

دَفَائِرُ أَبِي عَبْدِ الْبَاقِي



آخر حدود
الجزء

00118328



سمير عبد الباقي

آخر حدود الزحل

الناشر: دار قباء

آخر حدود.. الزجل
على قد وسع المشاعر
جفت بحار الخجل
وإيه فى وسعك يا شاعر
غير احتمال.. الأمل
فيه للألم.. آخِر

آخر حلود الزجل

الناشر: دار قباء للنشر

٥٨ شارع الحجاز - عمارة براج آمون

تليفون: ٠١٥/٣٦٣٧٢٧

المؤلف: سمير عبدالباقي

رقم الإيداع: ٩٩/١٤١٣٦

الترقيم الدولي: I.S.P.N 977/303/201/9

الغلاف: كامل جرافيك

المشرف الفني: محمد كامل

الجمع والتنفيذ الفني: عفت إبراهيم

الطبعة الأولى: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

جميع الحقوق محفوظة

كلام بسيط في السياسة

من كتاب الشعر الأول

أدباتى..

أنا أديب مش أدباتى ب إيدية ولسانى باهاتى
كلماتى أهاتى.. سكاتى خرابيش على حيط الزنزان
من يوم نطقت لقيتى ميدان لكل أحزان الإنسان
غنيوتى لليوم الآتى عصاية فى ايدين الغلبان
باحلم أموت كما عشت شريف.. وف يوم ح ييجى أديب م الريف
لبيب أريب ولسانه عفيف فى قلبه تلقى حكايتى مكان
يحس زى بحزن خفيف على كل شىء طيب ونضيف
فيفتكرنى ربيع وخريف ويقول خساره دا كان فنان
قصايدة سيف ولسانه حصان.!



أسبراكس

يا شعب سارقاك سكينه فوق يا أخينا
الهم كايس ع المينا اسطول اسطول
الكدابين قلبوا دماغك جابم داغك
لو رقعوا أم صداغك إنت المسئول
ع المش شقيان تتلوع تعمل مجدع
فجل وبصل. ويتكرع من سوس الفول
الدنيا راكبه صاروخ نفاث ... فوق يا ابن الناس

زماننا ح يدوس الهلاس ده فصل القول
يا إما تسأل تتعلم ليه تتألم
ياتشوطها صرمه وتسلم فيحل الهول
والهول بقى مش ح يخلى ناس ترالالى
بالذل تقطر.. وتحلى. ومخها مسطول
وح نبقى لا حصلنا سودان ولا بسبستان
واحنا اللى كنا الأصل وكان شكلنا مقبول
فك اللجام ياما شديته ياما قاسيته
واللى خربها اخرب بيته.. القمه تزول.



استغفار

يالاستغفر.. يادحريج وغله غيطانك ممة.. وصدرك حصير
محلل حرامه.. مدهوس حرامه مضيع مقامه الأمير.. والففير
غناكى وبكاكى.. يشرع رضاكى تحاوطك سناكى النكير.. المكير
نهارك رمادى.. وليلك معادى وتنسى ميعادى ف وعود الوزير
جنونك فنونك.. تخالف ظنونك يغمى عيونك.. نهيق الحمير..
وخيرك لغيرك.. حراميك غفيرك .. بنشقى وحميرك.. تمام فى الحرير
ربيعك ترابى .. خريفك مرابى وأنا يا خرابى.. ما بينهم أسير
أغنى واهاتى وأعصر حياتى للحظة مماتى فى كاسك عصير

وفين القى منجا.. وارضك حنجه إذ أزرعها منجه تثبت شعير
زراعتى شقاره.. صناعتى خساره هلمه واداره.. ياسوء المصير
ياغلبى المعبى.. عذابى أن ذنبى باحبك وحبى عليكى عسير
لأنى ضعيفك.. فى مدتك وريفك ... مشرد فى صيفك وفى الزمهير
وأن اتهد حيلك.. أنا اللى أجي لك يابلدى واشيلك كأنى.. بعير
عصايتك فى زهرى.. لجامى وقهرى وحبك يا عمرى.. مرارى المرير
إذا ما تتادينى.. لابد تلاقينى ولو تحدفينى ف سعيير الهجير
حافظ لك مقامك.. حلالك حرامك ومن نار غرامك أنا باستجير.



موال من بحر الصبر

الضعف شينه فى عرف الخالد الأزلى
طاطى كتافك ياواطى للعويل يعلا
إحنا العبيد من ميراث فرعون ولم نزل
حريراً وسلاماً عظامنا الفحم للشعلة
مولانا يخطف ويلهف جحشتى وجملى
وحقى ح يكون لى يوم ما يولتوا البفله.



شكشك شناكل

شكشك شناكل شكشوكة بجبته موهير محبوبه
نازل خطب عامل دوكة بيرص كلام
شايفنا م الكفر نقاسى ... قال لك وماله: ابقى سياسى
أنا قيمتى أجدع م الفاسى حدا أونكل سمام
ساق الهبل ع البولتيكا وقال حرام المزيكا
وصلى يشكر أمريكا. على بال وسيكام
عربى لكن عشق الميلايين غلبان من اصحاب الملايين
وأن قلت له دى الناس جعانيين ح يقول يا حرام
ونعمل إيه ده قدر مكتوب إغسل إيدك م النّق وتوب
ما تعترضش كفاية ذنوب ده قدر ونظام
ويخبى إن محمد مات لافات عزب ولا ساب عمارات
ولا وصى لاولاده امتيازات أو لقمه حرام
ومكانش يقبل لاستغلال ده كان حبيب ياسر وبلال
وكانت له سنّه ف بيت المال عدل الأحكام
ياشيخ كبرت الله أكبر وف عيشة الخلق اتفكر
حتلاقى حزن وجوع أكثر والههم أكوام
المؤمن اللى ف قلبه الشوق ... يعمل حساب لحساب من فوق
ما يبيعش روحه عشان مخلوق مهـا ح ينضام

حلم العداله البشـرية فى الجنه نفحه إلهية
الكل فيها سواسية حلم الأحـلام
ما فيش نبى غير كان شغال ... بإيديه بيكسب لقمه حلال
كل الرسل كانوا عمال يحيا الإنسان
خليك مع الفكرة الراقية الدنيا دى زى الساقية
ولا عمرها على حال باقيه سيب الأوهام
الفقر أعتى شيطان خناس والظلم يبذل الإحساس
والدين أتى رحمه بالناس إقرأ القرآن..

شيلت الحمول ياما حبك كان عَنك مىلى
علمنى أنشد من الآهات مواويلى
وماترونيش إلا مية قَلتى النيلى
هिला بيلا هوِيَه.. هواك قواني ع الغريه
كل السكك صعبه شدى بالرضا حيلى

●

الدبلوماسية التكتيكية

ولأنه من الذى منه والدبلوماسية دى فنه
يخطب يخطف أفكارنا والكون يقف على سنّه
خبره فى فن البولتيكا والجنبى والمزيكا

ويحب قوى المستورد وخصوصا من أمريكا ..
تسأله ازاي الحاله ؟ ح يقول لك مُش بطلاله ..
بس أن ماكانوش الفقرا مالىينها تراب وزياه ..
تسأله إيه اللي قتلنا؟ طبعا جهلنا وهبلنا
ضيّعنا بلدنا أونطه مع أننا كنا ف حالنا
كان مالنا ومال الحرب خدعونا أولاد الكلب
الشيوعيين الكفرة سمموا أفكار الشعب
قال إيه وبنينا السد وفتحنا طريق المجد
ومن نقره لدحديره لحد ما حيلنا أتهد
جت لنا فرصتنا نروق نلحق وقتنا ونفوق
ننسى أوهامنا السوداء ونعامل الدنيا بزوق
لك حق صحيح يابوتيكي يا حبيب هنرى الأمريكى
بس الفرصه الموعوده غرقت فى الإدرياتيكي
واللحمه كلتها الخطه وغازلتنا ياقلل شطه
من كل بنوك الدنيا دايرين نشحت للقطه
ح تقول طبعا تضحيه تمن الرخا .. والحرية
بس أحنا خسرنا اولادنا وانتو لهفتوا التسقيه
كل ما بنجوع تهبنا وتمضنا لو ههبنا
ونقول لك كل ما تزعل وحياة ستك عذبنا

والمستقبل بالنيه رأسماكية اشتراليه
هيه الدنيا راح تحلى من غير شطار حراميه
يمولونا دماغنا أمانى يمكن فى الدور الثانى
نتجح يسمح مجموعنا وتبلغ فى الأمانى
ومادمت ملكت دماغنا رقع لنا أم صداغنا
على حالنا نبكى ونضحك طول ما إنت بتزغزغنا
غنى لنا بصوت مزايزكى وارهن غيطى وقباريكى
ما خلاص النيل المالح بيصب فى لاطلنتيكى.!



من مواويل الصبر

ليه عند باب الفقير الحظ يبيلم؟
بيسن سيف الزناتى ويرضه بيتلم
طول النهار تحت صهد الشمس ما طال شئ
ويسهر الليل يعد النجم ولا طل شئ
ياللى قسمت الحظوظ إمتى تعدلها
بلد الحبايب قصادى ونفسى أعدى لها
طقوا قناديلها غصب وخفت اتكلم
مثل سمعناه من اللى عاش يعدلها
مهما تعلم فى نفس ذليله.. ح تيلم.!



أحلام انفتاحي صغير

قالوا انفتاح اقتصادي قلت خير يا اولاد، الاقي شقه لحماده وغفش لجل سعاد

وأروح لشغلي ف ميعادي واستريح بميعاد

أنا اللي شفت المرار يوم لانكسار نادر... أقيد صوابي شموع لو رجعت الأمجاد

...

أصل اللي قضى حياته في القرف مشاوير، وكمل الشهر شحته أو سلف م الفير

عمره م يكره يعيش ويعم بلده الخير، يلاقى ساعة عشاء شوريه ونسيرة طير

ترم عضمه اللي نحله الفجل والجرجير، وتفكره باللي كان عزة الأجداد.

...

وأنا ياما قضيت ليالي م الفزع مشلول، يا هل ترى لو عييت والا اترميت مقتول

مين بعدى يضمن لأولادي الرغيف والفول

وعشان كده قلت.. لما فتحها ع البهلول، لايمنى ع الفكه شحَم مخنا المقفول

اللي اتبرى وصدى من تقفيلة الأنكاد!

...

وهكذا قلت رأبي في العن مش خوف، أنا اللي جيبى ما فيه ولا بكرة الحلوف

منذ النهارده ح يبقى اللعب المكشوف، إفتح ياسمسم وعبي ما عادش فيها كسوف

إنت وشطارتك ياخاطف تبقى يا مخطوف،واللي بيحلم يدق . يجهز الأوتاد..

وصبحت أقرأ الجرايد كل يوم بنظام، وأرتب اللي انكتب.. واجمع الأرقام

واسرح وارسم جناين ورد في الأحلام

وانام فى بطنى غيطان بطيخ وجرن كلام، أقوم على الصبح
أمصمص عضمة الأوهام حاسس فى نفسى شبندر بقالين بغداد

...

وزهقت.. قلت الوظيفة سر همك.. سيب وأنزل ميدان الكفاح الحر واعمل ديب
كام خبطه بالشنطه راح تقلب معاك وتحبيب
عصر البدع يا جدع فيه الحظوظ يانصيب، إدفن ليالى قضيتها ف مخزن الكراكيب
وكأنى كاروا اتهلك.. لا فوطه ولاعداد!

...

أنا عمرى ضاع فى المكاتب.. قالها مخى وتف
يومياتى أسأل واطمّس ع الرسوب واتهف، وحياتى ضاعت وأنا باقرا الودع والكف
مستى ساعتي تحين أو أتركن على الرف، ويبيعوا ورق الخدامه يقرطسوه لّلف
وملف خيبتي فى شيبتي يشمت الحساد

...

وحياتى راحت أهاتى شغل وشكاوى، وحقوقى ضاعت ما بين صايغ وغلاوى
إذ سيننا إيه للعيال غير هم وبلاوى
ضاع الكلام اللى قال المعدل ح يساوى، قرشك وفيه الخلاص م الفقر ومداوى
ح يخللى ذكرك يمد لسايغ الأحفاد

...

على طول رميت لاستقاله بيعت عفش البيت
وقعت نفسى إذا حظى غمز قبّيت، لفعت شنطه وع المنيا الجديد عديت

أول ما خطيت . يا خلق الله . أنا اتخضيت

دى حلمه يابا .. واكثر مما أنا اتمنيت، دى مدينه والا ملاهى .. وقتظرة أعياد ..

...

هنا كل شيء ياجدع .. فوت .. خش .. واتفرج، ومصرح تكون كده لما ح نتفرنج

قرب تشوف تقنتع ياللى أنت بتهرج، يا حسود عايزنا نرك معاك .. ونعرج

برمج نافوخك وقب بدال ما تتدحرج، أن زهر القرع خللى .. مذهبك مداد

...

مديت يا عالم لجوه .. يا ااه على الزحمه، الكل فى الكل على قلبه الدولار وخمه

زاحم ودوس اوعى ترجع إلا باللحمه، أهبر و كله بتمنه .. الشمعه والفحمه

وإن كنت بنت استيينا . الهوى سداد

...

ودمع عيني جرى هز البكا سريري، أشقى بطول النهار تطلع زرازيرى

كل الجوارح بتتف ريش عصافيري

طول النهار فى نكد ما ارفعشى منا خيرى، والليل أقرص وانام . لهف العسل غيرى

وماليه إلا بواقى الست . والأسياذ

...

كل الفرص والبورص عجزت قصاد خييتى

ضحكوا عليه وقالوا لى الوقت ده وقتى، بضربه واحده اكيد راح تتصلح حالتى

وأما ضريت انضريت وجيت على رقبتي، حتى الهوى كان يقع من خرم سيالتى

وفوق دماغى الحقيقة مطرقة حداد

فى كل شارع عماره تشب ما اسكنهاش، والف دكان هلمه تقب ما ادخلهاش
دولسى وبوزو تشيكين ألا بنده ما أدوقهاش
ويقولوا موضه أربى الشعر.. ما حلقناش، وعشان أروح أشعبط روحى فى القشاش
إن شفت لحمه انسعر وإن شفت عدس انكاد

...

ويوماتى أزحف مروح الرصيف مخنوق، بين دبش وعفار وطوب ومجارى قبه لفوق
تحدفنى حفره تطوحنى شقوق لشقوق، أنا والخلايق ما بين مقهور وبين محموق
بندوس على بعض زى المعز يوم السوق، وكأنا مش بشر.. ولا بلدنا.. بلاد

...

ركبت سنين فوق.. سنين والصبر بيظمط

واسأل.. يقولوا اللجان لساها بتخطط، ووصلنا عنق الزجاجة وهوب ح نلبط
فى المينا جبل الأموال مشموط ومتشعبط، وأنا المبيط اللى صدق هلف مستعبط
صبحت فى السوق بضاعه وعمرى رهن مزاد..

...

جرى لنا إيه؟ ما احنا طول العمر منفتحين، ملقف تجاره ومسن لكافة السكاكين
من عصر خوفو لفوفو لمصر زفت الطين، وكل من كان نقشر له البصل والتين
يركبنا يتعبنا يرهبنا سداد للدين، ويقوتنا كنهه.. نمصمص عضمة الأمجاد..!



ح يخلف الفقري إيه م الجوع سوى غلبه
ويورث القهر إيه من خوفنا غير كديه
ياقرد مين خلّفك؟ قالوا قرّد من صلبه
ويافار بتلعب فيران الرعب في عبه
زرعنا كدب المواسم طرحت الأكاذيب
سبع السبوعه انقهر.. باع لبدته للديب
والكلب لما انسعر غفر الخروف ذنبه!



حلم الجعان

أمريكا أكيد ح تحقق الحلم لكل الناس
آمن يا حبيبي وصدق بالقلب وبالإحساس
واياك عقلك يتقلق د العقل ياواد وسواس
شد الحبل على القالب طبل وارقص واستبشر
حظك لو وسطك سايب لاتسأل ولا تستحمر
ويانا الدنيا بحالها حتى الفول الخناس
ح نعبي المال بالقفه وح نبقى اصحاب رسمال
وسنكتب شعر مقفى ونأمن ع العمال
نصدر مش ملوجه من بهجوره لبلقاس

وموانى بلدنا الحرمه راح تبقى ألوجه وموضه
نعمل فوازير بالذره نرقص ديسكومن الروضه
نتظم صرف العمله وأصول زق الترياس
وح يبق الداخل طالع نازل شغال حلبسه
يلعب مع كل مصانع شبرا وحلوان البسه
ومادام خدنا بقى كوبرى نتحمل نبقى مداس
حنشوف الدنيا جناين وزهور فل ورياحين
وحنبقى جميعا جمعاً من أصحاب الملايين
وح تسرح خالتك خضره بالفجل وعقد الماس
يوم ننسى الحقد ونبقى كما أهل الريف الكمل
نشرب م المر ونشقى نحفى . لكن راح نوصل
من بعد الجوع القارج راح نشبع لحمه راس
يابهاناه احلمى واتمنى وانتى بتتقى الدوده
للبيت الأبيض غنى تضحك لياليك السوداء
فى عز شقاكى وجوعك بتنامى بكل حماس
الدنيا ح تصبح بمبى ولاحد ح يبقى جعان
القهوه ح تقلب ويمبى والبغل ح يبقى حسان
وح تلقى حداك فى المقعد طبليله وزير وإياس

تشرى ميه بالسكر وكاكولا غسل ومغات
 وابنك يلبس لو يكبر برنيطه بجوز مرايات
 ويبقى عنده بزامة وتلاقى قميص ولباس
 بمن انتى اياك تقرى على حد تقولى حداه
 الفقري مكتوب فقري يمكن يرحمه مولا
 فارضى ح تدوم النعمه .. دا رضاكى علينا اساس
 انصحى شعبان يتدردح يعوف قيمة الرساميل
 السوق عايز الى مفتح فايق وسط المساطيل
 قولى له مالك بزمايلك ... دوسهم قبل ما تتداس
 دى بضاعة تساوى تمنها لكل حصيده اوان
 احنا اللى شرينا هوانها حقنا ننسى الأحزان
 كاوبوى بيشد لجامها .. فافرح وارمح يا حصان.



عبده السردينه

عبده بن أمين.. مهدود وحزين..... علشان سخطوه.. سمكة سردين
 فى البحر لكين.. دايمًا عطشان..... غلبان مسكين.. مش لاقى أمان
 خايف م البلطى.. وم القراميط..... ويبمشى يوطى.. فى ضل الحيط
 مكروش ع الشغل.. ملان وسواس..... مرعوب مرهوب.. من كل الناس

بايت مقهور.. وعشاء تنغيص..... يصبح محشور.. جوه الأتوبيس
 أمه السردينه؟ م الحال منقوطة... لاهى لاقيه طحينه.. ولا طابله القوطه
 وح تحكى لمن؟ يامدلدل قصه..... عبده السردين.. طبخوه بالصلصله
 أكلوه الساده.. والـرزق نصيب..... وانتم كالعاده.. ما قلتوش عيب
 يوم شفتم عبده.. بيهتف للديب أو طالق دقته.. وعامل سراديب
 من طين امبارح.. عماله تجيب..... يا مواطن صالح.. دمك على مين؟



استعباط

مسكين يابرعى ما حيلتك إلا كام فدان
 قلبى ممزغ عليك.. يا حسرة البكوات..
 بقى دى أصول: ياللى جدك كان أغا السلطان
 ومكانش فى البر مثله وفاق على الخواجات
 بيعجى الزمان اللى فيه الحافى والجريان
 يرفع عينيه فى سيادته يا زمن جبانات
 شوفوا كتابه ف يمينه ولا القمر فضاح
 من صفر سنه وكان له فى الأصول وقفات
 غنتر زمانه وطول عمره لسانه سلاح
 حتى ولو كان ح يفتى ع التلات ورققات
 زعق فى وش الملك.. فلاح انا فلاح

رقص عشانه وحيوا همته اللوردات
وعشان كده لما قالوا فى البلد إصلاح
مين زيه خبره بيغهم لعبة الطبقات
عمل قانون عقر يمنع أن تهب رياح
ووزع السحت صدقة صدقوا القفوات
يبقى انهارده نجازيه فى ابنه اللي متعتر
على سلم القطر بيـزاحم مع الألافات
عشان ياعين امه يلحق يمضى فى الدفتر
قبل المدير ما يشيله ويتهرى خصومات
م الأريمين أهيف العمى اللي مش أكثر
ماهيـه ما تسد حق البودره للسـتات

يا خلق شرع العدالة تقدروا ظروفه
لكل شىء سبب والرزق اجتهادات
البـيه ده سيد الكرم نشهد له بضيوفه
ولا ينكر الفضل إلا النذل والشحات
من كل حى الجميع داق فضل معروفه
صحفى وشاعر ومخبر كله فى الدوسيهات
شهد الطابور اللي لولا قبض مصروفه
لا كان جرايد ولا مسرح ولا سينمات

وجايين تقولوا مزارع^٩.. قريوا وشوفوا
طباخه واقف بيشحت لحمه البطاقات
وجايين تعدوا البقر والمعر والأطيان
وتقروا ع القرع وتُقُوا على السهرات
آه

آه يا زمن كلب متقلب مالکش أمان
خليتي أخاف اللي جاي من حزني ع اللي فات
طبعك عويل ندل لو أحكم عليك يا زمان
لاهرى على أم رأسك جزمة البشوات
واطلب من الباشا برعى عمنا الغلبان
يناولني أتعاب دفاعي.. فوق دماغي.. شيكات



من مواويل الصبر

لو عزت صاحب عليك بالمتعب الشقيان
ساعة تموزه تلاقيه زيك عليك قلقان
واياك من البرمجي تربية الأسواق
يدارى عيبه بجيبه ويفرقك أشواق
وان طال بيعك شكك.. ويفش فى الميزان..



استثمار

وسع يا عرفان شوارعك
الشرع جاى بيقى شرعك.. ثبت أساس العماره
وأصل يا باشا ومقاول
كيد الحسود والعوازل.. بإيدك عصرت الحجاره
حادى وراضى وهادى
رسم الحدود الأعادي.. وانت رخيت الستاره
إياك يهمك وجوز
غيظ الحسود المبوز.. سعدك عشقت القماره
حبل الوداد اللى واصل
فاتح بيبان الحواصل.. الدنيا عايزه الشطاره
لف الخطوط الصريحه
واياك تخاف الفضيحة.. المكر أسّ التجاره
اللى يخاف مش ح يلعب
واللى ح يدفع ح يكسب.. لو حتى عقب السيجاره
شفل نافوخك وفتح
القرش رجل المكسح.. كالبردعه للحماره
فارمى بياضك وناسب
السلطه أم المكاسب.. واقسم ماهياش خساره
تزين جميع المجالس
يقرروك ع المدارس.. تصفر عليك الوزاره

من مواويل الصبر

يا رايح السجن حر .. السجن للجدةعان
ح تظل صاحب مزايا وأقوى م السجنان
حتى الحجر يا بشر .. ح يقوم مع المظلوم
دى القسمة لو حق كنا رضينا بالمقسوم
لكته شينه يا ظالم .. وجائى لك فيه يوم
تفرق فى بحر الندم تصرخ ما تلقى ودان..



انفتاح

أتى يابيهه عليكى الزمان بأمر السما سره تحلى الحزام
وسيدنا (بيجن).. عليه السلام يزورنا يوماتى ويفتح كلام
وهوبص يفعلص وفعلص يهوبص وبعدين يوافق يأمر الختام
بلاش المضايح.. أعز النصايح إذا تفوح روايح عليك بالزكام..
وخليك يامصرى.. مهذب وعصرى أنا ليه قصرى وليك الإمام
تخليك فى حالك.. ح يرزق عيالك تخاف من خيالك تعيش الف عام
كاسات السعادة ح تصبح زياده فى ظل القيادة وعطف المدام
تشارك نبارك بلاش م الفبارك ده خط الجمارك بيحلب تمام
يا فى البيض تقش يا فى الأويما نقش ولطش وطقش تحوز الزمام
وعيش قد يومك وقيف هدومك وبلع همومك ح تصبح تمام

وبرطع يا دابر فى كل الدواير ح نَرْخِي الستاير ويبدأ الفرام
سلام المقايضه منع أى فوضى ح نرضى المعارضة بحبال الكلام
وسيد الجيوش اللى طَلَع وحوش ملوك الكروش زَغَطوه الحمام
ح يبقى إدارى حراسة حوارى وينزح مجارى إدارة الترام
وموت يا (عرايى) يا حامى الطوايى حفيدك مرايى فى حالة انسجام
ياحسرة عيالى فى سود الليالى مسمم خيالى تاريخنا اللى نام
لا اقادر افسر ولا عارف اهنكر ومولانا (كارتر) فى ايده اللجام
ده كان فين مخبى.. سلامتك يا شمبى

بافرحه (إليمبى) و (فوكس) الجبان!



من أغنيات القلب الأخضر

افتحى قلبك يا شابه للى جاى
النهارده.. بكره يبقى ذكريات
افتحى قلبك لمن فى نهار ما مات
دمه كان نجمه تدلك ع الطريق
انفضى عن حلمك الهم اللى فات
اطردى الاحزان من القلب البيرى
قد نبيل الجرح كان جمر الحريق
فابدأى من الفرحه عمر الأغنيات!



استفتاء

مأماً مأماً مأماً مأماً.. كل ما مأماً مأماً ما اء

إحفظ كل كلامى وعيد.. اياك تنقص حرف تزيد

وطى وخطى ربك يعطى.. هيه وصيه عن الآباء..

لما يما مأماً مأماً

مأماً وما تغلطش تعارض.. يوم الزفه اياك تتمارض

عفر عكر اوعى تقصر.. مصر انفتحت والخير جاء

بس تما مأماً مأماً

اتعلم تخطب وتشجع.. تيجى الفرصه يبص ويسمع

يلاقيك زوق فتقب لفوق.. تكوى الفروه حدا الحلاق

اللى يما مأماً لك مأماً

كبر تغنّ إجلى قرونك.. ورى جميع الزعما فتونك

سلك صوتك إوعى تفوتك.. توصل له بكشف الأسماء!

حافظ مأماً مأماً

إسمع منى كلمة فى سرك.. فيه أنواع م اللت تضرك

سحلب دحلب إنعم والعب.. أصل الأزمة من الأخلاق

غيرك مأماً مأماً

خيراً شراً خليك واضح.. ما عيب الا الفعل الفاضح

اللى يضرك قوله ف سرك.. وافهم ما خلف الأشياء

لما تما مأماً مأماً

إزحف ما تدببش دبيب.. خليك واد طيب وأريب
أوعى تعمّر مية ديب.. واهتف مع كل استفتاء..
مامأ مامأ مامأ مامأ



إنطق

ملعوننا لزمان العاقر يولد أندال وخيانه
ملعون القلب الفاتر يجلد حلمه الهجانه
ملعون الوتر التاجر لوعنا بكلمة جبانه
وسقانا الهم أناجر رضعنا المر خوانه
سلمنا لإيد التاجر النيل أحزان جوانا
ياقلبي أنشق بيادر صحنى الخلق النعسانه
انطق بالكلمه خناجر اكشف لوع السجانه
انطق بالقول القادر بوس الايد المعجانه
خدلك مع شعبك ساتر وإضرىها فى المليانه
دى الكلمه الصدق قماير بكره والبشرى معانا
المجد لأرض الشاعر يوم ما تدمدم غضبانه.



حفظ العوالم

(نيكسون) حبيبى وكان صاحبى.. وانا من سنة ستين صاحبه
من صفر سنّى سكن قلبى.. أمنت بيه وهويت لعبه
أسرنى لما وقف جنبى.. وشالنى على عيبى ف قلبه
عوّمت على عومه مراكىبى.. وعطشت.. حمّانى بحبه
واكيد ح يكفينى متاعبى.. طول ماشفايفى فوق كعبه
راجل ومن أصل ماصل.. زى المثل ما عرفنا صحيح
إبن الاكابر.. متقنصل.. عمره ما يعمل فعل قبيح
والقول يقوله ولو حنضل.. زى العسل ناعم وفصيح
عشان بيدفع بيحصل.. لبيب يفهم بالتلميح
وايش جاب لجاب بحر لمنصل.. فيه ناس ذهب والباقي صفيح
يوم ما وعدنى بزيارته.. انا قلت له مصر بلادك
جمعت شعبي حذرتة.. ضرورى تحذر حسادك
حاقدين عشان ساب طيارته.. بيكرهوا الخير لاسيادك
تصوروا علشان جانا.. قاموا لفقو له (الووتر جيت)
انا قلت له تعالى جِدا.. وتكون رئيسنا لو حببت
عيلتنا ما فيهاش خوانه.. صاحينا ييقى صاحب البيت
خصوصى لو أن هوانا.. وافق هواه ولضمننا الخيط..
قام لما (فوردد) ركب بعده.. لقيته صاحبى اكثر واكثر
وحلف لى لما أروح عنده.. ح القى الدولار بحر وابحّر

وكان على بخله وعنده.. بيخصني بقمر الأنجر
حبيبي كنت اما أواعده.. يجيني لو حتى تمطر
وصحبتى كانت سعدة.. سقط.. وأنا حبيت (كارتر)
وده الفرام اللى سلبنى.. عقلى وسابنى أدوب م الشوق
كان يتقمص.. فيدوينى.. ويبتسم لى ارتاح وأروق
فى (الكامب) ظرفه شقلبنى.. سحبنى فوق للناس الذوق
آه من فراقه.. معذبى.. لكن اعمل إيه ده حكم السوق
البليه لعبت من تانى.. دعوة وليه لواد كفران
حظ العوالم خلانى.. يوم الخساره اطلع كسبان
نجح اللى تقينه شجانى.. سجيع وانا غاوى الشجعان
(ريجان) يا بلسم أحزانى.. فرقع يابب وطير يا حصان
(ما كارثى)؟ آه.. أنا (ألمانى).. وأعرف أمثل بالألوان
وانا كنت غاوى فى زمانى.. فنان وجانى رئيس فنان.!



كله عند العرب.!

فى كل زاويه وكل ناصيه خد وهات
ولاد بنات وفنانين وفنانات
ورمش عين المسئولين لاربع جهات
جوه اللجان الأردغان التصريحات
وع المنصات فى الساحات أو فى البارات

من كل جنس وكل وصف وتركيبات
هروين مقالات إجتماعات اغنيات
تهويش حشيش تهبيش سكات..
عند العرب كله طرب.. مخدرات!!



استفسار

أنا الأديب من غير جايزه .. أزجالي سهله ومتمايزه
ح اقول ما دام الناس عايزه .. لكن راح اكوى على الجنبين
حتى تفوقوا .. يامصريين..

الهم ع الصدر مراوح.. والخيبه صار ليها جوارح
يا جرح فى القلب وناقح.. قول كلمه ابرك من سطرين
فى البر مقلوبه الأوضاع.. يامين يقول آه م الاوجاع
ح يبقى إيه لو وطنك ضاع.. فى دنيا بتدوس النايمين
إيه الحكاية يامحترمين؟!.. يا للى لسانكم كان شبرين
مالكو النهارده كده تايهين.. لايصين ولا عارفين على فين
من بعد ما كنا الأسياد.. شفتنا بلدنا عزال فى مزاد
باعوها ع الدفتر يافؤاد.. ورخصنا بين البنى آدمين
يامكروشين ع النص رغيف.. يا ملقحين على نص رصيف
نلبس هدوم الشتا فى الصيف.. ييجى الشتا يلقانا قالعين

الشحط منا قد الفيل.. عليه قفا يغطى البرازيل
 ويميل مع الريح لما تميل.. ويقول يا عم آدينا عايشين
 وهيه دى عيشه ياخيشة؟.. ياللى بقيت فى البيت طيشة
 خموك بلقمه وتحشيشه.. وطموك تهتف لبيجن
 ح تقول لى كنا وكانوا زمان.. جدودنا غيَّرت الأزمان
 جاك نيله يارباية الطفيان.. دى عيشه واحده ما هيش اتتين
 وح أقول لك السريا منكوب.. ياخلفة الزمن المعيوب
 مادام صبح بوى الحبوب.. ع القمة بيسن القوانين
 ويبيع زبدها للخواجات.. البرمجيه المليونيرات
 وابن البلد أصبح شحات.. وخيره يردم بحر الصين
 رخوا الستاره وطفوا النور.. نفسين يادوب سطلوا المأمور
 الحبل فك انفك الطور.. دهّوس أملنا زفت الطين
 عنكب ركب دلدل رجليه.. صبح ملك اسم الله عليه
 ونشفت البركة على أيديه.. ويقول ح تفرج عام الفين
 يصحى يوصى على الأخلاق.. وينام بايعها بكل إباء
 بضاعة فى جميع الأسواق.. بشر وميه ورمل وطين
 ياخلق د البفل فى لآبريق.. والخنقه عكمت ع المخاليق
 وباقى هبة ربح وحريق.. ويهد موج النيل عابدين
 أصل الحكاية وفصل القول.. شيل من نافوذك هبو الفول
 شغل دماغك مره تقول.. دا العيب تميش خايب وحزين

ما تشيلش هم الموت.. ح تعيش. ما تخافش من سجان وشاويش
دى قبه خايخه وقلعة خيش.. وطور مريض طالب سكين!
يا جيش عرابي.. النيل حزنان.. لا لاقى سيف ولا باقى حصان
والطاييه سكتوها الغريان.. وريجان يعلمنا التنشين
قوم ياللى ياما كسرتوا حديد.. نزل المطر فى يناير عيد
بشرنا يمكن بكره أكيد.. نشوف جميع المصريين..

فايقه.. وعارفه السكه منين . بكره؟

واجيب ليه الصبر منين؟



آخر خبر

ياترى يا امى سمعتى آخر الأنبياء
اولادك صبحوا ف الأعيب البورصه خبراء
وف ملاعيب الفرصه انتصروا على الأعداء
فتح الله عليهم لحقوا العصر.. وف يوم ذكرى شهداء النصر
كبيرهم سهران على شط النيل.. بترقه عنه راشيل..
وهو بيوشوشها بكافه أسماء الشعراء!



استحمام

إشربها يا فحل المدار.. يا أبو نص عقل وربع ديل
ح يخلوا نص الليل نهار.. وعز ضهر الشمس ليل
فى كل كفر يكون مطار.. الفيط تروح له ف مونوريل
وان كنت قط ح تبقى فار.. وشنب سيادتك يبقى حيل
الدار ياواد صارت عمار.. عيشتنا صبحت زنجبيل
أمريكا ح تفك الحصار.. أنهار مرّيه وطمى نيل
وليان ومستيكه وفشار.. فتح نافوخك يا جميل
حلبت لنا لبن الحمار.. قلبت قنالنا دردنيل
بوتيكات وبارات للقمار.. وحبوب لأطفال السبيل
ومكن عشان غزل السمار.. ذرة لتلقيح النخيل
إبر تريكوه بالچاكار.. أمواس عشان حلق النجيل
أدب الحضر حُسن الجوار.. إغسل وسخ مخك غسيل
لو باظ حدانا قطع غيار.. ما عادش بينا مستحيل
ح نسلحك آخر دمار.. تحمى معانا إسرائيل
فرفش بقى دا الدمع عار.. بلاش نكد دمك تقيل
بنركبك فوررد وياكار.. أصبحت قيمه يازيل خيل
ويمى تشيكن يا ابن الحمار.. وإنسى بقى المليون قتيل.١



آخر تقرير حالة

الى وعدنا بنصيبنا مافات لنا نايب
يكفاك مصايب إحنا مش قدها..
الحرب صعبه إذا صار الحزام سايب
فإن جنّحوا للسلام جنّح لها
ونام على ودانك وتّح لها
واسمع كلام اللى هتك سترها
وقدر يبيعها بعد ماذلّها..
عايب وأثبت أنه قدها..
أوزيّها.. والخاييه للخايب.



إغتيال جحا المصرى

عياق بلدنا لعتر خيرة لاقتديه..... فى مره قالوا لجحا: الوالى فى بيتك
قال: وانا مش هناك الأمر يتنبّر
قالوا له: إلحق عيالك! قال: نهاركو أغير
دا الود ودى أقيد الشمع وأنور..... سكة والينا الملك وأدق وأزمر
ملك الملوك خش بيتى ح يعمله معسكر
قالوا له: عار يا جحا ده ناوى يتمسخر

زعق وقال: ياغجر ده قصر ديل يا ازعر... دلوقتي صار أمرى بيقدم وبيأخر!؟
 وعاركو طول عمره اكبر قدما انتو اكبر؟... إنتو أساس البلاوى بطبعكو الأغبر
 تاريخكو يا أهل الكلام مكتوب ومتسطر
 من عصر خوfo لباب الخلق للأزهر
 وای حاكم خليفه، والى أو قيصر..... تهللوا لطلعتة حتى ولو بمجر
 وسحنه تمكر النهرين والكوثر... يصبح قمر فى نظركو حليوه ومفندر
 تسبحوا بحكمته لو يوم نسى وفكر
 أو يوم زهق من يمينه الصعب فاستيسر
 فتحفظوا كلمته لو قال: يا فجل أخضر..... وان مال تميلوا على ميله
 يجوز اكثر واقلامكو رهن الإشارة تزيطوا لو أشر
 تتلموا على طبلته وتشتوا لو زمر..... حسب أوامر سيادته تزوروا
 المحضر تبقوا تراب تحت كعبه بنفخه يتبعتر
 وتقولوا ما أكرمه حين يعطى ويفنجر..... وهو من دقنكو يفتل لكو بيعتر
 تعيشوا على وهم فضله تصبحوا أفقر
 وف ذل أبهته تبقوا يا بقر أبقر..... وهو زى الطاوس ع العرش يتفندر
 تكتسوا له السكك وتوسعوا المنبر..... وترشوا ماء عقلكم قدامه
 يستحمر تتفزلوا ف خلقتة العكره فيستكبر
 أشرف ما فيكم يذله بعاره يتدحدر، يتباع على لقمة من غير ما يتسعر
 يظل من يوم ميلاده لخرجته مبعر
 م الطين إلى الطين وزى ما جيتوا ح تموتوا

مخدرين أهلكم بالكذب فى صوته، تحت المنصه تفوتوا يكمل المنظر
 يا خلق حالكم عجب جاينين تعايرونى..
 خافين على بيتى يا اصحابى وعليه؟ عجب!!
 من إمتى كان لى بيت وكنت حبيب؟
 طول عمرى فى وسطكم عايش يتيم وغريب
 إن جعت ما القى رغيف.. وإن مت ما القى طبيب
 وإذا نطقت الكلام الحق تشوونى فى حر أبيب
 ولو خرس وكفيت شرى تعايرونى بعض الديب
 دلوقتى دلونى مين فىنا طلع أشطر
 اللى انتكس فاتوكس فاتبط ما اتكلم والا اللى شنبه انتتف علناً
 ولا اتألم ولا من دروس الزمان الندل إتعلم..... وسلّم الدقن راضى
 لسيده واتعنتر
 على الفلابه اللى زى لسانه فرقله... وهوّ طول عمره فى عُرف العيال أنجر!
 يا خلق فوقوا بقى البطيخ على المكسر
 والجحش لو كان نطق بالفصيح كان زرز
 د الصخر حتى الجماد الصخر يتقطر من آهة الحزن لما الدنيا بتعطر،
 والطفل يفضب إذا ما الرضعه تتأخر
 وانتم فى بحر الرضاع النفس بتعموا... مستطعمين كالبغال الذل م العسكر
 وكل مادا عيشتكو المره ح تمرر
 ح يدبّل الكذب غيطانكم تجوعوا أكثر..... وكل من دب أو من هب ح يسمسر
 فى لحمكو الحى - من دم العيال يسكر..

وطب ساكت جحا من قهره ولافسر.... كان قصد إيه حكمته فى آخر حواديته
 إذ كَفَنُوهُ الفلابه يومها فى سكوته..... لحظة ما قلبه انفطرم القهر واتكسّر
 وحنّ ميت مففل يا جحا المصرى..... قتلت نفسك غضب ولا حد بيقدّر
 الكل مصمم شفايفه وما رفع صوته
 وقال وهو بيضحك.. كان عليك بدرى
 وكل من كان فى وسّعه زَيْف المحضر.... ولا أفندى إلأجه سكتنا بنقوطه
 إذ يومها فرمان صدر يتّعيه رسمياً
 بسبب رضا السلطنه ليلتها عن بيته!



إستغاثت

فينك ياسيدنا (عمر) الظلم قام هامته
 أبو ذر مات يا (بلال) رتل لنا حكايته
 وانه إمامنا (على) يجهز برجالته
 إولاد (أميه) بقوا بعد النبى حكام..

رجع الزمان اللى أصبح فيه ملوك ورعاع
 واتخفى وجه الرساله خلف ألف قناع
 ورجعنا تانى عبيد باللقمه للبياع
 اتحكم الندل فينا وصار (معاويه) إمام

أهين ياسيدنا (عمر) يا منصف الفقرا
حبست جوه المدينة العزوه والأمر
جاء الزمان اللى فيه خرجوا من الصعرا
ركبوا الخيول الحديد سكروا بمرقى الشام

أهين ياسيدنا (عمر) يا حامى بيت المال
يا موزع الرزق لا محابى ولا ميال
جاء الزمان اللى فيه باسم الايمان اتقال
إن الرضا بالهوان والقهر م الإسلام

أهين يا سيدنا (عمر) يا مُسَهِّدَ الجفنين
من خوف إذا نمت ما تسمعش للمظالم
جاء الزمان اللى فيه اتقننت قوانين
تنهب حقوق الفقير للساده بالأحكام

أهين ياسيدنا (عمر) يا من عرفت الجوع
وانت الأمير اللى صوته فى الأمم مسموع
لكن مادام فيه جعان مفرد لابد تجوع
علشان ماتدى المثل لحاكمين يا إمام
وأهين يا سيدنا (عمر) يا طالع المنبر

لازينه ولا أبهه.. لا بوق ولا عسكر
جاء الزمان اللى فيه الخلق تتكدر
لو يسهر الوالى يسكر أو عازت أمه تمام

جاء الزمان يا (عمر) اللى الخليفه فيه
يسكن قصور الترف حرس الشرف حواليه
ونام (يزيد) فوق سرير دم (الحسين) حواشيه
واتعبي كرش (الوليد) من فاكهة الأروام

آهين يا سيدنا (عمر) أفتح لنا قلبك
شريعة (غيلان) و (الفارسي) دليلنا على دربك
نشرع العدل ونسئد فقير شعبك
ونحق شرع العدالة.. جوهر الإيمان!



إستياء

يامصر كم فى جمالك قلت الحكم والأغانى
ونظمت فيك ما بدالك بمعنى ويغير معانى
خلّيت سوادك ينور شفتُ الهباب أرجوانى
غازلت لازرق بنيــــله كأنه كان يرتقالى
وأما بقيتى سفينه فى بحر عاصف شيطانى

قالوا لى الحق ح تغرق يا تبقى كانى ومانى
طاواعت ع الحب قلبى وفضلت مزروع مكانى
مع انى مفطور موزع حبك قهرنى وكوانى

يا أم المكاتب مصاطب يا أم اللجان أردغانى
يا للى مديرك مقاول عثمانلى مملوك شاهانى
وموظفينك سماسره سقونى من بير كيغانى

وفلاحينك غلابه فى ليل ملوكه غوانى
وعلى النواصى شبابك الملعب المعجبانى
ضايح فى سكه عسيره بين سيما كوره واغانى
وصحافه حره أسيره.. للعاسين الصوانى
لكنى يامصر حالف مهما عذابك أعانى
أنا اللى ألك حَسَرنى وبنار غرامك بلانى
جايز تشوفينى خايف لكن ما خنتش غيطانى
وان بذرتى فيك ماتت، ح ازرعها يا مصر تانى
وامشى طريقك لآخره.. أنزل بسيفك ميدانى
أحمل على كل فاجر من كل تاجر وزانى
بالشعر العلع بصوتى باللحن اشعشع اغانى
أهز صممتك وتصحى تركيبينى حصانى
تسنى قلمى وسيفى وتكرهينى ف أمانى

أمشي أخفف شقاكى يكبر فى قلبى إيمانى
ما أغنى الا غناكى حبك ينطق بيانى
ييشر الشعب بكره بطلوع شمس الأمانى
دانا يا بلدى باحبك غيرك ماليش حد تانى
يا مصر مرّه اسمعينى والا ح اقطع لسانى.!



استجداء

واللا زمان اشتقنا يا مصرى.. عدى زمان ما سمعناش صوتك
أعزف لحن الغضب الثورى.. أعاديننا طمِعوا فى سكوتك
زرعوا بيوت بيروت بالموت.. علشان بكوه يذلوا بيوتك
وف إيد غيرك يبقى مصيرك.. يبنى حياته بموتى وموتك
حبسوك غدر فى سجن رغيفك.. تخضع.. تتكفن بسقوطك
وانت يا مصرى كبير مش قلة.. ما قبلتش فى تاريخك.. ذلّه
أرفض واطلع بره تابوتك
دانا شفتك فى حوارى يناير.. زاحف زى البحر الهادر.
خايف الفجر الآتى يفوتك
دق ابوابه بشده ونادى رجع مجد (بلادى بلادى)
إفرض بالحرية شروطك.!

نصيحة بالعملية الصعبة

فى الصراع الرأسمالى.. المغانم لا تبالى بالمدايح
اللى مدبوح النهارده بكره دايع.. فاوعى تنسى درس واضح
أكل الشبعمان دراعك.. يرحمك؟ والناس مصالح!!
المغفل.. وحده يغفل لحظه.. فى عش الجوارح
اللى قبلك لف حبلك حتى لو من ضمن أهلك . ضيع قارح
راح يقابلك بابتسامه.. وعلى ريش النعامه .. ينهشك فى ود واضح!



استبصار

يا ما نفسى أغنى فى محرابك صلاة تراويح
وافرد كيانى فى رحابك مغفره وتساييح
أنا ياللى جاعلنى همك منكسر وجريح
همى جارحنى.. سامحنى يا منيع الأحزان
قرئت كتابك عرفت الحق م الباطل
حسيت عذابك قهرنى صبرك القاتل
قلبي الضعيف انفطر والكف مش طائل
فين يوم حسابك يا شعبي يزلزل البهتان
من يوم تمتأشر الماضى ليوم آتى..
عطشان بشوق الأمل صبرت اخواتى

تَبِعْمَرَى اللى كان زَقَزَقَه مَرَّرَ بِأَهَاتَى
لِيَه كُل مَا اَنَدَه (يناير) تَبَعْدَ الْأَيَّامِ ٩

وَيَا إِمَّا عَيْنِي كُلِيلَه يَابَقِيَتِ نَسَاي
يَا هَتَلَرَى اَنْتِ رَايَحْ وَالَا صَابَحْ جَاي
بِرِّكَ الْجَمَلِ ضَعْفَ مُسْتَسْلَمَ لِمَكْرَ عَدَاهْ
أَسِيرَ شَبَاكَ لِاخْتِلَافِ وَمَرَارَةِ الْأَوْهَامِ

قَالُولَه بِحَرِّ السَّلَامِ مِ الْغَرْبِ حِ يَوَافِي
تَعُومُ وَتَتَسَّى الْهَمُومُ تَشْرَبُ عَسَلَ صَافِي
صَدَقْنَا حَتَّى اتَسَرَّقْنَا وَلَهُونَا الْخَافِي
لَاهِينَا وَالْجَرَحِ نَازِفِ وَالرِّجَالِ اَيْتَامِ

مَا دَمْنَا صَدَقْنَا لِابْنِ الْهَرَمِ لَوْ بَسْمَلِ
وَهْتَفْنَا لَلِي لَهْفَهَا وَفَاتْنَا نَتَعَنَجَلِ
عَلَى أَرْضِ مَرِهِ سَرَابِ امْخَاخْنَا بِيَقْفَلِ
شَفْنَا غَرَابِ الْخَرَابِ قَلْنَا لَهُ .. خَيْرَ يَاحْمَامِ

أَهِينِ وَكَمْ لِلدَّجَى يَاحِبَابِييِ حِ تَشَوْفُوا
يَصِيرُ غَنَاكُم بِكَامِتَجَرَّحِهِ حُرُوفِهِ
تَرْضَوْا بِدَهَبِ الْمَعَزِ .. تَمُوتُوا بِسَيُوفِهِ

والعدل حبل المشانق والحقوق أحلام
بكره لاحتلاقوا كسر العيش ولا غموسه
وتهتفوا بالهبل لأبو جهل ولصوصه
وتحمدوه ع الرضا وتوطوا وتبوسوا
يدوسكو ويسوقكو قريانه لأونكل سام!!



قَدَر

الشمس لا تخشى السفر.. ولا الجبل يخشى الغيوم
الأرض ما شبت شجر.. والليل ما ينشأ النجوم
الموت ما هوش لعنة قدر.. إن كنت ويا الناس تكون
مادام معاهم فى الخطر.. يحموك من الخوف والظنون
قالو لنا مالنش فى القتال.. وأبويا كل شوك الجبال
وشال حمول فوق لاحتمال. وسيفه كان سيف القدر
لا أمريكان ولا أى كان.. يكتب على أولادنا الهوان
ولا بالمسجون ولا الهموم.. تقرض على الأرض امتهان
حتى ولو حكموا التتر

قبل التاريخ واحنا هنا.. الأرض دى اخضرت بنا
يوم بعد يوم سنه سنه.. نخرت صخورها بعضمنا

بحسنا تدفى تقوم.. نروها بسيول دمننا
تفرشها تتغطى بنا.. تختار لنا إسم ابننا..
تحكى لن بلسان أمانا.. حكايات وصايا جدنا
تعيش معنا للأبد.. وتكون بنا أولا تكون
دا الأرض من سلو البشر..!!



سلت ملت

حره بلدنا واكم فيها بشر حرين
وان كنت ما انتش مصدق..
انظر وحقق.. تلاقينا يسار ويمين
متزيطين زبط فوق الخط شرعيين..
إثبت حداك اننا من دون جميع الناس
نقدر نخطى بقدم.. يا نتطع الاتين
حرين هتاف نهتفوا.. يانسقوا بكفين
ويجوز نبصبع بعين واحده يا يالعينتين
دى بلدنا حره واحنا من الأزل حرين
أنا حر انام سلت ملت.. يا إما أنام لابس
افتح شبابيكى أو أفضها بترابى
وأن سييت شبرا على كفى أروح عابدين

دی بلدنا حره.. واحنا بعزمها حرین
حرین نسمی عیالنا زی ما عایزین
إن كنا م القبط ح نسمی موريس یاحنین
وان كنا م المسلمین نختار حسن یاحسین
ومادام صالحننا ولاد العم یاخالی
نقدر نسمی إذا عزنا شاریت وکوهین
دی بلدنا حره.. واحنا بمجدها حرین

عندک أنا حر ابرم شنبی لو عایز
وان عزت اخلف قبیلہ کل شی جایز
انا لیه شرعا قانونا أربعة نساوین
دی بلدنا حره.. واحنا بشرعها حرین
ح نحب جایز سعاد حسنی یا یحیی شاهین
ونغنی أهل الهوى یمكن أو اشکی لمین
ونشجع الأهلی أو نبقی زملمیین
علشان دی حره بلدنا وأهلها حرین
واللی ح یزهق من الحریه بیسافر
وان عاز یهاجر یلم عزاله ویهاجر
وانا حرح أفضل عشان أخزی الفلس والعین
علشان ما تفضل بلدنا وأهلها حرین.

حره بلدنا ما دام فوق راسها راجل حر
ح ينقل البحر بالغريال بدون ما يختر
كل اللي ينفعنا عارفه وعارف اللي يضر
ومزاجه ما احلا مزاجه وقُرِيا للى تقرر
الكل دايمًا معاه لا تقول يسار ويمين
واسأل؟ وقولِي بقي مين زينا حرين؟
مش راح تلاقى دى حتى الحره أمريكا
شهدت لنا إننا مخزن بوليتيكا
وشهد رئيسهم ودق الطبل مزيكا..
وقال كفى من الجفا وصبحت لنا شريكه
وبيعت لنا الخرده (إف الخمسه) فى عينيك
وحتى لو خرده؟ ايه ح يضر يا ويكا
داحنا دهنا الهوى فى الكامب شيكا بيكا
صبعنا راسنا براسهم... يضحكوا على مين؟
الخيوط فى أيدهم صحيح والخيّه رجلينا
لكن إرادتنا حره.. واحنا يا حدق حرين
من دقة الباب بنعرف اللي خيط مين!



مكلمة

كلام كثير كثير.. كثير وهرش مخ مستدير
كله سمع.. كله إستمع.. الميكرفون ويا الوزير
والناس سكوت فى الكلمة زى اللى جوه المحكمة
لَمْ الكلام سوق العبط واعمل حساب رأى المدير
حلل وفسر يا غبى واعصر عجين مخك عصير
لو مش ح تفهم النقطة اطلب كلام ورق كثير
لازم نراجع ما سبق ونلف تانى ونستدير
وان عزت خصمك يتقطع وتهرى قلب الواد سمير
قوم جرجره يقول الفلظ وانفخ وزمر فى النفير
اصرخ وقول.. هما كده بيعطلوا سير المسير
ساقوا الهباله على العبط سقونا من لبن الحمير
أما إذا الوضع إختلف والجو شميته خطير
سيه بيعبع يتحمق.. جوه اللجان شىء لا يضير
لكن علشان تاكل النبق.. خليك ديمقراطى وامير
خدمهم على حجر الحنان بالإبتسامات الحرير
يدخلوك من جهلهم فى الجبهة حتى لو غفير
ادخلها والحس ما خفى.. السمن على وش الفطير
واكتب بفن ومعلمة.. تقريرك السرى الخطير..!



حد الفروق

ما فيش وطن أعظم من التانى
كل البلاد فى عرف أهلها عظيمة
كل البلاد جميلة فى الأغانى
ولا فرق بينها فى البحور ولا فى الحجارة..
ولا فى شوارع المدن ولا المباني
الفرق بس ف وجهها الإنسانى
وحده يحدد الفروق
كالسيف ما بين الكتب ودفاتر التجارة..
بين العروش والعروق.. وحده
يميز الأوطان عن الأوطان..
يميز الحقيقة من الظنون..
هذا وطن على الخريطة سياسة وعماره وسوق
هذا وطن حيطان..
وده وطن إنسان
عليه زى ما له عند أولاده يا بلدى حقوق
فكن يا بلدى لو حبيت تكون وطن..
أعظم واخلد ع المدى من الزمن..
يكتب تاريخك ابنك البسيط..

ح بيتسم حتى فى لحظة استشهاده
ما يحسش إنه دمه راح هدر
أو إنه عاش سدى.. أو راح ضحية القدر.
أو إن عمره اتسرق . من.. ولس جلاده.



قبيلات

كبرت بلدنا على الأطفال ياخساره
ولا حد عاد عارف الشارع من الحارة
ولا ضحكة اللؤم من ترحيبة الجارة
أدى ساحة اللعب صبحت بنك وتجارة
وشجرة الورد طرحت فجل وبصارة
شابت قلوب الصغار واتمرمرت أحزان..
فين إبتسامتك يا نن القلب ياسماره
ياللى أنت كنت البرنجى لعب وشطاره
فين ضحكك ع الجسور الخضر والأجران
يلقضا مثل اليمام صبيان وعذارى
فين زعقتك فى ساحات اللعب كالفرسان
يتلموا على غفوتك شطار وبحارة
فين جيشك اللى غزا البحر الصغير والتوت

يرجع بأسرى الترع مشكوكه فى الصنارة
يزين النصر صفصافةً يبيان لبيوت
تططق النار فى سبت النور ببشارة
الترعة جفت خلاص، التوت فرط ورقة
والولد راهنتهم الفرّيه على خسارة
ولا حد حاسس بأيام عمره بيتسرقوا
الكل بايع وراجع منها شقاراه!!



مثقفين الحصار

ياللى لويتو الكلام تبرير لخدلانكم
يا مزيفين التاريخ ومبدلين القول
يا أسرى زنازين ذواتكم.. أسرى أحزانكم
يا أهل النقار والشجارع القهوة والصالونات
يا عاشقين الشهرة واللذات.. ياشعرا يا مرايات
اتغيرت لاحوال.. ومنين يجيكم نوم وراحة بال
بيروت بقت جمره

والحبر صار بالدم.. وسكرتم بلا خمرة
كشف الخطر عن خداع ما كتنو بتخبوه
ومنين أجيب ناس لمعانة الكلام يتلوه!.

ياكدايين يا لبط
صوت الحقيقة أتبع.. وانتم عمد ما سمعتموه
وأمس لو كنتم فهمتموا الفلط
كنتوا انهارده اكتشفتموا الصبح . وعرفتووه..



الديمقراطية

الديمقراطية جميلة وحلوه . وليها ملاعيب مومس
ليها مخاليب لبوه ومقاليب شهنندر تونس
ترقد جنب ابواب المدن المفتوحة المفتوحة للفيران
تودع المهاجرين الهريانيين زهق
من زفة لامتهان ولهفة القلق.. بكل الاحترام
وتوقع الغلابة بخفه فى برائن القانون
تنوع الفنون جنون وتوزع الجنون بكافة الفنون
سفالة أو ظنون تسكن العفار.. وتلزمه الصحارى والقفار
وتتكس الحوارى من مخاطر الحوار
تسكت الأمانى فوق شفايف الصغار
وتتفرص الأفكار للعرض والطلب بترينه للتجارة
وبالإهانة فى سوامر الهزار.. تشجع الترع على البحار
وفى مهابة تقلب الصراع شجار.. والموت محبة للوطن هبل.. أو انتحار!!

وتعلّى صوت الطبل فوق مواجع الأوتار
تعمم الإدانة، تأمم الخيانة.. تكرم الجبّانة والزمار
فيلزم الثوار خرايط لانتظار - حوائط المهانة - أو هوامش الحصار..
وفى مكاتب الأمن الوثيرة فى الموانى والجمارك
وفى المكاتب المكيفة، المجالس المثقفة
فى البنك فى الفبارك.. تشعل المعارك
وفى رحاب الجامعة تستغفر الدستور
وتستبيح العرف ألف مرة كى تقتل النقابة
عشان على صدور القادة والمشايخ المهابة
أو فى دهاeliz الصحافة الحرة.. أو مصاطب الغلابة..
تخلع ملابس التحشم المرقعة.. تتفتح المدارك.. وتبدأ الواقعة!



عرض حال

على باب سيادتك ح أمزع شكايتى لأنى لغير الاله ما اشتكيت
(تعالى) لوحدة اللى عالم بعالتى وعارفك عديم المروه.. افتريت
تسكت لسانى وتسرق جرايتى ومن خير بواقى كتافى اتمليت
وعليت مكانك على حساب مكانتى ولما طالبتك بكسره اتلويت..
إذا البند يسمح ح تسمع روايتى وإذا اللجنة رافت ح تصرف لى زيت
ولما ح تفضى تصدق حكايتى وتقرأ قصيدتى إذا - يوم فضيت

ولما ح ترضى ح ترأف بحالتى وتعطف عليه إذا ما ارتضيت
أحط بأيدى فى حبلك رقبتي وبالى رسمته لحدودى رضيت
واخط برعايتك بداية نهايتى بكامل إرادتى لأنى اختشيت
فعفوا . إذا كنت ضيعت وقتك . ووقتي... أنا اللى بكتافى وحافى اكتفيت
نفختك بضعفى وجهلى الحويط ونخيت ياريتتى ما كنت اختشيت
فعمذرا ح الملم بواقى كرامتى وحيلى الضعيف الخجول البسيط
من الوقتى يلعن مزارك سيادتى ... أنا أن كنت خايب لكن مش عبيط.!



الشاعر

فى ساحة الشعر أنا فارس ومالى مثل..
ومهرتى فرسه حره من كرام الخيل
الشعر عندى ما هواش نزوه ومفالطة..
الشعر هو الحياة . الحب . صبر النيل!!
الشعر فورة غضب أو عشق أو إحساس..
مجنون يلسوع مشاعرك يحكمك بحماس..
مش نحت بارد رخام ولا نشره دورية
يوم الفرح تبقى طبله وفى السجون ترياس
يا أيها الشعر عفوا إننى محتار
وما كنت يوم أويمجى.. بيصنفر الأفكار

ولا كنت عطار بـيوزن قوله بالوقه..
ولا عمرى ح ابقى.. مع أن جدى كان زمان نجار..
الشعر صحبة كلام الناس ومشاعرهم..
حتى أمرؤ القيس لَحَنَ بأغاني سامرهم
فياللى عايز يكون فتك.. نغم وحياة
عبّر عن الخلق صح.. ح تبقى شاعرهم.!



منك لله

انا مش مظلوم هواية.. أو لحكمة تاريخية
ولا شارب المرطوعاً أو غواية، د الزمن وانتم عليه..
تهت أيوه إحترت يا ماكثير ولكن.. عمر ألا عيبكم ما خالت يوم عليه
النويه دى أنت الذى اخترت النهاية العبقريه
كل ما فكرت قلت إنك قاصدها ميه ميه
ع المنصة بإيديك أنت.. لا بعمر ولا بسنية
زى شكة إبره فرقعت القضية.. وكل بالونات بهية الوطنية
اللى نفختها عشان زفتها ع الجبهة الفتية
ألف رحمة ونور عليك يا ديمقراطية ليكى أنياب بس مسنونه عليه
ألف رحمة ونور عليكى وميت عوافى..
تقلّ المرحوم بموته هموم حياته فوق كتافى.. حزن وافى

وانا ورتّ لحرس شد اللجام يالهو خافى..
إنكسر خاطر الملايين ع القطام يالبن من حزن صافى
الخرس رجعنا خلفاً.. درنا بيجى ألف عام..
بعدهما كدنا تحررنا.. أغانى الشيخ إمام!!
ومشاريع المدام والمست فافى
وليالى عيد ميلاد الموعودين، م المناضلين القوافى
مقصوفين العمر غدر
ومقصوفين الرقبة حراس الأمان القومى والأمن الثقافى
اللى ورثوا الحزب والحكمة وحكم الشعب من بدء السنين
واللى ضاعوا فى زحام الدنيا ما بين البينين
لا يسار عايزين ولا قادرين يمين!

.....

مش باقول لك
يا مليح الطلعة كنت قاصدنى ميه.. لميه ميه
أيوه.. كنت قاصدنى أنا وحياء سننيه
طب ما موتش ليه بقى موة ملوك؟ زى أمك زى أبوك
ليه كما عيال الحواديت يفتالوك..
ليه وتفضحنى تفرّق شعرى ف برك الشكوك
(فرصتى ضاعت سأمطر فوق قبرك لعنتى!)

إذ أنا كنت انتويت أنى أغير خطى وأقلب خطتى..
 وأبدل سكتى واحرّر طلعتى.. من هموم كاسكيتى..
 لجل انكش قُصتى الكالحة واعملها كانيش
 وارقص غنوتى رقص الديوك.. أو أقرصص كلمتى
 لجل ابقى الشاعر النكته الفاجومى إبن حنت حتى
 إبن كلب وقافيتى عضه بدم ف ليّتى
 تفسل العار والألم بنفّس حشيش
 خطوتى ف لاربعة جهات تطرح يا ميش
 قد ما تريخ قصايدى قلب صناع الذنوب وضحايا الأكل عيش
 لما ألين سهرة أصحاب البنوك.. وأخلى النصب بالمزينة من حسن السلوك
 ألهمط اللقمة الطرية عمله صعبة.. وتذاكر طيارات شيكات صكوك..
 من على بطون العوانس والأرامل والبنات
 واسلى بشعرى أصحاب الحاجات.. من مشايخ النفط بدو وخواجات
 عريجه وثورجية وتنظيمات منظمات.. شعاتين وشعاعات
 ليه تفوتتى غدر ليه فجأة تموت؟ حلمى بعدك ضاع ومات
 طلعت البيضة بدون كتكوت ومات.. وهتاقتا بقت سكات
 اختفى العمده إنما شيخ الففر صار أخطبوط
 حوت مكير رجعتى أسكر فى البيوت.. فى الطل ابات
 ربنا يجازيك بذنبى.. وبداية غلبى بعدك ياسادات!



سبع هموم

● آاه

لو كان يقطع سيفك مره.. بين الحق وبين الزور
بين الضلمه وبين النور.. بين الشاعر والمأمور
بين الوردة وبين السور
كان ح يكون لنا فيكى جدور
فكره صغيرة قد شعيره.. عودها يفتح ناس وزهور



● ياااه

إذا الكذب صار حجة لجل الوصول
فشكا ح تقلق وبالحق تشرق فى ساعة تقول..
وحتما ح تخرس.. فلا تحط منطق ياذل القبول..
ح تفرق فى بحر الرضا والسكوت..
فإن لم تزعق بما غلطته سراً
فقهرأ وجهراً.. أكيد راح تموت..



● يييه

دود الفساد.. خوخ جدور القصايد وسمم الأندال رغيف لاولاد
صاب المرض كافة.. جميع العباد

بحثاً عن اللقمة أو بحثاً عن الأمجاد
 طبال وقراد وشيخ منسر أغانى وزاد
 حمار وكذاب مجرّح جبهته السجاد
 زمار مخبى دقنته بالكاد.. وكلب لاحس عضمة الأسياد
 ينبح على المصافير وع الأوغاد ويطارد الأطفال بكل عناد
 يقطع طريق الفن بالأجناد (وكأنه) الفرعون ذى الأوتاد
 قارح وخريتها بكل اجتهاد وقعد على تلها يفاخرنا بالأجداد
 ولو مشى الحال معاه.. يجاملنا فى الأعياد
 ويجدد العهد ثانى برقصة فى الأستاذ!



● يخيبه

راهنت ويا الملوك توصل على حماره
 تحق دعوة أبوك فى كرسى..... وإدارة
 مضغت شوك الهالوك وشررت..... بعكارة
 غفرت للى سقوك المر..... قطارة
 ولمبت ع اللى اشتروك حين بعث..... بخساره
 وغفلت يا صعلوك فى دنيا..... دواره
 لا أخوك أخوك.. ولا أبوك.. السوق دى.... غداره
 ما تبيعش للى باعوك..... طبله بزماره
 سقت الفتاكة فاتوك تفرق..... فى خزاره..
 عصروك لمونه ورموك..... وكنت عصاره!

● هيبية

ياللى طمعان فى الإماره..... طاملى واستتى الإشارة
بكره راح تيجى البشارة..... اللى ضاع عمرك عليها..
إمسح الجوخ والبلاطى..... المعاطى مش اعتباطى
لارتباطى لانضباطى..... كل ما يعمل يطايطها..
وعشان تتلم بحتر..... يا عديم الضهر وأحذر
بيع رخيص للسادة تكبر..... بيعها بكره أنت شارها
كل ما تخسر تحصل..... عيبك المخفى يأصل
زى ما توصل توصل..... واللى ضاعت ح تلاقيها
أو يجوز هيه تلاقيك..... قبل ما الحظ يجافيك
واللى دُستّه يدوس عليك..... الفرص أنت ادرى بيها



● يـووه

فى عصر سيادة الشقلوب..... إنطق بالقول المحسوب
إكتب إسمك بالقلوب..... يتكشف ليك المحجوب
سيما هبش بم بم هيش..... كوما برجر شد حشيش
تتخن كل قفاك ما يدوب..... فى طابور المجد المقلوب
جايه أيام ياعيون الماما..... أسود من قرن الخروب
سغمخ واتغمخ ياما.. ياما.. ح ترخرخ وتميش مركوب
الماشطه اللى زادتھا دمامه.. زيتھا فى دقيقنا بيدوب
وح تشبع ما دمت حمامه..... دوخها عشق التعلوب

● هـووه

مزع ثياب الضحية واطلع من تاريخك الأليم
من ويل سجونك الغبيه ليل ملوكك الدميم
إطلق خيول احلامك الصبية
أجمع شتات اولادك الضحية وشق صدر ضعفك القديم..
عمره ما كان وطن ولا .. يكون وطن عظيم
إلا وداق الموت على المتراس..
وكره يدوق اللقمة من أيدين الواهب الكريم..
المحتمى بغناجر الحراس
فاخرج مبرأ من جراحك العvisية واحتمى بالناس..
وعلم اولادك مع التضحية:
إمتى هدير البندقية يرقق الاحساس!!



وهج الحقيقة

يا صلب حلوان مدنى وللعقايق.. ردى
الحزن صار له زمان زمان والخوف جبان
شارخ فى قلبى اللى انكسر
قهرنى قهر اللى عبر وكفوفه ماتت ع الحجر..
لأنه حالف ما يخون - ولا ينتنى..

يا عاصر النار والحديد . ندهتني أخشع على قبر الشهيد . ابكيتني
فاوهبني قدره على النشيد هز الشوارع عزني وبقوة الناس مدني..
طال السكات وكسرتني.. شد الوتر.. دانت الذي خلقتني
عوّدتني على الفنا.. عثمتني بزمان سعيد
كان نبضه في ضلوعي أكيد.. دائما جديد
لو كنت في قرن الحقيقة صهرتني!!
كان نبضي في قلب الوطن ح يكون أشد من الحديد!



خط سير الانحناء

يا هتلى.. ربوك على نبوت غفير
وف يوم سبوعك بخروك بعرق حمير
(فطموك من لبن القروود فحصنوك من الخجل!)
وعودوك خيبة الأمل..
تشرب بحور المر من غير ارتواء.. (على عجل..
يا هلتلى يا ابن المره
الست والدة حضرتك عشقت طوابير الجنود
فاتوحت مع الحبل.. على كعب جزمة والى أو باشا أمير
صبحت مدمن خط سير الانحناء . زحف وسجود
حيرني تاريخ السيادة يا بطل

حيرنى اعجاز خبرتك فى الذل وف فقر الخيال..
 وانا من طفولتى الحائرة حتى كهولتى الماكِرة..
 كانت مصيبتى فى عجزى عن كشف اللى جاى
 وخيبتى فقد الذاكرة..
 ولذاكَ باسأل.. رغم أن الأمر مش محتاج سؤال
 هل صح قال الداية ساعة شدتك
 تقلت فى وجه حضرتك خوف الحسد
 صيرت المثال.. صيرت المثل..
 (ونموذج العبد المنخّس فى الحقيقة والخيال!)
 لكل عابر للكراسى على (حبالٍ من مَسَد)
 ولكل تاجر باع وسمسر حتى فى علوم الجمال!..
 ...

صدقنا كدبك فصبح الكذب اصدقنا
 أنت اللى سمك غسل متخفى فى مرقنا
 ضاريت فى البروصه ع السكسوكه والدقته
 الله بلانا بكم وسع فى أرزاقنا
 (نفط وقحط واديان وأدلجة!)
 وفوق رصيف الشحاته الكبرى فرقنا...
 ...

سرقتنا حقوقنا فى بيت المال . فسرقنا
بين مهرجه وبهرجه ضيَّعت ارزاق العيال
سلمتنا وسلمت ست الكل مصر للعدا والرأسمال
كدبتنا ممسخت أحلام الرجال..
كدبتنا بعضاً ببعض الأرض حلفت بالحرام على الحلال
وعلى جميع المنافى بفضلك اتفرقنا
اصبغنا فرجه لجميع الخلق ع السبحة تهنأنا..
وما بين صناديق الفلوس والانتخاب ضاعت جميع الفرص..
يبلعننى هم اولادى من هم الوطن
اللى إنت فارقتة غصباً يوم ما فرقته
كدرته، حلمه صفر، لما أنت صفرته
ووهبتة لا سيادك على دفعات.. فى ساحات البورص
دولية ومحليه وديابة ونمور بوتيكات..
يرقصوك فى البارات ويمزوا باولادك ولاد وبنات
غلابه بيحنطوهم فوق حبال الزمن.. فى عزه ومهابه..
يوم بعد يوم يصعب على اللغز الجواب
يشرق لسانى بالسؤال.. وتضيق على رقبتى الحبال



الصيحة

حط إيديك فى ايدين أصعابك حقك شرعى.. بحق عذابك
دوس توارىخ الخوف باكمابك دوق من قمح العزه.. منابك
لوح تقيد النار بشبابك يوسع للحرية ميدان
فجر قلب اليأس بفرحه صيحة تشق الضلمه الجارحة
تزلزل صمت الأرض المألحة يصحو الشهدا.. يخفوا الجرحى
جسد الوطن الميت يصحى يطلع ويمزع.. الأكفان.!



حاميتها حراميتها

حلمت بليالى النعيم اللى جايه فى يوم يبقى لص المدينة حاميتها
فتصبح جميع المسالك خفيه.. وتطفح جميع الممالك عليها
وتطرح غيطانها بلاوى عصيه. فضايح تمرى الخفايا الكريهه
تضيّع عقول المدينة الذكية. فتصبح ضحية لعقولها السفيهه
وينشق قلب الولاد الفتية.. فى إيد الجهول اللى قطع أيديها
(فبمجر) يفسر غموض القضية. يرقص حواجبه عشان يفتى فيها
(ومبعر) يخطط خطط عبقرية. يبيع لحم أهله اللى يمشى عليها
عميل العدو يضربوا له التحية. ولص الخزن يبقى حارس عليها
يموت الأمل فى قلوب الرعية.. وتورم قلوبها وتعمى عينيها
ولاصطبل يصبح دواير سنيه.. حمير الحساوى تفتش عليها

بغالها تفنى لحياتها الهنيه.. عيالها تبيعها لمن يشتريها..
يشيب الرضيع جوه بطن الوليه. يضع الشهيد اللى راح يفنديها
يا بخته اللى قال كلمته العبقرية. عقول الحمير لا تراهن عليها
وجحش أما يعلا النهاية جليه.. يدك الزرايب على ساكنيها!



صرخة

درب الكفاح ما أطوله.. وحلمنا.. ما أعدله
ياشوق فلسطين للوجود سطر أساطير الخلود
غدر العدا فاق الحدود
لكن فى صور.. وفى الدامور.. فى حد سيفه مقتله!



زعيم مملكة بهجاتوس

سعادة زعيم مملكة بهجاتوس. وصاحب السيادة صحافة وفلوس
بيمعن فطيرة التاريخ الذيدة.. بقمحة أمريكا ولبن التيوس
نياشينه فوق صدره طوله وعرضه. ذهب م اللى باسه صفيح م اللى عضه
وسام م اللى وُرِد ضفادع لأرضه وشال م الى فوق رجله وطى ييوس
على كل حيطه يكبر فى صورته فى عشرين خريطة بتحكى مسيرته
ويسقى الخلايق شفاشوق سبرتو فتخلط ما بين البطل والجاسوس

مع الصبح يبدأ غسيل الدماغ ويملى بكروشه وجيوشه الفراغ
وفى كل خطبه يرقع صداغ.. مجالس تجالس توالس جاموس
على الشاشة يسهر يحلل ويفتى يعصر سحاب الفتاكة فيشتى
تسهل جميع المصابه (الكليفتى) وتحلب بزايز الفلابه فلوس
معلم سياسه وغاوى اقتصاد وهاوى يلحن غناوى الولاد
ويفتى فى بيض الديوك بالرقاد ويملى بلاده مكن (روب سوس)
خبير فى حوار الشمال والجنوب مدكن فى خزنه سويسرا جيوب
بقد الديون والبنوك والذنوب وعدد السحالى فى مصرف فاقوس
على كل ناصيه بفضل مجالس رزم عمله صعبة، جلب للمحابس
واحزاب فى أيدها الفرش والمكانس بادويك تنفض قاعات الجلوس
ولوحب يفطر يشد الطوارىء وترفع فى ساعة غداء البيارق
وأثناء حمومه يطخوا البنادق يهشوا برصاصها العرس والناموس
يحب اللى هتفوا له يوم البيان نهار ما سعادته فى غفلة زمان
قلب ع اللى قبله وركب الحصان وولع على جبينه شمس الشموس
ألو، يا أشر البقرع المرابط فى كافة تاريخ فى جميع الخرايط
على قدما فرقتم عبايط شبه بعض زى النياب والضروس
بلادكم غنيه بغاباتها ونباتها ومليانه من كل شىء لحاجاتها
إذا يوم ح تصحى تفوق من سباتها ح ترمى أكيد من كتافها الكابوس
وقادر يارب أنت أولى بضيافته خدّه وريح الشعب من داء هيافته

وخرب بيوت اللي بالكذب أفتوا بأن الرغبة أحلى لو كان بسوس
وتقدر وأنت السميع العليم تعالى مقامة إليك يا كريم
وتحكم بعدلك فى كافة زعيم على قلب بلده الفقيره يدوس
وانا أن كان لى ريشتى ولية القصور يوماتى راح ارسم ابوه كاركاتور
واصارعه بقلمى مصارع لتور أضحك عليه حتى بغل الشموس
وأخلى التاريخ يستمد بمزابلة عشان يبلعه زى من كانوا قبله
واحنا نزفه على دق طبله عشان نشفى كل الجراح والنفوس



فعل أمر

فعل أمر إسمع.. أسمع الكلام
فعل أمر إخضع إخضع للنظام
فعل أمر أخشع إقبل باللجام
المسدو قام والمغنى نام
وامتطى حمارته للسلام وعام..

...

فعل أمر.. إمتى.. ترفض فعل أمر
تمسك الحقيقة لو.. ح تبقى جمر
نص خطوه تبقى.. خطوه للأمام!



نشيد للحريّة

على راياتك يا حريّة هزينا بقوة على فوق
يا مصر يا غايتي وعينيّه في قلوبنا ينابيع الشوق
أحلامنا في الخطوه الجايه أولادك شبوا عن الطوق
غنيّا على قد بكينا واحترنا لكن مانسينا
ياسفينه وشراعها في سينا.. شدى أيادينا لأيدينا
خلينا من اليأس نفوق
الضلمه تعشش في سكوتنا والعدل ينور على صوتنا
ياحروف الدم يا قصتنا.. عزيزتنا لحن لفنوتنا
أوتارنا في الأصل عروق
أنا خارج من ليل احزاني وبأثبت ع الأرض مكانى
وح اسابق خطوك يازماني أنا عيني شافت من تانى
وحاطلع م الضمله شروق



إصحى يا نيل

لو يهدموا كل البيوت نبنيها تانى بعضهمنا
لو قطعوا جذور الشجر بكره ح يحييه كفنا
لو ضلموا وش القمر أرواحنا بتقيد شمسنا
دى أرضنا.. وشرب ترابها دمنّا

ومستحيل ننسى اللي كان إصحي يابتاع زمان
ضم الكفوف على الحجر زيع اللي خان..
عن عركتك زيع الجبان
علشان يموت ليل السكوت. وتحق ساعة نصرنا!



الدوره التليفزيونية

اليوم شفت السادات على كافة الموجات
بيشقلب المعانى..... ويرجع الساعات
أنا قلت دا كان توفى..... قالوا لى أبوه راح
لكن راجع بزفه..... بيهندس لا نفتاح
كان وحده وجاى فى زحمة..... رايح وكأنه راجع
ما طلبش نور ورحمة..... وعصر جرح المواجه
لبلب بلسان فصيح..... حين يفتى فى السياسة
على صدره نيشان صفيح..... نص التاريخ نجاسه
على قورته لمحت نجمه..... سداسيه لكن شياكه
وقال لى خدها حكمة..... (السلطة ولا الحياكه)
تقدر بنص إبره..... ترفع الخروم
طول عمر مصر حلوه..... ما تحبش الهموم
ويتعشق الهيافة..... خصوصى فى الثقافة
وان قالوا لك مسارح..... يكفى قصر الضيافة

ولو نحن اكتفينا..... وسلكنا المجارى
الخير يفيض علينا..... وتكثر المصارى
صناعة إيه ياخاب..... ما فى اكسب م الزرايب
تسمّن حتى أهلك..... وتشبرق ع القرايب
ذاك لأن الزراعة..... كان لايقه على الجدود
وأن حلت المجاعة..... حينقذنا اليهود
أصل الخواجه فاهم..... وسكته مسالك
واحنا أصلا بهائم..... وشعوب أكثرها هالك
زى الفنم ح نرعى..... وهمه يدلعونا..
ويدون ألم ح نوعى..... ونقسم المعونة
نتصدر !! حد طایل..... كم للسفر منافع
يرجع حمارنا شایل..... حالل كل المشاكل
خرست نكر سكوتى..... واستفرب حين شكرته
وقلت بعلو صوتى..... لك حق إحنا سكرتو
لأننا بيك رضينا..... ونسينا معاك ماضينا
وجميع مثقفينا..... ختموا على مسيرته
فصحصحوا اللى مات..... رجع شباب واجدع
ناصر وأبو السادات..... الكل قام يفلسع
بالا جمّع عساكرك..... وزوق المدينة
الكل قطع تذاكرك..... واتشعبط فى السفينة
والجوراق صفالك..... واعرضت القفالك

عملوها الثورجية..... شطفوها فى كنالك
والجد قلب هزار..... عملوا للأزمة زار
مجلس عرب يحزم..... وسطك يوم لانتصار !



الفار تفرعن

فى مصر لسه ح تشوف عجائب..... من ناس شوارب وناس جوارب
ح ناكلها أفرادنا وازواجنا..... ونقول ده كان كله بمزاجنا
وكم ح ترمى طيورها مصايب..
لاهيل عقل أصبح مجنون..... يدق فيه قول فى الهون..
يركبنا قط نقول له يا فيل..... زلوم سيادتك لينا دليل..
والفار تفرعن بقى فرعون
فى السوق خطفنا غول سراق..... ركبنا نملة وقال دى براق..
جاننى الخواجه مراته معاه..... لخبطنا بين قدام ووراه
وحمـدنا ربك ع الأرزاق..
العمده لما يكون مهياص..... يبقى اللصوص همه الحراس..
والكسـتبان يصبح طرطور..... والعبد يلقي ميت مأمور..
.. يمزوا بيه على لحمة رأس
وازيد أنا واعيد فى أبو زيد..... وكل عيد البس له جديد
وارضى بنصيبى هموم وسكات..... أشحت بشمرى من الأموات
وأحسد اللى خازوقه حديد !

أبو الذهب

ميتّم صفارنا .. معتم نهارنا .. وفايت ديارنا .. زريبة خرابه
وينبج صوتنا .. رهانة سكوتنا .. يقطع لموتنا .. حبال القرابه
ويهرب بخيرنا .. وخميرنا لغيرنا .. نلاقى مصيرنا فى حجر الديابه
وايـــــه الفـــــرابـــــة ١٩٤٠ ..

شرينا الهوان يوم قرار الخيابة فلا كسبنا سينا ولا خسرنا طابا ..
ح تفضل شطوط الجزاير شراقي .. برغم الترع والبدع والسواقى
واسأل سليم أو الشيخ عراقى يقولوا اللى باقى .. ياعين أم بابا
نمصمص نقرقش بواقى البواقى .. لأنه سيادته ح ياكل المتاقى
ويركب حصان الزمان البراقى .. ويلضمننا يمنى وشامى وعراقى
ندور فى ســـــواقى مدينه المـــــلاهى .. تقب الدواهى
نبهرج نمهرج نهـــــرج تـــــلاهى ..

أوامر نواهى تاريخ المذله .. بتبدأ بخطبه وقرار أو مجله ..
تزييف تاريخ جوعنا شبرا المحلة
طفينا شموعنا ونكرنا الأدله .. رقصنا نسينا القرابه الكتابه ..
تكون فرصه يقلبها بورصه وغابه ..
ويمكها دماً ورغماً وغماً زعيم العصابة ..

طب احنا اعترفنا بإننا قله .. تفسر بإيه إمتثالكم يا عله ..
وانتوا الجهابذه تلامذه واساتذده .. خدعتوا الفلابه

هزادوا المبله.. مواكب بتهتف باسم الديابه
يحلوا الدكك لى بيشـخللوا.. وانتم على القـد بتحللوا
تموتوا برضا الذلة وتهللوا.. وتبدوا الندم لى خانكم صبابه..!



وصايا الفقير للفتى الأمير

إبسط يا واد يابرعى..... ياولد الشيخ معين
راح تقعد ويا مرعى..... وتصاحب المسئولين
بلدنا جمهورية..... أساسها إيمان ودين
شعارها الجلابيه..... والساعة بالكتين
على عمه عثمانية..... أو طريوش ع الجبين
دى الموميا يا ابنى صحيت..... ورجعت السنين
ولا باقى حد عارف..... شماله م اليمين
عشان كده أما تتوى..... أدخل جامد متين
فى كل هايفه زعق..... واخطب فى القبتين
وكل جمعة صلى..... فى لازهر يا الحسين
واطلع انقض وضوك..... فى سوق الدالين
ح تلقى القرعجية..... نخاسه وهباشين
م السرايب الخفيه..... ع القبه منقدين
من بركة لازيكية..... دوغرى لرأس التين

وم الإسماعيلية..... على قصر اسماعين
جوارى أولاد غوانى..... على قلع مخططين
ماهى دى ديمقراطية..... بلاد المسلمين
كلتنا رأى واحد..... وأن كنا منوعين
نسكت وإذا إختلفنا..... نقول على طول آمين
حدانا مافيش أذيه..... إلا من كل حين
خلاص مافيش قضية..... ولا فيه مزمزأين
وحدانا الوعى واجب..... لا يسار ولا يمين
سيبك ربح دماغك..... وخش ع السمين
تفرح أمك تفيده..... ويهيص أبوك معين
إعمل لك كتف جاهز..... وقول مين يأكله مين
إحنا الكرم وأصله..... أخلاق الفلاحين
همة أصحاب الحمولة..... وهمة الحمالين
لا يحبوا يعيشوا عالة..... ولا كانوا كسلانين
ولاح نعيش عوالة..... ولانعمل فعل شين
إبدأ ولو بباله..... خميرة للعجين..
فرصة ح تتول مرادك..... تعوض السنين
والمر اللى أنت شففته..... ح يدوقه العطشانين
سلو الحضارة يسرى..... ع الواطى وع التخين
إعمل وكيل تجارى..... يا وكيل للفنانين

ومن بايع لشارى..... ح تصير م الموعودين
وعارفك واد ارارى..... من جنس معفرتين
تقهمها وهيه طايره..... مع أن قفاك تخين
لكن على طول ح تقهم..... تمام فى حضن مين
ما فيش بضاعة بايره..... فى سوق الخطافين
ومادام فيه ناس ح تركب..... محتاجه مركوبين
داميرها ياابنى بايع..... ولاقى مشترين
اللى داخل معدى..... مين سألّه جاي مين
ويافا بنت شبرا..... وحيفا خال شبين
ومادام خارج مسدد..... نصيب الحسابين
مادام تقسم تقاسم..... الليل مالوش عينين
لكن فتح يابرى..... وكون أنت بألف عين
السوق يدى اللى حبه..... لو حتى كان غشيم
يا ما خلق أقل منك..... وعبوا بالايدين
والموج علا فقبوا..... وكانوا مقشفين
عيني عينك ما استخبوا..... ولا خبوا مكسوفين
مادام لهم يابرى..... ضهر حماية ومتين
سبقوك وكانونا زيك..... بلاطة وعدمانين
لكن مع الشطارة..... لموا بواقى الخزين..
واتودكو بمهارة..... ع الطين والدكاكين

ركبوا خيول التجارة..... وحازوا البساتين
تقنوا فنون الإدارة..... حلبوا بز الروتين
ما بين سُمبر وقماره..... وبيض مثل المعجين
إرخی يا واد الستاره..... أخزى يا واد العينين
ييقوا رهن الإشارة..... لجميع المندوبين
ح تعكم الوزارة..... وتصيرم المسئولين
تكتب فوق العمارة..... أول سورة ياسين
فاهم ياواد يابرعى؟..... والا أنت مخ شين
أوعى تقول للى قصّذك..... ياعم أجيب منين
مد ذراعك وحوود..... والبدّ على اليمين
أضرب قفا القصير..... ودوس على التخين
لو خفت يقولوا خيخه..... قوم أمشى ع العجين
أهجم هلضم وهابر..... وصاحب المسئولين
ما تخافش من المخاطر..... صار لك مركز متين
على عين أمك ياتاجر..... خزن سمسر وعين
ألف بيه التجارة..... دفاتر كدابيين
وألف بيه المسالك..... ترش شمال يمين
داكله يا برعى هالك..... الخلق محتاجين
موظفين مناظر..... بدل ومفلسين
بهوات على المكاتب..... فى بيوتهم مكسورين

فاجبر مكسور خاطرهم..... ح تبلغ التخين
دول معمولين قناطر..... للفقير مندورين
يعدوا كل شاطر..... ويموتوا مقهورين
وانت الحظ اللي عابر..... عشان الموعودين
تأشر الأشاير..... وهمه الخدامين
بس تصحصح يابرعى..... للباشا البيه معين
البحر موجه عالى..... والسوق فيه قتالين
يمكن يضحك فى وشك..... وعيونه غشاشين
فاضحك مع اللي غشك..... دا سلو البياعين
حين تغفل راح يدشك..... زومبه ف أول كمين
وتقشه يا يقشك..... ما فيش يا أمه ارحمين
ونصيحة ياواد يابرعى..... حلق فى ودنتين
إياك تسأل بهيه..... ع اللي قتل ياسين
فاهمنى ولا أفسر..... ونخش ف سين وجيم
كله صحيح يابرعى..... ما أحناش م الشكاكين
نقلب ابيضها أسود..... وتغلى قمرها طين
أحنا ما عدناش صعايده..... ولا عدنا فلاحين
دخلنا البورصة رسمى..... ما أحناش متخلفين
ياسين مالوهش دية..... والتار ده فعل شين
الى وقع ما يخفى..... مين الى وزه مين

ليه ح يشيلنا همّه..... كنا ناقصينه فين
يخفى وتخفى سيرته..... زنازينها مفتوحتين
سمى واقطع رقبته..... ياسين ودير ياسين
إحنا ما صدقنا فوقنا..... عايزين نعيش يومين
نعمر الطبالي..... وندعى الطبالين
خلينا نفوق لحالنا..... ويروق بالنا الحزين
حروب يا ما حاريننا..... وعبرنا نصر زين
كفايانا خلاص تعبنا..... وبقينا شحاتين
والصلح خير وخيره..... والجار جدار متين
إسند على حيطه ربح..... تلاقيه صديق معين
واهى راجعة لينا سينا..... ع المهل تروح لفين
ماهى قاعده يعنى طارت..... ليه إحنا مسريمين
وآلف نور ورحمة..... ع الشهدا الموعودين
فى الجنة واهمه كسيوا..... دنيا وكسيوها دين
خلينا فى اللى عايش..... عشان يشوف يومين
ويكون لاولاد عمومنا..... جيران متحضرين
دا الفالح اللى واعى..... بيسلم بالايدين
ايه يعنى شبر ولأ..... فدان أو فدانين
برارى هو واسعه..... يامين ياخذها مين
ممکن تحن تسوى..... وتجيب شوال طحين

دى العقلية اليهودى..... وقلوس المسلمين
يخلوا الأرض جنة..... واسأل موسى وكوهين
أو اسأل سيدنا يوسف..... من أيام السجين
عمل شادر ومخزن..... ونجاها سنين
إسمى فى الحق تكسب..... كلتنا موحدين
فأسبق ياواد وسقف... واهتف للمذكورين
واضرب سلام مربع..... ويطلقوا الملحين
قوم بشر المصاروه..... أن اليهود راجعين
نفتح صفحة جديدة..... ونكون متمدين
والخير ح يهل يجرى..... نودى يا ابنى فين
دولارات خضرا وحمرا..... ريلات بالملايين
بس أنت إبقى بحبح..... هات لامك طرحتين
وهات لأبوك كارتته..... أو شوف له فدانين
وإبقى زورنا بسرعة..... جاهزين الهتافين
كافة كل التذاكر..... على أسمك مكتوبين
فتح مخك وفتح..... واجهز بأرنبيين
الدوره الجايه أنقح..... لقمته ح تبقى زين
الموج فيها ح يرمى..... يعطيلك لجنتين
ع البنك الدولى رأسا..... يافرة فى أورشلیم!!



صرخة ثانية

يا شط نيل الكادحين.. (صيدا) تتاديك.. لبي النداء
إسمع لصوت الصامتين.. تعرف منين.. ييجوا العدا
والبد فى حضن الفلاحين.. ح تلمح الفجر.. أن بدا
يا مصر يانبض السنين.. ع الظالمين قومتك.. قضا
سنى سيوف الشقيانين.. قومی أنزعى.. توب الرضا
هزى قصور المتخمين.. غنايا لجياعك صدى!



رجال الضل

قياله مش قياه تحت الضل نتفلى
جنب الحيطان القديمة ننام ونتسلى
نفسى ونحكى ونتحدث بألف لسان
كنا زمان إحنا من أهل الزمان الماضى
القاضى منا ما كانش من التهم فاضى..
داحنا اللى كنا . وأكم . كان لينا كم ياما كان
كنا رجال الشدايد . راحه ما ارتحنا ..
حتى فضايحنا كانت زين . تفرحنا ..
أصبحنا نيكى ونشكى لبعض كالتسوان
ودفنا عمداً ودوسنا ضعف أحزاناً

قدامنا كان حلمنا بيبرق ولا الجنه
أتاريه سراب من غناوى أكذب الألمان
بعنا اللي حيلتنا إيه يسوى الشرف فى السوق
قاضى الفرام حين شكيت له قال مالکش حقوق
أصل اللي رفع القضية غير العنوان
إحنا الرجال اللي كنا نسوى ونساوى
أرواحنا كانت فداوى لعدل وتساوى
السوق دهمنا فضعنا وباعنا للغاوى..
والحلم أصبح خيال الضل فى الأحزان..!



ما قاله الفلاح الفصيح فى التشريفات يوم راحت الست تواسيهم فى ضحايا السيل

ياست الكل يا جاهزة يا فايذة بكل شىء عايزاه. يا فرحة قلبى يوم جيتى، وزى التسمه طليتى علينا تخفضى جوعنا، واوجاعنا.. ياست الناس انا ندمان، عشان ما عدش باقى لى جدار. واقف ولا دكان، لكنت فرشت برموشى الطريق للبيت، وجهزت العشا فى الدار.. ولو حكمت رغيف ناشف و حبة زيت.

لكنه السيل سبق قطرك وقشطنا، وفاتنا وباطنا وش الريح تشحططنا. ولكن لأ. مادام جيتى ياست الناس. قلبتى حالنا فقلبنا تباريح البلد تقارح وزقططنا، وكان الكفر خارج لك بيهتف لك بكل حماس. ويدعى رينا يخليكى لبلدنا غطا ولباس ويفضل للأبد جوزك.. أراجوزك.. ليوم العوزه بنعوزه وبنعوزك مثل لنباهة النسوان ورمز لعزة الأوطان، وأدى إحنا بندعى للرحمن.

. عمار يا مصر.. مكتوب العمار ليكى على أيديهم، ومكتوب القبول لينا ليوم الدين. يكحلنا تراب رجلين فراعته اتحكموا فينا سنين ملايين.. ياريت ياست كنتوا معانا ليلة السيل، لكننى ارتحتى وارتحنا من الوقفة فى نقح الشمس، نسقف لك واحنا قلبنا بيبكى...

شبعنا كلام لكن قولى.. كمان وكمان.. كلام هاشبع اللى جمان، ويملى خزنة الفلسان.. ويحقن شربه فى العيان.. سكتنا معاكى للصبيحه راح نسمع وما نشبع، جميعنا ياست اسكت هس علشانك بقينا ودان.. سكوت الموت فى حوارينا مخلينا بنسمع موت.!

فعلّى صوتك العسلى يونسنا .. نشف جازنا فى فونيسنا . وعلى
الصوت كمان علّى، وعلى جتت الولاد صلى .. خدى عيالنا اللى خدها
السيل معاكى لجنة الملكوت.١

أهو أنتى وليه مبروكة ودعا كل الولايا مجاب. زيارتك بركة عند
المولى محسوبة، وليها ثواب ومكتوبه .. ورينا لجل بركتها ح يكتب لك
سبع حجات، سبع حسنات، سبع مقاصير أو استراحات .. من العامريه
للقنايات..١

وما يهكمش أن احنا سنين وسنين نبات جعانين، فى هراييدنا ومش
ساكتين .. لكن رأى المثل بيقول .. مهم القلب من جوه!١

وانتى ياست ما دمتى على دماغنا . بلاد الدنيا ح تحاول تجيب داغنا .
لكن إحنا فراعنه قدام .. ودغدغنا الحجر أهرام .. معابد ضخمه
ومسلات كما الخوازيق .. ونصبح كل يوم ع الريق .. وع الجلاوين .. بعود
اللفت تتقضى وتتدبر ..

وتكفى ضحكك لنا تشبعنا، ورنه خطوتك بينا تشجعنا، كفاية أيدك
الناعمة .. بتلمس كتفنا الجريوع تطيب مر أوجاعنا كفاية علينا رمش
عينيك يدفينا .. كفاية علينا طلتكم تداوينا رضاكو كفاية داخنا بخيركو
طقينا .

وشوفنا النجم ساعة الضهر ما شكيننا .. ومهما نشوف تحملنا ..
تجملنا ورضعنا حليب الصبر لعيالنا.١

لفير المولى ولغيركو ما ذلينا .. ده أنتم ضله فوق الأرض، إيه يعنى ..
جميع المؤمنين تنصاب، وخد الله .. وأله جاب .. ، وراح مالنا وأكل

السيل أراضينا.. ولاشكينا.. وضاعوا أولادنا قدامنا فى غمضة عين ولا
بكينا.. عشان أنتم يا مولاتى بقيتم ع الزمن لينا.!

جريتوا جيتولنا لما سمعتم ببلاوينا.. يا قدم الخير دى خطوتكم على
دماغنا، عزيزة حتخلى الحياة أحلى! وم الوحله ح ترفعنا، لمين الشمس
ح تطلعنا فى جهنم تدفيننا عشان على همكو ربينا.. وشيلناكم على
كتافنا.. شبعنا بحافنا ورضينا..!

يا قدم السعد للفلبان، يشق قميصه من قهره.. وللفران يزيد فقره،
وللميت بلا أكفان. يضيع قبره.. وع الفرقان يتوه أثره، فى طوفان الفرق
والموت.. وع البيت اللى صار بلا سقف أو حيطان يجيله السيل وينهى
من الوجود أمره.!

ولكن برضه جيتولنا، عشان قلبك رهيف طيب، وجوزك شهيم
وقريب.. يا قادره، وشاطره، ياتاجر، وعارفه القرش رايع فين ويجى
منين، وكيف الصحرا تتخضر تصير بساتين موتيل للسائحين، وبيسين،
وكيف البور بيتعمر يصير عمارات، وكيف تحلب أرابيز الوطن
دولارات... يا بركاتك دعا الوالدين، تمدى ايديكى ع اللقمة تصير
رغيفين.. وع المليم يضير ملايين، وع القشه تصير ميلامين، وع الشنطه
الأونطه تمد فى الشارع ألوف دكاكين،

وبركاتكم ياهل البيت.. ياتجار الآثار والزيت.. ألا أونا ألا دوا..
حدانا من جميع الصنف لو عزتم تبيعونا.. عيال جاهلين بنات عمشه..
ونسأ غفشين.. بيوت جاهزين على التقسيم، بأسعار ما تلاقيش منها
ولا ف بهتيم، تمدوا خط لليموزين، وتكتب كافة الجرائين.. وح تناشدوا
جميع الحكما والأحرار، فى أمريكا وبلجيكا وراس التين.. حتىجى

مراكب الدنيا ملاته بالذى منه، تجاره سهله مضمونه.. تخبوا دفتر
الشونه، داتمن الأكل والبطاطين يجيب ملايين، ولا من شاف ولا أهل
البلد داريين.!

لكن برضه إحنا رجالتك، وموتنا كان سبب هذا النعيم كله، فلا
تسوا.. وتسوننا، ويكفى علينا موت البقره وخراب الدار، زكاه ع الصحه
والعافيه، بلاش م الولس والخونه.. وساعة القسمة تعطونا.. ولو حتى
بلافايه صباع معبار دا موسم حش ياويله... واخوكي حمار.!



عالم ثالث

يا مبحر فى النيل على طنطا ليه خدت القشاش على دشنا
مهايشنا شمتوا ف شاوشيسكو .. يا صلاة الزين على شاوشيشنا
حرافيشنا صابحه بتتفلى تتسلى بملاعيب خفافيشنا
القرد خرج صاحب سيده والجحش اترقى بقى شاوشيشنا
والساهى اللى حسبته قريبي اتقرعن وهبش تحويشنا
واكلها الفالح أجوازاً واستفرد سوسهم بدشيشنا
نتمهرج نسكر نتبهرج ونهرج على طبله جيشنا
التايه بين حانا ومانا بيسن اسنانه تخريشنا
من خوفنا ف بعض بنتكمبل الجبن معفن نخايشنا
يخدعنا اللى بيعرف يقرا ويبيعنا اللى نام على ريشنا
يا معلم ليه قلمك صدى متكلبش ليه بتهوشنا

الشيخ مش طليل يتوضى طمع الشهبندر فى قریشنا
 زغللنا الشاعر بالفضه سهبلنا قصقص خرابیشنا
 إن قلنا الحق مع العمده يلهف على نيه عرايشنا
 وإن قلنا الحق على العمده تطلع عفاريتہ تلَبَّشنا
 نسرق له عجین الفلاحه سراديبه تبلع دراویشنا
 ندعى له يطول عمر الراحه وبحسه تمرر محاشیشنا
 نتمزع بين ناييه وخاييه تسريع على نعمة عیشنا ..
 لا تقول لى عدالتك وعدالتى ما دمنا على العرش فرشنا
 دى السلطه جنون لوصاب خالتى بإيدين الهون ح تدشدشنا
 ومادام الفرسان اتقاولوا الدود ما حيرحم قراقیشنا
 آدى حالنا .. إزيت حالكو؟! يا ملعلع بالكذب داوشنا
 شاویشنا والا شاویشكو! تراهنى؟... ح تقدم لو عشنا ..



إنت فين..

إنت فين؟.. يا فارس الحلم اللى طال فيه لانتظار
 إنت فين؟.. يا لى وياك الليالى أكيد تبشر بالنهار
 إنت فين؟ جوہ فى قلوبنا الأمانى قايده نار
 إنت فين؟.. اشتقنا لايام أنتصار المقهورين..
 إنت فين والناس غناهم فى ليالى الجوع نحيب؟

إنت فين والشمس غابت والصباح مهزوم غريب؟
الولاد العاشقين تايهين وما بين السكك متبعثرين.
وإنت فين؟

إنت فين علشان ما يعرف كل من كان سكته
إنت فين؟ علشان ما تشنق كل من خان القضية عملته
إنت فين؟ لجل ترجع للى قتله الحزن والخوف ضحكتة
والشهيد اللى نساء الأهل يعرف قبره فين؟
إنت فين؟

وليه سكوتك؟ ياللى صوتك فيه غنا الشعب الفقير
ياللى قلبك دفته ونبضه شقا العرق الأجير إنت فين..
ياللى زندك عافية الأيد اللى تتعدى الهجير
زلزل الوطن الأسير إرفع رايات الكادحين..
إنت فين.. أنزع الخوف والخيانة.. والأكاذيب والأنين..
إنت فين؟ مزع الليل اللى غاشى ع البصاير والعينين
إنت فين؟

إرفع الراية وخطى.. قلب هذا الشعب متفجر حنين
إنت فين؟.. جمّع العشاق يزفوا كل مين كانت بهيه..
وياخدوا تارها من جميع قتال ياسين.. إنت فين؟
سمع الدنيا اللى نسيت صرخة المستضعفين
آهة الفجر اللى خابت فى انتظار وعده.. السنين..!



درس التاريخ

إياكو تنسوا عبيرة امبـارج..
دى مصر عاشت سنين الحزن والحسرة
عثمانه فى بكره.. والوعد كذب ما جاش..
إياكو تنسوا.. تجنب مراكبكو فى بحور العدا وترسوا..
إياكو.. والشوف طشاش.. على بعضكم تقسوا..
سيف الصحاب جارح.. جرح الصحاب دباح..
والخطوه فى الهوؤ.. سوؤ.. خطيئه ماتسواش..
الجاي ما يتبعاعش بالرايح
والليل ح يرحل أكيد.. إمتى النهار اتحاش..
دى الأرض دواره وضرورى راح يشق صباح
إياكو تنسوا ياخلق واتذكروا..
لما يحل الظلام على كلنا اتدبروا واتفكروا فكروا
الى يسالم رفيقه ع الطريق يسلم
واللى يسلم صديقه فى الفضب يندم
والبادى أظلم.. وضل سبيله حين أجرم
السيف مسلط على رقاب الجميع دباح..
وعدوكم تلعب مكير سفاح.. فى حقه ما اتوصاش
قاعد على قلبكم عن غله ما اتخلاش

من بعد ما اصطادكو جمعاً فى الشبك بيلاش ولا بقاش..

المدسوسين أسفروا .. الخوانين دبّروا

والخوافين أدبروا ... يارفقتى اتذكروا ..

دا الفافى ما أخسره ياصحبتى اتغيروا ..

اتدبروا . قدّروا دى حرب ع الكل .. كانسه الكل

حابسه الكل .. قاتله الكل .. ما ترحم ولا تهداش ..

واتفكروا .. فكروا

بايـع صحابه فى ساعة زنقته خايب

واللى يبيعهم فى ساعة فرحته .. خاين

وبيت أساسه الخلاف ... طول عمره ما حيعلاش..!!



أراجيز الأول

من كتاب الشعر الأول

فرجة

اتفرج يا سلام..... اتفرج يا جدع

مسرحنا مش أونطة..... ولا قتنا بدع

إحنا أصل الفنون..... والمشى على الحبال

أما نقول.. يكون..... ما نعرفش المحال..

اتفرجى يا صبية..... اتفرج يا صبي

عمرك مالهدش ديه..... لو كان قلبك غبي

إفتح عنيك وفتح..... وصحصح للمسائل

يفتح علينا ريك..... وتبعد المشاكل

إتفرج يا ابن عمى..... تما اتفرج يا خال

مهما عجزت رفرف..... طير بجناح الخيال..

وتعالى نقول نفنى..... ونشبع العجول

أنا الجمان وفنى..... مش سندوتش فول

أنا فنى شئ، عجيب..... يدخل قلبك بهزه

لو ما قدر يصيب..... الشر.. بيستقره

يضحك م القلب.. لكن.. معاك ومش عليك

يحرك كل ساكن..... وانت الباقي عليك

أنا عندى كلام واجعنى جلدنى بيه زمانك
سقف لى لو سامعنى وطرطق لى ودانك..
دى الدنيا تبقى نيله لو ياساً راح نموت
بالفن عملنا حيلة وجنون ضد السكوت!



فرجت

يالل فرجة الليلة فُرجت.. هيا يا غاوى.. تفرج
اللى صاين العيش يجى لنا دا اللى خاناه راح تفرنج..
هَزْ وسطو سيسكو ديسكو.. ومشى فى الكون يفرج..
شق قلبى عمل مسقف.. من عبل ليام تخفف وكما الحلزون تموج..
إيد لوحدها كيف تسقف؟
بالايدين لاتنين نشيلها .. الدنيا مقطف..
بالدراع لازم حتمشى أكيد ولازمأ.. بكرة تفرج..
هيا فرجه تعا تفرج..
صلى ع الهادى وصحصح.. فنجل الودنين .. وفتح
فيه كلام عاقل بيخرج.. إنما صدقه يفرج..
وكلام تانى مُزيع.. يطفنك بالضحكة يدبح..
ويقول لك لأ.. با هرج..
وأنا مش بكاش يا صاحبى.. علشان اكذب وأخبى..

اسأل المرحومة أمي راح تقول لك.. همتي يا ابني هو همك..
ما تداريش ضحكك في كملك..
الجبان من بخ يجري..
ويا ما صاحب مال وفقري..
أن رضيت بالظلم مره .. ح يطاطيك ويصفي دمك
هيه واضحه ليه بتخرج... هيه فرجه تما تفرج
كلمة دوغري مافيش ملاوعه.. ومن الكداب اوعى
الحقيقة ليها شكة .. تبقى أهون بالمشاركة
الشعر لازم يصهرج
واللى ح يشاركها ينفخ.. لما يسمع
واللى لأ.. عليه يفلسع
هذا أو إلا... سيخرج
ياللا قرب .. فرجه مكسب.. يا بلاش..
بالحنان م الفرجه واشرب الحياة ما بدهاش..
على كتف الفنوه ربح .. م الفنون عب استريح..
ياللى طول العمر تنهج.. أهى فرجت.. ياللا صحصح
اللى يتفرج يفتح!! واللى بيفتح.. ح يفلح!
ح حتى لو ما شى يفرج!!



شنطح

عمك شنطح طالع واكل عمال ينطح نازل واكل
على كيفه داير يتصرمح زى الدوده مألّهش مشاكل
بايت طالع نازل واكل صابح نازل طالع واكل
لو يتشـُوق للتسوان يتجوز من بنت الباشا
لو يوم حر وقال عطشان بيطرى البلعوم بيفاشه
وان زرجن غضبان زعلان يحكو له نكت الحشاشه
وان برطم او كان تعبـان يتدلك ولا وحش الشاشه
وان قلت له خليك إنـسـبان يضرب بوز ولا جدو عماشه
وان قلت له كده ليه بخلان دى الدنيا ما تسواش قشقاشه
طلع قرش لواد غلبان ح يشد القرش بكماشه
والكون متـكـد تعبان وليلاتى يصهل فى بشاشه
ولا مرة شـفـناه جوعان ولا عريان ابن البكاشه
مع انه فى البيت والغيط أيامه مربوطة بخيط
على كيفه طالع ع الحيط لو يفلت ح نشيله بماشه..!



قراقوش

قراقوش قرقيش قرقش قراقيش من خشب الورد عملت الشيش
من حب القمح خبزت العيش وبنيت عليت غنيت بشویش
ومشيت ع الحيط من غير ما امشيش عديت البحر.. ولا اتبلش

طيرت السما سما من غير ولا ريش وفرحت عشان وياكو باعيش
 وازعل فى ساعات من غير ما ابكيش لو شفت القرد نازل تلطيش
 والشمس بتطلع ما تدفيش والمطره بتنزل ما بتسقيش
 والشجرة بتطرح ولا تعطيش والديب نازل فى الناس تهويش
 والنملة تحوش ولا تلقيش علشان النمس نازل تكويش
 أقرصة فى ودانه ولا تحوشنيش دانا م المصافير مش م الخفافيش
 للحب أروح للشر ما أجيش طيب وأمير من غير خرابيش
 فنان أراجوز من قطن وخيش وفصيح وصريح من غير تهويش
 وياحب الناس من غير تبكيش شبعان دفيان وإن كان معيش
 أصحابي كثير قوى ما تعديش لولا هم.. أنا ما أقدرش أعيش
 ولا أقرقش قيش قراقوش قرقيش!



على وأخوه

أنا على وده أخـــوه ده على وأنا أخـــوه..
 أنا أخوه اللي انتو ياما سمعتوه وأنا على ياما كنتو هنا وشفتوه
 بيقول أنا على وأنا على وده أخـــوه..
 ده على وأنا أخـــوه اللي انتو عشان على ياما نسيته
 مع انكو دايما لو شفتوه بتقولوا ده على مع أنه أخوه..
 لأ.. على غير أخـــوه مش يشـبـه أخـــوه
 على قد أخوه أنا على وأنا أخـــوه
 مش على ولا أخوه

أنا على ده اللي انتو ياما عرفتوه مش أحسن قوى أبداً من أخوه
 أنا على ده اللي انتو لو شفتوه ح تقولوا ده أخوه
 أبدا.. أنا على ده متكلف وأنا باكل كل ما اتقريف
 أنا أحب الشتا .. وأنا مصيف وأنا صاحب الباطو المتقيف
 وأنا صاحب عيأ أصلى رهيف أنا على ... أنا أخوه..
 أنا أصلى كبرت تاتا ف تاتا وأنا شبر ونصين ف تلاته
 والأرض إذا لزمتها حرته أزرعها كفافه وشيكولاته
 . ينسون أحسن علشان تنسوه..

مين؟ على . أبدا.. ده أخوه..

.....

لخبطنا لكن ما اتلخبطنا زيطنا واحيان بططنا..
 وغلطنا قد ما خططنا ناكرو ونكير زي ما شفتوه
 خدتوه جيبته مين فينا شوفتوه وقريتوا الدرس ياتري نسيته
 والا فهمتوه لما سمعتموه واللى عرفتوه تانى يوم فوتوه
 . علشان مش على ولا إنت أخوه..

. أنا على وأنا أخوه ولا على . ولا أخوه
 يقدرنا يكرهوا شىء بتحبوه أو ينكروا فضل انتو عملتوه
 أو يقلعوا زرع انتو زرعته أو يخطفوا وطن انتو تحبوه
 دانا على وأخوه من غير ما نكون مع بعض نتوه..
 شفتونى شفتوه ده على وأنا أخوه وأنا على مش أخوه..

إحنا الاثنين على ويا أخوه ح نفنى اللحن اللى عملتوه..
وأن قتلوا ده على.. أو قتلوا أخوه .. مش راح تتكروا على والا أخوه..



دكتور فنان

القررد دق الكمب... واتقندر البهلوان رص الخلايق رَص
علشان يفوت الجحش متكبر يفرض شريعة الجهالة بالحوافر رفَص
يا من عليك الحزن متقدر..... الصبر علّه.. وعلاته الشعور بالنقص
إذا المفنى ح يلبس بدلة العسكر..... ح يفضل العسكر تياب الرقص!



الأراجوز النوزى

أنا الأراجوز النوزى لا منتهز ولا مهزوزى
أنا الذى يوم العوزه تلاقينى مطرح ما تموزى
لو عزتى قمره أقطفها لك لو بينى وما بينها مهالك
عفيف أنا ومش متخفف من الهموم اللى ف بالك
وضحكك فيها كفايتى وقلبي على طرف عصايتى
نكدى صحيح لكنى شريف ويطنى على قد جرايتى
أنا المتيم من يومى مش ابن حنّ ولا فاجومى
بادق على طبل الأودان لتنعسى وتنسى تقومى
جاي لك على لحمة بطنى وهبت لك شاشى وقطنى

لو تأمريني ف حبك أموت ولا اللصوص تستعبطني
قومي أنقضى لحاف الوحمة إتحرّري من دى اللخمة
الكون ييلعب بالصواريخ وغرقتى فى الكدبه الفخمة
خفى مع العصر تعمى دانا اللى فاقسك من يومى
بتزورى برغيف الزور ولما بتجوعى تصومى
صعيديه والا دقهليه النيل سقاك دم ومية
والويل رماك على سود ليام تكفيكى لقمة وجلابية
والباف يطلع بيها والعة ييلمها نازلة أو طالعة
وانتى اللى بتقيدى الكوانين وتبنى لمساكره القلعة
عشان كده جيت بمصايتى على الدماغ لو ما فهمتى
دى دمعتك غالية عليه وضحكة اولادك غايتى..
وأغلى منها أن تقوى دانا شويت قلبى ف شوقى
مستنى مع بعض تخطى ألْبَسْكَ توب على زوقى
وأن ما عجبتى أنا مش زعلان ... رجب أكيد سابق شعبان
فاختارى خيرتك على كيفك بشرط ما نبيعش الفدان..
ولانتدين لزعيط ومعيط وللملاهى نبيع الفيظ
دا الحلم يامه سهل بسيط وطن.. على قده وإنسان.١



غابسة

فى شوارع المدينة وحوش لكن بشر
فوق الشفايف بسمه لكن القلوب حجر
خنزير عيونه بارده ماشى بيشم ورده
والسبع أبو سيف ولبد مرعوب من الخطر
وديب بصيت فى وشه حسيت غدره وغشه
كرشه مش قد قرشه ولاف عينيه نظر
وجحش برغم حزنه واخذ فقره فى حضنه
يرقص فرحان وينهق ويشيل مهما انكسر
وكلب دايس زميله ولاراضى بقليله
ركع بيهز ديله لفحل من البقر
دا طالع ابن بايع وواكل ابن بالع
عمال يخلق مشاكل حتى للى أنقبر
ونمر بدون ضوافر لكن خريوشه كافر
لايرحم المسافرين ولا الجاى م السفر
مساخيط نازلين فى بعض نتش هبش وعَض
السبت مالهدش حد ولا عن بكره خبر..
والشمس لمين ح تحكى وقعت فى نهر يشكى
لبقر عطشان ببيكى علشان ما فيش قمر..!



كحمار يحمل أسفارا

شيلنى ح أشيل

أنا قلبى عليل والجهد قليل..... مش فاهم حاجة وهمى تقيل
شايلى كتيبات ملايين حكايات والتعلب فات شِعمر وتمثيل
النمر أحتار جت له الأخبار ضَعَّكت الفار إتغض الفيل..
سقراط بقراط عقرت نطايط يضحك بمياط قناطر أساطير
أحصنه بتطير وهروب وحروب وكلام محسوب على إيه يا أمير
إحنا الشايبين حكايات روايات قراطيس أحلام
ما شيين نايمين فى أيام أوهام بتهد الجيل..
عمى وشايفين طرش وسامعين خرس وينقول
واهه كله كلام ونقول فاهمين من قصر ديول
وشمال فى يمين ويمين فى شمال إزاي الحال؟
إمتى يا عايبين كان شمس بتطلع نص الليل؟
وأنا قلت كتير وسكت كتير وما قلتش آه ارحم يا غفير
وعرفت خلاصة السرف بير الحرف بيقتل مين يقراه
واللى ما يعرف تفسير معناه بيطب قتيلى
فالأحس موت قبل ما تحتار مابنيات الأحرف والسكاتات
قبل ما تضطر أنك تختار ما بنيات الكلمة والحركات
وأهو جدك مات لاعرف أفكار ولا قال أشمار..

ولأنه حمار كان عمره طويل
ركبة السلطان قبل الخواجات .. مع ذلك فات لك كم آثارات ..
إفهم يا جميل!

موت يا حمار

يا خسارة مخ بلدنا اتجنن شيخ أسيدنا
وقعدنا نفسر هبله أتاينا ما قعدناش
أتاينا قعدنا عقدنا تتحلّى أزاي ياعقدنا
رقدنا فى بير السلم فى الضلمه ما تفرقناش
ويا عالم بالأحواش كان فيها أو مافيهاش
المضمه اللى رمى هالنا قال لنا ما تفرقناش
وجمعنا فى سهرة خلائق وطلع بالوش الرايق
اتبجح فيها ومخمخ وملالنا دماغنا بلاش
عبي لنا بخيره وداناً طلع شمسين علشاننا
واحد تنور ليالينا بفلوس والتانية بلاش
وف عز الحرح تشتى مادام فى أمورنا بيغتنى
ع الأبرة تصبح مدره أو قدره.. ما تفرقناش
ومحطّط طالع نازل بإشاره يحل مشاكل
لكن بخصوص أرزاقنا هزقنا عشان مالقاش
لكن فى الخطبة الجاية ح نعوذ على وش الميه
لو أخذ البيعة مؤيد فمؤكد نلقى معاش

شهود الزور

بوجوه كئيبة وجهامة.. يبشروا بالقيامة.. والعدل يوم النشور
من بعد مش ويصل.. راح تفرقوا فى العسل.. وتشمّوا ريحة زهور
مادام ضميركم سليم.. ورضيتوا بالملاليم.. ح تهيصوا وسط الحور
يابختكم يا غلابه.. لأن كل الديابه.. ح تدوق عذاب القبور
لأنها دنيا فانيه.. غروره زايله وخاينة.. والآخرة بيت السرور
وانتو اقتنعتم بذاكا.. أكلتوا باقى الفراكه.. ولهفوا همه العصور
سكتوا يالالى العلالى.. واصلوا النهار فى الليالى.. وصلوا الفدا بالسحور
يا أبنى الايمان والشطارة.. همه سلاح التجارة.. فى السوق جواز المرور
(وزيد) بملكه انتشى.. (بعجر) حماه وارتشى.. وشهد معاه ع الزور
مالىء جميع من حكم.. نافق ما حسش ندم.. على دمننا المهذور
أنطق بيقطع ايديه.. وأشوف يخزق عينيه.. وعليه سيف مسرور
والسن مع اللى سرق.. وفاتنى لابس خلق.. ساكن عشش وجحور
وأفتى أن السبب.. عدم التزام الأدب.. والجراه ع المستور
دى الجنه للموعودين.. اللى يقولوا آمين.. ويكتموا فى الصدور
أما اللى زنى وخبيث.. خلط القديم بالحديث.. وقلبه مليان شرور
لأنه قال الحياة.. نعمة وهبها الإله.. لعنوه ليوم النشور
ويتسألوا بابكى ليه؟ (أميه) ع البر.. بيه.. (وابو ذر) مات محسور..



تنظيره بعجريه

إحنا اللي هزمنّا الحنجورى وفَتَشْنَا جميع الأسرار
وقانوناً شرعى ودستورى رَسَيْنَا شريعة الأحرار
ولذا حقك ياشيخ بعجر من بعد ما شلت الأسوار
تبعتنا على سوق البندر وتبيعنا حسب الأسعار
.....

أنت؟.. يعمل منك كفته وأنت؟ ح يدقك معيار
وأنتى حيسرح بك ف العتبه يفرش بك ع التلتوار
وأنت لدورك يلزم خطه دى الخزنه محتاجه دولار
ويابطه انتى يادقن القطه ما نيكان حدا خضر العطار..
وانت عليك تفرق فى الفته تبرم لنا حبل الأفكار
وتكمل صُبغ النظرية وتنشرها على سطح الدار..
فسر خصاصيها المصرية قلبها على جمر النار
حمصها.. وأوعى الحرامية ابعتها لمسييه جيّسكار
يدرجها ضمن الدولية وح يفهم وح يبقى حمار
اشرح له كيف ابدعناها فرشحناها بعينها يسار
إحنا الطبقة اللي لولاها كان مصر اخدها التيار
إحنا بفلوسنا حميناها طهرناها من الأفكار
بالقوانين شرعى ودستورى ويحكم شطارة التجار..

فاحزر يا ولد ابن بهانة من أى زعيقٍ وشمار
 نفسك تقاسمنا فى عشانا فبتشتمنا على الأوتار
 ياخى بُعدك الشعب معانا بكوات كسيبة وأنفار
 بعد ما جوعتم أطفاله إتعلّم ازاي يختار
 واختارنا بدائه ح نفكر وح نفتش كل الأسرار
 ح نخلي الشيخ بعجر يقدر م القطعة يستولد فار..
 بالقوانين شرعى ودستورى وحسب فواتير الأسعار
 على إيدِه ح يبيض الديك والميّه ح تجمد ع النار
 يا سمدك يوم يرضى عليك ويحطك تحت الأنظار
 ديك ساعته ديكك ح يصيخ مبروك نسمح لك يا يسار
 على شرط تكون بلدى مملّح ح نكمل بيك المشوار
 انت ان ما نفعتش للسترة لجاكيتة تتفع كزرار
 تراس للباب أو للأكره أو نجمة لكتف حكمدار
 وح تتفع فى أيام الأزمة علاقاتنا العامة يا سمسار
 نوهب لك لجنة يا مجلة تتمرس وتجيب أخبار
 ويميناً يا يسار يا يمينى على قدك راح نبقى يسار
 دا قانوناً شرعى ودستورى ويفضل النفط... يا شطار!



زئطط

عمك شئطط.. شئطط افتدى جأى لك ىئطط هئدى لاوندى
جأى بصحافة - زوق ولطافة تلوى رقتى وتققع كبىدى
غصبن عنى ترجع مجدى وتحملنى سبب بلاوىة
قلت له مرحب شئطط باشا بلدك زى ما عمرها بلدى
كان م الفرحة ح ىغمى عليه وضحك ضحكة ولا الحشاشة إئلموا الهبشة عليه
مسك العممة بطرف الماشة واتصدر على عرّض الشاشة
وفتل دقنه بطرف اىديه وحلف لى بأمه البكاشة
ح ىنفضها من النقاشة وح ىدهنها.. دوكو.. لأكيه
ترجع شط النىل الكوثر زى ما كان البر عليه
أىام جده أنا بلّمت ما حطيت منطق
فسأل : لىه؟ مالك .. إنطق
قلت له لأ ماتأخشف بالك قال لى/ أنا عارف عىبك إيه؟..
ثلاثىن سنة ىشطفوا فى دماغك لحد ما تئت وجأىم داغك باشترأكية وابصر إيه؟
وأنا جدى حكما بطرىوش بمصاىا وفلكة وفئتوش
عارف لىه؟ علشان إحنا بلاد شرقىة
وانت ائترت مع النظرىة اللى قرىته ما فهمتوش
واللى كئمته ما سمعتوش والى صاحبته یا حسرة عليه
المستعجل مش مكروش والمستهل مش مروتوش

والمستغنى مش مهروش واحنا عملنا الفرق يا بيه

جدى ورثها بست قروش

كان بالكروش والكلبوش ويشنبه اللي تخافه وحوش

يأمر.. تتزلزل له جيوش ويشاور.. تنزل له عروش

قلت جذك.. كان قراقوش سرق الحلة.. مانتمشوش

سكن القصر سكنا الحوش

باعنا للخواجات جوعنا وطلع القلعة طلعلنا فاشوش

يستفحنا على سخن وبارد نسفح له الفول المدشوش

قال المجدع ما يهموش واللى يفوته ما يبكى عليه

جدى فايت لك سعده ومجده قصوره قبيـــــوره

وأنا من بعده حافظ دوره

جاي اعمل لك قيمة وسيما مصـــــرى عصـــــرى

من غير باشا من غير بيه اتبرعت لشعبى بقصـــــرى

ويقيت زيك سلطح ملطح..

يمكن زيك ح اشحت بكرة أو ابيع كشرى فى سوق المديح

زيك ح انجح وتعلمنى الألف اليه..

دانت الكورة وأنا المضرب أنت القمعة وأنا البانسيه

ح تعمرها وتخضرها.. ونطورها ونغيرها والواطى فيها نعلته

قلت له بس.. يا شنطح باشا

كف سيادتك مش حرارة ولا عجانة.. ولا بطاطة

ولا طحانة ولا خراطة ولا قرابة ولا خطاطة.. ولا شيالة ولا حطاطة
ولا فرازة ولا خلاطة ولا حلاقة ولا مشاطة
ولا نفاخة. ولا شفاطة ولا مساحة ولا قراطة ولا سواقة ولا قماطة
ولا حلابة ولا قشاطة ولا طبالة ولا صوتاة ولا حتى قطاعة شراطة..
ولا نقاشة ولا صرافة ولا شقاطة ولا لقاطة ولا سقاطة..
لا ترمس باعت ويطاطا ولا كبريتة ولا شطاطة
نعمل إيه؟..

واللى ماطالاش اللقمة بعرقه بيعيش عمره خيال فى مآته..
ح تسوق ليه على عقلى عباطة هو أنا ناقصك يا ابن الإيه؟
ترقص بلدى تقول مرسيه وتحسرنى على اللى أنا فيه..
فايت قبرك عايز إيه؟ قال بقلاطة بتشخط ليه؟
تاكيت إيزى بكل بساطة

إحنا اصحاب وأخوات وقراب من أيام ما كانت اعشاش
عين الحاجب مابتعلاش والمية مالهاش فى العالى
جداك كان الفلح وجدى كان الجندى وكان الباش
ما غلطناش

ياما عملوا أمور وعجائب سوا سواسية غيط ووستيه
عيشة مرية ملت البر آثار وخرايب
هدى اللعب معايا يا خايب ترجع تانى اصحاب ونسايب
أنت الشابة وأنا الشايب أنت الآلى وأنا التايب جاى وجايب

وانت اللى ح تقدر ع الفايبة وأنا لحد الموت النايب
وح اقسامك فى المال السايب فيفتى فيفتى
قلت له عمرك شايب عايب قول وكليفتى
حتى وانت بتركع تايب مايتنسا ش تطلع بالنايب
قلت له لأ.. قال لأ.. ليه ؟ قلت ح تشطح تانى يا بيه
إنت فاكرنى نسيت الماضى يا بن الإيه ؟
جهلى ومرضى وفقرى وقهرى
خفقوا بإيدك رقبة عمرى لحد اليوم
الطريوش بقى عمة وحتة والبدلة اتقلب كاسكيتة
وبالطو عفن ع الجثة

وانت زما انت فى كل بحور الناس بتموم
امتى كنت خلعت البدلة والا نزلت وسيبت الكرسي
كل يومين تطلع م العلبة تشطح تشطح تسفح تروح
ضحكة سنك بتجرّحنى فنك واطى ويبشرشحنى..
على حالها شمالها فى يمينها وحيال جهلك بتمرّجحنى
وكإنك فى اللوح الأزلى مكتوب انك معمول ششطح
مخصوص لجل ما تشطح تشطح تبطح عقلى وتسطّحنى
قلبي تدوسه بكعب فلوسك وتزلطّحنى..



كلام حزين في الفن

من كتاب الشعر الأول

قبل الستارة

شوية قصايد يجوز طيبين عن الصحفية وعن فنانين
وعن قرعجية وناس مخبرين وكتاب وشعرا لكن كدايين
وحكام جبابرة على المحكومين دواهي فتونهم لكن مهروشين
وح تخيب ظنونهم في وهم اليمين ... إذا كان كلامي ح يلقى المعين
في جيش الصنایعية والفلاحين ويوصل لأهله من الشقيانين
عشان يبقى مونة في ايد بنايين يا نسمة يا لقمة يا حبة عجین
يا إما لمونة دوا العيانين يا ضحكة وبسمة ليائس حزين
ما يعرفش لسه اللي قاتل ياسين..!



سمك لبن

جرى إيه يا مصر يا ست الناس صبحت أمورك ترا لا لى
عيشتى فى وهم اشتراكية مملوكى بينها لا ظوغل
ورفعتى راية حرية تمر ولبن وسمك مقلى
سكتى ع اللى نحل وبرك وفتح موانيك ع البهلى
آمنتى من سبب فقرك على خزنة البنك الأهلى
رضيتى يملوا جرانينك بكل تافه هبل لو لى
سكرتى وف سينا عدوك زنهار وحالف ما يخللى
وكتير ولاد راحوا خوانة فداكى يا حبى وذلى..

وبعد ما فتى السبعين بترطنى بالعثمانلى..
وف آخر الليل تتهزى ع الواحدة وأمان يالا لالى
لمحت دمعك على خدك ما قدرت أقول لك تستاهلى
عاجز لسانى وقلبى حزين يا عزوتى وخيبتى وأملى
يكفاك ألم خلفتى لينين طلع لينين لكن - رملى!



حيرة

ساداتى أودواتى كله خيبة.. ح يورث داهية إيه إلا مصيبة
محيرنى يا أرض النيل سؤالى.. زرعنا القمح ليه يطلع دنيبة!
وليه فى كل مطلع أو مدحدر ولاد الهرمة ساعة الفرّف تكثر
ومن عهد الفراغنة لم تغيّر.. قليل الأصل يهرب فى الصعوبة
وأنا اللى عمرى يوم ما كت يائس.. لقيتى بابكى واكتب شعر بائس
وخفت وكان فى قلبى ألف فارس.. فاتونى وتاهوا فى السكك الفريبة!



مسالك

إيشى من إيشى.... كلّ بيترشى
الى عايز عشاء.... وسهره شفتشى
واللى غاية مناه..... سيجارة وتتخشى
واللى عشان المعاملة... يلحس ما يختشى

واللى بيرقص مجاملة... أو يسكر ينتشى
ومادمت ف حاجة عاجلة
لا بوقصة مشمشى
إمشى على مزاجه.... تلقى الورق مشى!



سكرة فكرة

يا مصر ياوش القمرة دمك بينزف من عودى
باحلم تفوقى من السكرة ولسكة الشعرا تعودى
داننى الى نطقتى الحجرة واننى سبب أصل وجودى
باحلف بمرقص والبقرة بالهمشرى والمسهودى
بالشعر من عصر وهيبة لعصر سامى بن بارودى
بكل سايب بلا قافية ويكل منظوم وعمودى
لو السكك عنك خافية أدفع حياتى ومجهودى
وأجنبك لو بالمافية ليل الطريق الكميودى
لما العميل جت له الكافية لا نفعه شاعر ولا كودى
بادعى لصاحبى يفوق ويعود يرتاح فى طريقتنا جدودى
بيرم حزين وقصايد شهود والناس على أولاده شهودى
حين خافوا من عبد الجبار وغنوا فى السهرة سعودى
وداقوا لحم شيخ التجار وهمة عارفين مقصودى

صبحوا فى طبق المزة خيار ورقصوا فى السهرة قرودى
واترصوا فى كشف الأسعار يا ست باللعاليح جودى..
....

آه الألم فى القلب تلؤل لكنى ملزم بحـدودى
سمعتها فى دلع بتقول خد جرب الصنف يا مودى
دول ثورجية ورق مبلول بيموتوا فى ورد خدودى
صرخت وأنا محسور مقتول والنار بتاكل فى زنودى
يا ميت خسارة يا عرض ف طول فى قلبى حسرة يا ابنودى



الدكتووور

مزيكة.. اسمه ولا القصيدة وتشوفوا رسمه يشبه حميده
سألت عنه.. قالوا بعيده أراضيه.. وفنه؟ موضه.. جديدة..
قرئت منه وقرأت عنه كتب عديدة.. موعنى طعمه زى العصيدة
أنا قلت أحسن.. بالفن امارسه

فحضرت درسه.. لقيت مدارسه نيتها سودة!!
نطقه محفلط.. لبسه مقلطط.. جلده مزفلطط.. وعينية بليدة..
منديله سالفه.. من طرف كمه.. وسايب سوافه.. بيقلد أمه..
مسرح يمسر.. وصحافة يصحف.. باليانكى يشرح.. م البنك يغرف..
غاوى يآلف فى مينا هاوس.. دراما تقرف ولا ميكى ماوس
عارف تمللى امتى ح يسكت وامتى يلدع وامتى يلبد.. وامتى يشفط

وامنتى يحمرت ولا يخلى

وامنتى لما تروق يخلى.. ويروح يصلى على إس الـيـوت

....

دكتور لويسنا .. أحسن تسافر .. مادام فارسنا .. زينة المجالس
دكتور وتاجر .. ع الفن كابس .. ع الحجر لابد .. يكتم نفسنا
والدنيا ضلمة .. والمصر قارح الجهل نعمة والبأف فالح
الوقت وقته .. دستور سيادته .. قفل المسارح
إلا اللى تهتف .. من دقنه تنتف .. بدل الفضايح
وشفنا حورس .. فى وسط كورس .. بالفجل سارج
تاكيتها ايزى .. على إيه تعاند .. وليه نكابد
أنا ناوى أرجع ارعى مـميزى .. أزرع وادفع دى ضرايب
أنا يابا جاهل بالانجليزى لا حضنى لين .. ولا وسطى سايب
ولا عندى عزوة .. مرفت وزيزى .. وازاى ينوينى من حبه جانب
لابد ح اطلع .. متهوم وعايب البعثة طارت وطلعت خايب

رغم الشهايد باردون عزيزى

خالتك سميحة .. قالت نصيحة .. كلام لذىذى ..
أبو عين صريحة .. نواياه قبيحة .. ومالوش حبايب
تعالى نلعب .. بليز .. بليزى .. صحصح لتعب
نسهر ونشرب .. هُهبْ نبىذى .. نخب ف حياته
وقول معاند .. بنغم بارىزى

يعيش عميدنا .. ماركة لبلادنا .. بفبركاته
وترجماته .. ويبحث ذاته .. وفناناته ..
عامة وفصيحة .. تسمع آهاته من قهقهاته ..
تلقى سماته .. صبغت حياته حتى مماته .. لون الفضيحة
....

ع القرن جدى .. مسح دموعه .. ختم فى حسرة والم صلاته
الراديو داير يذيع يبيع له قصة حياته
وخالى للم باقى حكاياته
وأى طهقت م القهر شهقت .. زعقت وقالت:
مين فات قديمة جديدة فاته ..
سارق كتيهره ح يخون فتاته
فإن كنت شاطر .. خليك تملى فاك مذاكرة ..
إن اللى خزيوا ف بلدنا .. ماتوا ..
وإن كنت شاعر .. إياك تفنى بحس فاتر ..
ولا تسامحشى اللى قلبه فاجر دا الحريا ابني .. موته سكاتة !



بيان

مش من حقك .. تفتح بقبك وتقول لأه .. لقه تلقك ..
يوم ما ح تكتب .. لازم تحسب فنك إنك .. تعرف تكذب
واما ح تعرف .. امتى تسقف فين تتشعبط تبقى متقف ..

ربع أدب.. سحلب.. دحلب فنك تثبت إنك ملعب
 ح يروج سوقك لما بذوقك تختار مبعر يركب فوقك
 اكسر قلمك.. تثبت أدبك وإن كان يحبك يعنى ويلزم
 احلق شنبك!



بغل الشموس

يا للى انت مخك جمبرى وعضمك طرى
 يا جهول غشيم ويتفترى لازم لجام
 فاطهر وبان يابتاع زمان يا ألعبان
 دى وحمة مش زلة لسان ح تقول كمان
 يا كبير ذوات الأريعة يا مصفعة
 يا ابو اسم نص بردعة وديل حصان
 استاذك اللى انزاح وراح قال النجاح
 فى الضهر تطعن بالسلاح مش باللسان
 مش برضه ياد تعمل حساب رد الجواب
 ترد باب.. وتزق باب ويلاش تبان
 راهنت كام ع البنتاجون يا ابو ألف لون
 مابقاش حدا العرب صابون ولازيت كمان
 امسك جميع كل الخيوط جوة البيوت
 بنفّس نبوتك تموت عُرف الزمان

واللى انتزعته بالألم يكفيك ندم
لما يفوتوك عدمان عدم زى اللى كان
الفر خدمتهم خطر ليه البطر
مين الى يأمن للتتر سيدك جبان
فاعمل حساب أيام جايين مافيهاش أمين
يتقام ميزان فى الميادين ومافيش ضمان..



عتاب

لا سلامة ولا سلام.. الحمام فى البرج نام
ينتظر مصر اللى ضايعة.. وطالعة تنفض ليل وطن
.....

يا حبيبى خوف قهرنى.. وسيوف الزيف كسرني
هاتف الاخلاص امرنى.. بالمعتاب والقدرة فين
بالودان لسة بتسمع.. الحمامة البيضاء تسجع
جوعك وازاي حتشبع.. مصر حنية وحنين
.....

يا دموع صاحبي الإيراني.. كنت بابكيه حين بكانى
قطّعوا أوتار كمانى.. والشهيد بايت حزين
يا فؤاد الوطنية.. يا رفيق قلبى الصديق
فى عينيك المصراوية.. شفت احزان النديم

وانت عارف لا تعرف. قلبى على قهرك تشحتف

حين بكيت وسألنى أشرف.. مين رماك ع الهم مين.

....

قلت يا ابنى الفجر ناسى.. وخلف صاحبى ميعاده

شفته بيرص الكراسى.. شفته خايف من ولاده

مع انه حكيم ورأسى.. حرقته من نار بلاده

لما تاهت به المراسى.. غدرت بيه السنين.



تباديل وتوافيق

فيه شاعر.. كان كرشه يمين

فى هوجة خمسين.. ستين.. لبسه عفريت لاشتراكيين

فكتب أشعار.. أهرام.. أخبار.. أفلام.. أنهار

اتفنطز صار الكل اصفار.. اتبرم انتشى وانتشا واندار

زار موسكو وزار.. هليود احتار.. بين دلهى وبين.. مكة ويكيين

اتحسد اتدحدردر فى الطين أصبح خوجة ف كتاب جاكلين

اتشعبط فى حبالها الدايبين اكتب انتحب اتكدر.. دار

البحر عكار الويل غدار

اترد الشيش على حمل حشيش قوم احمى الثورة من الشوار

إحنا ح نفتحها على السبعين

فانفتح الشاعر بالأشواق عايز يرضى جميع الأزواق

شلفط لخبط خلط الأوراق يشتتم فى ميدان ويعيط يتدم فى زقاق
 أصل الفلاح حين جه يختار اتلغم احتار بين زر الكوسة وزر خيار
 ومرار الصبر الذل يا بوى حرق الدكان
 زمن الكونكان.. علمنا يا خال.. إن كنت حزين.. روح للعطار
 العافية هزار.. القافية مرار.. اسكر ما فيهاش كصوف ولا عار
 مالكل اندار.. اتصهين لف العمه وزار
 وجهارى نهار.. ماعدش الليل ينفع ستار
 الحرب ضرور.. يلزمها تروس
 ياما خدت دروس.. بالذرة تحارب او بالطوب
 مافيهاش غالب.. ولا فيه مغلوب
 المخ مادام أصبح معطوب.. والقفا مغلوب
 والضارب صار مأزوم مضروب..
 خليك أخبار على كل أفيش
 دى السهرة بتحلا بالتعشيش
 خلينا نميش مالناس فى الجوع
 ياما شبننا هموم وسجون ودموع
 سرقوا الصندوق وفاتوا المفتاح
 البمبى مقفل الموضوع
 والشعر بدون سمر بينباع
 المسوق يا حبيبى مالوش فى الشوق

الدنيا ربيع وإن ضاع منا فرق الأسعار.. نرجع جرابيع
يا ابو مخ حمار الدنيا براح.. سردين بولوبيف برجر تقاح
فى الغابة لايد تكون تمساح وتعموم فى المد مع التيار
تنزل تلطيش تعريش تحويش تجريس تطنيش
من كل خزينة حتاكل عيش

قوم شد السلخ عشم وهزار سلخ أولادنا بألف شعار
قوم حط الطين فوق راس الشمر ابو التفانين
ح تلاقى عنين تطوق وتقول.. باسم الشهداء الوطنين
وتلاقى أعزاز.. وتبيع لنا «حكمة» بن أليزار

....

أهين.. وأهين.. لهلبنى شرار الفعل الشين يا ابو مخ تخين
فكرت صحيح ولا انت عدلت عن التفكير
بعد التصحيح يا اريب يا لبيب يا ابو التدابير يا امير وفصيح
ما طلعتش انت المتمكن «إلياهو» طلع امكن منك..
قلب الشورية على حجر أمك..
ولا حتى طلعت المتمدن.. «إلياهو» طلع امدين منك..
دا طلع من اودة النوم خممك.
الريحة فضيحة فاحت فى الدار مدت بالذل لمبايع جار
برفان سيشوار مايزيلوا العار
تقطس وتقب ف ست بحارح يظل العيب مكسوف منك..
ويا ادور لك أنا عن أعذار! يا أنجس دمي من دمك!

الكومبارس

مكتوب عليه أشوفه كل يوم أتفم
على كل شاشة بيطلع لى يصيبنى الهم
ساعة ما بيقول وتنطق ع الهوا حروفه..
ثوانى ويقلب الدنيا ودبان البلد يتلم

....

عليه خلقه مصديه.. يشوفها القرد يستغفر
نكد وحقوق وفلسنجدى وع المخاليق بيتشفخز
مفيش واحد وقف جنبه.. فى ساعة الزنقة إلا رماه..
إذا فرجت وجت وياه..

ويسرح بينا يتباهى بأخلاصه.. ويعمل فى الفرح عنتر..
صاحب مجلس وعقبالنا.. صبح له ديوان وسهرايه
وسته زمان كانت دايه.. تبيع الرايحه للجايه
ومن دا فائله وده حله.. وده جرافته وزاكنه
لحد ما قب واتتجر صبح حدوته وحكايه

....

محفظ والنبي حارسه.. يفهم كل شىء مقلوب
وكان طول عمره وسطهم.. كماله.. وصدفه صار محسوب
قالوا لك سيرته تشهده.. تاريخ باهر مافيهش عيوب
وكافة عيلته يوم موته.. ح تهرى القبر بالمركوب

بتاع كله وكان نفسه زمان يطلع بتاع تمثيل
ورب العرش له حكمه .. ورزق الهبل ع المخاليل
هداه فاستولى ع الخشبه فى مسرح كله متودك على التطبيل

شكيت لابنى كثير منه فزم شفافية واتمسكن
وقال لى خلاص خريتها ..
حكمكوا الندل فتمسيتوا بإن الواطى بيماين فيتمكن

داريت خيبتى ورا سكاتى وراسى م الندم لقت
وروحى م الألم شفت
دعيت من قلبى يارى يتوكس وكسه ما يلحق حتى يلتفت
فى كل ما بييجى يكحلها بيعميا .. فتزفت
خياله يسقط الحامل .. فعالة توكس الوالده ..
وربعه كره كما انجر .. جميع الخلق فيه تفت
وح اعمل إيه وأنا غلبان .. وكفى عن قفاه .. عفت



جحش السباح

إكتب ياعم .. يامين قرا دى الذاكرة
ماتت من أيام انقره والأردغان
مين راح يحاسبك ع السطور الجهل نور

الأرض بور على قرن طور..... هي الكستبان
حيوان بتتطق بالمونى..... ركوبة غنى
ومنتى دايمنا منحنى..... لجل الأمان
إكتب وقول روسيا السبب..... جابت الجرب
وضيعت مجد العرب..... جوه اللجان
هيه ابتلتنا باليهود..... وبالسودود
وغرقتنا فى الوعود..... من غير ضمان
وهيه خلت اسرائيل..... فرات ونيل
زعيمها كان أكبر عميل..... اسمه ترومان..
مش غرقتنا ف السلف..... أصل التلف
وعودتنا على العلف..... وعلى اللبان
اكتب ولا يهمك وقول..... تقبض تتول
العقل ضاع فى هيو فول..... كان اللى كان
....

لكن وحق اللى جرى..... من مسخره
عمر التاريخ مارجع ورا..... يابتاع زمان
ولاميت عمود راح ترفعك..... أو تنفعك
الأبجدية ح تصفعك..... يا أفعوان
ومسيره من نجأ البلاد..... من غير ميعاد
يكسكو نيل فيضان ولاد..... زى الطوفان



موت يا حمار

يا خساره يا مخ اولادنا .. إتجنن شيخ أسيدنا
وقعدنا نفسر هبله .. أتاينا ما قعدناش
أتاينا قعدنا عقدنا .. اتخريط حبل عقدنا
فرقدنا فى بير السلم .. فى الضلمه ما تفرقناش
ويا عالم بالأحواش .. مليانه أو ما فيهاش
العضمه اللى رموها لنا .. مصمصها ما قرقشهاش
السهره بتشفى خلايق .. عكرت الجو الرايق ..
ولو حده هو يمخمخ .. ولسن ولا حشاش
الشمس عشانه بتشتى .. على كيفه يفبرك يفتى
والابره زى المدره .. أو قدره ما يفرقهاش
فرقع لوز البكاش .. قال جاى أكيد ولا جاش
كان ح يوسع أرزاقنا .. صدقتا فروحنا بلاش ..
رضا منه أخذ أموالنا .. ع البركه رضينا بحالنا
فى الجنه أكيد بيقى لنا .. لو عشنا ح نلقى معاش



جاهل حريف

عصامى فات فقره وأهله .. وصبح أفندى أبو العريف
يوم ما اتولد جهله نده له .. تقل دماغه بكل خفيف
ولأنه جاهل .. ويجهله .. فرحان صبح جاهل حريف

ينزل ويطلع على مهله يعب من بند المصاريف
أهبل صحيح لكن هبله من صنف متحضر وظيف

فى الفن ياما حداه أفكار.. فى الواقعيه الطعميه
وفى السياسه وتر زمار ولا شيخ غفر لا سماعيليه
ولأنه أمى بمخ حمار.. وصحفجى فى الداخليه
يقول كلام وكأنه هزار.. وبيقصده ميه الميه!!

(أدب اليونان ده أدب عفاريت).. والفلسفه لعبة حاوى
دراما إيه ما بلاش تزفيت.. ده كله غزو أوروبوى
إحنا كده حلوين كتاكيت.. شى الله ياسيدى الحجاوى
إحنا اللى أبدعنا التكتيت.. وكل ناس غيرنا بلاوى
مين زى جدى كان غاوى.. مين زى ستى قال حواديت

ولأنه غاوى ومن صغره.. صبح أديب رسمى بجايزه
وهج طفشان من فقره.. إختار له سكه متمايزه
حير جميع الناس أمره حتى المحايدة المتحايزة
علشان تمللى ساند ضهره أكيد على الحيطه الفايزه

ياما له كتابات لماحه.. عن كل ما بهم حياتنا
عن الزهور القواحه.. فى ليل قرافة امواتنا
وعن الميون اللماحه.. لرقاصاتنا وملكاتنا

علشان كده الفرصه متاحه.. دايمًا وظرفه بيواتى
سيف فى الإيدى السفاحه.. وفاشى شكله ديمقراطى
وتملأ بيقى فى الساحه مخبر خبير أو أدباتى
يعجن عجين الفلاحه.. لو سيده أصبح قرداتى

يكتب كثير ولا يقرأشى.. صفحات هلمه ما تفهمشى
إن كان عجر والا غباشى.. والا بليد والا شبكىشى
روايات مقالات هباشى.. أهه كله ماشى ماتفرقشى
سمسار هيافه ماخلاشى.. على كل لون زى الطرشى
فى الشعر غلب النقراشى.. وفى الأدب سبق الدوتشى
شى الله يا سيدى القردانى.. يا فاهم الدور والأزمه
إقلب على الوش التانى.. ما كل (تش) وله لازمه
يلزمننا برضه كوميديانى.. يخف من همنا حزمه
يا جنس ما سح برانى.. لاف عرقه دم ولا بلازما
حلفت ما اقرالك تانى.. إلا وأنا ف ايدى الجزمه.



سيرك الدراما

سيرك الموالد فتح صبح الفرح دوكة
واتى زمن ندل صار الفن بمكوكه
اتربع القرعجى واتلمع أبو توكه

واتقدم البفل صار للساحه فارسها
فى وزارة بالزمبلك سوستها مفكوكه
جبرت فتون السياحه والفنون يانصيب
أرقص على البهلى ولا ترخى ستاير العيب
وفارقنا ياللى فالقنا الباب يفوت ديب
الفن فى عرفنا طبله وزماره..
سيك من القومى واحبس دهم فى الجيب
داحنا اللى كلنا الزلط واللعبه فاقسينها
ح تقول (يامصر) إحنا ياما شرينا من طينها
عموم جميع البدع عاجنينها خابزينها
ميت قل على عشره افتعها ياعب فتاح
على أقل من جهلك أفتى فى تفانينها
ملك السياحه اللى كان فى السيرك مستوظف
قلع الطرايطير وفرق الشعر وانتظف
وصار على الفن مفتى يقول ويتعطف
له حق صرف القوافى لكافة الأشعار
وصرف أسعار خلاصة الفكر بالمقطف..
مسرحنا إحنا كده وياك تقرب له
واللى ح يحتج نجومات السما أقرب له

بلدنا على كيفنا ح نفنن نجرب له
تقول أرسطو برختو والا ما برختش
إحنا اللي فكينا رأس الفن من حيله
أيشى رقص لعب وصبايا كلها مزازيك
ولجان خبيره تجيب لو عزنا بيض الديك
حبسنا جن الدراما وكن لحنأذيك
أمن الفنون شغلنا والمسئولين عارفين
ودارى يا مبتلى همك فى آه بلاويك..

وخلص يا شعب اطمئن الفن له فرسان
راكبين حمير السبخ وكبيرهم الفنان
اللى بلانا بكتابه فى لعبة الكونكان
وسقانا كأس المرار يا شعب لكياعانا
علشان تصهين تفرفش أو تموت قرفان.!



مخرج مخبر

لهلويه الحبوب..... أبو قصه الدحلوب
مخبر مخرج مسوح..... فى الزمن الثقلوب
ناعم زى الزيده..... وخفيف قوى ع المعده
أى رئيس راح يركب..... يتبردع له النوع ده
تسهل أشغاله..... تتعدل أحواله

ويقذف في الفتة..... يمينه وشماله
وبيان إنه مثقف..... على طول لما يسقف
ولاهوش فاهم حاجه..... زى ودان المقطف
بيقول لك ع المسرح..... سبويه ولا بتفلح
الأنقح لو خبطه..... م الجمر ك نستفتح
أن كنت عايز تكبر..... لازم تصغر أكثر
وتوطى لرياحها..... لما الموج يتعكر
لازم تثبت إنك..... فاهم ملاعيب فنك
جاهز ساعة العوزه..... ماح يستقنوش عنك
ترضى جميع القوم..... وتدوخ طول اليوم
زى وليه تعيط..... لو بعتوك لوم
همك يعصر قلبك..... غلبك يغلب كدبك
بين عارك وموارك..... نارك حاميه بذنبك
لعبه ومش قديها..... إتحمل بلاويها..
عايز تبلع خيرها..... وما تشمش مجاريها
عايز لكن خايف..... يا أعمى وعامل شايف
بتدور فى الضلمه..... ع الكدبه أم شفايف
دا للى مسحت مداسه..... خلحك زى لباسه
ورماك زى الخرقه..... ولا غيرش حماسه!



رقيص تحرير

مبروك عليك قوى ياسى حوده صار يحسدك.. قاسم جوده
بقيت ياعم (رقيص) تحرير.... تحته العواميد مفروده
قصقص بقى بإيدك شطب.. أشخط كده وامشى مقطب
بس أوعى دا لمشمش عطب والقطن ما خلاش م الدوده
عبدالمعين اللى يعينك رفدك عليه.. كما تعينك
فاخلط يسارك بيمينك.. دى خبرة ايامنا السوده
ولاوجه غير ريك دايم.. ومن قعد.. يصبح قايم
محجوب ولد عبد الدايم.. جاهز ورا باب الأوده
ح يعود.. مع الموجه وتفرق.. وتفبرك الكذب تصدق
وأياك لاتزهق.. وتحمرق.. دالمزه لازمه.. مع الصودا
فكون مع الرايجه.. ياشاطر.. زمن (الحوان) كله مخاطر
حتى البقر.. فيه بيذاكر.. ويهز ديله على الموضه!



ناقم فنى

الواد (شحاته) بن (زكيه)..... بعد الشهاده الفنيه
عطوا له صفحه نقديه..... الهبله مسكت زماره
والحظ ده حسبه ونّيه..... (عثمان) بدأ ع الطبله
يادوب بمقطف وشيكاوه

وصاحبنا (شحته) عشان مهموم.. إهتم بهموم المسرح
واكمنه صاحب عيا مسموم... بقى واد فلأتى واتدردح
نهار وليل ما يدوقش النوم... طلوقه فى السوق يبشبح
قبيت ياواد علمنى العموم..... أنا برضه ملسن ومفتح
والولعه محتاجه شراره

الشعب غاوى التسليه..... والدنيا تحتاج لإثارة
زى البصل ع التسقيه..... هو اللى يعطيها حراره
فتانة الشعب عطيه..... بتخاف تطير فى الطياره
لكن عشان الوطنيه..... قالت زيارة بتجاره
والكونت مدحت عدويه..... طوّر فنون أهل الحاره
وشعاره دعم الميزانية..... من النقوط جاب عباره
وللفنون الشعبيه..... جاب م اليابان طبله وطاره
وسى عمر فتان النيل..... دخل مسابقه فى البوكر
عشان خاطرنا سهر الليل..... ولف من كندا لبطوكر
كان للمرويه خير دليل..... ولمجدنا ماركه مسوكر
خلا أمريكا تلين وتعمل..... ودى بقى معاها الجوكر
ونشوى رقاصه الملايين..... شدت بحيلها طبلتنا
هزتنا يا ابنى يسار ويمين..... بالرقص فكّت أزمنا
غزت بلاد الغريبيين..... شهدوا بعدل قضيتنا
ولما سألم كتم فين..... شرحت بهمه حكايتنا

شالوها هوبه ف نين العين.. وراحوا باصمين ورقتنا
صباح غسل الله أكبر..... الفن صار فى ايدينا سلاح
العصر ياخلق اتغير..... برم شباب عبد الفتاح
وخلا لزيخه وبعجر..... مزاج يعيشونا تفاح
ابو دراع بيه اتفندر..... وراح باريس وعمل فلاح
زعيط معيط المتفندر..... تاب واشتغل بلبل صداح
فكيهه بقلاوه تهنكر..... وتسب قوانين الاصلاح
وسنيه بعكوكه تفسر..... قالت خلاص بدنا نرتاح
ياما كافحنا وينقدر..... كل المكافحين السياح
صباح غسل يا أهل البندر.. الى انكسر عايز اصلاح
والفن أيوه بيتأثر..... لكن الضمير واسع ويراح
وشحته أفندى بيحلل..... ويفتى فى كرامات الجاز
منين ما يقبض يتحنجل... ويسب فى شرف الاستاذ
ونصيحته للى عايز يكبر.. يطاطى يبقى أكيد مشهور
يتعلم العربى مكسر..... ويلف شاله على الطرطور
حتبقى ناقد متبحر..... مادام حبكت تقنت الدور
تتشدد ع المنفاخ تكبر..... تدور حسب ما الكرسي يدور
العالمه جوزها بيستوزر..... مادام شيخ المنسر مأمور..



حبظلم بن بظاظله

كان عنده قصور ووسيه..... وجنايينه وفسقيه
ويلم الفلحش ياكلوا..... فتافيت عدس الطليليه
وأيامه لفت دارت..... القصر حيطانه انهارت
لما الاشباب اتحلقت..... واتفك الطور الفالت
صاحبنا اختار يلامها..... يتشعلق فى مقاديمها
ولبس جلد الحربايه..... واتصدر فى عزاييمها
نافق على قد مارافق..... وصبح م الحزب العايق
داق طعم الاشتراكيه..... وشرب م الكاس الرايق
وسليل النمب الخليل..... أصبح م الشعب العامل
اتهزيا وز اتطوح..... مع حزب الريح المايل
وانفلت البقل السايب..... فى حبل الأدب الدايب
برم شنيات العمده..... وصبح فى المجلس نايب
سى حبظلم بن بظاظله..... أبو ببرونه وبزازه
لسه بيرضع م الحسره..... شارخين قلبه بقزازه
ماشى بكرياجه يطرقع..... يشتم يكتم ويبعبع
كبده وارم من غله..... وياذله لحين ما يفرقع..
يالسان الكذب المالح..... جايبين وزمانك رايح
إجمد ياقمع السكر.. ح تدوب فى النطره يافالح!



شيخ منسرا الصحفيه

قومي اصرخي ع (الشهيد) الفحل ياشابه
على حبيب الملوك الفلح والعماريه
طول عمره لجل الفلايه من غوازي حريم
باع الجوارى نخاسه بكر أو عازيه

لحسن بلاط السرايه أيام فاروق وابوه
وعشان يراعى الأمانة شتمه يوم قلبوه
أبدع فى فن العوج هوه وقاضى اخوه
قدروا يخلوا البيبان مقفوله ومواريه

بليلة القدر صار مثل الكرم والجود
مش عمه عثمان وأمه مرضعة عبود
يا اهل الكرم يابرم الجوده بالموجود
من دقنه وافتل له لخبط شأنه يتربى

رى تلامذه أكم.. من كل صنف ولون
لهم فى لضم الخيطان الأمريكانى.. فنون
يطلعوك بعد ما تقرا المقال.. بقرون
ويمكنوا الشعب حبه.. يزغزغوه حبه

وايام ما كانت دمانا تسيل وتزف غدر
بايتين فى ليل المرار.. نحلم بطلعة فجر

كان هوه عمال بيقتل فى حبال الفدر
يعطى الجريح اسبرينه.. والشهيد شريه
عصرَ هموم البلد.. تاجر بأحزانها
على الرغيف السلف سمسر بها وخانها
وقلمه عاش طول حياته.. يسم وجدانها
عايزها تدعى لأميركا ستنا القحبة!.



سمسم سمين

على لسان شاعر رجعى.. من طرح طين المحروسة
ح اعزف على لحن مواجعى أرجوزه من بحر الكوسة
عشق ومناغشه لأمر.. كان

يامرحبابك فى بلدنا ياعم سام يا حبيب الكل
من ضى نورك أولادنا طالع نهارهم زى الفل
ظبطنا ياما مواعيدنا واشتقنا واستينا تطل
عيب ياسماسم تعاندينا .. داحنا فى بعدك شفتنا الذل
ياشيك لأمر وينك حنان

إيه يا حبيبنا أخبارك؟ يامجدع أنت ياعتره وزوق
ياما حلمنا بدولارك يجرى فى ايدنا نقب لفوق
فا اكشف عن القيب أستارك . خللى الأمم تصحى وتفوق

إحنا أملنا استغفارك .. وح نرضى لو تدينا خازوق

مفرى أو ناشف سيان

إنت اللى فيهم يافارسنا بس أنت بصباك خبط

أبعت رجالك تأنسنا وأبعت بناتك نتلعبط

وهات أساطيل تحرسنا بيوت مالیه نتشعبط

وسیما علشان متاعيسنا ... تموت ياتسى ياتلخبط

ياتعيش، لكن زى الخرفان

سمسم سماسم سمسومه .. دقت قلوبنا لخطاويكم

أأمر نصحى لك . ثومه تغنى هلت لياليكم

داحنا بأمرك نتأمرك ونبقى خاتم فى ايديكم

تشد خيطنا فننتحرك..... ونقول يبارك لنا فيكم

عشان نزيل أثر العدوان

شرم برم أهو كله صابون .. إقلب بضاعة فى بضاعة

إنت فى دنيانا الأفيون ويوم الحساب انت شفاعه

ولايئسى فضلك غير مجنون.. ياشيوعى عايزها مجاعه

يا ابن حقد عميل مأفون عامل المشاكل شماعه

عشان يشعلل مصر نيران

تعوزكتب ح نألف لك وشعرا ياما قوافى جاهزين

وصحفجيه ح تهتف لك تلمزياعيه.. بالملايين

لو حتى (تخر..) نسقف لك .. ونبيع فضائلك فى البتارين
وشو تريد راح نتنف لك كله سيمكن بالقوانين
ومصر تبقى أجـدع دكان

إياك يهـمك م الأنصار كفار حـمـل مالهم ديه
بالبلطجه عملوا أحرار وهمه ناقصين تربيـه
عاملين لى فيها يمين ويسار .. مقاومه قال على فدائيه
عيال خدوا على لعب النار حاقدين وجهله وأميه
لو كانوا فهموا مين الثوار يلاقوك أساس الحريه
بس أنت جرب رشه دولار نمدهم ع الطبلية
تمز لو ما كنت جـمـان

آهين وآه ياليل وياعين.. أنا فى الحقيقه ما انيش فرحان
عشان نطقـت على لسانه سيادته قبانى الأوزان
سمين فى قلبه ووجدانه ... كم ياما زيه ف كل زمان
خدام وشعرا أخوانه حيزفوا مصر لعـمـك سام
ويحـوجـوها لاحسانه ياكلها والمه بكل امان
والشعب ياكل أحزانه وينسى إن الفانتوم كان
سيف اللى دبح شبانه..!

يا حسرة على ذكرى الشبان



الشاطر ربع التمن

قصير وقزعه.. وفرق يالوز
وعنده فصاحة ومكر المعجوز
ومبسوط تمللى ما يضريش بوز
فى عز المصايب بيحسب يفوز
يعبّط يربط فى صاحب نفوذ
يشبط يشعبط كما الدور يعوز
يعبى المحيط لجل خاطره فى كوز
ويمشى ف حضوره على قشر موز
تقول هوه ثورى؟ يقول يعلم الله؟
تقول له انت دورى؟ يقول لك يجوز!.



نقاشين

أيها النحات مت قهراً لوحدك أكتم الحزن الدفين
أكسر الأزميل فمين للصخر بعدك.... التراب ح يصير لطين
كنت فى عصور الأساطير الخوالى.... صانع الخلد اللى ما يطويه خيال
تضرب الأزميل يسيل صخر الليالى.... يستحيل ويشف عن روح الجمال
يجعل المتعب خفيف الذنب خالى.... والفرور يشمخ بأنصاف الرجال
دارت الأيام لكل زمان رجاله.... ماتوا أحلام الجنون الفنانين

شَحت القدرة الزمن مَرَّس عياله .. الجرانيت شاخ .. قصاص هم السنين
والحجر لما إنفطر حزناً لحاله .. قال ده عصر البوية . هاتوا النقاشين.١



كل الأسامي غنوة فى قلبى

ما أحلاك يامصر أما وجهك يبضعك.... وتعلأ إيتسامتك رايات فى البلاد
ويحصد ولادك بشاير تعبهم.... على قد ما يشقوا يلقوا الحصاد
مع الحق يتبادلوا نبضة قلوبهم.... ويتجادلوا فى حده أو فى وداد
يزيحوا الغشلهو اللى غطت عيونهم.... عيونك دليلهم لأحلام جداد
يمدوا الخطاوى وفوق كف أيدهم.... حيلتهم فداكى . وليكى إمتداد
ولادك حشا القلب دول فتانينك.... تزينك تعينك قلوبهم شداد
بموال بغنوة بصوره بحكايه.... يفيلم بروايه بوقفه عناد
مع الحق والعدل والإنسانية.... فى حرية يختاروا وقت الجهاد
إذا الكلمة ضلت إذا الصورة غامت.... إذا الكذب فرّخ وضلل وساد
وإذا من حجور الظلام البليده.... رجع تانى طاغى ومن قبره عاد
ولادك يامصر اللى رفضوا الهزيمة.... ورفضوا تكونى بضاعة فى مزاد
من اليوم ح يبقوا ليوم انتصارك.... سلاحك، وبينك وبينهم ميعاد
أنا مش بارص الكلام للأغانى.... ولا لجل أفرّج بشمرى الفؤاد
لكن قلبى عصفور يرفرف فى صدرى.... ونفسه يغنى لكل الولاد..
لفاضل لأحمد لمجدى ليوسف.... لخيرى لخالد لعلوه.. لعماد..

لعبده لعمدى لتوفيق لأردش.... لكافة أسامى جلال أو رشاد
 لعمك حسين اللى صاين لسانه.... لهاشم ولبشير لمرعى لفؤاد
 لجبريل ليحيى لمحمود لرافت.... لهمام لشلبى لحسام ول - وداد
 لقاطمه لفايزه لدرش لمحمد.... لسامى لسيد - فريد وليلاد
 لكل معانى آثار أو معالى.... لفردوس لعابده لتحيه لسعاد
 لكل اللى اسمه نطق فوق لسانى.... وللى نقص اسمه منى - فزاد
 فعصواً يا أجمل ما خلف بلدنا.... ومن غير فتون تسوى إيه البلاد
 مسحتم عرق كل متعب فى أرضه.... وحرکتو حتى قلوب الجماد
 فمبروك - ولكن على السطح واحد.... وغيره مئآت راقده تحت الرماد
 جيوش التعابين إذا الشمس طلعت.... تدارى سموها ف خبيث الرقاد
 فكونوا على ما ارتضيتم سهارى.... جموع زى مانتو ما تيقوش آحاد
 واوعوا بفرقكوا غدر الكراسى.... ويفتنكوا وعد الصمود بالقعاد
 مازال الفراغنه على كل ناصية.... بيستوا غفله ينولوا المراد
 عزب يوهبوها لميت الف وهبه.... يشدوا اللجام لو حكم والزناد
 فلو ككتوا قد الأمل والأمانى.... فسيروا طريقكم صمود واجتهاد
 ما فيش حد غيركم يحدد خطاها.... وتكنفى سيريتكو ف قلوب العباد
 شמוש الحضاره وابداع فنونها.... بتصل على شط ليها الجياد
 ولايجيبها إلا جموع فتانينها.... إذا مره حسوا بنبض البلاد ١.



ليله اتحاد الفنانين

يامغريل الرمل جنب لى حجر مسنون
من صخر مصر القديم الطاهر المكنون
واقرا عليه م الآيات البيناتِ فتسون
وطهره فى المرق والدم لجل يكون
فيه الخلاص ياوطن م المرعب المجنون
المرعب اللى جعل قلبك ماهوش جواك
وبلاك بضغفك وذلك لجل تلقى عشاك
وأدبك بالخديعة وع الحرام ريباك
خلاك وانت الذى رب الفنون سواك
على صورته تصبح عديم المرجله مافون
المرعب اللى جعل فنان يصير مخبر
وملك المخبرين ناصية رقاب الفن
وخلى زيد بن عمر الفوريجى المحضر
يملك بسوء النوايا يسود بسوء الظن
ويورث السرقة شرعا للصوص بقانون
الحاج (رشوان) وصل طلبوا له سجاده
وقدر يصلى بحكم السن والمعاده
وقام يشارك فى طبخ الكدبه بزياده

ولما عينه التقت بعينيه يا سادة
 ما قدرش ينطق دعيت له يجوز يشوف النوم
 (وحمدي غيث) اللي كان ع الخشب يملأ الشوف
 زلزل بلاط الملوك ياما وهز الوف
 ع الحل شفته في ايده المفرفه والخوف
 يدوق يلاقى مراره يبص لي مكسوف
 صرخت ليه ياوطن على خلفتك بتهون
 والشيخ (رشاد) اللي فكرني بولاد (عثمان)
 أيام ما كانت ولايه وشيخها كان سجان
 وكل شيء له تمن أو فرده أو حلوان
 أنا قلت جايز طموحه زى سلفه (ريجان)
 مش كان لو رتبه ف نقابة بصاصين وفتون
 (وفهمي خولي) اللي كان يصعب على التشكيل
 لمحته مايل على حسب الهوى ما يميل
 وكنت ظنيته عارف ليه ضرور النيل
 بتجف من كتر ما قتل الفواحش خيل
 أتاريه حسبها لقي بكره ما هوش مضمون
 أما البواقى فكانوا بحكم وظائفهم
 خربوها من بدرى وباعوها بمصاريفهم
 وقعدوا على تلها ماسكين مناشفهم

الساده لو أبتجونا نبيع تخاريفهم
 واحيينى يابا النهارده السيما ليها شئون.
 تقو لى ديمقراطيه أقول لك الحسها
 إسمع آهات الرضا يا كاتم انفاسها
 من اين لك هذا وانت كنت وسواسها
 زيفت احساسها ذليتها لنفاسها
 وصاروا ناسها بفضلك إحتمال وظنون
 صاروا احتمال فى زمان الشعب بقى سيدها
 كوريا وموريا بتقطع حبل قيدها
 والانسانية صحت تحسب مواعيدها
 بتتادى بكره عشان تضمن لأولادها
 حق الوجود والشرف أو تندفن ماتكون
 عمرك ما حتذلنى انت الذليل جواك
 يانص موهوب وواقف صدغه ع الشباك
 تقطع تذاكر مرور للنورى والهمباك
 وتبيع صكوك الأمان حين تتزئق وتخون
 وكنت عامل بطل يوم البطولة بلاش
 لكن النهارده كشفت العوره ياهباش
 ومسحت بالدقن طين ونجاسة الأحواش
 من عهد خالتك بديعه بالمها والعه بلاش
 بكره زمان ييجى تدفع والحساب مديون.

مثقف

حزر.. فزر.. مثقف.. بدماع شبه الحمار
مالوش ودان ويسمع.. النملة فى الكرار
ومالوش لسان ويفتى.. فى الجد والهزار
غاوى أدب وخُلُقَه.. من قَلَّتَه إستجار
لما لعبت حظوظه.. لَمْ لِم بوزه وطار
طلع نط السلالم.. اتربع ع الجدار
صبح وكيل وزاره.. والكوسه ام لخيار
مادام ليه فى الثقافه.. وخاله فى البازار
ح يصدر الكفافه.. يستورد الفشار
ويحل كل أزمه.. بطلعه ع المطار
واكمن العمر واحد.. ولغز سنين قصار
والدنيا بحر مالح.. بعد المد انحسار
المنصب مش يهمه.. ح يبقى مستشار
ح تحزر أو تفزر.. ح يطول بك لانتظار
لكن شوف فى المراهه.. وقول غلب الحمار
ح تشوف أقرع واسمه.. من شعره مستعار



صباح الخير يا حريّة

صباح الخير يا حريه يا حلم الكل.. تحيه ليكى مصريه صباح الفل..
صباح نادى على بلادى بدايه السير
فى خطوه واحده مع بعضينا تصبح فى الحساب ميه
وقلبك يا وطن يكبر يساعينا سواسيه
ندوق الحلو والمره.. عشان أرضك تعيش حره
ولا ترضى بهوان أو ذل.. صباح الخير يا حريه صباح الفل..
قاسينا وياما قاسى الشعب مر وضاع
شرب لهاليب من الأحزان وم الأوجاع
وكان ياما كان.. على الأزمان.. جمل حمال
صبور إن شال.. شجاع إن قال..
يمد إقباله للأيام ويستى.. ويوم غنى وصل صوته جميع لاسماع
عشان الفجر من أحزانه ع الشهدا شمس بتطل
صباح الخير يا حريه صباح الفل..
إذا ما إيدينا تتلاقى.. بتفتح فى الجدار طاقه
وكلمتنا ما تبقاش همس.. وخطاونا لعين الشمس
معانا مصر مشتاقه لفجر جديد وحريه لكل الناس
وفن يفيض أمل وحماس يخضر سينا والوادي جنود عمال
وفلاحين من اولادى البشر رسمال
وقنانين بتتلاقى على سكه تساعى الكل

صباح الخير يا حرية صباح الفل
صباح يا مصر يا عفيه ياتوت ويمام وبنيه
وأولاد شهدا كان ليهم على طول التاريخ غيه
بدم القلب يرووكى.. وبينوكى ويحموكى من الراحه وم الجايه
سهرنا كثير صبرنا اكثر.. سلاحنا وحلمنا سينا يانيل يا اسمر
عبرنالها ومصر بصوتنا بتكبر رسمنالها بروح الكلمه والصوره
نفير باهت الألحان .. نبدل بارد الألوان
نصحى ف قلبنا الإنسان.. ونخرس كلمه مقهوره
وعلى باب الصباح لأخضر
نشوف سينا رايات ونجوم على المينا.. تدق الباب فى حرية
تقنى الفنوه عربيه ومصريه لاسلون ولا تصفر.. بنكبر بيها مش ح نقل
صباح الخير يا حرية صباح الفل..



دكتور مسعود

الدكتور ميم ميم مسعود متأدب بخيال محدود
يتسفر على مشى النمله يستعجب من مش الدود
(ألا مود) فى أولها ادكثر وطلع ع الموجه واستيسر
من بعد مازندق استغفر واستحضر عفاريت بالعود
من رعبه ف تسمه وخمسين أتبرأ م الشيوعيين
واتعطى بعباية الدين الركعه حولها سجود

يتدرد ح يمدح مين لهُ يتشرشح يشتم حتى أمه
 فى قصور مشايخها سفح دمه اختاره الرب المعبود
 على جهل العلماء استأثذ وف علم الجهلاء اتلفز
 واتمسلم جدا واتهندز بيحضر للأخره شهود
 وف سوق الحقبه النفطيه والنزعه الاسلاماتانجيه
 إتميز فى الكلامنجيه أصبح م الصفوه ومعدود
 اتلمع وسط الساداتيه والأعور للعمى هديه
 دا بيّفهم حتى العبرية والسهرة يلزمها قرود
 يستشيخ والقلب خواجه يستلبخ على حسب الحاجة
 وليسها خياطة وسراجّه على حسب الفهم المحدود
 والعمر سمح كبر جيشهم شدوك ع السلك المشدود
 وحشوك بزيالة ملاطيشهم... وبقيت من قادة الأضيّشهم
 اتغير حالك واتطور واتباع المخ على المكسر
 اتهرس الوطن المتأخر وما عادش لأوطاننا حدود
 وسيادتك فزت بيانصيبها .. خدرت معيزها عشان ديبها
 ورهنت لشيخك كراكيبها أصبحت كاهنها الموعود
 أموالك فى بنوك الدنيا بتأكد لنا أنها فانيه
 رجلك مديتها فىن الثانية؟ نسيّتها حدا أهل الجودلا
 على قد الفتوى ما تلهبها وعروق الجهل تلهبها
 من مكة لبورما تهلّبها أفلام وبرامج وعقود

والميه بتشرب «إيفيان» والعيش من عند الطليان
والدم ف تفاح لبنان والمزه على حسب «المود»
اتباهى بنعايم ريك واكنزها قناطير على قلبك
إنصح من حسدك على غلبك ياكل على قد الموجود
واصرخ باى باى يا اشتراكية برلين عبرت للحرية
والخير فى الأيام الجاية مادام للرساميلى جنود
طول عمرك تختار الرايجة وتعدى ما بين هادية وهايجه
والناس ع الآخر مش «طايجة» وانت بتبرر فى برود
كان قصدك وإلا ما قصدكشى راح أقولك زى ما أقولكشى
إيه يعنى لو ماسامحتكشى ح يسامحك رب التلمود

ابن الفيل

هو ابن فيل ريما وانت «ابن لبوه» أكيد
يا ريبب عصور الجوارى يا خلفه المناكيد
ح تروح عليكم نهار ما تنفض السجاجيد
وتطيروا زى/العفن والعتة والهراييد
يا رباية المخبرين «ياتش» حرباية
يا مرايه فى كل وش وانت سلاية
تشتم فتقبض وتقبض والعلل غاية
شتام هوايه فى حماية السادة والأجاويد

مش عيب عليك يا عجوز الزفة يا مخلع
 تبقى زروب فى المجارى وتشتم المجدع..
 اللي فى حب الوطن والحق كم بدع
 ولا ملل مع المليلة حتى لما راح فى حديد
 يا عدو نفسك يا خلين اللقمة والصحبة
 يا بالع السهل جهل ويبيع القرى
 أمك نهار الوحم طلبت لبن كلبة
 فطلعت قِلَّة ذليل غاوى تبوس الإيد..
 فى كل يوم لك فضيحة الجبر مش نساى
 بكره ح تلقى اللي رايع بالفضايح جاى
 زمن القحايب بلى بلادنا بأمثالك
 وخسارة فيك الملامة يا خروف العيد
 على فكرة لا إحنا عليك أبدأ ولاويك..
 لو كنت تفهم سياسة كنا ناقشناك..
 ولو أنت صاحب أدب كنا اختلفنا معاك
 ما انت الالهية علتك حارقاك
 تكتب مقاله فتبرد.. حرقتك... فتزيد!



كرسى فى الأوبرا

مبروك عليك يا ولد خالتى بهانة يا راضى بجميع الملوك الاهانة
وقابل فى عشق البلد دى تقاسى جميع اعلانات النكد والمهانة
ولجل الولاد اللى جم غصب عنك بتمشى فى ضل الحيطان الجبانة
تبوس الإيدين اللى سرقت فطارك وتدعى لها لما تشاركنا غدانا
خلاص يا ابن خالتى الزمن قد تبسم وح نلاقى فرصة نكمل عشانا
جميع الفلوس اللى راحت على أمك ح ترجع وفوقها فواتير شقانا
فلا يكون بلاجرا ولا بلهارسيا ولا حصوة تقرى جوه المثانة
جميع الخروم فى الملابس ترقع وكل المدارس ح تاخذ اعانة
عشان البنات اللى مش لاقية تغتة تلاقى ويدخل عيالنا الحضانة
ولا الزحمة تقرف على أمك عيشتها ... ح يبقى ويبقى لها الأكابر مكانه ..
أهى الأوبرا فتحت وباضت فى ايدنا ... ورقصوا عشانها جدودنا الحزانى
جميع البيان العصية ح تفتح .. يا سمسم!! خصوصاً وزارة الخزانة!!



إبداع

قول يا مغنى الحى فى الأصحاب وزيد الفنا
حتى فى عز الحرب يحلا البنا
ما أحلى شركا الكرب ملح ومى ..
والموت محاصر كافة الأبواب

لكن من اللى مضى.. يتخلق اللى جاى..
وف ساحة الفن يُخلق كل شىء حتى..
تسهل خيول الحقيقة ولو على الألسنة..!



الحريايىة

قريت النهاردة على الريق مقاله عميقة وتشبه لدعوى الإحالة
كاتبها الصحافى عريض القوافى اللى عايش وميت على السلطة عاله
بداها بأنه: على طول مسيرته بيخضع وظيفته لواجب رسالته
لذا راح يشارك المباحث فى حيرته كسابق عوايد وحكم الزمالة
على فكرة طول عمره ويا السراية واصبح جمهورى غية وغاية
ومن ثم صار اشتراكى الهواية وهب دم قلمه ف سبيل العدالة
وهم البلد شاله دايم فى كرشه وقال للى أعمى يا أعور فى وشه
ويرد وسخن على قد قرشه وياما جمع فى المواكب حثالة
وبعدين حلف بالوطن ان هوّ لا بيهمه بره ولا يهمه جوه
مادام استندع الحقيقة بقوة ما يرحمشم عمه ولا بنت خاله
وكان عشقه دايم بلدنا الأمين وداؤه وعداؤه اليسار واليمين
من الغلاوية وم الحاقدين سبب كل أزمة غلاء أو بطاله
لأن اليسار الشيوعى المفامر عدو السلام والمدام والمتاجر
أكيد كان مدبّر خيانة يناير وأصل السبب فى خراب الوكالة
لأن الشيوعى الخبير فى الصياغة عايزنا عرايا غلابة جواعة..
معاه نصحى نغريها تبقى مجاعه فيركبها أهل المرض والجهاله

وذاك اليمين إلى راجع يقلص عايز يقفلها سيما ومجلس
ويمنع نهلس سوى بالمدمس لأن الحديث ماذكرش البقالة
وح يجيب ضرفها صيانة لشرفها ... ويحبسها خوف م الحضارة ف قرفها
بيحترها شرعاً على رمل خوفها ويقطع لسانها انقاء السفالة
فا أهل مصر العزيزة ورجالها نساها شبابها بناتها عيالها
ورشاكو شروه بهمومها وعبلها فقوموا عليهم بهمه وبسالة
فاحنا الذين على طول ماضينا بكل المهالك وخوفها رضينا
وشيلنا حمولك على اكتافنا زينه ح نسكر بأمجادنا حتى الثمالة..
ولن ننسى كيف لإنجليز مر مطونا ما بين السفير والسفر دوخونا
ولولا المعاهدة ما كانوا سابونا ولا حتى فضل وبواقي النخالة

يا خلق افهموا داحنا لينا تجارب وعارفين طريقنا ومن فينا حارب
فهيا نصلى لشمس المغارب صلاة السلام فى رزانه ونباله
عشان نبني دولتنا ديمقراطية ما نسمحش فيها بأفكار خفية
وقله تبّوظ علينا القضية وسابقه فى سوق السياسة الهبالة
حرام لو نقضتى يوماتى فى مساخر ... لمجنون ومفرض وقوال وشاعر
يألب علينا فتفضل تناقر ولا نربى فرخة ولا نبني صالة
يا أسيادنا عيب لما نشد لغيرنا فتنطق بكلمة ما ترضيش كبيرنا
ونحشر عيالنا ف قضايا مصيرنا وتنسى بأن المقام له مقاله
وانهى صاحبنا مقالته الفريدة بدعوة قديمة لأخلاق جديدة
وواعدنا بكره ح تلقى الحديد إذا البنك وافق بيعت الحوالة

وده صعب طبعا لكن افهمونا بلدنا فى ايدنا أمانة مصونه
ويكره حننده عليكو تجونا عشان تدفعوا للبنوك الكفالة..
مافات يا ما يا ما اللى باقى قليل ... ح تنعس ونحلم من الخير نكيل
ونشبع ونختم عشانا المنيل بتكريعه فيها صمود الأصالة..



السؤال الصعب

فن البشر والحكمة والفلسفة، وحضارة الإنسان
وكل ما ابدعه فى رحلة الأيام... من فكر أو أحلام..
كانت فى ليل العجز والأحزان بتدله على بكره وعلى قدام
ماتت جميعها فى الحصار الأليم.. عجزت قصدا تكشيريه استقهام..
على وجه طفل ف ساعة الفارة.. لمح على وجه أمه ارتعاشة غضب
خفيته عنه لأن خافت تقول له.. ليه ظهرها مكشوف وعمرها مخطوف..
وليه خانوها جميع ولاد العرب!!



ليلة المسحراتى

مستغفى كفى من حيلك قطرت دمايا ف قنديلك
ونقشت أيامى ف منديلك أصفرنا يحبى لك يكبر..
فى مقامك ح يصلى يكبر يتعطر بروايح جيلك
قلبى يسمع لك يستبشر يستقدم خطوة المتأخر

يتجمع حيلى المتبعتر وابشر بقوادم خيلك
يا بشوش الوجه أما تقطب يا حنون الكف اللى تطبطب
يا دوا لزمانى المتعطب متعصب أنا مع مواويلك
فى التوهه اقرالك تجاوينى اتصالح مع أحلام ابنى
تاخذنى بحورك وتجيبنى عطشان.. تروينى من نيلك
فسررتك حدوته خالتى ورسمتك شباك زنزانتى
وكشفت عيوى فى مرايتى لو سابع بحر أعدى لك..
فرطت سنابل على كيفى فرقت على اليتما رغيضى
ووصلت ما بين حضرى وريضى مستهدى بقلبى لسبياك
عشمتى بالفجر رسمته ع النور اللى ف وجهك سمته
قسماً برغيف لجكى قسمته ... لا ستوفى نهارى من ليلك
فافردلى جناحات «العاقصة» .. علمها على الخطوة الناقصة
تكمل مع فرودس الرقصة ميادين العالم توسع لك
مع طيلة قلبك نتصعلك وكثيرنا بيشهد لقلبك..



المنافيش

الجتت المنافيش الفشة المنفوخة البالونة الهشه
سافين الأخضر والقشة..
فى الأزمة يعملوا رجاله
ويقولوا عن الشعب قوالة
وإن حكمت للحق فى مرة.. يكسنوا ضميرهم بمقشة

هليبه وكسيبه ومشاهير مديرين كوالين مخ حمير
مدامات مقامات من صوف وحرير
وينصّ لسان وسست وخيوط ... يتعبوا م المشى أن كان مزبوط
ويطاوعوا مادام يحكم رقامص.. سوا كان زعبوط يا رئيس تحرير
على حسب الريح حسب النية كتيبة وتلفزاعية
على كل الألوان يا باطسنة
صبيته وشعرا وآلاتيه كتبه ونقاد تحليلاتيه
كافة لا حوال دنيا السطه
على حسب ما تهوى ح تتدبر.. ونبرر هوازيرها نفسر
كلمتا فصيحة وع المكسر.. لا يقه على مين يدفع أكثر
ح نهرج له.. نتمهرج له.. وان عجز ح نجيب له الماشطة
داحنا اللى دهنا الهوا دوكو.. مكيجنا كيسنجر وشكوكو
زيتنا مفاصل مكوكه.. فسترنا وطمنا شكوكه
م القمه رجع شادد حيله..
ومعاه جايب ديب من ديله..
فرقصنا ونورنا البسطة..
وفرشنا الورد على الجنبيين عيطنا شمال زيتنا يمين
ورجعنا من المولد خاييين ... كارهين العلم إن جه م الصين
نقطنا قمحنا مخنا بطيخ يعمل صواريخ مولد طنطا..!



حضور الغياب

وخمسين سنة تحمى انك محاصر
وانك غريب عن تساريخ الوطن ده ومن عصر آخر
ما فيش ليك مكان فى حوارى البلد دى..
فلا عرفت تاخذ ولا قدرت تدى..
لأنك عديم المرونة.. ما خدتش
وما عطيتش خوف من جحود الأفندى.. موظف وجندى..
ومن دى لعندى.. لا خُوفت غولة.. ولا فهمت فوله..
وكل الأمور زى ما هى لاوندى..
إذا كان «سيادته» ابتسم لك ح تفلح
وتأخدها وهبسه.. ثقافة القصور
وتبقى المدير القدير المسلح تسلى صيامك بيدر البدور
وتكتب يحل الهنسا والسرور
على خطوط دواير جميع الفنون مؤكده تنجح
تمزيح تلفز تسنير تقطع.. مسلسل بطولة.. مادام واد مدردح..
مسارح مهولة.. بتقف وتفتح.. يا نسبة وعمولة.. فى شغل المسلح
يتم السرور باعتماد المقالوة
تشوف أكل عيشك.. جنابن فراولة..
مزاجك ياميشك.. مسكر مهلح..

على قد ما ترمى زهرك وفيشك
وتترك صعيب الأمـور...
للأمـور...
ينور أفيشك
وتصبح مثال للغياب في الحضور.

مواويل البال الطويل
من كتاب الشعر الأول

أنا عشت بيكي سليم القصد ورهيف
أعطيك وأغيتك بروحي م الهوى الجارح
حل الزمان الكذوب بالمسلم متزيف
فضلتني عنى عديم الأصل والقارح
لكن برغم أنى فى قهرى ومتكثف
لو تحتاجينى تلاقينى كأننا امبارح!



يرنخ اللوز فى بستانك؛ وزهره يهيف
ويهيح خضارك ولكن فى الحصاد بيجيف
قوومى احترتيها غضب..
خللى الخيول ترمح فى شمس الصيف



ياشاعر الفقرا غنى نبه الحرات
قول له يراعى الأدب يتذكر الأموات
كلام سمعناه من اللى قبلنا قالوا
ساعة شقا زيادة جايز تقلب الآية
مافيش نهاية ما هيش محكومة ببداية
قلقيله مخفية لازماً.. تكسر المحرات!



ديما الشريف عاليه رأسه وديما فى العالى
كما شواشى التخيل ما هى ديمى فى العالى
بيعطى ثمرة ولو ترميه دواب الأرض
ويجود بخيره لغيره.. ولو ييات خالى..!



حكم زمان البدع لا ندال بتتخالى..
طلعوا الكلاب السطوح فرسان وخياله
أخوك ما عدشى أخوك ولا عمه ولا خالة
والسبع فى السوق باعوه بالسحت دلالة
قلعوا ثياب الشرف لبسوا من البالة
ياحر ليه انخدعت فى كلمة بطالة
أنت اللي كنت المزية كلمتكم آيات
أكم كشفت اللوع لستنت ع الحالة
هشيت دياب الفلا عن لقمة الإخوات
قوم مد أيديك لايدى نرجع اللي فات
نشوف على ضيه أيام بالفرح جايات
معها حلم الوطن حرية وعدالة



الديب سرح خد براحه وعط فى الفيضان
ومن شقوقه خرج يتغندر التعبان

ليه ياطبيبها المداوى لَفِيت على لاختناش
ورضيت تآمن دياب الغابة ع الأحواش
وبعد ليل الدفا فى الشمس ليه بردان
يلزم لأرضك ولد يجمع فوارسها
يفك قيد أسرها ويهد محابسها
خطفوا العروسة وعليك المهر يا عريسها
تقطع قيود قهرها تحررها م الأحزان
إرعى لجام مهرتك أزرق شطوطها حماس
لو كنت حافظ مقامها أحفظ مقام الناس
أرض الفراغة يا ولدى ضعفها الوسواس
يوم تقتل الخوف ح ينطق صخرها الصوان



(اللى بنا مصر كان فى الأصل حلوانى..)
والى نهب خيرها والس غيرها.. خوانى
الحرف فيها إنكتب قهره على جبينه
والفقر علة وأهل العلة ناكرينه
مش جهل لكن عما.. ياتقل أحزانى
فرعون بنا السجن؟ لا... احنا اللى بانينيه
دا قبر مفحوت لنا.. واحنا اللى فاحتينه
سيوفه من صنعنا والحبل فاتلينه

مين اللى كان فرعنك ع البر يا فرعون؟!

قال عرشى شايف وخايخ وانتو ساندينه.!



أنا سبى مات يا صبايا اتشردوا عيالى
كان عزوة الدار وكان شجره فرع عالى
وكان ابويا وحبيبى وجوزى وعيالى
ياخنجر القدر يا مخفى فى جراب لاندال
سنت ضوافرى سيوف على صخور لجبال
ويحر دمعى ندرته شموع لقنديله
ولحد ما يشق صبح الحزن من ليله
ح اداوى بالصبر مرى واغنى للأطفال
المهر شارد مازال... فاكبر... يا خيالى.!



احنا اللى سكر التاريخ من دمهم طينه
يوم دقوا طبل السلام الهم مادرينا
فشربنا كأس الهوان طوعا وغنينا
وأما صحينا التقينا الملح فى عنينا
والحبل شادد على رقابنا ورجلينا
نسينا من يأسنا يا سينا مين احنا
واللى دبحنا أتى سكران يعزينا.!



طلعت عالى الجبل وبنيت عليه عشى
كما نسر عاتى وحيد عايش بلا خلان
سكرنى لحن البرارى البكرى، والوحشى
كمثل سبع الفلا إستفردت بالغزلان
لكنه صوتك غملى م الوحشة أضلاعى
أنا كنت أعمى أخذت الدنيا بدراعى
نطقى اسمى على لسانك رجع لى الشوف
فى بحر أهلك نزلت ف حضنهم أمشى
ليه مهما أمتنى خوفى قلقى ما ينامشى
ملعون ياداء العروش من علة النقصان



لو يوم ح تمسك عصاية الحق يا فلاح
لا ظلم راح يهزمك مهما تهب رباح
أنت نشيت البرارى جنة مصرية
ولا بفير العدل والحرية راح ترتاح!



كان قلبى مرعوب تجينا أيام تتسينا
يقتلنا فيها رغيى العيش ويحيينا
وف وهم حلم السلام تسرقنا سكىنة
غنيت لحد الفزع حزنا على سينا

وجت ليالى علينا سهينا يا شعراء
نسينا كم فى بطون الأرض من شهداء
شغلنا ما يشغل المريحة فى الأسواق
دبينا ع الأرض مثل الدابة فى الظلماء
نلم باقى البواقى فى شمم واباء
وننام ندامى حيارى سكرانين بالداء
صبحت خائف نهار ما تحل ساعتنا
يلعن مزارنا التراب.. يرفض يتاونيا.!



مليت وما عادشى عندى يا رفاقة صبر
صبرت ع المر وشريت المرار فى الصبر
وزرعت بستان أمل طرح الحمك والصبر
ركبني فكر الهموم وجزر حشايا جزر
وكتت فايض وزايد صرت خائف الجزر
يادنية الشوم ياموجه ف بحر مد وجزر
فينها القواصف تعدينى بحور الصبر



راحت ليالى الأمل واليأس ما فرجها
إمتى بيان النهار.. ياليل وتقرجها
رحلوا السبوعة وفاتوا الكلب فرجها

يامين يقول للحبايب.. خلکم وافى
ياخذ فى وشه قصور النذل ويوافى
والهم وافى متى يافرح تفرجها!



يادنيا مالهاش أمان غدارة بالصاحب
فى أيام هنايا جميع الخلق بتصاحب
واما جفانى الزمان ما عاد لى بيت صاحب
لا تصاحب اللى فى يوم الحوجة بيولى
صاحبى اللى فى عزتى وف ذلى بيوالى
القاه تملى فى جنبى وقلبى ميت صاحب..



إياك تقاوح ياقلبى حين تهب الريح
للعشق حدوته وانت م الحكاوى جريح
كابرته حتى كبرت وشابت الأحزان
اتعودت خطوتك تهرب من الفرحة
وكان الحبايب تجاوب ع المحبة نذاك
على دروب الهوى ويفتوا مواويلك
قمرک يكحل عيونهم عشهم ليك
وطيف خيالك يصاحب كل نور شباك
كافة سطوح البلد كانت شطوط نيلك
تتصت لهمسك وتتونس بحمن خطاك
وتقيد فى ليل غريتك للفجر قنديلك

وفوق غيطان القمر تفرد لك الطرحة
كثر البكا عودك ع النوح هموم جارحه
رحل جنون الصبا بأشواقه للتمسيان
صبحت جميع الأمانى فى الغرام أحزان
وفرحة الابتسامة ع الشفاء تباريح..



احفظ الأرض إلى شريت دم أبوك
م اللي ربيوا على كتافك ويخونوك
شم فى ترابها عذابك..
دم جرحك من مصابها
لما طاميت للى قصودا يدفتوك..
احتمى م الخوف بناسك..
سن فاسك فى عذابها
الخلاص فى العشق زهرة نار وشوك..



ياحضره البطل اللي مات قلبه
إفتح بطون الحوامل . اسجن الشهداء
يخجل من ايه اللي سيفه فى ضهور شعبه
وأمام عيون الأرامل صافح الأعداء
النيل تقاسى ويرر فى خجل ذنبه
هرم الخلود اتينى من جمجم الضعفاء..



طفولتى كانت ذكريات ونسيتهما
وشبابى لمحّة هوى فتحت ما لقيتها
والشيب حروف بهتانين وكانى ما قريتها
ويكره عاتى جهول والشوف ما هوش جاييه
جهلى طعننى وفقرى قهرنى فى معاييه
واللى امتلك قلبى، غيرى بيمتلك قلبه
إيه باقى حلم لكهولتى يخف عتمتها.

تاجرنا سمسرنّا يابن الخاينة وسرقنا
بيعنا أعزّ الحبايب لأعدى اعدائنا..
كذبنا على بعض حتى الكدبة - صدقنا
وراهنا فى البورصة ع السكسوكة والدقنة
ريك بلانا وووسع يا مـا أرزاقنا
على نواصى الشحانة الكبرى فرقنا
صبحنا فرجة لعماد الله تهزأنا
ويفضل همة سعادتك فى بنوك الناس
سمحنا بحماس لكل الخلق تسرقنا..

كما حد سيف الحقيقة كلمتك تقطع
تقلع يامصرى جذور الظلم . لو تزرع
بنزرة تقرع عدالة وخير وحرية
تجمّع الشمل صحبة ووحدة وطنية
وديمقراطية تغلى الجبارين تخشع

القسرد دق الكعب واتفننـدر
البـهلوان رص الخلایق رص
ولما مات الجحش متعنـتر
فرض شریعة الجهالة بالحوافر رقص
یا من علیك الحزن متقـدر
الصبر علة وعلاته شعور بالنقص
لبس المغنی المرائی بدلة العسکر
فاختارت العسکر تیاب الرقص.!



من صفر سنی وقلبی طیبه وسماحة
قاطع فی حر الصحاری قبلتی الواحة
أحب لحظة لقا الإنسان مع الإنسان
تقجر المية وسط القفر والصوان
وتخلی طعم المرار فی الدومة تفاحة..
لیه صرت وسط الزحام وف صرة الساحة
وحدانی.. یامصر لا صحبة ولا راحة
سامع أغانی الخدیعة البهجة ألوان
ثقافة بورصة وقلع وفن وسیاحة
وعنیکی متکحلة تهرب من الأحزان
بیات فؤادی علیکی م القلق ملیان..
ضحك الجبان فی ودانی آهة دباحة.!



أموت يا بلدى وتبقى ساحة الانصاف
باحلم ما ييقاش جبان ولا باكى ولا خواف
واعيش حياتى اللى جاية موجة فى نيلك
أو كلمة حرة بمسيطة فى مواويلك
ياورقة خضرا على ترعة فى عود صفصاف..



على فداً اسمي

حكاوى وغناوى عن الشطار والجواذيت
والوز الاشتراكي اللي آخر زمرة طيط
من كتاب الشعر الثاني

الموعودين

اللى انضرب بالشعر من جنونته .. ما يشفاش
لعتبة القبر متقرب وإذا تهرب فما يبسلاش
حتى ولو فى بحور الشعر راح ماله وعياله . بلاش

الشعر للمبتلين العاشقين . الوطن
والعاشقين للشعر أهل وسكن
ويحق من صدقه . فن وهَم . جمعنا
الأمر يا أهل الهوى والفن ما بيغلاش..
لو حطع الدنيا ليل وزمان مالوش معنى
جعل قلوب البشر مكوّنة باللمنه
بين زحمة السوق وهَم اللقمه مش معنا
فاحنا معاهما وبها يحلو إبداعنا
خوفها يفزعنا أحزانها تجمعنا
لأننا المضروبين بالشعر أجمعنا
مهما القباء الجهاله غل لوعنا
عن دهشة الفرحه بالإنسان
إذا لاوطان تسمعنا ما نستفناش



شاطر الحواديت

مكتوب عليك يا شاطر الحواديت..... تعيش غريب فوق السكك رحال
حرمت عليك الراحة ضل البيت م الغيه ترجع.. بيتدى الترحال
مكتوب ح تعطش فى الهوى وتجوع ولا أحد ح يحس أوجاعك
تبشر التايهين بشط رجوع وانت رياح الشك فى شرايك
عصفور على شجر الوطن قلقان مجبور على العاتى من العاتى
فى القلب جمرة خمرة الفنان مسفوحه رهنّ الأمس للآتى
قلبك بنار العشق متوهج ملسوعاك كراييج تباريحه
عايش فى آخر الصبر متلوهوج تعب الهوى زوآد مجاريحه
مذنب برىء يا وعدك المستحيل مجنون وليلى قلبها لفيرك
سقيتها شهد العمر نيل ورا نيل عقدت حبال الفدر لمصيرك
تشوف خطوط الحل متوازيه باع عنتره أحلامه فى فارس
سيف اليزل ساوم على الجازيه ... وحسن على بنوك الدينار حارس
فلو الجتت غفرت لقاتلها كانت عيونك كمشتف الدخان
المركة لسه يادوب فى اولها وشريت كأس النصر فى الأحزان
غنيت لمصرف قصر ما هولك حين تهت بين الحلم والأوهام
رضيت يكون فعلك خصيم قولك..... رجعت للخلف أنكرت الفرج قدام

لا حد شلرى دارى بغيليك ولا حد مستظر خطاك فى البيت
ما فى غير سكات القبر أولى بك ... إفسح لفيرك.. تكمل الحواديت!



كالتير بترقص

ومازلت بخير قادر تكتب وتغنى وكإنك طير
ولف على عشه وكان تايه فى بحور الغير..

مازلت بخير قلبك إنسان
فرحان وف نبضه بيخضر شجر الأحزان..
هيمن بين درب التبانة وطينة أسوان
ريانه جدوره بدموعك حين نشف البير
ومازلت بخير قادر تكتب وتغنى وكإنك طير..
ناسى الحدايه وبيزقزق وسط العصافير..

ومازلت بخير طالع م الطين
سكرو الصبيان الآلاتيه على قبر لينين
برميل الفودكا صبح كعبه بتروول الدين
رقصوا النسوان عواجيز ديسكو فى ميدان بوشكين
وطلايع الفجر الثوريه لبست طراطير
ومازلت بخير قادر تكتب وتغنى وكإنك طير
مدبوح بيرهرف من يأسه لناكر ونكير

ومازلت بخير.. ولا شجرة توت..

وصلّت زمايلك لقبورهم ورجعت تموت
متأكد أن اليوم أزمة بكره وح تقوت..
والفاجر بالسيف والجزمه ويفصن التوت
خلانا بالخوف انجزنا وخبزنا فطير
ومازلت بخير قادر تكتب وتقنى وكإنك طير
فرحان بالشمس لكن قلبه مليان مسامير

ومازلت بخير.. لك شوقه يا حاج
فى عالم مقسوم بيقسّم.. العالم وجّ
فى نار الخدعة البردانه.. رنخ و اعرج
ملح فى جروحي ولا أتالم أو حتى أحتج
وكانى لهزيمتى مؤيد ميلاد ومصير..
ومازلت بخير قادر تكتب وتقنى وكإنك طير
لفؤه عشاقه بسلاسل من حبل حرير
ومازلت بخير.. هلّوله وجاه

القاضى سكر بفلوس فالصو.. والشيخ أفتاه..
القرد غزاله ف عيين أمه وعيون مولاه..
اتحكم عمّه وياع دمه المهدور بهواه
واحنا اللى حلمنا فى جنازته بالجثه تطير

ومازلت بخير قادر تكتب وتقنى وكأنك طير
تايه بين حانا وبين مانا والشيب مقادير
ومازلت بخير..

شاطر لو قادر بقصايدده يحل الفوازير
كان نفسه يكحلها .. عماها بيّعها قدامها وراها
أفسدها عشمه وأفساها ..

رقصها بالأجره فى مسرح..... وزاحمها على نص المطرح..
خادعها بجلابية ولاسه .. وبلغها بأشعار وسياسه..
دبحها وقال لنا أحياها..
اقتنعا لو خير فى سلامة..... فسلامة بخير
ومازلت بخير قادر تكتب وتقنى وكأنك طير
نتفولك ريشك وقالوا لك .. على كيفك طير..!



اشتراكى بدل السفر

سلام يا صاحبى يا أربع عينين لاتنين شمال والّا ك يمينا؟
باتنين بتفمّر للطماعين..... فى مصر تخرج من المقابر
تسمع مغنى.. تفرح بشاعر..... يفك حبسة يأس السنين
كان ليّه أسطى بتلات بزاز..... إثنين أونطه.. واتنين عجاز
طول عمره متربى فى الجهاز..... يسارى نفسه فى رضا الحجاز

يكفى يا عم اللى شفته منك..... يا ما خدت منى ما حُشت عنك
إبعد كإنك.. وافرض كإنى..... حجر فى ايدى.. بيتك قزاز..
أنا كان عيونى الشمال شمال..... وكان دراعى اليمين.. يمين
باحلم بنجدة عبد المعين..... أتاريه مخضرم ما بين وبين
أخذ بإيدى وطلع بى سلم..... وأنا كنت ناوى انزل أسلم
عطانىُ بمبه.. ولد معلم..... سرق رغبى اللى كان عجين..

قال مين ما خدشى فى يوم ما عاز..... خرم قلوينا سيف لانتهاز
وأديك قريت لك كتابين لذاذ..... عن بابلو لوركا والشيخ معاذ
وتهدت ما فهمتش المجاز..... مادريتش أمك قتلها مين؟
ما أنا أصلى عيشتك غبيط حمار..... مشموط على رفرف اليسار
منقووط . اذافع عن القرار..... بـأرد وقلبى بيوجّ نار
وجد حتى يوم الـهزار..... أهتف لروسو وصدام حسين!!
آه.. يا اشتراكية الغفر..... صبح اشتراكى بدّل السفر..
سحابه سوده وما فيش مطر..... زعيمنا أصبح يادوب نفر..
سمسر بدقنه ف سوق البقر..... يجمعنا لـه ساعة الخطر..
نملا بزعيننا حوش المقرّ..... كما الطحالب فى طمى طين..
يكون فى عونك من دى الرزيّه..... الجهل جابها درف القضية
نسينا موتة شهدى عطيه..... وفرحنا بالفرجه ع الوسية
شمت تاريخنا حاضر فينا..... شرّخ صريخنا وسط المدينة..

يادوب دى سهره على وفق نيئه..... أناشيد وزينه
وسندويشات عسل طحينه..... واقعد يا رفعت على عرش مينا..
جت الحزينه مسكينه تفرج..... ما لقيتش مطرح.. العنه فينا..
يوم ما اكتفينا بمحمود أمين

سلفنا للأوبرا سيف عرابي

الجحشه فلتت من الزرابي..... والتهمة ضاعت شطب حسابي
لما المرابي طبع كتابي..... والأمن كوش على الطوابي..
الغن أصبح لعنة عذابي..... فيا من تجيني لجل تواسيني..
إنسى مصابي..... وف خبث اسألنى عن منابي..
شى الله خرابي..... يا محسنين !!



التبن عايم التبر يفرق

كلام ساكت عديم المفهوميه..... بينضح من لسان عدم الهويه
بحار الحبر أفتتها المحابر..... وسن أقلامه مفروز فى عينيه
قرئت حتى اتلهيت والجهل نعمه... يا ريتى ما كان عرفت الأبجديه
دى ناس مرووشه والا مخ فاضى..... مؤامره والا متقاولين عليه
تاريخنا ما فيهش الا ابن القديمه..... سلاطين الزيادى وبيت أميه
ما فيش جغرافيا غير معز الجزيره .. خريطه دمنا فى بحورها ميه
ويحر الشعر بركه ونهر ماسخ..... وامسخ منه سيرتنا الذاتيه

روايات كالتنميه على القهاوى قصص عشق اللبظ والعرجيه
أدب بالوييه قلته كانت احسن مسارج همبكه من غير قضيه
وسيم كل سقطه لها جوايز وحاطه ف كل لقطه سخام عليه
كإنه المجتمع ده مالersh صاحب ولا فيهشى أثر م الإنسانية
ثقافة إيه بلا نيله ارحمونا يا أمى صوتى وقرئى عليّه
وقولى لللى وحلان فى غيطانها ممزع بين ايدين البورمجيه
وللى شاكوشه بيدقق صباعه وللى فرشته ألوان صبيه
وللى ف ورشته ليلا نهاراً تعينه طبطبة إيد الوليه
وللى لسه شايف الجامعة شمه وللى حلمه لسه ف ثوره جايه
وللى واكلها لسه لقم شريفه وللى بالعرق طهر بهيه
وللى غناه حزين من كتر ما به وغاسل وذنّه م الغنوه الغبيه
قولى له أنك مازلتى ولسه صاحيه.. وانك رغم طول الليل ده.. حيه
وحلمك غنوه تشفى من مرضها ترجع ليها خطوتها العفيه
فلا يهمه المقلق والمفأفأ ولا الساكت كلامه ولا الهفيه
قولى له أن بكره.. تنفضيها من العته وفيران الكويانيه
ياخذها من كتاب النيل نصيحه ... وحكمه لاتموت وتعيش وصيه
كنوب القلب دايم صوته عالى وعموم التبن فوق الميه غيه..
لكين موج القرار فيضه مواسم يزيح عن وجهها الغبره الرديه...!



ديمقراطية كده.. يا بلاش

قال لك خلاص بعد مشوره نلفى الكورة
إديها ما نشيت وصورة وفض الإشكال
حبة عيال أخذوا علينا شمتُم فينا
مسا وصباح خلوا نادينا حزب العمال
ده بعدهم مين راح يرضى نبقي معارضه
طول عمرنا ريسا وأعضا والباقي عيال
طلع مظاهرات دوريه للقومية
تشهد لروحنا الرياضية أم الأبطال
ديمقراطية كده يا بلاش بيت النشاش
واطى وعمره ما ح يملاش من غير اموال
واحنا اللي طول عمرنا احرار أسياد الدار
حتى فى عهد الاستعمار فى أحسن حال
ما احناش غجر ولا ناس غوغاء .. نعمل ضوضاء
وندى فرصة للأعداء تعملنا مثال
على قد ما قدرنا حافظنا على محافظتنا
يمكن وزيرنا محافظنا يقلب بقال
فيه حد هنا ضامن روحه فين ح نروحوا
دا شعب عايش بجروحه زى الموال
فارهن على الزيت أراضينا إحنا راضينا

آدى السلام رجّع سينا وبطلنا قتال
لكن بقى ياخذوا الدورى لا يا جواهرى
لو حتى نعمل جيش ثورى يشعلها نضال
ما كفاكوش الكاس تاخدوه خلانا نتوه
اتلخبطت شبرا فى دموه واتوقّف الحال
إيه اللى باقى ف دفاتركم خلف ساتركم
اهى عتّمت من جرايركم وكّسوها عيال
بدال ما يلعبوا كوره شراب ويذاكروا حساب
بزلط وطوب دشوا الابواب كسروا الاقفال..
وبعد ما عقدنا مفاوضة وبقينا أعضاء
فى البورصة نرجع للفوضى من دى الأفعال؟

يلزم لصبرك كام زلزال

يا مصر من ضربة زلزال انكشف الحال
اتاريكى عايزه ياما قتال فى الحاره الريف
ظهر أساسك متسوس معوج قوُس
والمخ معطوب متلوّث ياما بتخاريف
وإذا كل شعب ف مزناقه تبان أخلاقه
فاللى الحرام طال ارزاقه محتاج تنضيف
وَرَم الفساد سارخ شارخ كنه بطارخ

دود الفسيخ يا ضمير خليخ تعمله بولوبيف؟
إبنك وإحنا صرفنا عليه ورسمناه بيه
قدر يبيع شرفك بجنيه ويقول مصاريف
بيه محترم قلنا له باشا لله حاشا
أتا بيه فى تفر الحشاشه يبيع الكيف
وأفتدى من صغره مسؤول راكب على طول
الشاي ينصصه قشرة فول ضرية حريف
أبو ذمه ناقصة فى مزايده يعلى الفايدة
ومهرجان حلمى وعايده باعه لمعاريف
والحاج له قلب يصلى عمندان مللى
تصبح قبور ما بتخلّى نصاب وشريف
واللى بلا مله ومقام باسم الإسلام
لهف كسر لُقم الأيتام قال إيه توظيف
هذا خلط مونه بكسبه وده خد نسيه
وده لهف نص الحسيه ويند التكاليف
وده كل خطوه بمكافأة ويقول زقه
وان ما صرفش يقول لأه وكأنه عفيف
وده باع لنا السمك الجايف كفته قطايف
ومن حساب رينا خايف قال ذنبه خفيف
أما اللى تاب دخل المجلس بعد ما قلّس

كرشه اتقغ جيهه اتكيس بقى خُرج مخيف
 آه لما بنشوف جلساتهم واجتماعاتهم
 قلبت دماغنا هتافاتهم نصيح مهافيف
 الجهل باينه.. طبيعه والا شريعه
 حطوا الثقافه على البيعه فى نص رغيف
 اذ نصهم شايلى نصه خوف ليقصه
 يرمو لنا زعزوع قنمصه راضيين الليف
 طبيخ وريعته بقت فايحه ديدان قارحه
 سارحه ومش عايزه مقاوحه ... وربيها خريف
 وجع القلوب لفّ وجالى يقلب حالى
 ماعدتش نافعهم وانا مالى يا أبو العريف
 هموم على قلبى مراوح تعمل ناصح
 ح تلبسك تهمة يافالح شعر وتأليف
 قال لك فلوسنا بننهبها إحنا اصحابها
 فسيب كلابها .. لديابها أو للحلايف
 واللى ضربها بالزلزال عالم بالحال
 فى ايده تبديل الاحوال من شتا للصيف
 مساح وحيد وميتين خراى يلاحقها ازاي
 اللي يروح يفتح للجاي بقى فيلم سخيف
 الشاشه كلها حراميه حرفه وغيه

ولا أمل فى داوريه تظهر يا شريف
فاسند بضهرك على حيطك إلزم بيتك
ويا تقبل العقده ف خيطك ياتسن السيف



إرعى الدقون وابرم لاشناب

قوى البسى الطرحه السوده وردى الأبواب
واتبشنتى بحجاب موده ودقون واشناب
ياللى قتلتى فرج فوده ريق العناب
حالفين عليكى لتبشنتى بشريعة الغاب
ياخروك فلا تترقى فى زمن قلاب
ويضيع فى ليل جهلك حقى بين ضفر وناب
طبع الخوانه مش طبعمك ولس الأغراب
جرى لك إيه غير طبعمك الغل خراب
انتى اللى كان دقة طبلك لمة أصحاب
يا مصر قوى اصحى وفوقى وارجمى للحق
خوفى عليكى شل عروقى والقلب انشق
سَمُوا الرغيف اوعى تدوقى قولى لهم لا
إنتى اللى قلتى إله واحد لجميع الناس
فنون ودين وتاريخ شاهد والعلم أساس

قومي انفضى الجهل الجاحد أمّ الوسواس
 على طول تاريخك موعوده كفاياكى عذاب
 زحى غيام أيام سوده وليالى خراب
 انتى على النيل محسوده وكأنه حساب
 تاريخ طويل كنتى عروسه بابك مفتوح
 لى يراعيكى يامحروسه يارّد الروح
 أما اللى قلبه فيه سوسه ح يموت مفضوح..
 ياللا أقلعى الطرحه ونادى عشاق جاهزين
 أنا مصر والكل اولادى يا مصريين
 حين تتشدوا بلادى بلادى يقسمكم مين؟!



عشق العيون المصرية

محلا العيون المصرية بسّمتْ هُيه
 كحيله والا عسليله الهوى الوان
 منصورى أنا ودقها لوى مجنون غاوى
 يا أم طرحه محلاوى رمشك فتان
 فتنتى يا اسكندرانىة بُرّقع غيّه
 تَقَلّتْ يامسى المرسى عليه بُمت الدكان
 الأسوانىة أسرتنى حين غوئتنى
 سمرا بقمره سحررتنى فوق الخزان
 ياسيوطية عارف حدى مين هنا قدى

لخبطتني ليه جَزْرى ف مدًى خُفّت النقصان
عديت مَـزاتِه يامفندر ريقك سكر
المر أثارِه مَنَقدر حظ الغلبان
رسينا على شط الجيزه الحلوه عزيزه
هَجرتني تحت الجميزه ناح المسبان
مصر القديمه أم الأويه حطّت بويه
ياما حذرت أمى ابويا كيد النسوان
وانا عمر قلبي طير طابير يا أمّ ضفاير
روحى وانا لَسّه مهاجر والبیت بستان
يا محنى ديل العصفوره هوا ... دهنوره
طوحنى ریح طَبْع وصوره ونقشه فستان
الدمياطية خطفتنى عين وصابتنى
من صفر سنى سرقتنى والعشق جنان
للعشق ناس جَد ودوغرى ملكت امرى
الشرقاويه خدت عمرى وانا الكسبان
وبنت بلطيم لجـروحى رهنّت روحى
وكان أمل لَوْح تبوحى اصبر عشمان
محلاكى طرحه وجلابيه يا شلابيه
يا مفودانى الحنيه إرمى الأحزان..
ع الحزن دوسى افرحى تانى مهما أعلانى
بادوس على الشوك حلوانى وافضل إنسان..

على قد إسمى..!

يا مصر أنا عشت أتمنى حضنك جنّه
وهواكى ياتمر الحنّه طيب وعليل
أنا اللي م الصعرا نشيتك علّيت بيتك
وع التاريخ أنا خليتك للمز دليل
بدراعى شقيت مراويكى دمي راويكى
وعرقى لما طمّر فيكى جرى مية نيل
مرّغت خدى ف أعتابك شلت عذابك
المركلته ف عتابك كان دمي يسيل
حلمت وياكى بيكره حلم الشعرا
فضلتى خصيان الأمرا ف زار المساطيل
رمونى غدر ف زنزانك ولاخوانك
وانا اللي عاقل نجنانك شعر ومواويل
طول عمرى زنهارة على شطك ... حافظ خطك
يعط بيّه اللي يحطك أنا أشيلك شيل
رايدك ومش طمعان فيكى فاملّى إيديكى
قليلّى بيزيد... بيكى وان ظلّ قليل
إياك تظنّينى طمعان فى جاهٍ كان
دانا اللي علّمنى الحرمان سهلة الخيل
باقدر على ضعفى المّة واكسر سمّه

واللى رضع من بز أمه حَ يَتَّه أصيل
إسمى سمير عبد الباقي ألفي وبائي
طرح الوطن على أوراقى قلقل ونخيل
شاعر وكاتب وسياسى سر حماسى
إنى ما خنتش عيش ناسى فى ميت سلسيل
شَفَرْت فَقَصَصْتُ رَسْمْتُ وتبسَّمتُ
مع إننى ف قلبى حَمَلْتُ أحزان الجيل
وهبت فنى لعراقى وعَبَّد الباقي
طمع الفجر فى اشلائى دَبَّان الخيل
رجعت لقلوب الأطفال شاطر خيال
عشت ف عقولهم حلم خيال حكايات مواويل
بدَّعت فى الشعر العامى على شوق أمى
عُمت وسقيت خالى وعمى كان قلبى سبيل
عملت أراجوز فى المسرح أفضح وأجرح
بضحكتى وشومتى أدبج خاين ودخيل
حلمت للفقرأ بجنّه قمح وحنه
رَقَص لها شمعى وغنى مشدود الحيل
كافّة سجون مصر آوتى كان بيغيتنى
شعب بتاريخه مكَلَّفَتى ولا عنه أميل
اكم غلطت وكان عُذرى إن انا قدَرى

ريفى وقع فى شبك حضرى على حبل غسيل
 حين سيبت غيرى يفكر لى عقلى شخرلى
 قال إوعى من عيش ترالالى أو رأى ذليل
 قال لى وكون بالفن إله دالفن حياة
 هوه لوحدة العز الجاه ومالهش بديل
 إياك من الفن الكوبرى نطه وتجبرى
 خليك على طبعك دوغرى إوعى التساهيل
 إياك من الفن البايث صايص فايت
 ولاترضى بالقول القالت يرضى الدلايل
 حذارى من لبط السامه لؤم كياسه
 من همبكه بويه حماسه كذب وتضليل
 حسك ما تمشيش فى الرايجه .. هاديه وهايجه
 دى موضه زيطة الأفرنجه .. ما ح تشفى غليل
 وعيش تمللى عيشة أهلك دوس على مهلك
 وخاف فى صعبك من سهلك يابو حمل تقيل
 بعزة النفس استغنى تصبىح أغنى
 الشعر مش رقص ومغنى هنك وتهليل
 عوم بس فى بحر بلادك كون فى ميعادك
 جاهز عشان تحمى أولادك تشعل قنديل
 وهكذا رضيت عن نفسى حافظ درسى

ما خَجَلش يَوْمى من أَمسى ولا كَت ذَليل
 شريت روح حَسَن بِن فَوّاد وفَوّاد حداد
 الفَن وعَدى جَنان مَعَتاد حراق وجميل
 مع الصَفار أَراجوز جَوزى طَفل عَجوزى
 لَكن على الكَداب بوزى زَلوَمَة فَيَل
 لأنى إِبْن أُم الدَنيَا مَش أَلومُونيَا
 فَلَاحه طَراحه وِبانيه وابويَا النَيل
 عَشَقَت غَيطها وحوادِيتُها وأهل حاراتِها
 أنا اللى باسنانى حارتِها من أَلفين جيل
 ونَفسى أَوَرِثت أَوَلادى روح أَجدادى
 يَشعشعوا النور فى الوادى ما يَحطش ليل
 لَذا قَلبى على كَفى هَديه لِلحَريّة..
 يا مَصر لو تَطلبى دِيّه أنا دَمى دَليل
 ويا أَهلها لو تَعوزونى لا تَأخِذونى
 دوغَرى أنا مَش حَلزونى ولسانى طَويل
 حَقِّك وحقى أَتَحملنى لا تَجامَلنى
 أَن اتعَوجت أَنتِ إَعدَلنى لو كَت أَميل
 عَن فَن لِلشَقِيان ضَلَّه قُلّه وَقُلّه
 وشومَه عَلاهَ وَفَرَّقَه على كل عَويل..



الشغل فى الأزرق

صعصح ضمير القبيله يا شاعر المساكين يا وتر ربابه الأمل فى الأزمة والمزلق
وهبتها العمر ما سألتش حقوقك فين..... طمعت ديابها وخريها غرابها واترستق
أصبح رقيق الفنا.. بيعكر الرايقين..... واللى رماه الهوى.. فى نفسه متخندق
فا جلدھا بالحق بتجامل بصمتك مين؟..... ياما طال سكاكتا وصوت العاشقين أصدق
إحنا اللى ما خونا هونا يا ماع الخائنين واللى رضى بذلقه.. باع علته اتشبرق
آه من لهيب قهرتى فين مهرتى يا حسين..... لجامها عاقد حزام بالهم متحزق
إحنا اللى كتا على رغيـف الرضا حالفين..... غُربه وكربه ولوح نكل.. ما نزهق
تعينا ياما ودارينا همومنا م اليائسين..... حلمنا بالوهم سيف الحق ح يشمق
أتاريه بلا ملح عيشنا ماخمرش عجين..... م الجهل صيرنا قبائل عقلها مفلق
مزعنا توب بعض واتوزعنا ع البتارين..... وكان ضميرنا فى قطره من خجل يفرق
كل اللى كذبوا علينا كذبوا بإسم لينين..... وكل من حكموا - عكموا جملة ومفرق
باعونا فى كل بورصه واحتموا بالدين..... اللى سبق رتبوا السارق لما يسرق
الكذب اكتع ويعطى.. الكدابين رجلين..... يسر سب العمر غدر الشغل فى الأزرق
وسكت ترضى غشم حين جرّحوك قاصدين.... وتيكى ع اللى نسوك والتمر بيتفرق
إصحى يا شاعر وفوق اتوحدت برلين..... واحنا دول أو ملل بالوحده نتخوزق
حطونا ع البند لكن والبنوك قافلين..... وكلبشونا ف ديول المصر نتحمرق
إذ عشمونا أن بكره ح تحلا بالسلامطين..... حين نمشى ع الحبل لانفرب ولانشرق
نختار بدال دقن ماركمس أحلى دقن خومين... على عرش أجرودى لا يبرتن ولا يبحلق
يعصرنا عصر اللعونه والبصل والتين..... ويمزوا بينا.. فلا تلسع ولانحرق
سابق عليك الفلابة يا شاعر المساكين..... إرجع ليوم ما رماك الشعـر المـفرق
فانشق بالمشق قلبك بين يسار ويمين..... كما طفل مولود طرى العود بيتخلق

قاومت ضعفك وصنت القلب قبل العين..... ما كنتش اعمى فى ضى الشمس بتبعلق
 ازق بقوة زمان يا شاعر المجانين..... إحذر خداع الصور والكلمه فتصدق
 إن الحدادى ح ترمى رغيها للجمانين..... أو أن جمره غباوة الأهل ما تحرق
 اللى وكسنا ونكسنا أخ من إثنين..... كذاب أخوك اللى هابش خيرها ومحلّق
 وأخوك كذاب اللى متعلّق على حبلين..... جهلّ وجوع بهم عرقويه متشعلق
 والحامض العقل عايب يلزمه قلمين..... وشوم يدشدش دماغه دّش لو شلق..!



تلغرافات تعازى لمصر

(يوم موت جمال حمدان)

- عاقر يا حضن الأمير.. بس انتى.. خلّفتى ... ربيتى يا أمّأى كثير.. وقسينى همكتى
- بكره ح ييكوا عليك.. بدل الدموع الدم..... يشموا بستان إيديك.. ما يقطفوا غير.. هم
- الشمس كاسره الستائر.. خجلانه ع العتبات . مين صمته هز المنابر. مات فى برارى السمكات
- دق الحبيب ع الباب.. تارى العجز قوه العاشقين أغراب.. والفاصبين.. جوه
- نيلك ترع فى القلب.. صغاريك رمال الروح.. أسهل دروبك صعب.. أصل الطبيب مجروح
- الليل غبى وجهول.. ح تقول ومين يسمع يوم ما يعق القول.. ما حد فيك يشفع
- سقم العذاب والآ ناره.. ح يشفى غل التراب.. طولتى يا أمه انتظاره.. غسل مرار الغياب
- حب الوطن عقرب.. تحت الضلوع لابد حرص إذا تقرب.. ياتموت يا ح تكابد
- رهن آمون لبدته.. باع الملك تاجه واللى خبز لقمته .. عاش عمره محتاجه
- علك تكون أرتحت.. وعشت آخر أمل... أنا قد خوفى اندبعت.. عبره أنت والامل؟

- هوج الليالى الجوهله.. سيف اللثيم جاحد .. بعث نيرانه الفوله.. وكأنه كان قاصد
- طويل ياعمّر الوطن.. من عمر آخر شهيد ... أليم ياغدر الزمن.. قديم يا حزن جديد
- بسيط كما المعجزه.. عشقك كما زهره ... يا مصر يا مَلْفَزَه.. ليه قِرْفَتك مرّه
- براد قديم للشاي.. ومرتبّه سفرى اتاريه تاريخ نساى.. ومدى نخل حجرى
- عفواً أنا ما بعدتش لكن البلاد أجهدتى... تعبت.. آه.. ما كرهتش فكرتها انكرتى..
- هذا البراح الاتّساع.. ضميمته فى حضنى ... ياحمل م الأوجاع.. كفتنى فى حزنى..



طرابيش تناطح عمم

ليه بتلومونى عشان شبشبّت فوق راسكم لوموا اللى افتى وكتم بالفتوى انفاسكم
اللى ختم عقلكم بالجهل يا مساكين .. على حد سكين شحكنوا (يقين) واخرسكم
كدبوا عليكم وقالوا دى مصالحكم وكان كتم الألم بالذل صالحكم
ودسوا غدر ف دماغكو رجول كراسيهم وساوموا أردى كلاب الأرض بجروحكم

يوم يطلعوا القمه قيمه تقل قيمتكم طرابيش تناطح عم بتشل همتمكم
أمتكو صارت أمم عدد الرمال أمرا وشعرا قد النمال بتهد قوتكم
صار كل من كان يدوسكم دوسة المحمل ياللى انتو كانت بلادنا بحسكم أجمل
الخيبه صبحت لبانه الكل يمضفها وكان فى ايدكم تدلوا الدنيا ع الأعدل

ليه اتوكستم فى عصر العلم والذره وباع شرفكو اللى باعكو للبنوك بره
بعد المواطنه ارتضيتوا ترجعوا قطعان مميز وخرفان تبادلوا الحازّه بالمرة
برأسماليه هبله الشرع يحرسها (ليزيه وياسيه) فوارسها وجواسيسها
السوق مالوش فن لا مزيكه لا مسرح ويا إما تلحق تدوس بنتك يا تحبسها

يا خلق آن الأوان عن جهلكوا تتوبوا ... سايين تاريخكم بيدفن عجزه في ذنوبه
والجهل دابح في قلب اولادكو أحلامها لما ارتضيتوا الغريب يدهسكو بكعوبه
لكنى مش ح انكسر ابدأ.. بكسرتكم ولا ح ارضى أبقي شهيد واموت بحسرتكم
مازال في ايدى لبركه فاسى وشاكوشى ... وقلم كما "سيف ح يفضح سر خبيتكم

راجع ورافع جبينى عمرى ما ح اطاطى أنا مش مفيه ولا أنا حيطكم الواطى
ياللى سرهقتم حياتى وذكرى أمواتى وراكو حتى تغفروا انتم واحباطى
نا ياطى والريح صحيح رسمانى فى درعى ... عديس به غير نعصور فلاح صبرى وعى
م جعت لا فى زكوى كذب يكذب نؤخره حبكم زيدتم فى اربابكم

واللى رفاقى وحماني أملى وئيماني وحلم عموه سفدر راح اعيشه من تانى
عاميه فصحنى صليب وهلال أحررف رطن فقير ربها لكنة إنساني
يعنك زمام نفسه لا تابع ولا مهزوم حاكم بآمنه حقوق العدل مش مأزوم
نعيشه سواسيه ألوان كنا أو أديان لا اظلم اخويا ولا أرضى آيات مظلوم

دا الأصل إحنا وانفاس الفيطان ريحنا والقطن والقمح والكتاب روايحنا
عرفنا سر الحياة ودموعنا فيض النيل وطميء لما احتيا شكل ملامحنا
فقومى يا أرض فزى اشرحى له الدين انتى اللى ابدعتى للروح والحساب ملكين
فى الأرض جنه وكثانة الرب حارسها يا رحمة فى الآخرة لولادك الصابرين

مش باقى إلا هزيع على شمسك الطالعة أدى زهرة الجمر فى الطين القديم والعة
نهر الحقيقة ف ميعاده يفيض ويزلزل .. عرش اللى عاش يحتمى بالجهل والقلعة
والعفو يا جرح أنا فرحى مالوش مواعيد عجزت ابوه ومت وعُدت تانى وليد
دى معجزة نيلنا سيدكافة الصحراء بالخضرة قدره بتحيينا لعمر جديد ..



الفاعل.. مجهول..!

ولأن القاضى المشـفول بالأزمة.. يبرى عجل..
على عينه الشاعر بقى تاجر فالفاعل اصبح مجهول
والقاضى صار المسئول..

عن عبره تاريخ الحكمة ورا خبرة تدميس الفول
ومادام العاقل معتوه فالقاتل دائماً معقول
المقلوب وحده المعدول والماشق أهله غلبوه
دقوا عرقويه ف مركويه حسبوا له ذنوبه وساقوه
فى موكب للحزن الوطنى

فى عيد الثورة المهزومة على شجرة مريم شنقوه
باعوه فى مزاد الحرية للى بكرىاجهم سلخوه..
لندن بتصيف فى طموة ويارىس بتشتى فى مشتول..
وواشنطن نازله البقلية بتفرق ع الشهدا جاتوه..
وسمعه ف قبره يحاسبوه فاستجد باسم اللى خانوه
واستشهد باللى عصروه يا لمونة لامونا وشقوه..
اتفرق فى موسكو كادوه ماطالشى بواقى اللى خدوه..
ولا داق العز اللى شافوه..

مين عرف السر اللى خفوه يوم تهموا الميت فى أبوه
دوارة يا دنيا لخميتنا نداهه الأسلاف ندهتنا
لمستنا الفتنة فخيلتنا وفاتتنا بعد ما خيلتنا

لزم من حسرته مخبول عريفة وشريفة جهول
عشمان في الباب المقبول في غول من دمنا سكره
خدعوك فقالوا.. مجهول ذبحوك وقالوا.. هزموه..!



آخر الزمر.. طيط

يا مصر فَرَدْنَا جناحاتنا على قد ما طالت دراعاتنا
وحارتنا.. رَدَّتْ غنوتنا كان عيش بلا ملح فجاملتنا..
سمعنا على زوق سُمعنا أثارها ما فهمت قصتنا
صابحة بتحكي مُش حواديتنا ليلب تنطق مُش كلمتنا
احتارت ولا جت سألنا اختارت.. ليه مش سكتنا
لما سألناها ما جاوبتنا ولا حسنت لمسة رعشتنا..
فيه شيء فاتها وكثير فاتنا على قد الغفلة ما سرقتنا
اتبع على المفرق صوتنا صوتنا سكتنا ما فهمنا
راهننا من غلبها على موتنا
يا ترى كان شلت عافيتنا وإلا كان شيء من عفتنا
عصافير أحلامنا.. ما رفعتنا فيه شيء فاتنا..
على بال ما المال اتلفتنا في حط حطيط خوف حطتنا..
على شط شطيط احنا شططنا من جهلنا أهلكنا لخبطتنا
على الواطى غطسنا وغوطنا العالي شَخَطْنَا فزعطنا
حزنًا على الخيبة زيطنا فرحاً للعبية . زقططنا
مزعنا الحبل اللى ربطنا على كيف ما أمرنا ظباطنا

زبطنا كثير ما اتظبطنا لخبطنا رخصنا .. وفرطنا..
صفرنا لغيرنا .. اتحيطنا كرهنا العفة وفرطنا..
من قعر القفة اتفرطنا والرزق يحب الخفية
سوق بحر ومحتاج رزقية وقفلت دكاكين لاشترائية..
فاختار سبوبة محلية يا تلف بطاسة طعمية..
يا تشوف لك صفحة أدبية والتايهة تجيب المخفية..
إمشى على الخيط.. يا ابو النطيط.. إسند ع الحيطه الشعبية..
شرقية صبحت غربية فالأحسن تبقى دقهلية..
حسب النية..

الزمر يبيتدى من طيط والرقص الحنجلة تبطيط
انعلت عقد التريط
من بعد ما كنا زبطنا كل اللى ما يقبل تزريط..
راح تكتب إيه؟..

لساك كداب يا سعادة البيه لسلك شكلك قيمة وسيمة
وقصايدك ناعمين قطاقيط فى دنيا غدارة لثيمة..
صحصح يا حويط العيب غويط..
لا تاريخ نافع ولا علم ح يشفع لك يا عبيط
الشعر ده غية وغواية من أيام ليلى أم غبيط
والشعرا هوالك مساخيط..

خليك سوستة يا عراق يا كويت بريمة فى حقول الزيت..
ورق ابيض واجهز فى البيت ما عادتشى حتفنعنا يا ريت..
تستسلم من غير ما تسلم أو تتطق من غير تتكلم.

وتخطى من غير ما تعلم وتبلم كل ما تتعلم..
حكمة أسيادنا المساخيط احسبها ساعة التريبط
يا زعيط يا معيط..
ده هادى غضبان متألم وده هادى ساكت متكلم..
لاثنين عايزينك متمدين مهزوم بمزاجك متبسم..
مأزوم لكنك متفهم لو سمح الطرف تتط الحيط..
وإن حبكت يوم ما تتأزم على واحدة ونص .. وتتحزم..
ودماغك طيلة طرمبيط..!



وصايا حكيم النضوج السياسى

إذا حوشت عنى .. أعينك عليهم ومن غير مؤاخذه راح اكسر
عينيهم وح احفظ جميلك على أم راسى ولو كان مقاسك ما
هواش مقاسى ح اطول معاك لجل اقصر ايديهم يزيديا ف
غلطهم .. ناخبط خططهم عبطهم لبطهم يخسر بايعهم فيشرب
شاريهم حليب المأسى .. ويهرب قاريهم..! وتبدأ طريق النضوج
السياسى..!

....

إذا ما تطاوعنى أبسك عليهم ... فنون السياسة ماهيش بحر طامى
لكين غدر موجهها يحب المبادرة .. وعايذ كياسه .. ما هوش شعر عامى
خفيف قلبه يفرح قوى بالمصادرة
لذا لما تنوى تصنفر نافوخك تمحّر شروخك بجيسين ويودرة
فتترك لجامك لمالك زمامك إمامك يحدد مراتب مقامك..

نقر وإلا طابية.. حصان وإلا فودره.. منشة فى إيد الزعيم وإلا
أوكره.. منافض لزوم اجتماع الدكاترة، شبك استراحة. رسوم
للمفادرة، تهو هو تتونو حسب كل فترة.. مالوش لازمة ألزم عن
الأزمة تقرا.. فتبرى لسانك لزوم المخاطرة. حبيب النهاردة
عدوك لبكرة.. مادمنّا كشفنا اكتشفنا المؤامرة..

أنا كنت زيك فى أيام شبابى ... عبيط الكلام..
دمايّا بتغلى فى ساعة الصدام ... وباهتف وازعق فى يوم المظاهرة..
واحلف أزلزل جدور النظام..

أنا كنت زيك مراهق كبير.. أقول راى فى الججهون باحترام وقلة أدب
فى حضور الوزير قانون الشوارع وشرع الحواري وسلو اليسار
حمامة السلام فى خضم الحروب وسيف جد ساعة يسود الهزار

ولو كان حمار اللى ذل الشعوب مادام ريج مواتى أكون له الغبارألهب قلوب
الشمال بالجنوب مادمنّا لفقنا الشروق بالفروب.. وزيتنا ف دقيقنا.. فى
حضنه أدوب بشير للتقدم.. واغفر له كافة ما برطع ذنوب..!

أنا كنت زيك.. وأصرح إذا الليل تمسى وإذا الصبح أصبح تشوفنى ألوح
واشوح وأفضح.. وما كنت أرضى ولا كنت أفهم بأن اللى يعقل بيهدى
وينعم وهو اللى يقدر بحكم الهداية فيمسك وينسج خيوط الرواية..

تسالّم ح تسلم على طول وتغنم ح تحلم بغير اللى سارى ح تقدم..

لأنه لو البادى بالظلم أظلم، مُحال أن يبقى لمظلوم بداية.. عشان
كل آية.. لها حكمه تنزل لها حد غاية.. وفى كل سن، المراحل

هواية.. ومن كان زراعته رياح الهوازع..
ح يحصد راياح... من.. هوا.. فى النهاية..
ورتبها إحسبها إعدلها إقلبها..

تلاقى القوالب على زوق طالبها وللراعى دايمًا خروفيه المفضل وحسب
الحيطان الستاير تعدل وبكرة مش أفضل إذا الحظ ضارب مادام
القانون الأساسى تبدل..

تاريخك تبهدل.. وخالك تسول..
وكونك سياسى فلا بد تقبل بما لا يضر بجلال العزومة.
وتبقى أنت لاهيل

فى سوق كل ما فيه سداح المداح. وغيطك وزيتك وبيتك مباح.. وأعلى
ما تلى ركوبك متاح.. أصابنا انفتاح المصالح فى مقتل.. صبحنا
تخاصمنى أصالح.. فتنقل

فيا تفضها سيرة عميرة وتخجل يا تبدأ مسيرة الوقار المعدل.. على الزيرو
تخجل معزز مبجل، وتأخذ فى حضن الحكومة البراح متاح.. بالحوار
المتبّل..!

طوبه في المعطوبه

أزجال ومساخر عن الخيبتة العيبه
ما بين خراب السامر وسراب الهناجر
من كتاب الشعر الثاني

ثقافة الوسط

يا واد يا أبو الوسط السايب يا لبن رايب

يعق لك فى زمان خايب قلبها بوتيک

ثقافة إيه ما لهاش لازمه إحنا ف أزمة

بقى الكتاب والا الجزمه لو عزت اهديك

أبرم مع البليه الماشيه خش الحاشيه

دغميشه سياحية وغاشيه رقص ومزازيك

باريس تبوسك على خدك فيميس قدك

بنفخه ح تزيد عن حدك وکإنك ديك

فى روما تعمل سوبرمان حظ النسوان

دايين فى دباذيب الطليان الفجر الشيك

تلحس عقولهم هلاهيلك تبرم ديلك

ملا الأناجر دلاديلك فته وفريك

ما إحنا ف زمان الخباصه عيال رقاصه

شلة حناثر مهياصة هزه الهزازيك

تشریفه دقة واحدة ونص يوم ما بتقص

يا دوب نهار اللجنة تبص اسم الله عليك..

والبيت خرع ولا على بالك مين داعيه لك..
اللى ابتلانا بأفعالك بكره ح ييليك..
وح تبقى بيعه برسمالها تروح بعيلها
تدفنها سرأ تدعى لها ما حدا يعزك.!



والسنطة مع الاسطا..!

الهم ولى فأبسط يا عم حظك ضرب والفرط اتلم
البنك أصبح بيك مهتم عمك صبي ورقى الأسطى
ح يرضوا عنك.. ويكرموك فى درجة أولى يركبوك
وإياك تبرطع يلجموك أو يفردوك خيش على بسطه
طبل بقوة شمال.. يمين جم لافتتاح متأنتكين
واما الحرامى حلف اليمين قالوا لك الوضع أسطة..
والسر عايز ميت ألف بير حسب مقامك غفير وزير
مادام مزاجك مع الحمير يصبح لها حق الواسطة
إحنا انفتحنا وحصل نجاح فى كل يوم حفلة وافتتاح
صندوق ولجنة مداح مداح والكيف كما البورى مباسطه..
وقرن تانى تصبر يا نيل يومك حيبقى بطوله ليل
تشم ترقص تقع.. قتيل ذكراك ح تحييهها . الأسطالا!



عتاب على ورقة بفره

يا دكتور فين هو كتابي؟ يا ريتنى طبعته على حسابى
رحت أسأل عنه فقالولى العقدة من عصر عرابى
والدنيا لها طبع تغلس ع الشاعر وتحبه مفلس
قلت ارجع لقديمى أديس زغدوني الحجاب فى جنبى
نفسى أشوف لى كتاب مطبوع من غير ما يدشدش لى ضلوع
أو يركنى فى المنوع على سكة تشقق لى كسابى
مش كنا ذات يوم أصحاب سواسيه من غير حجاب
جيت ازورك قال لى البواب اللجنة مش عاملة حسابى
ولقيتهم داخلين الشلة أبو قوره العورة المنفله
والعله القله وأبو قلة وقليل الهمة المتصابى
ضحكوك واتراهنوا عليك قالوا مين للبحر يوديك
عطشان ترجع ولا يسقيك فيبان لك لازرق عنابى
ولا فيهم غير صاحب إنه كداب فى التوير والسنه
بيزيدك بالكذب مظنه ويقول لك حكامها صخابى
نسوك الأم الفلاحة زرعت.. ما كلت التفاحة
ولا سامعه قصيدتى الرداحه ولا عايزه من الفقر كتابى
قطبعته والا.. طبعتوش أولاد الهرمه ما بيعروش
الحرف اتبديل بقروش وأنا صعب.. أبدل أصحابى..



المعبي م المستخبي

يا لى معايرنى بجميلك قوم هز عاقر نخيلك
إيه ذنبه يا عم نيلك يخيب بين الأنهار
البرتقان مات ببذره والموز معطن بجذره
وكل من كان بعذره بيقلب.. الأفكار
فكرة تجيب عمله صعبة فكرة تخيب سهلة صعبة
فكرة تعيش موته صعبة ولا موة الأشجار
وعشتوا عاملين حسابكم سارقين بواقى منابكم
الكذب شارخ جنايبكم قالب جنونكم هزار
يا مثقفين نص لبة خلفه زخانيق أوروبا
زرزير فى توب الغريرة بتبـدلوا.. الأدوات
أبودقن يلبس بكينى والصينى يرطن خمينى
غدينى وانسى تلاقينى بقى دينى فرق الدولار
راعى التقدم يسلف وأبوجهل يفتى يكلف
الحيزيون.. تألف أصول دراما الخيار
لصوص كتابة وقراءة قاسموا الفقير الجراية
دبحوه فى آخر الرواية وزغزغسوه ع الفطار
صلوح يصالح مصلح عريان يعاير مصلح
يقلب زرايبها مسرح مسرحها سوق للخضار
مكران ولاهف مغانم غريب وتايه ونايم

فاكرينا خرفان بهائم سايقينها فوق المدار
 مهّرج ويهّرج وهّل أوروبا غاوية المخلل
 شرع الحداثة تحلل أوبرا الدريس للحمار
 إذ كل ما تبقى شعبي ح تعبى م المستخبي
 تقب تلعب يلبي وسطك ندا الفانقار
 وف لفنة التنوره تتجئن البندورة
 فتفتح المقصورة للبيان - الحوار
 فى منعطفكو التاريخى على قدى أرضى بطبيخى
 لا ورد ريحته فسيخى ولاقردة زانها الخمار



لكل زيرن.. نوايه

إحنا الرجال المطايا على بوابات السرايا
 متبردعين بالعطايا متلجمين.. للى يركب
 فينا الحساوى اللى عادى مركوب بكيفه الإرادى
 وفينا فاجر معادى حسب الأوامر يرطب
 ومنا ضاحك.. وياكى فى الحوسة يطلب رضاكى
 فى الكوسة كان اشتراكى ورسموه لما عطب
 نقاد مسارح وسيما شعراء وكتاب وقيمة
 أول ما تظهر غنيمة بصارع السبع ارنب
 وعشان مايبرد طبيخك بييئضوا لك.. تاريخك

قرعك يعسل فسيخك ... تصبح على الحجر واقرب
 ترطن بكل الغناوى حكاكه والا رغاوى
 النقص فن اللى غاوى والرقص صنعه يا ملعب
 تستر معايب اللى فوقك تخضع مزاجه لزوقك
 تحمص أكيد راح يدوقك لو المسائل تعقرب
 ويا حبذا لو بتعرف فى البغبان المثقف
 فى حضوره تصغر يا مقطف... تكبر فى غيبته تتخرب
 فاقلع دماغك وشمر مادام بتعرف تزمز
 تلقى فانوسك ينور وتبقى كرسى فى مكتب
 تزحف لفوق سنة سنة وتعضع العضمة سنة
 وف صدفه قلب يا إنه تلاقيك يا مركوب بتركب
 تلوف عليك الجحوش فارمى جنيهاك قروش
 يهدوا ولا يقمصوش حتى لو البند شطب
 هذا قانون الركائب على قد ما تشيل يا خايب
 نايبك ح ببقى نوايب طول ما انت كاتم مقطب
 العب بديلك وبصبص اياك ضميرك يقمص
 الجحش لو مره فلقص من اللجام فين ح يهرب
 واوعى تفكر تهبل دى حسبه حنجل ومنجل
 دايره ملففها جلجل عنكب يوطى فيركب
 لذاك ما احناش ضحايا علتنا أصلاً هوايه

كسمرنا بدرى المراهه ودرمنا رعب المجرب
فياللى ما بقيتش هوه براك خصيم اللى جوه
إن مات زمان المروة القرعة ح تحب لا جرب



شايب عايب

شايب وعايب وله سحنة غفير وشاويش
ضاعت ملامحه زمان فى محاكم التفتيش
وعجز على الأرصفة يطلع بدل.. فاقده..
فلبس على اللحم توب الزاهد الدرويش
ولما حاصره التاريخ - الوقت - والمسافات
وغلّو سمر قزازته.. ورغيفه..
وعجز شيبته فى حضرة الستات
وغل من كرهوه فى مدينته وف ريفه..
مع حيرته بين ذاته وأكل العيش
حين لهفته المكسوفة ع البقشيش
وخوفه يختم حياته فى الخيام والخيش
باع للزمان نص كدبه واتقن التحشيش
إذ ذكريات الطفولة الهبلة ما تكفيش
كتكوت بلا ريش رضع أحزان تخاريفه
طلع له تاج هدهدى لكن بمنقار بط

على صدر أمه لحتى فك الخط..
عملت له زار من تراث شعبي على كيفه
حب ما بين المكاتب لما صوته اخشن
ما يبطل الزن إلا أن كن في الزنزان
فضى وعبي مياه البحر بالغريال.. صبح فتان
لحد ما حطه حظه ف قفه ليها ودان مع التعاييش
فمط نفسه زرق في زوارق الثورة هتف للجيش..
م الهيئة للقومي لطليعه القوى الحرة
وفق خلافه لكل مدارس التهويش
اتعلم الزن حتى لو مافيش أزهار
وغنى للورد في خراباته ليل ونهار
لعب كما القرد في الحارة وخلف الشيش
عشق التزام الزوايا وحرفة التفتيش
يراقب الأدوار ويرتب السهرة ولا يقول لأ..
يعرف الريح طريق النخل والأشجار
يخلط ربيعه بخريفه محبة للأمطار
يكتب رياضة وعمره ما نفخ كورة
ولازم القهوة مع أنه ماهوش كيف
ولا عمره فنت ورق ولا عد شيش من بيش
ولا نقل عسكري على رقعة الشطرنج

شرب السجاير وهو بيكره الدخان
 ولا يوم مزاجه اعتكر خرمان ولا اتقلق
 درس تاريخ مصر لجل ما يدهش الافرنج
 موهوب تمللى يخللى الضحكة تسترزق
 بوصف بلاد الواق ولا راحهـاش
 يحكى فى أدب العرب والسيرة ما سمعـاش
 كان نفسه يزرع غيط ولو ينسون
 يدق ميه ف هون.. يقول الحق..
 يصيبه مس الجنون بالشعر والمسرح..
 يكتب ولو فصل من ليلى أو المجنون..
 يحك فرشـة رسم فى الألوان
 يخط حادثه فى جريدة لو جريدة حيـط
 يمد خيط من قطن غزل المحلة..
 ينشر صورته فى مجلة..
 ينقى غلت القمح م الغلة أو يغلل زتون
 يفرق أصيل المثل عن نم تزييفه
 فيفـاخر الدنيا بأصول ريفه..
 حين يتمسك فى مظاهره ويتحبس كام يوم
 بذنب أو مظلـوم غشـم أو زق
 عشان يطهر نفسه من عجزه وم الذلة..

اللى يتدبح عزة القلّة من الحرمان..
 لكنّه فضل يوم سروح الغيط
 ينام فى ضلّ الحيط . يتفلّى
 وفى الكلام الفلّط يفتى ويتسلى
 فيضرب أمه عشان نقصت له مصروفه
 وإما زمانه جرّح العشاق
 بين احتمال الذنب والأشواق
 وانفتحت الأخلاق على الأسواق
 وحط غيم الحقيقة غيم الأوراق
 كان نفسه يا خذه جدار السجن م القهوة..
 لكنّه يومها عن الأصحاب نكر نفسه
 وحزن فى سره وأخفى غله بمهارة..
 يخلّط الأشياء على الأسماء
 يخرج من القهوة على سهوة راكب بقله
 شاهر على الخلق سيفه يلعن الجهلة
 ويعلن الانحناء للريح على كيفه
 إذ كل فعل بظروفه .. تُرنكه ودقهله..
 وكل فاعل وله فى الصعوبة والسهولة
 وكل مفعول وله فى البند مصروفه..
 لكن النهارة فى الظروف اللبّط

حين كل شيء اختلط واتحط ع الطاولة..
الحب أصبح عبط والشعر صار طيلة..
والفن صاروا يبيعونه بالنقط..
الصبح أصبح ما يساويش الفلظ
أعز من كنت تهوى بيحدفك بالزلط..
الشرق غُرب على أوله..
والغرب أصبح فى التاريخ أغرب
وعشان تحب الوطن غنى له واتهرب
ما عادشى شيء فى الدنيا أو فى الخلق مستغرب
نزف القلم ألمه فضحكنا
واتعذب القلب من ندمه تمحنا
من طول معاركنا ع الهايفة وع الهيلة..
من إيزافيتش لقهوة البستان
شفته كسير النفس لكنه ما هوش خجلان.
قارش عل الأرضفة أوراقه وأقلامه..
قارش فى كل اللجان بارك على الحلة..
قارش هموم الوطن..
قافش مسار الزمن فى وسائل الإعلام
شاعر وناقص وعاقص ندوة ومجلة
حاقص وقلة.. وناقص عزة الفنان!.



لما اليسار كلته الأزمة

اللى ح تغلب به العب به واللى يقمص بك.. لبة
نقى الكبير خش ف عبه وفهمه لو عقله تخين
يشمل شويه.. وييمن عشان مع الأزمة يأمن
خون أخوك ولا تستأمن الشك فى الأيام دى يقين
ما هو اليسار كلته الأزمة ما عدش له عندنا لازمة
طول عمرنا بلاد منهزمة مافرقش فيها يسار ويمين
هات الثقافة اللى تريح أبو مخ معطوب ومقبح
تلت تعجن وتسبح سمن ف ميلامين
واختار لها مسئول واعر يا حبذا لو كان شاعر
مزبوط على الوتر السابر فى الخصخصة بتاع التأمين
يعرف منين لما يفاصل يخللى حبلنا متواصل
يشيل معاك هم الحاصل ويلخبط العلم على الدين
وف كل أزمة يلاقى مخرج فيخترع كيف يتمهرج
فى الجد لو عزنا نبهرج حتى ونص الناس جعانين
فيقلب السكر حامض أو يفتى أن الداء عارض
وأن المريض كان مमारض دالبند فايبض يغزى العين
دبور وشملول ومدرج فى السيمة واللون والمسرح
يفتى ويخطب ويشوح فيقنع الخلق الجاهلين
مهمة صعبة ويوماتية عاوزه ابن حنت وجنيه

دى بلادنا أصلها أميه جاهله ما تقرأش الجرائين
 ولازم له بقى طقم معاون يشد يرخى ويتهاون
 لكن حويط دقدق هاون يفتحها لو غفلتها حسين
 وكيل تقيل راسى وفاهم غويط مصحصح لو نايم
 خسارتها يحسبها غنايم وحريص على أصغر مليم
 يربط حبال المستعجل ويقلل اللي ح يستهبل
 يبدل بدال المستبدل بدّل الحضور بعمله بدلين
 ما يقولش مهما تعوز لأه ويجنبك هم الزنقة
 يقلب لك المكتب شقة والبدلة لو تحتاجها كليم
 ومستشار اختار هايف من القلق يبيان خايف
 لكن حداه بعض معارف لو الميزان احتاج تقبين
 يلزم كمان للرقص خبير له فى الثبات له فى التغيير
 شرانى له فى الخير مشاوير ... وفى السهر خبرة نساوين
 ومدير عموم ملعب قارح يعمل لنا الطريقة مسارح
 لو حتى جاي تلقاه رايح أكمن له فى القفا عينتين..
 لو يستلم كودى الخزنة يحل فى الحال الأزمة
 بطريقة عوجه متزنة لو شعره يطلع منها عجين
 ويقسم الخارطة مواسم للخير على الوسع عواصم
 حاسم فى ساعة نتقاسم لما العهد تقبل تكهين
 يقدر يزيط فواتيرك ويعدلك فى خطوط سيرك

ويطوى ع السر سريرك خمسة وخمسة ويغزى العين
فى الحر يلزمننا نصيف ييجى الشتا نعوز نتكيف
فى العيد نضحى بخريف ... معلوف ومترى فى شبين
ومن العريش تحاييش رمضان وفول سودانى من أسوان
ملوحة من أسيوط، ولبان من القويرى ف رأس التين
ومن الواحات بيعت رومى ما أحلى الديوك الفيومى
يا بورسعيد طقم هدومى من سنغافورة أو م الصين
هنا أو هناك أرض تخصص قانونيه مش هبش تلصص
لو عين حقوده ح تبص بص نقول دى ورث عن السابقين
اللى كلوها زمان والعة وعبوا خيرها بالزلعة
أيام ما كان أهل الجامعة ... بالحرب مشغولة يا مساجين
والباقى بقى دقة قديمة موظفين نية سليمة
يقولوا ع المسرح سيما والفيلم يقرأ حروفه فليم
واهى تبقى هيبة ووظايف تركيبه ولا حشو قطايف
الختم عهده مع الخايف تضمن ورق محكوم وسليم
على طوق وخش الكانى مانى تبيعها انقاض ومبانى
لو تترفد ترجع تانى مادام عرفت تأكلها منين
ومادام بنود الميزانية متوزعة حسب النية
لو ميت عصابة حراميه ما ح يفهموش سر التنظيم
تعمل شريف تطلع متهوم لأنك انت حقوق مأزوم

تبلغ معاناً خفيف ح عموم..... يرجع ملفك صاغة سليم
بالعكس يمكن تترقى..... وشوف عطية أو السقا
الى شفت قرية بيلقى..... فى أيام فاروق كل التكريم



طوبى فى المعطوبة

كل ما احذف طوبى ... معدولة .. مقلوبه
تضرب فى المعطوبة... وكأنها محسوبة
قولى ليه يا بلدنا.... سوّست الخروبة
أنا لو أعرف بأقرف.... وإذا مش بأعرف.. أقرف
أجى افكر.. اخرف ... يا أخطف يا اتطرف..
يا إما ابقى مثقف.... يا موظف أعجوبة..
ليه يا شارينى ناسينى.... فطمنى.. رسينى
سايب الجهل عامينى..
واما اغلط تستظرف.... وتقول لى أهى نوبة
إيه.. مالك يا بلدنا..
يا بلدنا.. إيه مالك.... متشقلبة أحوالك..
يا عديمة أخوالك..
سرق الخوف رسمالك.... صدقتى الأكذوبة..
فاكره الدنيا جايه لك ... ولا بكره على بالك..
الشوطة فى عيالك..

بيع الشيك بـم بم..... بيلحن موالك..
 ومراهن على زويه..
 وأبونفس ومكسورة متقدم فى الصورة..
 بخدوده البندورة.... وزيببته على القورة
 ما بيقلبش التوبة..
 ومعاها السنيورة ... ترقص بالتنورة..
 لف معاها الملعب ... زى بتوع الكورة..
 من قبل المنصورة.. حتى أواخر النوبة..
 كلت المخ بارومة.. بومه والا حكومة..
 ولا نافعة معاها شافعه.. ولا شفاعه فيه طوبة..
 يا بلدنا يا منكوبه.. يا قديمه يا أروبه..
 ليه سايبه المعطوبة..
 تتعفرت وتتخرب.... تضرب فى العرقوبة..
 اتنفخت فانفشخت.. البطن اللي اتنفخت..
 حمل جوازه كنوبة... ح تخلف كركوبة..!



يا واخذ القرد

أول ما طالها انهطل مال وانعوج حاله
 وظن نفسه البطل..... يوم ما ضرب خاله
 ودش فحل البصل..... حرد شرد باله

شعره الجميدى اتحل..... من كتر ما جرى له
حسره ومراره وزعل..... على رأى مين قالوا
الى بيع بالزجل..... إيه فصحنى تبقى له؟

أنا كنت عارفة زمان..... فلاح ومنوفية
فارس ومن غير حصان..... عاشق ملان غيه
يلبس تياب زهران..... ويفنى.. لبهيه..
كلام بعق وحقيق..... مش نيه ملوية
حين شت بيه المكان..... والعله مخيفة
أكل الرغيف المهان..... قبل العوض ديه
حبل الحقيقة فتل..... فى الحلق مواله..
قبن ميزانة الدجل..... قبت به أحواله
دار به لفوق الهبل..... راهن برسماله..
فحق فيه المثل..... ع القرد ووصاله
ساعة ما يلغوا البدل..... القرد يبقى له..!



الاراجوز الأدبائى

أنا أراجوز وأدبائى..... ما نيش جهول ولا قردائى
بلسان ونص وحكواتى..... من سالف أيام الأجداد
وحبيكم هو حياتى..

خلفت ياما ماليش أولاد..... ولا ليه بعد بلادى بلاد
 وقد عقلى ما طق عناد..... روحى رقيق كما خلجاتى
 محتار أنا ف أحوال الناس..... لذا جيت لكم مليون إحساس
 من بعد أكل الفول بحماس..... بتقطع القول غنواتى
 على بال ما يسخن دور الشاى..... نكون لحقنا العصر الجاى
 ما هو إن خالفنا نميش ازاي..... والعصر شكله ديمقراطى
 اللى أقوله تسمع ليه..... ما انتش معلم هنا ولا بيه
 حتى لو التذكرة بجنيه..... أنا بس حاسب حساباتى
 أنت هنا تسمع وتبص..... تنح لى، بكره تزيد النص
 أنا وحدي الت اعجن وأرض..... وعليك تسقف وتهاتى
 وإن كانش عاجبك هوينا... اشمعننى هنا جاى ترازينا
 عملت إيه من يوم مينا..... خلاك بنيت قبر ذواتى
 وسخرك سخره لليوم..... من تصحى حتى تروح فى النوم
 جاى لى هنا تحملنى اللوم..... هم اللى راح غم الآتى..
 سمع.. وتخرس لما أقول..... ح أخلى عرضك يصبح طول
 لحد ما أزيح هبو الفول..... واخرم نافوخك بالآتى
 وإن كنت مش عاجبك سامح.. يا خى زى ما سامحت القارح
 يوم رحى وياه للمالغ..... ورجعك عطشان خاطى
 فافهمنى ياللى حذاك العيب..... اصرف علينا ما فى الجيب
 يأتيك رزماً ما فى الغيب..... وتشحتوا زى حالاتى

الوزلاشتراكي

يا أرض بايره ليه حظى عاثر..... فن المسائرة ماجبرش خاطر
ريحت بالى وبقيت فى حالى..... داير فى ساقية من غير حوافر
راقدا يا قاعد حتى أما اسافر..... تشرح ضلوعى هموم كوافر
الى دبعتى سكين صديقى..... شوشر لى لحنى.. ولا بل ريقى
بادل بقلبى بغل الخواجة..... وللبنوك باعنى سد حاجة
وأما بشاير القحط هلت..... نفضته بلانى بزمان مفتت
يدبح تاريخى يعمل عزومه..... ويفوز بجايزه من الحكومة
قلب حياتى حظه المواتى..... زورّت حتى بأهات سكاتى..
له كل جولة بدل خنادق..... وف كل دولة سويت فنادق
نغم حماسة شمبى وراقى..... خلا السياسة ترطن عراقى
رتب وجيعتى حسب الأوامر..... ولد كليفتى له قلب شاعر
فى الأزمة نُونُو شمال يمينى..... وغنى ماركس بلسان خومينى
كتابة ملسن ملك وصوره..... قايس قصايدى على المازورة
ركب البريمو وعاش فلاتى..... صندوق مشاعر صعلوك نواتى
له بيت فى لندن وبيت فى بارى..... ويحب يدن ربح الحوارى
يا عم حظك عميانى ضارب..... بقيت هلمك والدار خرايب
عديت يا هايس وفايتى لايص..... والفن أصبح محتاج مجانص
فى دنيا راحت على القوالب..... انصاصها برمت لنا الشوارب
أحزاب بسوسته سبعة فى أوضه..... شياها بوسنة نسوانها موضه

وفنائها سارقين خزينا..... رقصوا لها بلدى فى يوم حزينها
يعموض الله ما طلعت شورية..... روسيا بتفتح صالات أوروبا..
وز اشتراكى م الجوع يكاكى..... حين نتفوا ريشة لقوة.. غربة..!!



فزورة

شاعر باع امبارح لليوم..... وقال يا بكره نسينا الدم
قال جعت ياما قلت أصوم..... فعشت أفطرهم وغم
سألته طب على إيه مهموم..... قام قال لى أصل الشعر أهم
طب ليه اكلت العيش مسموم..... قال حين نكرنى الخال والعم
وأنا ملتزم بالناس متهموم..... طول عمرى بالأوطان مهتم
عشان كده راح أورى القوم..... مين اللى فَرَطَ الأصل وَلَمْ
وح يشهدوا إن المعلوم..... كان حق عَرَقى ومش مَتَّهم
أنا اللى قلت بكيفى أعوم..... مع الأهم أكون أَهمَّ!!



جحا وأبوالنواس

جحا من طينة أبوالنواس..... وش وقفنا حاييس محتاس
لو واحد يوم قلع الجزمة..... يلبسها التانى فى الراس
جحا لو نام والدنيا نهار..... أبونواس يسهر زنهار
وأبونواس لو كنّ ورنخ..... جحا يشعلها نضال وحماس
الأول لو بقى صراماتى..... تلقى التانى ارستقراطى

وان جحا أصبح يوم قرداتي..... أيونواس يبقى النسناس
العكس المعكوس العاكس..... الهادى بالعند يشاكس
عادى متأدب بيباكس..... لو فكر تلاقيه ترياس..
احترنا بين جحا وزميله..... النكدى تضحك مواويله
والمضحك توهنا ف ليلة..... كومبارس بقينا بنحتاس
دا يعبى عصافير فى قزازة..... وده لهف اللقمة الممتازة
ليه تتصر ذاك على هذا..... العتة كلت الإحساس
ح تشوفهم لما بيتزرقوا..... جسدين فى زكية بيتفقوا
وشين لقفاهم يتلرقوا..... دماغين وحدهم وسواس..

هتاوى السكون الصراعى

فى هذا الزمان القليل المدارك..... تباركت يا من رهنّت الفبارك
وحددت سمر الجميع.. من مشارك..... لشاهد.. لشارى مناضل.. لشاعر
ح يضرب طبنجة تحمى المعارك..... فنقطع يمين اليسار المفامر
ونوصل يسار اليمين الى سالك..... ونخرس فصيح اللسان والمشاعر
ندارى الصريح والقبيح واللى واعر..... نداور تناور نسالم نمارك
عشان يبقى كله كما كان تمام..
نشكل لكل المدايح لجان..... ح تشرح بكل الحماس والتواطؤ
بكل التباطؤ نطلع بيان..... بكافة ما يسمح به طول اللسان

نفسر بما قد تيسر وسائل..... صمود الطفولة.. وبطولة المدام..
ومجد الجدود العظام الأوائل..... فى شتل الفراولة وعصر الموالح
وبيع المسارح ومضغ اللبان..
وتعويد ولادنا يحبوا السلامة..... بحكم التأنى فى عبور الميدان..
وشد اللجام لجل شد المفاصل..... لرصد اللى حاصل بكل اهتمام..
لنفخر بأن التاريخ المواصل..... مازال فى الزقق والمطوف والحوارى..
على طول شطوطنا ييملا الحواصل..... فتنمى نشجر ونرتاح تنام
وندفن فى رملتنا رؤوس النمام
يزيد اهتمامنا بمزيد الفضايح..... فنصبح فلاسفة من أهل الكلام
نساوم على فعل غيرنا نقاوح..... ونشتاق لقبض التمن بانتظام..
ونرضى برغم الخلاف والخصام
ناكد أصول السلام الاجتماعى..... نأصل فصول الوصول الشراعى..
بخبرة وضوح الخمول الجماعى..... بحكم اختيار الجمود المجاعى..
نفش الهوامش.. ويفتى الإمام..
يدش ف فتون السكون الصراعى..... وللجرحى يشرح مزايا السلام
وللمقتولين اعتياد المذابح..... يفسر مقامات نواح الحمام
ورقص الصبايا فى حدود الالتزام..
ونقص العبادة ف عموم الزمام..... لسر الوليد اللى قطع من أمه
وعشى أبوه لحمها بالبطاطا..... ورتب جنازته بكل البساطة..
وروح يسوق القلاطة احترام..

وليه الفقير باع لشيخ القبائل..... بناته بحواله وصندوق إدام
وايه الدواعى... وهين البدايل..... ورا كل تلك الجموع الزحام
لكى لا تخيفنا الدوافع نتوه..... ولجلن ما نفهمش عمق الفوارق..
ما بين الفوارس وبين البنوك..... وسر انعدام احترام العلايق
ما بين الدقون والدخوف والDRAM..... وسر الجنون التجلى الفصام..
فى عهد التأمل بأكل اللسان..... وميزة التجميل بنفى الحقايق
ورش الحــــــــرايق بماء الكلام..

وامتى نفمر اصيل الخوارق..... بدور المسايح فى حفظ النظام..
فتبصم لفرعون ونسمح يساوم..... على ضفيرة أمه وعمه أبوه..
بيبع الشطوط لجل ما يفك أزمة..... ويهدى الهرم للخواجة كادوه..
نففرس حصيرة الصهاينة ممانئه.. على سطوح طماى الزهايرة ودموه..
نقف فى المواكب بكل احترام..... لشاذ الطبيعة اللى حظه مهاوده
فعاش عز سعده مؤهل لمجده..... لأنه ابتلانا بالفين وجميعه
سقانا خمور الثقافة الرفيعة..... من أيام بديعة.. لعصر الوديعة
وحضن الخليعة اللى ما بدهاش..... ولا بعدهاش إلا بند المعاش
يمصمص بكل اهتمام عضم أخوه..... تهل العوالم على كل لون..
يدقوله عشرة ساعة ما يشوفوه..... بيحجل ويزجل ولا فض فوه..
ما يسكرش لكن ح يضرب طناش

ما يلدعش لكن يرى الحناش

نحد أما ح يكت بره.. يفلسع..... كما فص ملح وفى الميه باش
 معطر بدم الغلابة المقطر..... مصطفى ف عيونكم لهيب الاندهاش
 تعيشوا تموتوا بلا أى حسرة..... وتانى وتالت تموتوا بلاش
 على رأى خالتى اللى عاشها عواله... خسارة فى عمره الكلام والقوالة
 وحسرة آهات القرف.. واش يا واش..
 فما دام دا كله.. بيثب عليه لكاله
 وجوز زى فرد.. الزعيم زى ضله
 ما حدش ح يقدر فى عصر أذله..... يعلق جرس فى رقبتة يقول له
 يا سعدى اللى عاش بالحرام ما اتلهاش
 لأن اللى مات بالحلال ما اتقاش..
 فما حلّه الفرع فالأصل مال له..... وما توهه الصدق فالكذب دلّه
 ومن كرمه الحب فالقرش ذله.....
 وما استحمله الصبر فالقهر ملّه..
 وما استحرمه القلب فالجوع أحلّه
 ومن حلوا.. ضلوا.. يا حائلوا.. يا حائلوا..
 ومن ضلوا.. ذلوا..
 ومن ذلوا.. قلو..
 ومن قلو.. فلو..
 ما عاد شئ، إشي من أسامه فى محله.
 فهذا زمان انعدام البصيرة..... بقرعَ المداود بشرع الحصيرة..

بيستحلوا رعب الخطر يُستذلوا... إذا زادوا قتلوا ولو شالوا.. كلوا..
بيحكم مصيرهم ديول الحناش
وكذب الذى كان وعندهم ماجاش..... فاكلوا بواقى الموائد بلاش..
فحاشا وحاش..... ومرحب ياسن البلوغ للمعاش
وأهلاً وسهلاً يا حضن القهاوى..
أسلم دماغى مع العهدة أسلم.... أموت مستريح فى دفء الفراش!.



هوا الهناجر.. دوا الحناجر

يوم الثقافة محدث النعمة..... رباية ال.. خواجات..
زى الضفادع فرحانين بالضلمة
زايطين فى ليل المستقعات الطويل..
ما بين كيما الدبش والخرابات..... وسويقة التجار
بيقسموا المواويل على الفواتير
يعشموا التراحيل بالأوبرا والفانفار..
..

قصر الثقافة ليه كتيب ومضلم؟
قال لك سعادة اليه قليل الهمه..... هذى طبيعة هذه الأمة..
مالهاش فى نور العلم ولا فى النعمة..
مالهاش غير الضلمة وعدم الذمة..

إذ أنها فى النذل بتبتدع..... تاكل وتتكرع..
شجرتها فطرية ويتفرع..... بالبركة شيطانى ولا تتقلم..
ودى خلاصة خبرة الخبرا... مهما تعلم فى الجهول ببيلم..
ومهما تجلى فى الصدا بيتلم..... ربح دماغك وسلم..
لو يصحوا فلاحينها ح تجيب داغك..
قمل التباتة يدب فوق اصداغك..
فأى باب ح تهب منه الريح.... بالدبش سدة أو.. هذه كى تستريح..
...

هذى النصيحة خلاصة خبرة الأسطى..
أبو الجاكتة كاروه وروب كشمير..
وورده ع الكرافة
النص كم ف طوبة وف أمشير..... الناعم المتكلم بصوته الخير..
طبال جميع النوت ومرقص السلم..... اللى الياقات تجرح قفاه الحرير..
مهندس البت ف جميع اللجان..... م الفت للتطبيع..
صاحب عيا وستوديو وتجارة..
أستاذ قانونى بدبوره وخمس نجمات..... سيع دكاترة وجائزة
وزيية نيقه..... وسابقة..... فى دراسة الجدوى وفى المشاريع..
كل اللجان فى أى فرع لجانه..... معارفه قد الهم فى الوزارات..
متوزعة صبيانة ع المسافات..
تدرس له كافة يشتهى وجدانه..... إدارات ومهرجانات..

ممارسة ومناقصات..... تلم له الغلة فى آخر الليل..
كتير كتير وقليل..... تسدد الفواتير ولاستثمارات..
بطونها تحمض من حكاك الحلة..... ترتب السهرات
ترش له سكر على النسوان..... لو حب يفرد جسمه أو يتسلى
تدش له الحكمة حروف ولسان..... فيتجلى..
لو راح لجان الاستماع يتكلم..... أو طلبوا رأى سيادته فى السياسات..
...

يا رب.. يا مطول فى أعمارهم.. طولت صبرنا ليه.. ما أكثرهم..
ما عايش نافعة نعدل الموازين.. جرينا كافة ما اتعرف قوانين..
لكن الكلام فوق السطور بيقبّ.. والآه من كتم النفس بتتّ..
فتحس أنك قليل الأنسة أو نكدى.. حزين ورزين..
يا ريتها دامت غنوة المساكين.. أيام بلدنا ما كانت فارشة طرحتها..
على شط بكره.. وع الزنازين تصبرهم..
والآتى متسند على اللى راح يفكرهم..
مبيع له شمس لقمه عيش لأفقرهم..
ناعر اللى كره همسه عشم نفسه بقرهم
قالق منام الغز والماليك يكدرهم..
...

دلوقتى تويك نجس..صوتك كليل وانحبس..
أدى المسارح بتتمى هم بانينها وانكرت كل الصور.. راسمينها ..

وكل من كان بقى له رأى شرعى ودين..
 انكر على الفقرا شم النسمة كفرهم..
 ييشق قلب النخل مصريين
 والعب مساجر.. يا قرد يا تاجر..
 هوا الهناجر.. بيسكر ملوى لباريس..
 حبر كشوفها بحبر فاجر..
 فتوى الخناجر.. عورة وكشفها حيص ابن بيص..
 كى يستبين البدو والأفغان.. على سنة الرحمن . عمم وعساكر
 كى ترقص الغريان وابو القردان..
 ما بين شجرة الدر والسامر..!



مثلت الرعب وسط المدينة

الشاعر لما ييفقد وعيه
 يستبدل مكتوبة بتويه ... يتصالح ويا ذنوبه..
 يتباهى على خلق الله بعيوبه.. يصبح أنجس من كلبة عيوشه
 يختل لو اتبل ييوش.. زى العيش الفينو والقول المدشوش..
 يفرح للصدفة ويتمط كما الأستك..
 يعبى جروحـه فى بلاستيك..
 يحن لأيام الطربوش يتعذب.. يسحره عز البرنيطة فيتمذهب.

لكن أول ما بتأمره شنبات العسكر يلبد فى جرايرهم ويلوش..
ريشه فى الريح اللى مواتى.. زيلة وعايمة مع التيار الآتى..
يتلقى الحكمة من اللوطى واليمبوطى السمسار
هنكار ويتحرق قلبه بعض الأفكار
يصبح ولا بالونه مجنونة.. على شكة خريوش
يقضى يومه العادى معادى ورمادى..
يبحر حزن الناس العادى فى قصايد الشعر العادى
يدادى اللبث العادى ويستغفر للغلط غير العادى..
ويطلب منى أكون راضى وأكمل مشاويرى..
الحق بميعادى ماليش دعوة بغيرى.. امشى اتسند على مناخيرى..
اتعزع الكام ملطوش..
...

لما الشاعر يفقد وعيه.. يصبح اتقه من برغوت الجوع..
تحكم أحاسيسه حوادث القحط تسبب ترايسه اللى اتقفلت شحط
يخلط بين الذاتى والموضوعى المحط
يخيب أمله ف حلمه المشروع البات.. من أساطير الزمن الجريوع..
يطلق عياره الفالت.. يفرح لوقوع الفاس فى الرأس الموجوع
ووقوع زمالاته من قعر القفه اللى من غير ودان
يشطح بالقول الفلتان ينطح فى الوهم الوطنى غصب إرادته
يوفق وقته وحاجته مع الأوضاع

يرقص فى الزفة الخائلة الكدابة مع الانطاع
يعزف ع الوتر السايب.. يتحزم بالمقطوع والعايب
يطبل فى المتطبل.. زى حلتجى على الحيطه المايلة..
فلسنجى فى بيت الطماع.. يتخايل بالسيف البوص..
يخيل له.. بما إن المكسور النفس ع الاكتاف مرفوع
والمضموم القلة منفله فى الشلة ومصنوع
يبقى لابد وهو المطبوع ح يصيبه الدور
يامر فيطاع ... أو يؤجر لىباع..
متعلق فى ديل الاتباع.. تابع فى سوق الأطماع.. بليوص..
...

لما الشاعر يفقد وعيه
يتبعزق خوفاً على رصفان الرعب
يتخوزق فى ميدان سليمان.. أو فى كريم الدولة..
أو على قهوة زهر البستان ع الكرسي الخزان
عريان لا قوة.. لا حوله..
فاستعوض فيه ربنا خير..
خسارة عمارتك فى خرابات الفير..
طيرك متعلق فى رقبتك.. ولكل بهيم سعية..
حتى لو فاقد وعيه.. أو فهمان مجنون..
عدد الشعرا يالمون..

القفا صبحت مليانة عيون..
المستودع مش أروع من مستقع.. والجريون مش أوجع م الأوديون..
«وما ابدع أن تشرب حتى تتكرع.. فالأكتع صار هو الأرفع والانقع..!..
والأجدع انك عارف مين اللي خرب الدكان..
وانت ف وعيك.. لكن سكران..!»



أزجال منشورة في
مجموعات شعرية

فى حب مصر(*)

يا مصر نفسى أشكى لك .. كافيّة ولاذ يوم خلّفتى
من اللى عكّروا ماء نيلك .. للى فاتوكى اتخلّفتى
وم اللى نسّوا يعدّلوا ميلك .. للى باعوكى اتسلّفتى
سجّنت روحى فـ مواويلك .. كلّ اللى حيلتى اشتيم .. وافّتى ..
وبرضه اتهجّى الأسماء ..

ما فرّقت مين حبك بغياء .. ولا مين بلاكى بسمّ الداء ..
ولا اللى رعبك وزماكى .. بعلّته .. ما لجّفتى القصر !



اعتزال

آن الأوان ترمى حمولك .. ولا تشغل باللى ماهو لك ..
شلت الهموم أحمال أجيال .. ووقفت فى الأزمة بطولك ..
آن الأوان ترتاح .. ريح .. جرحك مجوهر .. ومملّح ..
لو كان مقدّر لك تقرح .. كان الحزين صدّق قولك !



طموح

راعيت ياماً يا أبو الهم الأصول
وساعة القول عماك الخوف تقول ..
طرمت سنّ قلمك .. وخرست حسن ألمك ..
صبح وجودك علّه أشبه بمدمك

(*) من دقاتر العامية «دقتر تمنيه» متر الوطن بكلم

عشمتك رضا إنك في يوم ح تنول..
 جايز يجوز بكره تحقق أملك..
 لو يوم قدرت وشفت وذن حلمك..
 ساعتها ممكن يستمحو .. ويسامحو..
 ويسيبوا إيدك لجل مرة تطول!

خيرة هم

يا عم أفهم الأمر واضح .. الكذب أفصح من أى ناصح
 والصديق أصبح .. كما فعل فاضح ..
 فاقبل هواهم ما دام معاهم .. اللي بلونا بزمن فضايح
 قبو النهارده ورمونا أرضاً. نهرب يا نشرب من بير هواناً
 على هوانا
 فيا إما تعطش ألم معانا .. يا تروح تعب القدم .. صفايح..

للضرورة أحكام

كل الطيور هجت م العش
 صبح الفرام له طعم المش
 وح تعمل إيه؟ يا طير عشاق
 حتى اللقا فيه طعم فراق
 تموت من الحرمان مشتاق
 وتبتسم من باب الفش !

عالم ثالث

رضا العويل بشروط

يا تعيش معاه ذليل ووراه تكون له ديل

يا حدوة كعب خيل يا عروسة بالخيوط..

مافيش سواه - دليل..

إلا أن لقيت بديل - قتيل هواه تموت !



خير غم

موهوب؟ .. ح يلوعوك شريف؟! يجوعك ..

ويقولوا الحاله أزمه شعرك مالش لازمة

لكن - لو تبقى جزمة يمكن يلمعوك!



كل برغوت على قد دمه

فى عصر عديم الحساسه .. خطية موالك ..

الكذب أصبح موضه - عقيبى لك..

قول ما بدالك .. آخرتك سوده..

طالت النجاسة خيالك يا عديم خالك!

والجوده بالموجوده باقيه لك .. هتيا لك..



بناء فوقى

غدرك زمان الديابة الكدابين ألوان..
الصدق يادوب سحابة وبخبة دخان
بين كدبه تسم البدن ..
وكدبة تملا بالخياطة ديوان!



القضية ..

باتيه القصيدة مخشبة ف زورى
الخوف ملبشنى بين أحزاني وسرورى
كلّ القضايا بقت فى السّوق .. بخمس وسُدس..
والقُدس!.. ما بقاش لها غير شِعْر حَنجورى..
وجريدة ريسها أشول .. عقله بعجورى!
وملك جمنهورى.



تاريخ

يا لهو قلبى عليك يا مصر.. يا برة أى نظام وعصر
علم خيالك الكون بحاله .. وإننى عبده - حدا كل قصر
جوه الزريبة .. فى لاستباله .. فى عشه واطية أو قبه عالية..
يمصوا دمك .. ويعصروكى فى الهم عصر
ويوم الخيانة ياخذوا الميدالية.. ويشربوكى الهزيمة .. نصر!

قعر الحلة

إيه لسة فيه الجراب يا حاوى؟
مخبي إيه لسه م البلاوى..
البركة نشفت وطينها شقف
إبن الحكومة الخبير مثقف
حسب أوامر الغفر يسقف
فى الاوبرا سنتر .. أوع القهاوى!



هبل

زعم الحرامى .. سرقونى .. كدبت من رعبى ظنونى ..
والشك زود لى شجونى .. أنا - اللى وقع لى سنونى
هموم لها عمر سجونى .. خليتنى عاقل بجنونى..
حمار .. وماقدرتش أصدق ... طلعت من جُبى اتحقق
المسكر اللى يتحلق .. طفوا الحريقه .. وتهمونى!



حب أعمى

غنيت له بكل حماسه .. هونت عليه الليل..
ماقبلتش غيره رياسة .. ومكيت عَصْره مواويل ..
كان شعرى غذاء اليومى .. كان دمي فى سكه دليل
لكن ملاءيب الساسة .. وأباطيل التضليل

عايزينى بكل حساسة .. وبدون أيتها حساسة
من أجل رضا / برضايا .. فى قفاه أتركب .. ديل.



سياسة

لبوء .. وح تعمل إيه فى فيل مفتري ..
برطع يدهوس فى النجيل الطرى ..
يضرب بزلومته النخيل يقتله ..
فى حين جرى السبع فلسع .. فى احترام عبقرى ..



خيانات

إدبجه فى السر و قول دا . نفق
وإن خفت تقرر إعمل له . نفق
القتل يجوز من أجل تعيش ..
دا قانون الجيش .. لو يأكل عيش
أحلى من الحب الشرعى .. رفق.



حراشيف

أنونة تحفة وحيزيون الدهر
أهل الروتين سلطنوها تمضى طوال الشهر
بالاستمارة تصلى

ترتل الأراشيف

وناوية للقبر تاخذ الكرسي وش وضهرا



مثقفين

مثلك الرعب فى وسط المدينة تاريخ

تلاقية فى لندن ويكره نشوفه فى المريح

مثقفين نص ليه - غبارة .. شبيورة..

بنفس مكسورة ترضى بقشرة البطيخ!



حظوظ

ليه يا بنفسج حزين!

قال لك من الباشا

من مدعى بالنبوه وهو أمباشى

جعل الفنون فرض قوة ووهم حشاشه

وجعل قليل المروة أبو ضحكة مسمومة

مستعرض الشاشة -

شرف الحكومة - وخالته الفولة، هباشة !



بعد نظر

ما دام دراعك عسكرى طاوعه
الميرى وياه متين شرعى وله سلطان
من غير ما يطلبها منك ع الملا بايعه
إياك يا أبو الشوف تلاوعه
.. نخ يا غلبان..

من صغرنا، العسكرى طيعنا لطبايعه
عشنا ف حماء ملطشة للخوف والعمران!



متواليات

ماذمت فهمك دون وعلى قدك
عائش سليم النيه مش عايب
خليك أمير وإلزم حدود حدك
أكيد ينوبك م الرضا جانب
وإذا حظ أملك ضرب.. وصبحت شيخ للعرب
فأعقلها يا خايب..

وأطلع بنايب ولا تحارب ظهور سعدك..
لو بيت أبوك اتخرب ما تفوتش فيه قالب..
لملمون أبوه الى راح يركبها من بعدك..!



جوايز

حمار من اللى ثقافته محبكه ع القد
مهروش بتفضح كتابته جهل فآق الحد
السبع كرم سيادته .. زوقه ركوبة..
نهق بياهى بخيبته .. اللى ماميش على حد.



فقر

أقرع ونزهى وشاعر من منازلهم
حالف يدغدغ جميع من سبقوا ويزيلهم
طلع بطبله وزمارة على لآبواب..
يشتم سياده وإذا عشوه يغازلهم.



استنزاف

العسكر..

همه أصل العله والأوهام والجهل..
فقر الأحلام وجفاف الروح والعقل
همه اللى قطعوا فيك الخلفه.. يا بقل
حرموك لبن الأم .. وخرسوا كلمات العشق العدل
حكّموا فيك الواطى والخاطى والنذل..

طحنوك بين اسنان الحوجبة والأيام..
لا إتمعت بهوجة الحرب
ولاعمت معاهم ع الموجه اتنهيت بسلام.



عنوسة ثقافية

القطر.. فات الوليه الهبله زى العسل..
فاستقطعت..

تعجن تلت الكلام اللي ما يعرف خجل
إن قرعت برطعت.. وأن سرسعت سمعت
لكن إذا ما حرقها العشق زلقها ..
أشواقها تحسب قرش أرزاقها
ترهن حلقها تفك خنآقها
وإذا فرقعت لعبت فى أزرقها
وتقول لك إتسرعت حبا فى خيبة الأمل.!



الزمار

سرك.. بير.. بيرك سر .. يالى عملت الملعوب.. قر
كُنت يسارى قرارى حويط .. إشتطيت لما استصفرت..
إتبطيت حين استكثرت .. يا اتدكثرت يا اتدسترت..
وبعد خراب الفيط والبیت .. إستبصرت !!

فاتحدرت قوى اتحررت.. نطيت فى العالى اتبعترت..
ياتسطرت بقيت.. مانشيت..
قُمت قلمت الوشّ العيرة.. فاتدحدرت بفعل البيرة
واتسترت ما جيبتش سيرة..
لكن أول ما اتلطيت..

البير فاض واتفضح السر.. فوق يا جمر..
زمرك كله أونطه يعر .. آخرته زى الأول - طيط.!



سلام

كفايه يا عم يا مهبوش.. هو إنت واخذنا مقالة..
دماغ جهول أمى ومرووش.. واحنا على فيض المولى..
بتبنى فى بيوت ما ح يعلوش..
حيطك خرع . قطره وح ييوش.. لا حول ولا حتى محاولة
بتفش حتى فى الطاولة.. وتنكشف تلبس طريوش..
وتجرى على أمن الدولة.. الخرده ح تبيعها بقروش..
يا إما ترميها على أوله.. كافور يسملها لقراقوش..
يدبحها من أول جوله.. ولاعاد خشنا ولا خوف.. مابقوش..
ولا للقانون صوله وجوله..
جيوش هاموش فى حرب فاشوش.. سارحه بيطيخ وفراولة.!



حظ الحمير

حمار ولى النعم .. يتباهى بعصايته..
فرحان بيمضغ لجامه .. ماشافش فيه عيبة..
حتى يوم الكسسه برطع شوق لجزرته
ونفق يلوم البشر عل الحزن والخيبة
فى الزفة تبّت لسيدة الوالى بردعته..
نفر وقال / يا بقر.. يا غجر وهليبه..
الحظ فرصة وشاطر من لحق وقته..
كُتّر الحمير نعمة بس تلاقى ركيبة.!



كاتب سابق

لو كان باقى لك نفس تكتب.. لكان ألفت
زمان عملت البدع وأنت فى عز الشّيفت
حشيت دماغنا خدع بالحقنة أو بالجفت
بلوك أمين الثقافة

من قوص لكوم الشقافة العصمة فى يدك
لحد ما أنت تلفت
أصبحت كاتب آلى بالزميلك..

إن جفت البيره تتفوك بماء اللفت
إن هجت الحيزيون هجيت لأقرب بنت

فتنام مبلّغ عشان تتسى أوامر (الزفت)
تصحى تجعجع فى الميدان اليسارى
وأنت سـوارى فى ديوان الملك..
حراسة سايرة فى ليلة (ما تغنى الست.!).



نهایات طبیعیت

على فین یا فسّل رایح .. بتکترّم الفضایح..
مُش کنت خبیر قرارى.. فى الشعر وفى المجارى
رفعک قرار إدارى .. حسب العرف اللى سارى..
ونسیت إنک یسارى .. ولا تفهمش اللوایح..
غلطة شاطر یا فالح.. فاخترار بإیدیک نهایتک
نسوان..؟ وإلا مصّارى؟!



قایه فى الزفه

الکون کإنه کُستُبان فاضى..
زَنّة زوابع من زمن ماضى..
زحام بهایم فى سوق
تجارها دود المش أَکَلَة حقوق
وأنا زى لاطرش م الأدب والزوق
أخرس وأعمى م الفزع والشّوق

محاصرني سُوم المفتري.. والفنجرى وأبو قرش..
وأما طلبت التراضى وقلت أنا المحقوق..
حَبَسْتِنِي ف علتي يا حَضْرَة القاضى..
وَسَفَحْتَ دَمِي عِشَان تَرْضَى الزَّعِيم أبو كَرَش!.



خريشه فى القلب

الفنونه بتفرفر بطول اليوم على لساني
كل اللي شايفه بيفرى كبد وجدانى..
واكلنى قلبي على أولادى وأوطانى..
وأنت ولا أنت هنا..

...

كنا زمان ع الفرح والحزن متوافقين
خافت كلاب السكك منا شمال ويمين
صبح الفجر والبقر والعِزَّة متفقيين
واحنا اختلف وققنا

...

فرقنا صاحب الفرض والا العرض والمال..
والا الحرام المرض هو اللي قلب الحال..
والا كبرنا وخرفنا وكنا عيال
عمر وقلت مننا..

...

الآه بتحرق فؤاد اللي ما ينطقهاش
وكلمة الحق حره الندل ما يطيقهاش
وح أعمل إيه؟ واللصوص اتحاموا فى الأومباش
اتقاسموا فى لحمنا

...

حرفت ليه المعانى نسيت أمانى الوطن
وبقيت تصدق حكاوى كل حاوى رطن
خيّت فيك ظننا

...

إبدأ بنفesk وفوق.. القلب مستنى
ممكّن تزيع الفمام اللي عمالك عنى..
تعلم القلب يعشق تانى ويغنى
حسب وصايا امنا ..

...

اللى باعوها سبايا ف كل سوق حره
وهيه ست الصبايا الطيبه الحره..
مين علمتنا تقاسمنا الحلوه والمره..
وعطتنا لون دمنّا.!



حبّ.. بلا قيمته.!

(يا زهرة العشق قد شاخت أمانينا)
وحرمة الشوق ماهيش قادرة تواسينا

(اسْـرِىْ إِلَى بَابِكُمْ اسْفَافاً عَلَى قَلْبِي)
من كثر ما لطمَنتى الدنيا فى حبي
(أنا لست ذاك الفتى العنرى يا ليلي)
دانا لعبتى العشق بس الأيد ماهيش طائلة
(وإن قنعتُ بحبر الشعر يُمكننى)
فاياك اشوقك بتملى كاس يفكرنى
(لا تذكرى الحب بعد اليوم أو تحكى)
لأننى ح امشى أقولها ولا أبكى ولا أشكى
(الحب ميراث أوهام الأساطير)
إلا الغرام الغبى اللى كسر مناخيرى..
(لأننى لم أعد ذاك الذى كانا)
وأنا كنت فص اللمون فى مدينة عيانة
(لكنها دورة الأفلاك ترمينا)
مهما نعصّج ولا نلقى اللى بيكىنا..



كيكا بوليتيكا

آه يا زمان الأنتيكية.. فى البولتيكا
شيخ اليمسار زار أمريكا .. ورجع مختوم...
صبح زعيم بسكرتاربه .. وحسابات جارية

ونسى تاريخ البروتارية وأوردى الفيوم
بقى صورته تنزل فى المانشيت.. ولا ووترجيت
يا ابن الأنيتة لحقت نسيت .. حق المظلوم..
وخيّلنا براح الدكتور .. (رجع) الدكتور
وسيبتنا نحلّب فى التور .. على عومة نعوم
فى الشورى تفتى وفى الأمة .. زيطه هلمه
خبرة فى تبرير الغمة .. وأنت المتهم
من يوم ماحلّيتوا لباسها .. وسييتوه لباسها
ركبكو وكتمّ أنفاسها .. راحت فى النوم



خُرس

وكأننى قط بميت لسان مسنون....
بانط وأزعق وأغنى فرحان بحالة الجنون..
يا خلق هوووو .. إسمعونى.. والا ردوا عليه..
ليه مصر ملهيه خرسا فى إحتدام الكون ...



فيروس

دا فيروس إيه .. اللى خلاّ الخلق راضية تعيش
وليل نهار عامية.. بتضبّش ولا الخفافيش
ورا لقمة العيش بتلهد .. والعيال أحمال..
بكبد بطلال مرارته .. ف قبضتك يا شاويش



الحمير

م القاهرة... من الصعيد .. من كل صالة رقص ..
حفظنا وِرْد الهجايص .. فيه تمام النقص
وايه يعيبهم حمير .. عبدت قطلط وعجول ..
ويوم ركبهم مفلول .. نسيوا فنون الرقص ..



مبايعت

الجن لو قالوا أيوه بعدكم لها حق
والنمل والطير واسراب الجراد والبق
تقولشى سيدنا سليمان .. وربنا اللي عطاءه ..
من كل زوج بهيم .. عمره ما ينطق .. لأ ..



الزعيم (*)

لايق عليك الهبل .. تركب عجل مقلوب
ياللى ابتديت بالخجل .. ليه انتهيت مكلوب
بيك السقوط اكتمل .. وكمل بك الملعوب
قمحتنا من غير سبل .. فرحتنا ذل ذنوب
على رأى ستنى المثل .. لاعيبه من معيوب

(*) من دقاتر (دقتر سبعة) الف، لام .. لام ألف.

باع الوطن بالأجل .. ظالم يبان مغلوب
غيب شمس الأمل .. غيمة غمام فى غروب
والخيبة تركب جمل .. والذنب ع المركوب
يفطر بجـر الشكل .. يتفدى دبش وطوب
يتعشى شعر وزجل .. من ميت لسان مسحوب
عبرة فتون الدجل .. خبرة خبير موهوب
نساك بأن البدل .. جاهز وراك محسوب
ح يعدى شهر العسل .. قدرك ما منه هروب
بقرار عمل تنزيل .. كما تفضلة الخروب



المغنواتى

● يا مغنواتى يا مطبلاتى..
طبله ودابر حسب الى ساير
لو كنت شاطر حسب كلامك..
هات المساطر وهات قلامك
إحسب وفسر قلة مقامك
أصلى بافكر.. محتار محير
إذ فنزوراتى صعبت عليه
الفجر طالع دَغَمَش عينيّه
والا دى ولعه وضى شمة

ضلعه الشوارع والشمس طالعه
وناس بتضحك واكله كوارع
وناس فى جوعها سايقه الأيامة
تلبس قناعها ضل ابتسامة
تدارى يابا سلسال دموعها
وأنت اللى ماشى .. بأقصى سرعة
عارف طريقك وإلا أنت ناسى
تبل ريقك .. وواكلها والمة..
وإلا أنت خايف خاين صديقك
على الشفايف الضحكة ساقعة
سامع أغانى وما قلتها شى
ويوم تقولها ما سمعتهاشى
حيرت قلبى بين المعانى .. ما فهمتهاشى..
عجز لسانك عن الأمانى .. ما حسستهاشى..
أنا مكانى وكإنى تايه .. وأنت مراكبك
حافضة خرايط كل الموانى .. وماصنتهاشى..
ح اقول يا خيبتك والا يا بختك
سيبنى لشيبتى دلوقتى وقتك
قادر تطاطى وبرضه طالع .. دايس فى أهلك
إيه الموانع .. يا تور بجـهلك..

طول عمرك أعمى والحق ساطع
غناك يقلب قلبنا المواجه..
وآدينى راجع.. على قل مهلك..
لوحدى باعرج والم جرحى .. كاتم أهاتى
ساكت وقلبي ألم يهاتى..
علشان زعيقك ودق طبلك..
خرم ودانى وغلب سكاتى..



الجمال

عبد الفتاح .. ابن الفلاح..
أسطى معلم كان حضنه براح
علمنا كثير .. شعراء شعاريير
طيرنا نطير وينص جناح..
نفضب ونروق .. على قد الشوق
ما فى حر بطوق.. ولا خالى جراح
أدبه الغلاب .. رعب الكذاب
فى عصر عذاب.. أكاذيبه سلاح
شمروخ وأصيل .. يا لسان يا طويل
من سنط النيل وغنا الملاح
ألفه وعريف .. له ضل خفيف
فى مدينة وريف.. نبقتة تقاح

لا كان طماع .. ولا صاحب باع
لا احتسى بقناع .. ولا جنى أرباح
عاش عمره يا خال .. مشغول البال
لجميع لأفـال .. عنده المفتاح
كان زى النيل .. مش قلبه - قليل
فى الليل الويل .. قلبه المصباح ..
ساحر وطبيب .. ولبيب وأريب
لذا غلبه الديب أبو ناب سفاح ..



الديمقراطية

ما دمت مش ح تباصى لى .. مضطر ألقب لوحدى
ح اغضب واشفى غلىلى .. ولو ما جيبـت اجوان
مش قلنا بطل مداوره .. يحلا الوفاق بالمحاورة
لو كنت فعلا خلىلى .. يساعينا أضيق مكان
لبستنى ثوب فريقك .. جرجرتنى فوق طريقك
أخذت كدبك دلىلى .. ضعفت فى الكيان
ياما شلت عنك بلاوى .. يا محترف نص هاوى
ضيمت بالخوف سبىلى .. عشمان أعيش فى أمان
فكفاية عك وغتاته .. لا أنت الوحيد فى التباته
ولا قمر نص لىلى .. ولا حتى كابتن زمان
إعتدت تلعب لوحـدك .. زى اللى قبلك وبعـدك

عائزنى أهزّ لكو ديلى .. حمار وألبس حصان
لذا راح العب لوحدى .. يمكن راح أكسب واعدنى
حقى أكبر قليلى .. أفك عَقَد اللسان ..
وبدال ما تلعب فى راسى .. إخزى شيطانك وباصى
لعب الفاجومى الجهولى .. مايليقش غير ع الجبان



الشعر

● الشعر عمره ما كانش دواء
ولا حرفته للحزن شفاء
الشعر أصلا هم وداء
واقروا الفواتير بالأسماء
متقسمة حسب التقارير .. مرضى وشعراء
فيما اللى مضروب حد الموت
واللى انطرد به من الملكوت
وفيما كام كان ندل وشرموط
ياما اتحسب شيخ للأدباء .. ذلّه وغباء
وأنا اللى سننّدت زمايلى
دلعتهم تحت خمايلى
ليه قطعوا كشف جمايلى
جلدونى بحبال الأشواق .. حرمونى الماء

جرحي انفتح ما اعرفش إزاي
ملخوم عن الراح بالجاي
بادلت وعده باللى معاي
رجعت باطى وألف سماء .. سلو العشاق

أنا فى العزب ياما شيلتك شيل
وف أوردى أبو زعبل بالليل
طا طيت لروحك عاصى الخيل
فلتنا من أسر الأعداء .. حتى الشهداء

ألف وباء اسمع منى
أنا ما اشتكيش اللي هاممنى
يوم شفت نايك كل منى
حسيت متابك بحر دماء .. وده أصل الداء

الآ آه على حروفي فى مجاريح
أعمى ومليت الكون مصاييح
والسكة بتوسّع للريح
لذا ما اتحسبتش م الشهداء .. ولا م الأعداء

هدم التاريخ الجغرافيا
يا بليد وفرحان بالعافية
جيبنا لنا أيه غير الكافيه
ونقعت قلبى ف طشت غباء .. عندى الأسماء

فكرت عمري ح يشفع لي..
وان القتييل راح يسمح لي
والعسكري ح يوسع لي
ضيّق عليه باب الأرزق .. الزرعة هباء
وقعت من فوق سطح الغُول
جمل وطالع نخله يقول
سيفى ح ابادله بقدره فول
الشعر ما عادلوش ترياق .. غير ألف باء
لكن ح اذك واكمل بيه..
يجوز شايل لي شيء ح الاقيه
وان مالقيتش اتكفن بيه
وأعيش به حجه على الأحياء .. علّه ودواء



الشهيدندر

ح تفكر .. تتكدر .. ومزاجك يتمكر
فالأجدر أن تحذر .. تحلم أو .. تتذكر..
هذى بلاد خرفانة .. قرفانة وجمانه
لو باتت شمبانه .. ع الجوع راح تتحسر
ضاربته المخ طينجة .. شايفة المشمش منجة
عقلها ولا اسفنجة .. واتفصرت فاتحجر

على قد ما تدّيهما .. بتشوطك رجليها
 وإن طبّطت عليها .. ح تبيعك ع المكسر
 الخوف خوّخ راسها .. دوّخها فى وسواسها
 واللى كتم انقاسها .. تحمد له .. وتكبر
 كدابه باصدقها .. على عيبها وباعشقتها
 وإن كان نفسى احرقها .. يمكن ليلها .. ينور
 وتقوق م اللى هابلها .. وع الهايفة مبللها
 ومحروّق قنديلها .. ومشخبط فى المنظر
 حاميهها الـ .. حراميهها .. اللى مغمى عينها
 وبكيفها بيرميهها .. تحت كعوب المسكر..
 وبترفع له الرايه .. حدوته بلا نهاية
 ميت لون الحراية .. فى عباية شيخ منسر



العشرة

ليك ذكرياتى .. وحدود حياتى ..
 وإن كان شويه، ليك اللى آتى..
 يا أصيل وطيب .. هواك قرّيب
 يوم إن تغيب، رضاك مواتى
 فى بحور غرامك .. أفرد قلوعى
 غسل كلامك، حجّة رجوعى

يا ابن الأكابر .. حَقَّكَ عَلَيْهِ ..
حرام تكابر، دموع عينية
مشوار سنينا .. كان ودَّ واصل
جمعَ ما بيننا رغم اللي حاصل ..
في دنيا صعبه .. حلاوتها حيك
باسم المحبة افتح لى قلبك ..
وانسى الأسيه .. أنا جيت لبابك
أوهب عينية وقلبي لشبابك ..
في دنيا فضى .. برضاك راح ارضى
مين ليته غيرك .. ويا ريت ح ترضى
بذكرياتي .. وحدود حياتي ..
وإن كان شويه ليك اللي آتى ..!



الفاكس المضاد

(ملحق لتأكيد الإستقالة لا يصلح حزنه لبرودة أجهزة الفاكس)

أبكى عليكم وإلا على نفسي
ياللى انتو يومكم من جراح أمسى .. النار تخلف رماد
إيه المدى اللي انتو ارتجفتُم فيه؟
وأنا عارى زى الشمس كيف ح اخفيه
سقطت جميع البلاد
كل الرايات ما وقفتش النزيف
كل البنات اتحججت بالرغيف .. والسوق شحيح الزاد

مِين فِينَا يَمْلِكْ صَكَ حَرِيَّتْهُ ٩
 يَقْدَرْ يَقْرَى عِ الْمَلَأْ عَلَّتْهُ .. يَكْسِرْ بِخَاطِرِ الْوَلَادِ
 الْفَدْرْ وَاحِدْ صَدَّقْ وَالَا شَكُوكْ
 خَزْنَة رِصَاصْ تَحْمِيهَا خَزْنَة بَنُوكْ حَبْلِ النِّجَاحْ صِيَاد ..
 فِي خَمْسَةِ يُونِيَةِ الدَّبْحْ لَهُ وَقْفْهُ
 نَبْضِ الْحَيَاةِ أَرْخَصْ مِنَ الشَّقْفِ الشَّعْرْ صَارْ جِلَاد ..
 الْحَزْنْ كَانَ لَهُ وَقْتُ فِي الْمَوَاقِلِ
 صَبَحَ الصُّحَابِ وَالذَّاكِرَة وَالنَّيْلِ الْحَلْمْ مَشْ قَوَادِ
 عَشْرِينَ سَنَةً خَمْسِينَ سَنَةً يُونِيَةِ
 مَا عَدْتَشْ تَقْرُقْ سَيْنَا مِنْ سُونِيَا قَفَلُوا بِيَبَانِ لَاجْتِهَادِ
 أَدَى لَحْمَى خَبِزْ وَدَمَى فِي شَعْرَى
 يَا مِنْ حَبِيَّتُوا الْعَمَرْ فَوْقَ حَجْرَى .. حَلَّتْ سَنِينَ الْجِرَادِ .
 يَا مَقْطُومِينَ عِ النَّيِّ هِيََا انْهَشُوا
 مِنْ مَدَّةِ مَاتُوا اللَّيْ ارْتَشُوا وَاخْتَشُوا زَعِيمَكُو بَدَأَ الْمَزَادِ
 فَاخْتَارُوا مَا شَتَّتْ مِنْ الْأَيَّامِ
 وَاتَمَرَّغُوا فِي الْوَحْلِ .. بِالْأَحْلَامِ رَاجِعَةً الْهَزِيمَةَ بِمِيعَاد ..
 كَانَ خَمْسَةُ يُونِيَةِ وَكَمَا عَزَّ الضُّهْرُ
 وَالْعَهْرُ سَايِقِ الْمَلْعَنَةِ عِ الطَّهْرِ وَالْخَسَةِ طَعْمِ الْوَدَادِ
 فَكَفَى مَا جُورَ يَا شَعْرَ السَّيْرِ
 يَكْفَى رِغَاوِي الْمَرْ فِي الْبِيرَةِ وَالْحَسْرَةِ فِي الْأَكْبَادِ ١٠
 مَا تَنْتَظِرْشِ الْعَدْلَ مِنْ مَعْوُوجِ
 وَلَا صِيَاحِ الْفَجْرِ مِنْ فَرْوَجِ .. أَمْرُهُ بِإِيدِ لَاسِيَاد ..

الهلوسترم العيا الأخير!!

يا طبيب .. أنا قلبى مش مُتعب .. أنا مدبوح..
بیر الكراهة طفح طالب دمی المسفوح..
وح يعمل ایه قلب فركه العصر فى كفوفه
وشمت فى خيبة هواه اللی عماه خوفه
فاستسهل الغدر واستهبل على قلبی
قلبی اللی ساكنه البشر بالحب.. حوش وسطوح!
موالی باکی وأنا لا شاکى.. ولا مكسور
أنا اللی ما ذلّنی منفی کرهه ولا سور
عطيت ما خدّتش، عبیط، ويَعْبِطى باتباهی
داريت عیوب العویل والواطى والعاهه
علشان رباية الأصول أيام ما كانت أصول
يشهد لى (باب توما) بوصول الأمانة لـ (صور)!.
أنا الرسول اللی كان قرآنه عشق الوطن
فى حب مصر اللی لستّه لم نساء الزمن
سینا شرع السفینه - قریبة یا أحلام
حبیت رنین الكنایس والأدان والعرق
نجم الأمانی بَرَق.. عُمِر الأغانی انسَرَق
غاب الأمل وانطفأ .. على إید رفاق المحن!!
فأمانة یا قاتلی.. لا تمشی فى جنازتی..

هَوْنٌ عَلَيْكَ حَسْرَتِكَ أَنَا ذَنْبِي فِي رَقَبَتِي
هَانَتْ عَلَيْهِ حَيَاتِي .. هُنْتُ عِ الْأَنْدَالِ
عَمَلْتُ مِ الْوَلَّى قَلِيلَ الْأَصْلِ عَمِ وَخَالِ ..
أَوَّلَ مَا فَتَحُوا مَزَادَ الْبَيْعِ نَهَشَ لَحْمِي ..
حَيٌّ وَدَبَحْنِي .. فِدَا .. لِلنَّاكِرِينَ آيْتِي ..

يَا حَسْرَةَ الْأَنْبِيَا فِي مَتَاهَةِ التَّفْكِيرِ
تَقْطَعُ لِسَانَكَ وَتَنْطِقُ بِاسْمِي تَبْقَى أَمِيرُ
حَبِيبِكَ الَّلِي تَحُبُّهُ دِهْ وَهَمِّ مِ الْمَاضِي
إِذْ كُلُّ مَهْزُومٍ بِحَزْنِهِ قَاضِي مِشْ قَاضِي
وَكُلُّ مَا زُومٍ فِيهِمْ مَا تَفْرُضُهُ اللَّعْبَةُ ..
مَخْبِيٍّ مَا أَرْزَمَهُ فِي مَرَايَتِهِ وَاتَّخَبِي ..
لِحَدِّ مَا أَنْ تَمْلِكْ رَقَبَةَ الْحَسْبَةِ ..
وَرَمَيْتِ جُرُوحَ الْحَقِيقَةِ فِي سَكَةِ التَّكْفِيرِ ..
فَاخْرَسَ وَمُوتَ يَا سَمِيرَ - بَابُ الْجَحِيمِ مَفْتُوحٌ !



العبرة

مَنِينِ اجِيبْ نَاسَ لِمَعْنَاهِ الْكَلَامِ يَتْلُوهُ ..
يَا لَلِي قَرِيتُوا سَلَافَةَ شَعْرِي مَا فَهَمْتُوهُ
أَنَا كَتَبْتُ اسْتَقَالَتِي مَنَكُو دَمِي ...
عَبَّرْتُ عَمَّا ضَنَّانِي حَسْرَتِي وَهَمِي ...

لا جرحَتْ حدٌّ ف إيمانه ولا غدرَتْ بعدٌ
وكان كلامى احترامى للسنين الجدّ..
ساويتو بينه وبين اللى فى غباوه باعوه..
منين أجيب ناس لمعناه الكلام يتلوه
عايزين قتيل الهوى يغفر لمن قتلوه!!
يشهد عليه صحابكو ف سوريا وف لبنان
لا كتبت بياغ هوا ولا صبى فى دكان..
كان حزيكم يستريح فى الغُرْبَه على فتى
انا اللى تحت الحصار كان باسمكو يفتى
وتقولوا (شخصية) لأ ده رغيفكو وخبزئوه..
ومنين أجيب ناس لمعناه الكلام يتلوه..
تاريخ وبالدم كاتبه، بالخبل تساووه..
فلا عيش ولا ملح ما دام التاريخ نسيئوه!!



ندى الحرية (*)

ياحب البحر فى عيونك .. وليل الصبر فى ضفايرك..
أقول للريح على لونك .. يسكرنى عبير زهرك..
خدينى أحضن الشطين .. وأشرب بالحفان نيلك
أبوس أرضك هرم وحسين.. وأغنى أحلى مواويلك..
وأبكى كل من هجرك ..

يا ليل يا عين .. طريقك فين .. وضلك إمتى أوصل له..
أميل ميلك.. وأشيل شيلك .. واقيد النور لمين ضلوا..
يلاقونى ف مسا.. قمرك ..

يا حلم وفى القلوب صاحى.. معاكى قرئت صعب خطه
وفجر اسهر له صباحى.. واريح راسى على شطه..
يعوض بالفرح صبرك..

راح ارمى الحزن عن كتفى .. واحوش عنك رياح الموت
واجى لك روحى فوق كفى .. واكون يا جنة الملكوت..
جسور بيكى .. ومستغنى .. ومستغنى وعالى الصوت..
تعيشى يا مصر..

ندى الحرية يسقيكى بروح العصر..
إيديه شابكة فى إيديكى ليوم النصر..
جموع الشعب تحميكى وتروى للأبد شجرك.!



(*) من ديوان (وردة على خد موسكو).

على شط نهر الدون

تسلم عيونك يا (مها) لبنان .. ياإنسانية مصورة فى صبيه
تسلم .. ويسلم شعبك الإنسان .. وتشوفى ويا حبيبك الحرية ..

...

لو كنت (جنى) كنت ابنى قصور
وازرع جناين عشق من غير سور
لصبايا (صيدا) .. وصيادين من (صور)
زرعوا غنايا ع الشواطى زهور ..
فتحوا لى طاقة فى الظلام من نور ..
يا شعب قدره يفدى البشرية ..

...

ياما نفسى يا (لبنان) أزيح الخوف ..
واخذك فى حضنى ف كل أرض نطوف ..
وليل (بعلبك) يضوى فى (روستوف) ..
ميجانا وعتابا .. وليل يا عين .. يا بهية ..

...

ياما نفسى لكن كيف وأنا عصفور ..
مكسور جناحه فى غريته مأسور
على شطكم لما رمتى الريح .. صرت الشهيد اللى عليه الدور ..
وعرفت بلسم جراحى .. يا أشرف المجاريح

يا من صبحتم حقيقة عصرنا الجافى..
هزيتو قلب الوطن .. صارت بلادى منافى..
امتى يا نيلى توافى .. صافى .. متمافى..
تعديل مسار الزمن .. وتعديل الموازين..
تطلق طيور الصباح من كافة الزنازين..
وتجمع الشفاليين .. من كافة الميادين..
يشفوا جراح الوطن بالبلسم الشافى!



مدينة العمال

يا حلاوتك على قدك يا أمه .. يا أم الكادحين .. شهداء وينا
أنا بستك على خدك لما .. شفت الميادين .. ملايين وغنا
وقطفتك من وردك ضمه .. دانا واد فلاح .. واخوالى هنا..
لنا فيكى نصيب .. رفقه وسلاح .. يا شفا وطبيب .. يا دوا لجراح
الدرب صعب .. ولقانا صباح .. والوعد قريب .. والآتى هنا!

...

جدى الشقيان .. كان حظه قليل .. كان واد إنسان
غاوى المواويل .. بيعب الليل .. غنوه وحنان
أسره الخوان .. وسقاء الويل ..
والقدر جبان .. والظلم عويل..
وده جدى وكان .. عامل وأصيل ..

وصانى أكون .. زما هو ما كان..
لو مات عطشان.. يفضل عشان.. فى ورود النيل..
ومع الشقيان.. فى كل مكان .. عمره ما ح يميل
وأنا أصلى سليل .. لأعز ضنا..
...

طالع م الطين فارس خيال
صحرا وبساتين .. علما وعمال..
ملو الميادين .. أطفال وخيال...
وأنا كنت عليل .. وشفيت فى الحال..
ومشيت فى هواك .. ميت ألف سنة!.



إحنا العمال المصريين

إحنا العمال المصريين.. م النيل راضعين.. م الطين طالمين
على فجر العدل الجاى رايعين.. ع الشوك ماشيين.. لكن قادرين
صاحيين صابرين
علشان يضحك وش بهية .. ويقوم من قبر القهر ياسين..

أحنا العمال المصريين
جدعان فى الفرحة وفى الأحزان..
وإن طال الجرح إحنا الانسان
عايشينها دموع .. الخوف والجوع

لكن.. لا نذل ولا نتهان ..وايامنا شموع لجموع جايبين..

احنا العمال المصريين

ياما شيلنا الهم جبال وسطوح

تراحيل بيكيها حمام الدوح

غربة وجروح .. وحمول بتزيد بين نار وحديد

تسبقنا وتلحقنا المواعيد .. مطرَح ما نروح

الوجه صبوح .. أشواقنا ليكره ترد الروح..

الفريضة أجل وأكيد راجعين..

احنا العمال المصريين

إن غَابَت شمس الحق يا ناس.. الظلم عويل.. ومالهش أساس..

بشاكوش وقادوم وبأجنة وفاس.. ويقلب سليم بيدق حماس

وبوجه بشوش .. وضمير حساس..

ح نعدى بحور الموت والويل..

نشق بسيف الحق الليل .. بالدم نقيّد شمس الملايين

احنا العمال المصريين

إحنا الفرسان فى الفابريكا.. وحدتنا سوياً عواصف ريح

لا تقول صهيون ولا أمريكا.. قلبنا بالعري سلاحه فصيح

على كل سجون الظلم نقوم.. ما حيقسمناش إسلام ومسيح..

جمعتنا آهات الأرض هموم.. وخذتنا الفرحة لحلم صريح

يا اولاد الأرض يا مصريين .. يا إيدين قادرين
وقلوب صاحيين .. زبحوا القضبان .. هدوا الزنازين ..
خلوها غيطان ورد وياسمين .. بساتين للشمس ومزيكا ..
عدل وحريّة .. لفلسطين ..
أحنا العمال المصريين!



المنصورة(*)

اللى نشاكي يا منصوره .. رسمك على كسمك صورة
خلا فرنسا المأسورة .. تشهد وتبصم بالعشرين

...

حطك على النيل يتباهى .. ع الدنيا .. وما فيش إلهها
أستغفر المولى - إلهه .. من صنع إيد رب العالمين

...

الورد فوق الوش حدود .. على كافة النسوان موجود
إلا فى بناتك مالمو حدود .. ألوان واشكال صلاص الزين

...

يا عيون غسل على برسيمي .. حالف أتوه ما ترسيني
أنا أمى عاشت توّصيني .. ما اتويش عن ذنب العاشقين

...

كبرت وأنا بحرى صغير .. وشبت ما قدرت اتغير
عشقك فى قلبى ومتحير .. أخبى وإلا أخزى العين ..

...

من صغرى خايلنى خيالك .. بلبلى بلبل بلبالك
حملنى أحمال أحوالك .. طَبّ ليه ما يكملش الحلوين

...

(*) من ديوان (مواويل لمت مسلسل).

تاريخ قديم هنا يشهدك .. تفرق الظلم بعدك
عز وغنى وفقر يجادلک .. فتبعترينا يسار ويمین
...

شیوخ وفقها اشتراکیة .. مصر الفتاه على وفدیة
متعصّبین بیک وطنیة .. شهود ملک على وطنیین
...

والمنزلة غیر الفروسات .. وأجا ما تشبهش البجلات
ولا میت مرجا وویش اخوات .. دا کل واحد فیک اتین
...

لذا قلبی حسرتنی علیکی .. حبّیت وما قدرت ارضیکی
فیه إنه لابدّه ف اراضیکی .. وداء مسلسل م الفراعین
...

وما اشبه المنصورة بمصر .. عشه وكُشك على باب القصر
بدقن عیرة تهزّ العصر .. والنصر غنوة یا منهزمین
...

بایتین ننطق فی الكورة .. یانحک فی الحَجَر القورة
تسألنی نفسی مكسورة .. یا عُمرمیت سلیل راح فین؟!



الحلزونة الدقهلاوية

لأهل بلدى شوقى نده لى..
أنا المتيم.. فتان دقهلى
من صفر سننى صاحبت جنى..
بقى طرح فنى من فرح أهلى..
...

ورد الدقهلية.. عطر أشمه
وقمرها شهرى.. بالفن أتمه..
ولما منية ساسيل.. جابتى
خطفنى (شربين) وثلت همه..
...

فافهم يا ولدى.. واياك تبسبم
صخّصح وفتح واوعى توسوس
خلى فؤادك للحق شمعة..
تتول مرادك.. والليل مدخّمس..
...

(أشمون) هدانى لerman (جديلة)..
قصّينا (ميت ضافر) (الطويلة)
كانت (الرميلة) (الصفاء) (نقيطة)
(نوسا) (البلاقسة)..
غلبت (وليلة)..
...

بركت جمالنا م (الحاكمية)..
(الريدانية) عطف على
النيل أمرنى فى السر أقرأ..
ورّد (العصافرة) ع (الشيخ عطية)..
...

قامت (المجيرة) على (كفر لاطرش)..
لما (الطوايزة) طلبت نفطرش
روحنا نصلى القضاء ف (دميرة)..
(الطاهرى) حظه (الربيع) منقرش..
...

(عصفور) (تفهنّا) غنى (اسماحه)..
لكن دموع (الشهيد) فى (بطرة)
عملت فى (كفر العرب) مناحة
على (كومها لاحمر) (نجير) ندائى..
يا (حاج شربيني) يا فدائى
أبدا.. لا يمكن (بهببيت) ح تفرق
...

(طرانيس) طيورها حَمَت سماءى..
(شنّهاب) هواها فى (ميت سودانى)
(ميت غمر) جانى.. جالى الصّوانى..
...

(كرم) (الجمافرة) عزموا (الجليلة) ..

خبزوا رغيف (السميط) (شومانى) ..

...

(بلقاس) وعدنا (شنياس) أخذنا ..

و(طناح) (جناح) الحماس بلدنا

لكن اختلفنا (حجاز) (شوامى) ..

سنيت (حسامى) أمل ولادنا ..

...

وبذلت جهدى عشم فى (بذله) ..

(سنجيد) دى حقى على المنازلة

ساوموا (الحجايزة) .. تجار (فشالك)

(سحارة) تاكل .. طالعة ونازله

...

(دنديط) و(بلجاي) فى ليله (مالحه)

سرقوا (القرىعى) من (الفرايحة)

قلوب (سنشنا) نبضت (خضيرى)

(بالخمسة) جايه .. م (السبعة) رايحة ..

...

ومن (اللطايفة) (النسايمة) شاعر

قلبه (لقولا نجيل) مشاعر

من عشق (بشالين) (للأحمدية)
بالمأمورية) .. طارق (الجزاير) ..

...

قالت (مليجي) .. يا (كومي يا اخضر)
قلبي خطفني على (كفر لآعجر)
لو كل فارس (ظفر) بحبه
كان (شيخ سليم) اكتفى (بلاحمر) ..

...

وكان سيوفى اللى (ميت حديد)
كسرت سلاسل (بنى عبيد)
و(ابوطه) عدى لـ (أبو ماضى) يكتب
(لميت كنانة) تاريخ جديد ..

...

وكان (البهاتى) غلب سكاتى
من (كفر غابها) لك (باجلاتى)
لـ (دموه) لـ (سرسق) .. لـ (شبراهور) ..
ذنوبى تفقرها (صالحاتى)

...

دى (الأورمة) خرجت من ألف نكسة
عتبت على (البوها) و(الدراكسة) ..

قالت إحنا يا للى (للنصر منيه)
ليه (النظارة) (الشبول) معاكسة

...

دا (غراب) و(غازى) بلبل لى.. بالى..
ما عرفت (جمصة) م (الشيخ هلالى)
(ميت بدر) شافنا والد (كفر) ضلعة
(الريع) قادللى (كوم نور) يلالى..

...

قالت (المسيرى) (دهتورة) حرة
(الحصوة) صرّت (دماص) فى صرة
(إخطاب) يا (أبو دشيخة) (صاحيه) (قابمة)
(والمالحة) يا (كردى) ع (الشط) مرة

...

حكاهها شاعر (ميت غمر) عاشق
ع (القصبي) غنا (للروضة) صادق
(ميت بزّو) وزّه على (برق عزّه)..
ليه يا (قبايل) ما احناش شقايق

...

كوم (اليهودى) يا بيوت (تميدة)
لخبط لى (يزيك) على (بهيدة)..
(نعمان) فاجئتلى على يم (صدقاً)..
٢٨٨

قال (يا ابو خالد) (فيسكو) عنيدة..

...

(قنّيش) (خليج) (الرخا) السنة دى
و(درين) ديونها شل اقتصادى
خلفت ميمادى مع (الخواوشة)..
و(الدرى) دريك (نعيم) بلادى..

...

أنا اللى علمنى (ميت مجاهد)
أخلص بحقى من (ميت معاند)
حزنت لما (الكرود) نكرنى
و(الروك) (بطاش) (الأليط) (مواجد)..
...

بدكّت (دبّوس) شلّت سيف
ومن (الحصاينة) (لميت شريف)
(البيضا) نطقت (سلام) مريع
و(الفاويه) قلبت (ربيع) خريف
...

طب حاسبى م اللى (عمساس) ومدمن
لو حتى عامل (ميت خولى مؤمن)..
(الدقادوسى) .. كان اسمه خنفس
ولمّنه رمانا فى قهر مزمن..
...

خَجَّلتني خوفى يا (ساتا مونى)
أهل (الجنينه) ما خوَّتونى..
فى يوم ما ضيَّعنا حلم (تيرة)
أهل (السنيطه) ماضيعونى..
...

كبـرت (بسنديله) بالأصول
شافت (الوسيلة) لـ (طمبول) تقول
(تلول برارى) (سلكا) (القرارى)..
وصلتني مكره شطط الوصول..
...

(مهرجت) وقعت فى (الدنابيق)
رماد بيوتها نار الحريق
(سعفان) يقول لك مش كل غلطة
دا اللى (غازيها) أخوه شقيق..
...

وان قلنا غلطة (طنبخ) بسيطة..
(شنبارة) هجَّت من الخريطة..
دماغها وجَّت ولا (برج نور)
(غمراوى) خدنا لعصور وسيطة..
...

وأنا جدى (عاصم) نجار زمان
(عنتر) و(فارس) حلو اللسان..
(عدلان) وبارع ولا (ميت مزارع)
مريى (لوزة) ف غسيط (القنان)

...

أخذلى (مشتول) سبيل و(متوى)
وقال لى خدلك (ضهرية) فتوى
إذا (ميت تمامة) .. قلبتها (مالحة)
(نجير) يعسل تمباكها (عطوة)...

...

فى (الخيارية) .. أنا جت لى فكرة
(الترعة) تفتح على بحر بكرة..
دى (الليلة) لما (خلف) ميعادها
حمّت ولادها بميسة عكرة..

...

وأنا لوح يرضى (الحلوج) عليه..
هوى (الطوابره) .. فى (اسكندرية)
وف بر (طلخا) (طوخ القلام)
و(شبرا سندی) فى (النيسيمية)

...

لـ (طمأى زهايرة) يزيد حنينى
أحضنها نرقص (سنبلاوينى)
على لحن شايبه فى العشق دايبه..
(لتمى) سرقت شباب سنينى

...

(تلبانه) خبزت قلبى الرهيف
على نار (حفير الشهاب) رغيف
(شبرا القباله) قالت عداله..
زيتنا ف دقيقتنا يا (نوب طريف)..
...

خرجت أزرق غيظ (الرياض)
تقليه (بقلييه) كله زاد
رهنت قلبى (النشا) و(فيشا)
(ديمشلت) باعتنى فى المزاد..
...

وأنا اللى خالتي (بلقاس) حويطة..
خبيتنى فى حضن (ميت غريطة)
ووصلتنى (للجمهورية)
قالت جراح الفنون بسيطة..
...

غنيت صبايا (سلمون) قماشها
عشان نقشها نقشه فراشها
دا أنا إين (بيـرم) وفؤاد أبويا
على قد ما عشقنا قلبى عاشها..

...

فبلاش يا (عزّون) ما تجيش عليه
ما دمنا عيلة وأمك عليه
زجلها مالى قلبك مشاعر
ضد المسّاخر (الثعبانية)..

...

تاه منى قلبى فى ليل خميس
و(المطريسة) كانت بصيص
(دنجاى) لحقنا ف (شها) وفكر
كيف (لا ام رزق) نصيد العريس..

...

ولو طاردنا (ميت ألف عسكر)
فى (ديسّط) لما تروق ح نسهـر
تحميننا (سنفا) حب و(كرامة)..
و(قالبشو) بكره بعيالها تكبر

...

لو حتى (طهواى) هجر غيطانه..
هدم كيانه (قيطون) زمانه
و خلا سيف (ميت شرف) يتلم
يصيغ حمارته .. ويسوق جنانه..
...

و يصير فى توهة من (المقاطعة)
(بانوب) ح يفتش له سر (باتمه)
لو نور الفجر (ميت يعيش)
يشوفها ضلعة والشمس طالعة..
...

ساق الرزاليه عبط عناد
فات (الغزالة) هجر البلاد..
وأما ابتدا الرقص.. قام تحنجل
خلف (دكرنس) يوم الميماد
...

(نبروه) فى بالى يا (ويش) يا غالى..
أنا بنا بيتى وأبو عيالى..
لكى تهنا فى بحور (صافور)..
و(الزحامنه) سرخ خيالى..
...

حـيـرنـى (صـارم) بـلأ .. ولأا
وطاوعته لما قال لى .. (هلا)
لكنه جدى اللى سره بـيـر
حـذرنـى م المشى حنجله ..

...

قابلى (شماسى) فى سرنجا
سقانى قهوة محووجة
(خيرون) سبقنى على (ميت سويد)
وعطانى فيزة أزور (أجا)

...

(شيوه) عرفتنى على (وزير)
وقالت لى لازم تكون كبير
(بدوای) خدتنى مقاس مقامى ..
وحذرتنى أسوق حمير

...

و(أبو حجي) قال لى إياك تعسس
لو (سنتماى) (البسيط) يتريس
أشك فى اللى طلب السلامة ..
واشبع بعرقك .. لو فول مدمس ..

...

(بساط كريم) الأصول دعاني..
رطب لي ريقى م الحلم تانى..
(بدين) صديقى.. قال ده حقيقى..
بجناح حصانك ح يطير لسانى..
...

فى (كفر علام) صديق صديقى
جانب لي قماره من (الزريقى)
(بهوت) مداها وصل نداها
جعلت طريق الوطن طريقى..
...

حفظت مقامها (سنيو المقام)..
عجبت (محلة مشاق) تمام..
من صهد شمري (برقين) تشمس
وقالت لي بكره.. ياما فيه كلام..
...

(سلنت) آخر البلاد يا خالتي..
من قمح نابت شرف.. خبزنى..
(شربين) دعانا.. بس أنت ناسى..
(ريعاتى)..
أول غوايتى
...

و(أبو داود السبّاخ) يا عامل..
فى (الْفُرْقَا) رغم (الْفَرْق) تواصل..
من أرض (فَيْشَا).. نَقَى (الحشيشة)..
(الميهى) غنى وحكى اللى حاصل..
...

أَمْى قَالَتْ لى.. لو إن (ناصر)
فى (الْحَوْتَه) زارنا .. والا (المحاجر)..
(المصورة) كان حفظ جميله..
أنا قلت يا أمه.. شيطانها شاطر..
...

وأنا مش مصّْب .. إلا لترايبها
دى (الجِبَارِيَة) خطفت شبابها
(مسمود) ومكتوب عليه يعانى..
(بنى مراس) من ميراث عذابها..
...

عسلت ريقى .. (نحال) يا طيب
(بشبيشى) وعده (ظَفَر) قريب
و(أبو داود العنّب) يعمّى
أخذ بتارى من (الْفَرْيَب)..
...

(سندوب) قالتها.. وقولتتى..
(دقادوس) .. خدتتى وعلمتتى..
(كفر حصّة) حكّت لى قصة..
عن حب خلاّ القلوب ساعمتتى..

...

شئ الله يا سيدى (يا ابن التميم)
م (السمّاحية) يبدأ (النميم)
(دمسيس) و(دميانه) .. جوه قلبى..
(دالمدة) خبى ابن النديم

...

شاله فى قلبه (برامون) فى حارة
وف قلبه شعبه (بلامون) محارة..
من فيكو غنى المنصورة قدى..
وأنا لولى شعرى خمري (بسمارة)

...

بابى لبكرة قلبى السليم
فكرة وذكرى وتاريخ قديم
وأحب لما أشوف.. أحسن
على قد حسك.. تكون عظيم..
لو كنت تعرف حقيقة قولها..

النفس حرة حسب قبـولها ..
ولو نطقت بالحق .. زعمق ..
دا الكذب ياما قصقص فى طولها ..
الكذب هو اللى غاوى يهـمس
إكره تقول الكلام مسـوس ..
على ضى واضح من شمس بكره ..
إرجع لأرضك .. إحرب ودعـبـس
وأعرف يا شاطر سر المهارة
العلم طبعـما نص الشطارة
لكنه يلزم فى الزنقة تغـزل ..
خيوط حريرها بحافر حمارة ..
طول عمرى أعرف مين لفّ يتعب
لو مازاحـمتش لابد تركب
دى بلدنا سهلة .. وتعـبـها أسهل ..
واسأل (دقهلة) دَ الأخت أقرب ..
النيل بيسقى كل العطاشى ..
سوا كنت عيّل .. أو كنت باشا ..
دى بلاد شطوطها بالحب وردى ..
والـمـيه طعم الهوى بفاشه ..

...

وإن كان عليه أنا قلبى طيب
سامحت ياما .. ومارضيتش أكذب
ووعده لازم نحضر فرحها ..
ح تطيب جراحها فى يوم قريب ..



إنسان بسيط (*)

يا ضى العين .. يا ضمير صاحى .. يا لون القشطة الصباحى
يا نسمة فى حر الدنيا .. بتداوى بالصبر جراحى ..
..

الوالد كنت وكنا عيال .. واللقمة حلال
فين تسرى ح تمرى تزيد أفراحى ..
..

كان رزق بسيط .. لكن القلب وسيع ومحيط
فى رحابة مصر الفلاحى
..

للحق تمللى تحن تميل .. تمزق وتشيل
تفسل ظلم الليل بصباحى
يا ضمير صاحى ..
..

(*) من ديوان (الطمى واحد والشجر ألوان) ..

فى الكرب القلب الدافى حلیم.. فى الأزيمة كريم
من شمعك راح أقید مصباحی..

..

وإن كان السوق خداع كداب.. قلاب عياب
خضّر بساتینك فى براحی

..

قبل ما یسرى الشر ونكره .. خدنا لبكره
طیر بیّه أفرد.. مد جناحی
یا ضمیر صاحی..

..

وطنی من داء الزور محتاج .. بلسم وعلاج..
وأنت لقهر الجهل سلاحی..
یا ضمیر صاحی

..

دفى لى قلوب كل الأطفال.. بصليب وهلال
وحدثنا اللى من غیرها محال.. عاشت أجيال
مصر اللى ف قفر الدنيا خیال.. وتاریخ وآمال
فلح وعمال .. هیه لباب بكره مفتاحی..
یا ضمیر صاحی..



بكائيات أم فلاحية

قتلوك غريب بعد ما رجعت لى م القرية
يا هلترى دول مصاروه وإلا م الغريا
النخلتين فى العلالى لسه مطرحهم
غدروك يا ولدى ومين بمدك يطرحهم
أنا كنت راقياها باسم الله ورسوله
وكيف بتسفع دماها ياللى قرئت قوله
أمانة ياللى تزور أسوان وكنائسها
دم ابنى حنا كعوب رجلين عرايسها
طول عمرى ما رفعت صوتى ساعة صلاة جارى
علشان مشاركتى فى صلواته أسرارى
إمتى يا جياها النبى تنفك دى الكُرية
دا هلال ده وإلا صليب اللى على الطرية
يا ست مريم أنا ابنى دمه رحمة ونور
كان بالصلاع النبى مخضّر غيطانى البور
يا ست مريم أمانة يا ستنا نفيسة
ترتلوا الفاتحة رحمة لطفه ولعميسى

هو الرصاص يا ابني فرض جديد فرضته لى
لألضم به عقد الوطن التى فرطته لى
...

أمانة يا ابني لتدعى له ما تدعى عليه
دالرب وحده اللى قادر للوطن يهديه..



الصبر قهر جميل

أنا بعت عمرى لجل تزيينك
وجميع يتامى القلب عايزينك
لكن اللى قاطع خيط موازينك

مستكر الفرحة على المحازين

جعل الأسمى تتسى هجايتها
حسرتها ما وقت خسارتها
أصبح ميزان الناس جرايتها

والقرش صار الشفعة للخائنين

الطين ما ح يضرش بالأوهام
ولا قتل أحلام الجمال إسلام
الجنة مش خلفى أكيد قدام

كاسر جناحى ليه باسم الدين

ريح الوطن رفرافة فى شرعى
وخنجرى مفروس فى أضلاعى

ح تعيش بموتى إزاي وإخضاعى

وأنا اللي حامى العدرا بالحرمين

واحنا اللي كنا ولسته كما كنا

تمينا أيوه لكن ما خنا

لا الجهل فرض ولا الدماء سنه

ومصرح ترفرف وبالجناحين

فلم م الطرقات مساميرك

ظبط على سير الوطن سيرك

باب السما مش طرف مناخيرك

ولا أميرك كان وصى المؤمنين

الفدر يلبس فى المجاعة شجاعة

والسوق يقطع نفسه للبياعة

وأنت تسوقنا للندامة جماعة

نتوه عن السكة شمال ويمين

تشعل جراح الوطن تُشرخ فى قلب الناس

لجل الصدا يغطى القدوم والفساس

ونهم على وجهنا ونكذب الإحساس

والجهل عيبه ولو خفى ع العين

إتوضأ واقرأ فى كتاب النيل

قرآن وإنجيل نغم متوحد الترتيل

قلبي يحس السبب والحكمة في التنزيل

دى مصر بعد النبى شفيعتنا يوم الدين!!.



تاريخك الموال

دارى خضارك لا الحسد داير

عينهم عليكى من زمان الجوع

على رأى ما كان المثل ساير

الى اتخطف م العمر مالو رجوع

بَعَثَ الخليفة الوالى نُوَابَـه

كما الفريّه فى ظلام البيد

حلبوا عروقك غصب ولا سابو

إلا مواسم حزن بالمواعيد

معاوية على قلب الهرم لطالون

عسكر وحسبه وكذب وطبايع

ويوم ما عسلك قَطَر المأمون

بعتى الحصيرة ونمتى فى الجامع

تاخذ قوافلهم ولا بتجيب

والوالى يرحل بَس.. لما يموت

بيرتي غيره عنه في السرايب
ينطع الكرسي كما البرغوت

يا مسلمين : ابن مريم شب على حجرى
أنا ياللى حورس عشقه ربانى
طول التاريخ وباحاجى على سترى
دم الحسين من جهلى نجانى

ولانى عاشق للخضار والبحر
وقلبى أبيض وأمى فلاحه
بنيت بإيدى القلعة تحمى القصر
ووهبتهم قوتى بكل سماحة

خوفنى أبويا مكاييد الفرعون
حطيت هموم خوفى على بابيه
أصبحت بالجبن ميت وبالأمل مجنون
باحلم بجنة مين اتوعدنى بعذابه..

أنا خدت مريم وأبنها وحميتها
من رملة الصحراء بالآيات وبالتنزيل
ورويت بدم الحسين والشهدا نخلتها
باركتنى بدموعها فى حضن الليل

كفينا على فَمُ الخَبَرِ مواجير
مادام ميراثنا المدلّ يوم الدين
رضيناها قسمة حزمة الجرجير
وللأمير القراولة والعسل والتين

خدنى فى حضنك يا تاريخ وارحل
لبكرة مع إن القديم يحلا
الصبر صابنى بجهل فى مقتل
والخوف حَبَانى بعلتى جهلاً..

أصبح لسانى بينخرس عاجز
وأنا اللى قلبى حافظ المواويل
تلسعنى دمة إيزيس افرح وأقول جايز
ملوحة الجهل تتطهر بفيض النيل

وإن كان ح تحكم تحبكى ملايتك..
كانت أمى أجمل فى الملس والشال
وإن غل حكموا وكسّروا مرايتك
اقرى فى عينيه حكايا تاريخك الموال ١.



عشق و جنون

يا مصر حبك جننى .. وأنا بيك مفتون
ما بقيتش عارف أنا عاشق .. والا أنا مجنون..
أنا اللى قارى فى كتابك .. فضل شبابك
ودقت من صغرى عذابك .. فتاجين وصحون
فى أيام تستمتاشر كُتًا .. قَبَطَ وَسُنَّه
بنواجه الموت والإِنَّه .. وتكونى .. نكون
للعديل أمَّه احتياجاتها .. قد حاجاتها
الحب بلسم جراحاتها .. والوحده تصون
وكبرت بيكى ولا صغرتش .. بس ما طلتش
لو حتى قلتى فى المشمش .. الشدَّه تهون
من شدَّتكَ أنا من شدك .. عارف قدك
أهد من بيدوس حدك .. فاجر أو دون
نور عقلى من جهلى حماية .. فرض كفاية
كرَهْنى رَغى الرِّغاية .. بتوع النّاولون
لذا شلت نبوت أراجوزك .. كل ما أعوزك
تفكى بقى لاوية بوزك .. وتدقِّ الهون
وتكشفى اللى خلوا بيكى .. شلوا إيديكى
ويحرضوا الأعدا عليكى .. ويربوا دقون..
الفقر حايِس فى ديارهم .. عامى بصرهم

ويقطعوا جذر شجرهم .. يبارود مجنون
لا صانوا عيشك ولا ملحك .. انكروا صالحك
واستبدلوا فضل مصالحك .. بمصالح دون
ويا الغريب خربوا مالك .. وقفوا حالك
بالفتنة قسّموا أطفالك .. بالدين واللون..
ويفرّقوك قبض وإسلام .. قسّيس وإمام
تعمى العيون ننسى الأحلام .. والخيبة تكون..
تتفرّجى عن أخلاقك .. ألفك بائك
وانتى اللى عارفه أعدائك .. من يوم فرعون..
انتى اللى علّمتى شعوبها .. تحس عيوبها
طهرتى بالحب قلوبها ... فحكمتى الكون..).



مين اللى خنق القمر

مال الشطوط متلبشة وخايفة!
والنيل موسوس / خوف من الفيضان
مع إن أنا من زمان .. وأنتى أكيد شايفة..
بارسم صايبى ويا كل أذان..
..

وشم المسيح .. مرسوم على إيدى..
وياصلى ويا الصبح ع المصطفى..

مين اللى شعلل جمر فى جريدى..
عايزنى أطاوع عَنتَه المجحفه..
...

طول عمرنا نشمه نسيم واحد..
ونقشه الكحك واحده فى صاجات لأعياد
ليه جاى ترى ديدان القطن يا جاحدا..
وتمحى سَمَت الشَّبَه .. فى خلقة الأولاد!
...

من صفرى سامع أدانى - تسبيحات عصفور
وجرس كتيستى الحزين .. بيهز وجدانى
ليه يزعق الفل بينى فوق ضلوعى السور
وأزاي تقسم فرَح قلبى وأحزاني
...

ياما أمى لبست سلف طرحة جارتنا إيزيس
وكان ميشيل بيراجع لى حصه القرآن
على تخه واحده.. وزاحمنا لبعض فى الأوتوبيس
حلفت له بست مريم.. وحلف لى بالرحمن!
...

وقرينا ع الشيخ زناتى مصطفى وحنا
مع بعض قيدنا نيران الخير فى سبت النور

صلينا صومنا عشم .. نورد على الجنة..
ولمارى جرجس ندرنا وللحسين بالدور..
...

فى الجيش خدمنا سوا .. يونية ولاستزاف!
وبكىنا حرقة وفرح فى نهار ما عدينا
خايف عليك يا وطن م الموت مانيش خواف..
ع الحب عيشنا التاريخ .. حيرنا أعادينا!..
...

إيه اللى جد النهاردة لجل نتخالف..
على ما خفاء رينا الواحد .. فى علم الغيب
داحنا ولاد النهاردة .. الكون مش واقف..
واللى ما يلحقش عقله بعصرنا ح يخيب..
...

الفقر والجهل والمرض اللى عاصرنا..
محتاج يجمع إيدنا .. عشان نواجه العصر..
نعرف سبب غلبنا وإيه اللى كاسرنا
ونحمى من ليل العمى الحيثى .. مناير مصر..
...

فيا خلفه الجهل رب العقل سوانى..
على نهر م الجنة .. كلفنى بفعل الخير!

يشهد تاريخى .. مانيش فارسى باكستانى..

دانا كفى بالخضرة كم عمّر خراب الغيرا.

...

الدين لرب الفلق .. أما الوطن للكل..

ومصر دى اللى جعلها رينا آيتّه

بَراها كما جنته .. سواها قمح وقل..

بَراها م الغل وحفظها لنا كنانتّه...

...

والله محبة - يا بلدى كونى للآتى..

ما حد خنق القمر إلا عويل وغريب

والنور تاريخ - ضيه مصرى أكيد وح يواتى..

والدم مش ميه - ليك حضن الهلال يا صليب..



مصر لكل المصريين

مين عنده القدرة يخوض الصعب؟ مين مين؟

مين يسأل ويجاوب م القلب..

..

إيه اللى يوحد هذا الشعب... مين مين؟

..

مين يهتف نبضه بكل الحب.. مصر لكل المصريين

ممين عايز ارضنا ترجع جنة لكل المصريين
ويمود بالحق كيانها .. ومجد زمانها .. على العالمين ..
مين يقدر يحمى الدنيا .. اللى كرمها الرب بروح الدين ...
مصر لكل المصريين

...

احنا اخوات .. احنا بالذات .. من منف لديروط للبعجلات
علومنا منارة .. لكل حضارة .. فنوننا سلام البنى آدمين
سوا كان اسلام او مسيحيين ..
احنا للأرض .. النبض القلب .. النور السارى فى ضى العين
مصر لكل المصريين

...

اغراب كم طمعوا فيكى اغراب وغزوكى بلوكى بموت وخراب
م البحر جايين .. م الصحرا جايين .. ومن توارىخ الموت طالعين ..
من غرب وشرق شمال ويمين
عايزين يقسموا .. لجل يقسموا .. ويرجعوا عصر الهمجيين ..
حيث الانسان .. خايف حيران .. متمزعه روحه جهول وحزين
لانعت تمثال .. ولا بنا عمدان .. ولاكتب الشعر السحر حلال ..
ورسم بالنغم الدنيا حنان .. ولا زيننا حارب الشر الشين
بسماح الحكمة فى روح الدين .. وخذنا ما بين السما والطين
مصر لكل المصريين .

مين قادر حبه يوحدھا .. ويجمعھا تعيد أمجادھا ..
تقبض روحھا ف قلب أولادھا .. وتتشف دمة كل حزين
مصر لكل المصريين

لو شاء الرب لجمّعنا .. على دين واحد أو رجّعنا ..
للجنة تشفى أوجاعنا .. ولنهر الكوثر والشطين
مصر لكل المصريين

...

يا جرس وكنيسة .. وحس أدان .. الطمى طرح كل الألوان ..
قال لنا هنا قلب الكون إنسان .. حضنه يساعى الدنيا والدين
مصر لكل المصريين ..



توب الحياة

يا مصر يا توب الحياه القصب
يا مضفرة بالقمح شعرك ذهب
ومكحلة عيونك بحزن إيزيس
ومعوذّه أوزيريس مقام الأدب

...

يا مصر وأنتى النيل حباكى جمال
وكفاكى شر الامتثال والقضب ..
نقرش شطوطك بالخيال فوانيس
دَقَّا الحنان حوشك وغَمَلَّ التَّعب

لكن اعذرينى قلبى واكلىنى..
عليك وليكى عليه بعض العتب
ليه حال معاكى وكان محال الحال؟
تصيرى جاريه وانتى ستّ العرب!!

...

الوز خايف من نزول الماء .. وصبح سمارك باهت الملمح
هيه السنة دى من سنين الوباء .. وإلا التاريخ سلمّ لريح الداء
صار الرمادى سيّد الأشياء..
رمى القمر فى الغربة متجرّح.. وقفل ببيانك إلّا باب الهرب..

...

هايجة الحدادى مهيّجة الفريان.. وأنتى اللى كتتى كنانة الرحمن
حُضن المسيح ومناير الإسلام .. حكموا عليك الموتى بالنّيّه
وقسّموكى رهينة بالفدان.. مجهزين الحجة قبل السبب!.

...

النيل ده عمره شطك الكوثر.. وطميك الياسمينه والعنبر
ليه الكلام مستخّ.. صبح ساكت.. غيّرتى ليه من طبعك الفنان
اللى نصفنى من الزمنن لاغبر
المشربية ليه بقت دكان.. وضلة الجميزة صابها العطب..

...

يا مصر عودى زى ما كنتى
لجلن أعود كما كنت بيك إنسان..

كان ليه رضىتى تطردى العشاق.. وتفزى المطرح..
وتفضلى القشلاق على المسرح..
نسيتى أنك نزهة المشتاق..
ياللى نطقى بأول الأسماء.. وحضنتى أول آخر الشهداء..
راهنى على عطشك لحد شرقتى
ريق القل فى الصَّهْد بِمَلَح..
والنخل بالسوس القريب انضرب!
...

ح تقولى إيـه؟ الكلمة مغلومة؟
ملوئيه ليه بالكذب صدقتى.. إن القصيدة ح تغلب الشومة..
دى الميه مسمومة ويرضه شريئى
يا هلترى من لخمته قومـه؟
والا ارتضىتى أهالى وحكومة.. تعيشى م الحرية محرومة..
بور الخرايب عـش للبومة..
لا خضر بيهرب .. وأزرقك بهتان.. وسماكى على غير حالها مطفية
متعكره بالخوف وبالدخان.. وزرعك الألوان.. بيفتل حطب!
...

قومى سوى دينك والقطى الأنفاس..
وطهرى قلبك من الوسواس..
عرق الوطا زى الخطا دساس..
دى البذرة محتاجة لسن الفاس..
هذا زمان المعجب..

الصحرا هاجمة تقلد الإحساس..
تقطع خلف عصافيرك الأولى
تقطع وتر مزيكك الأولى.. أشعارك الأولى..
تطلق شيطان العاصفة المجهولة..
الرمل يزحف ع النباتات والناس..
تنسى حنان صلواتك الأولى..
وتحرّمى الأزهار فى طلعة رجب!.



يا وطنى جمعنا

زى الشجر طارج.. كم شكل وروايح
حتى الغيام واضح..
تاريخ قديم حزنك .. جمعنا يا وطنى

...

يا حلم نيل سارج.. يمّسّل المالح
نفضب ونتصالح
دى الآه لو صحرا.. تخضّر يا وطنى

...

وإن غلّ مزّعنا.. عشقك يرجّعنا
للأصل والمعنى
من طمى طين واحد.. لوتت يا وطنى

...

ملايين من الأزهار.. والحب والأفكار
ألحان على أوتار
غنّت نغم واحد .. يا مصر.. يا وطني



دبا عیاض ابن عبد الباقی

الدفترا الثالث.. دفاتر العامة

مين اللى فاهم فى داء العشق يشفينى أنا ياللى قلبى معود إنه يرمىنى
بين لحظة والتانية يخطفنى الجمال منى ولا شوق بيرحم ولا شيه بتحمنى



واقف على ملقف بحور الحياة خايف وبادعى يارب منها النجاه
فجأة التقيتى وسط موجها باغنى وابكى وأنا فرحان بلسع المياه



أنا كنت بين البياعين.. شارى شديت على ضلوع الأمل أوتارى
أتارها سوء كل الساحات السوق كاشفه البراقع لكين الحق متدارى



البحر عارى الروح صريح الفواية بيعكس خبايا القلب كته مراية
سفحت عمرى على رمال الشطوط فيه شفت النهاية فى غيام البداية



الأرض تبكى إذا ما غريب يعضبها والشجرة تشكى سموم الريح لصاحبها
يامثبت العقل ليه وحديها أرض النيل أوهاام غرامها هموم خافيه معايبها



سحاب ورملة بينشدوا للمى ويواقى شمس بيمزفوا للضى
أمواج بتصهل فوق شطوط الأزل وأنا فى صمتى كإنى ميت حتى ..



لو كنت يا عمر شمعته بتتطفى وتموت كما حلم عابر فى ليل الندل والهلفوت
أنا قلبى يوماتى بيخضر بحب جديد يعيد لشجرى العفى حلمه العصي ع الموت



اللى بنى مصر كان شاعر وكان مسكين على كل سلم رقص م الرعب دنيا ودين
وكتب عشانها القصايد سحر ريانى واتارياها أميّه من جرجا لرأس التين



البنت زى الوردة بتفتح مياسمها للعشق ماء الحياة تضحك مباسمها
ورا شيش سنينى لىالى الشيب بتتجمر وتقر منى قسايد شوق محاسنها



صعبت عليّه نفسى لما انجرحت لكن فى لهب المحبة يا وطن فتحت
سامحت كافة ما جرى منك بكيت بحرقة عمرى فيك ارتحت



أنا للى طول عمرى باطح بالأمل باطه قاطع شباك يأسه ومصحصح لإحباطه
لكه غمى عيونى سهو وعمانى حين ارتضيت عجزى منذ حكمنى ظباطه



بحرك شفيف وكأنه ألف مرآية شايلين لقلبى البكر ألف حكاية
أنا قلت أرحل فى رياح الهوى لقيتتى مقعد بين قلم ودواية..



قايم من النوم كثيب زهقان من قرفى ... حاسس كإن الشيطان تافف على شرفى
أنا اللى رب الفلق سوانى على صورته خايف أكسر قدم مين داس على طرفى..



سنت سنانها أمانا الفولة وأصبح الشعر مهنة شبه مرذوله
عميت بصيرتك يا عديم النظر ح تموت بجهلك وتمعجز تفهم الفولة



إزاي راح أنسى يا حضرة المشهور كيف التقينا فى الحروب الزور
دمايا سايله فى السجون برضايا وانت العصايا ف قبضة المأمور



عشت تحلم تملك الليل والصباح بعث قلمك سحت ضاق بيك البراح
انكسر خاطرك وشل الخوف لسانك اللى داق الدبح ما يحسش جراح...



خمسین سنة مضروب على ضلوعى موجوع بكوع أصحابی ويكوعى
واللى شبعوا ياما من لحمه كتافى لما زوروا بلعوا الكذب بدموعى



يا لى أنت فى سطوتك نايم على ودانك فرحان بنفسك وناسى مآسى حرمانك
بين قرش سهل ونسا أسهل وصيت حاكم لحظة ميلاد الندم ح تموت بخسرانك



يا عاشق البحر بيك البحر مش دريان .. حزنك ما هوش سجن أنت سقمك السجان
ولا كل من كتم الألم شاعر .. ولا كل من باح بالأمل .. فنان ..



الموت بياخذ حقه م الأحياء والرمل قادر على كافة بحور الماء
يا من شقیت شم عُرف الورد واتبسم تشوف فى ضحكة وليدك جوهر الأشياء!
حتى الحجارة يجى لها أيام وتتكلم تنزف جراح الوطن للموت ولا تسلم
يا شمس طالعة الجبل متحزمة بالدم حكمة تاريخ الأمم .. م الطفل نتعلم ..



آهين عليك يا أخضر على وردى يا حسرة إلى أتقدر فى زمته الأوردى
فرش الرمادى السما فاسودت الأرحام حفظنا شعر الفراغة، نسينا ليه شهدي



مريض.. لكن قلبك سليم م المرض فلا ترنجى صحتك من ندل صاحب غرض
عمره الفيام الكنوب يكره وضوح القمر هذا اكتماله أكيد.. وده إختياله عرّض



فى الضلمة كنتم شموسى وشممتى ونارى دليلى فى غريتى ونَسى وأنا ف دارى
كنتم أمانى.. وشهد لسانى سيرتكو صبحت مسيرتكو همى وعلتى وعارى



نيلك جراحى فى غيطى وهمى فى بيتى ليلك قليل البراح من طول ما واليتى
بشوق أهات العطش صليت - لتبرينى آيات صلاتى دمايا حروف - ولاقريتى..



نعتَ الفراغة قبرهم فى ضلوعى عجنوا رغيف الآلهة.. بدموعى
وباسمى حكموا الأرض رسموا الدين ملكونى دنيا وآخره - بغضوعى



يا ساقية الحب دورى وارفقى بحالى صمعتك حرمنى الهوى بلبل هدوء بالى
لو مره عن شط بحرك يرحلوا العسكر حَ اقنع بحالى وأشبع من قليل ما لى



لا الفرس رحمو امتالى ولا نصفنى الروم... يوم عيروكى بجوعى.. أنا ابتديت الصوم
وقلت خيرها فى غيرها - حتى برقيتى هجم العرب جردونى وحرموا عينى النوم

عرب الهرب اينعت فيهم رؤوس للسيف وكل جبار عتل ف بيته أصبح ضيف
قاتل في يوم مقتله عاتب على المقتول على عرش من ذلته باع عزته برغيف



بزق خمره وبمير إمتلكوا حق رقبته وحكمتموا سحت وريا وعسكر بلقمتها
تاريخ قديم يا عرب والحرب بنت السوق بين سمسرة ومسخرة مزعتوا عفتها



الجثة ع المشرحة وجميعنا مدعوين يا شعر جهز سكاكينك شمال ويمين
من أول المذبحة ع الحق ح نساوم وكذب آخر قصيده يفسل السكاكين



يا وطني مالك ارتضيت بالزور ورخيت لجسام الطاعة للمأمور
قال لي لو أنت يا ولدي صادق النية لكسرت صمت الحجارة اللي أتبت لك سور



يا لي أنت عشقك وعدني بحلم عز لقاء قلبي انكسر م اللوع وهوأكى لم نجاه
عاشقك بكيفك وعشت أسير تخاريفك يسلم لي ريفك خريفه رد موتى حياه



لا الأرض تشكى من خطا الضفدعه ولا السحاب م الرعد والفرقة
أنت اللي جبن قديم قتل أمك فانشق فنجانك من الزويمه



متعلقة في رقبتي طوق ورحاية ما شف عش ليّه في هواكى قرايه
حمتي هرم الظالمين على كتفى وكيف راح أهرب وإنتي علتي خطايا

خمس دقائق والا دول ميت سنة بصيت في عينك شفت عمري أنا
فتحت حوش قلبي لرياح الفرح حزنك قتل فيه اشتياق الهنا



الشمس مش راح تدري بجروحك حتى وغناك آهة أنين روحك
ياللى طلبت التين من الجميز رقصت ليه والدخنة في سطوحك



يأسى محجّر دمي في عيوني يا مفكريني بالهموم.. إنسوني
أنا ح امشى بكرة لوحدي.. في جنازتي والمنكو.. لو جيتكم تعزوني!



حجة لكسر الإيقاع

مالك يا أبو الهم داير تبكى على حالك
وتشكى طبع البشر واللؤم والنكران
طب قول لى إمتى يا صاحبي زرت بيت خالك
جبرت خاطر اليتامى شفقت ع التسوان

عمال تحمّل سواك الذنب وتعاتبه
وكل من داس على طرفك بتيجى عليه
حتى اللى شايل همومك عمّر بتحاسبه
حين نخ كتفه بعموله أنت عملت له إيه؟..

بحلق وحقّق ح تلقى الهم متفارق
على كل من كان، نصيبك وانت مختاره
فاتعلم العوم وخف وإلا راح تفارق
الفلّ طوفان حذارى تضيع فى تياره

وقبل ما تفتري تدشّش قزاز غيرك
تمسك على الواحدة للتعبان وللمقهور
إنظر لنفسك ودقق فى خطوط، سيرك
عمّ الزمام بالوجيعه الكل صابه الدور..

باحلم يا بلدى تكونى ساحة للانصاف
وأموت وأنا كلمة حرة فى مواويلك
يقولها شاعر سليم القلب مش خواف
تقيد أغانيه نجوم الصبح فى ليك
وأظل خُضره ولو ورقه ف شجر صفصاف..
شايه لآخر مداها وعمرها جميلك
أنا الذى كرهونى ف عيشتك الأسلاف..
باحلم أعود تانى بكره موجه فى نيلك..
أنا الذى عشت شبعان من رغبى الحاف..
ح أعيش لآخر مدى بشراكى ودليلك..
وأنا الذى كنت ف هزيمتك طينة الجرجاف..
يقنينى يوم انتصارك.. أرضى بقليلك



واويـات

دشـدشت كل المـرايا..... من رعب أشـوف فى مـرايتى
وشـى بينـكر قـفايا أتـوه فى آخر حكايتى



خـجلان تبص ف عيـونى..... خايف أبص فى عينيك
يا للى أنت حـقك جنونى..... أنا حـقى ضاع بين أيديك



أنا العـجوز اللى قلبه مشاع لكل الصبايا
حبـيته قاتلاه بذنبه مستخسـراه فى الهداية



قلـبى برغم السـن عصفورة فرح..... بيـفنى رـغم الأغـيا وسوء الظروف
من بعد خمسين عـمر بالعـشق انـجرح سالت لـياليه ع الورق دم وحروف



الأرض بشـميت بالـدما والـقلب تعـبان م السفر
بأـدفن أهاتى فى السـما يـخـضر جـرحى مع المطر



المـيه ما بتـطـلعش العـالى مع إنـها فى الأـصل سـحابه
فـطـمتنى الأحـزان بحـلالى نهـشتى بحـرامها دياـبه



يا قلبى كن فى صدرى إهرب م الظنون صبحت آهات الحزن من باب الترف
قول للى دلك كدبه على سكك الجنون هذا زمن مقتل أساطير الشرف



أنا نديم الملك لو قمت أبس بس له كان عقلى ميزه واكته فانكسر قلبى
السبع فى دولته حزننى أرقص له والفار حكم بعد منه قام خلق شنبى



إسمح لى أفش غليلى واكره قوى الشمر أصبح من فنون الدفاع
فاخرس فى حلقى يا لسان واتلوى كافة قضايا العشق صبحت خداع



قرقصت جسدى زى عود ناشف م الخوف باستر نفسى بين اخواتى
رعبى عمانى بضعفى مش شايف إن الشرر شابط فى خلجاتى..



قالوا لى لىلى مريضه فى العراق يا طبيب لكن اللى عنده الشفا هاجر ولا جانى
أنا أسير الوطن عايش فى أرضى غريب وكيف راح أعرف جريح القلب م الجانى



الملايكة وزوا عقلى على جنونى والشياطين وسوسوا لى بالجنون
يا للى بين البين على عيبى خدونى دى الهباله نعمه يا رب الفنون



على فنين يا فارس والسكك عوجه راخى لجام المهره ع الفارب
فاكر صحيح السوق بقت هوجه دا ملك يابا ورته صبه ع الصالب!



كل الى احييت مواتهم وشيلتهم فى الحشا
عصرونى خمره ف كاساتهم مزوا بى بعد العشا..



لما اصطفتك بحبى وعدتى بدنيا جنسه
ايه ذنبى يتهد قلبى والحب طول عمره بنا



كرهت الشعر وكرهتكَ وعمرك وانت إلهامى
قتلنى الصندق سامحتك يا كدبه بحجم أيامى



بتلومنى وعايزنى أتحمّل وأنا شايل حملين م الحاصل
ويحجة حبك أتحمّل وانت على دى بتفاصل؟



طول عمرك صاحب الواجب قاسم قلبك.. نصين
عينهم تملا على الحاجب وانت تروح فى الرجلين!!



عشت بصاحبك مفتون بتضيع لو غاب أو هاجر
والسوق فيه المجنون هو الذى بيعشق تاجر



رقصت فى الزفة يا مجدع استأثرو فىنا التلاميذ
النيل كفر هجر المنبع كل المتجر طلع جميز..



طوَلْنَا كَتِيرَ عَلَى وَشِ الْأَرْضِ والخوف حَاكِمُنَا عَصَا وَنَبُوت
بَنَسْنِ سَيُوفِ الْخَوْفِ عَلَى بَعْضِ لَا الْأُزْمَةُ اتَحَلَّتْ وَلَا بَنَمُوت



حَكِيتْ لَهُ ضَعْفَى فَازُورَ عَنَى سَاتِرَ مَعَايِبِهِ وَمَقَاسِمِهِ فِيهَا
أَكَمَ حَمِيَّتَهُ بِحَسَنِ ظَنِّى شَكِيتْ هُمُومَى فَزَادَ عَلَيْهَا



كَمْ مِنْ عِيَالِكَ خَوْفٌ كَمْ مِنْ رَجَالِكَ قَشْ
اتَسَمَّمُوا بِالْحُرُوفِ فَشَبَّ عَوْدُهُمْ هَشْ



اتَهَنَّنَى فِى غَفْلَتِكَ وَغَنَّنَى مَا قَدْ جَرَى
حَ تَزِيدُ كَمَا قُلْتِكَ وَحَ تَمْشَى بِسَ لُورَا



مَتَمُودَ تَرْقِصَ عَ السَّلَامِ مَتَشَعِبِطَ فِى دِيُولِ حَكَامِهَا
جَهَ يَوْمَكَ تَرْكِعَ يَا مَعْلَمَ إِذْ كُلَّ ضَرُورَةٍ بِأَحْكَامِهَا



قَلْبِى عَلَىكَ إِنْفَطَرَ يَا مَخَالِفَةَ مَوَاعِيدِى
وَطَنَ أَنْتِى وَالْأَحْجَرُ؟ تَتَسِينِى يَوْمَ عِيدِى!!



الْلَّيْلِ خَرَابِيشُهُ فِى الْحَارَةِ أَرَابِيسِكَ بِلَاسْتِيكَ مَوْزَابِيكَ
يَا تَخَلَّفَ مِنْ صُنْعِ حَضَارِهِ هَرَسُوهَا التَّرِكَ الْمَمَالِيكَ



يا صحبة الورد ليه شؤكم بيجرحنى ولمطرکم جوہ قلبی یاما وشویات
شجر الوطن للفرح کان قصده یطرحنى على نول جدودى جراحه غزلتها غنوات



بيتك قزاز.. ليه يا شاعر مالى حجرک طوب؟ دایر تطوح وتیطح من شمال لیمین
شجر الحسك عمره ماراح یطرح الخروب فخف إیدك علینا دى الهموم کافیین



ده غلب إيه اللى بیکم عشت منقوع فيه سلوايتى صبر الحمير حلوايتى سم العسل
خرايش كلامکم بتهش جرح موجوع بیه وعجیبه شایل لکم فى القلب بعض الأمل



أفتح لى قلبك يا عز الناس وصارحنى ليه تلوى بوزك إذا غنيت بحرية
هو أنت يا تورتنى ع الموت يا تدبحنى يا تدوسنى أول ما تضوى فرحه فى عینیہا



يوم فى يوم مقهور بتبعد ع المنصة بعد ما قرئت منها .. واهتریت
أوعى تزعل كل حصه . ولیها قصه فأبلغ القصه .. نهيتك ما انتهیت!



مین غیرى رمن الكراسى لـوَن زهور المفسارِش
هَلّ الزعيم السياسى نهشت فى ضهرى القوايش



حط بيها السلام ع الفقر الدكر حرب قامت قلنا يا حُمن الختام
لجلها شرينا المزار حَر ومطر النهاردة عَشَقْنَا ترابها اتهام



خيرك قُفَّف.. أحزاب على بقالين حره وموانيكى بتشفى بالحماس
الرقاصين أفواج راحين جايين والحزن أمواج زوايع فى قلوب الناس



رضيت انى اكون لك فى صعبك ركوبه..... وفى أيام رخاكي ارتضيت الخرس
فَقَعَ قلبى هذ التاريخ الأرويه..... كاتبنى ف دفاتر الخدم يا الحرس



على قد ما جُنبَتنى الحرايق على قد ماالسُوعَتَى أَلَم
وعاشت تخفف مرار الحقايق قتلنى رضايا بفُمايا.. ندم..



عطيت ياما كم ما جَمَعَتش ديونى وخابت فَمَسايلى فى غيط اللُثام
أنا اللى احتميت فى هواكى بجنونى عَقَلتِ التقيت حَبْلَ عشقك لجام



يخيل إلى كانى عشقتك كما صَوَّرَك فى الخيال النديم
يا طول المسافة خرافة حقيقتك يا ريتنى اكتفيت بالفرام القديم



نَفَسى أن راحت للتفاح ريقى بيجرى على خدودك
وأن عزت اتونص وارتاح أُنَشِقْ دُمى على حدودك



ولساكى قادرة تزرعى قمح الصغار رغم الجراد والخوف وعسكر التتر
وتجعمى برد الشتا وعرق النهار تخلقه فى الصيف عناقيد ع الشجر



أنا لمسة من حر مصر ألقر تشرحني من لومها ليّه ف غريتي باتدني
لذا لا تلومني إذا م جفاها فرّحني..... يا خاف تخفّف حملها عني.. انكفي!..



تطلبيني ما اتوهش عنك تهجريني ما أقولش آه..
دالليّ ما لي القلب منك مُوت واعدني بالحياة..



مُر السنين صرّك هنا وانتي الفرح صنعة أيديك
لا شوفتي مره يوم هنا ولا دمعك فارقت عينيك..



ع البر فاتني القمر قلقان على بدرى وضيه كان لي دليلي في ظلام الليل
سألت يا بحر حبي جاش مَلا بدرى..... قال لي سلامة النظر جفّت منابع النيل



يوم انتصارها تلاقى الكل عشاقها ويوم الهزيمة يصيروا بالجراح معاليك
لو طرّحتِ الفُل يفتي الكل على زوقها وأن شربت الذل كله للبراح.. يافكيك



يا ريتني أقدر أنسلخ من جلدي أصفي دمي وامزّع صكّ مواريشي
وانتمى لجِد غيرك حتى لو هندی ولا بيتليني تراثك بالعمى الحيثي



عدت عليها العصور وحدك ومتّحاكم عاكم رقاب أهلها كالهمّ حتى طالون
في الضى في الضلمه مد وجزّر ميت حاكم..... منذ الأزل مطرقه وللأبد رأس هون



الفقرا زهقوا من الطعام الفقرومن العطش غرقوا فى رمل وطين
والأغنياء شُرقوا بماء البحر والنيل عليل علته من علة الاتيين



كل ما سيادتك تلعلع المنصه شعرى يرّجف من حاجات بتأزّمه
وإن سألت القلب حاسمٍ ليه بغصّة فى الميدان صوّرك حيطان بتقرّمه..



مين اللى قَهرك يا يتيم الأم قال بلدى طهقت من آهات أحزانى
خوف رضعتى فى حليبها السُّم وعلى رغيّف الغريه فاطماني



مين اللى غدرك يا كميف الأب قال ميف أبويا قَط لي لسانى
قربان قمسنى وهبنى للشيطان والرّب ونكّر صلاتى عشان أسياده ناكرانى



مين اللى قَبرك يا عديم العم والنفط باع أطفاله لضباعه
النيل فايتتا فى السراب والهم والدم صار ميه رهن النذل وطباعه



مين اللى حَسَرَك يا أسيف الخال قال فاتتى خالى واكتفى برّيه
حصّرنى بين اللقمه والزّلزال أساوم اللى كفّرونى بذنبه



ذوات السعاده ساداتِ العقول مشايخ الطريق كاملين المدارك
مسالك سياده مواهب وصول إلى كل دار غير مدار المعارك



قد ما خوفتم أمريكا قد ما خوفتوا الجماهير
فى العيد تلبسوا مزينة للحرب ركبتمو حمير



خلاص نهيتوا المهمة حرقوا غيطانها فرسان خيال الماته على الحصان لآبيض
دهوستوا خيرها ودهمستوا نبض وجدانها سوقتوها زلفى وجمال للبيت الأبيض



القنناه الأولى قالت أربعة ماتوا . وكانو فى الحقيقة ألف
غلطه مردودة تملى المطبعة والحروف تسمى اللى عاشوا رغم أنفـ!



طبع السياسه الحمامه قردة تقدر توكد م النملة فيل
ورتيلى على خد موسكو ورده واتاريها كانت دموع قتيل ..!



غيم السما خيب رجاً العشمانين الشمس غابت ضلت البشرية
قلبت مقاديف اليسار لليمين فمررت غنيونى.. للحرية!



لو كان يصح الصحيح ولا يبقى غير الأكيد
كم كنت تكلم يا ربح شعراء وحكام عبيد



الإنسانية ع الدوام حية العدل شوقها والشرف سفدها
أنا شفت فيها طبع م الحيه مع كل حين تغلغ قديم جلدها..



دم الهزاييم رهيف أرقم الميسرة
يعوم عليه الخفيف والشاعر الحية



الكلمة وهم كبيرين نطقوا والحبر دم اللى ماتوا بقلة الراحة
يا خرّس شجر الصديق مين حرّقه قالوا اللى قال ع الحنظلة . تفاحة..!



المدل ما يحقّش سوى بالسيف والظلم حد السيف ومسنّه.
خسران تمللى يا أبو قلب رهيف قصّد الشريف مرهون بسوء ظنه!



عاشق من الجن نص حصان وطير طائر متكفين للحجر ومطلوقين للريح
ماليك أنامل وعامل بالأمل شاطر فرحان بفنك لأنك عبّرة للمجاريح



الدنيا متلهوجه بتفرّ فى سنيها وأنا جرحى من سكاكين أنينها انفتح
شققت قلبى آه تواسى حزينها كان يجرى إيه لو كنت غنيّة فرح



أنا لوعة الحمى ورعب الزلزلة سرقنوا أحلى ما مشيت مصافات
لكنى على قلبكم فى حلقكم حنظلة لحد ما تردّوا حقّى لآخر النفائات!



ليالى القهر مالهاش فى الشاعر يموت شاعرها متكّن فى خوفه
ما بين حيرته ف مساخر وف متاجر تضع سيرته وإن عاشت حروفه



عاهدت بلادي على لحن الأغاني وشَرَعَ الجهل يستغفَى بغباوته
سنين القلب رحلت في ثواني وضاع العمر محروم من جراته



كل ما تَوَطَّى تعلَّى فشأنك شاطر بـس لئـين وحويط
زمر مهمما خبيت دقنك لازم آخر زمرك طيطا



بتضحكوا سخرة منى علشان قليل الحيل
بكرا ح تبكوا أما أغنى أناشيد رحيل الليل



الأجزاء العصرية

شبه شعبية شبه رسمية
الدفترا الرابع من دفاتر العامية

القرين

لكل شخص.. قرين أراجوز.. فرحان حزين.. مولود ويا..
عاقل؟ يجوز.. ويجوز نرفوز.. يعدل له.. أو يقلب له قفاه
ساعات عيل.. ولا فرقع لوز.. ينسى الحقيقة.. وهيه معاه..
وساعات عجوز.. لو يضرب بوز.. ولا وزير.. وأكلنا عشاء!



عاشق ولهان

أراجوز فقير.. كلح وفلاح.. حزني.. منسب لجدودي
قلبي اتملا في العشق جراح.. والحظ.. ضيق لي حدودي
ضحكت.. ع التركي السفاح.. فتل لي من شنبه.. قيودي..
رميت حمولي.. على الفتاح.. حبيبتي.. لهفت مجهودي!



المفلس

أنا اللي زاد بيه.. هوايا.. عن الفلوس.. اللي ف جيبي
داير طاحونة ورعاية.. ولا مرة كسبت.. ياناصيبي..
ياحبيبتي.. لوراضية.. كفاية.. تقولي مرسية يا حبيبتي..
قومي إشوي قلبي.. لعشايا.. بس استري ف عرضك.. عيبي!



عاجز وفنان

أنا أسطى نجار.. فصلنى.. بإيدى طول.. من غير قدمين..
جننى بالفن.. هبلنى.. أنا شلت أحزان.. العاشقين
وغلبته فى الحب.. فصلنى.. وفاتنى ألق.. ف جهل وطين..
وفاق سبق.. قال حصلنى.. وعارف أنى.. ماليش.. رجلين!



المدمن

أنا مش غراب.. أنا أبو القردان.. ممنوع قانوناً.. تصطادنى..
طرطور وصوت.. ملكوت فنان.. بس الفلس متقصصدى
رأسى برأس.. أجدع سلطان.. ملوك وزعما.. بتحسدنى..
لذا ف جميع.. كافة أوطان.. زنزان سجونها.. اتعودنى!



إنسان عادى

أنا لما أحتار.. ما أختار شى.. ويوم ما أختار.. حيرتى بتطول..
لا أنا الفاجومى.. الجمرشى.. ولا كنت عمرى.. زعيم مسئول..
ليه لما باسمع.. ما أفهمشى.. وافهم ساعات.. ما أقدرش أقول..
يا هلترى.. العيش ما خمرشى.. والا خمر فى نافوخى.. الفول!



الصحفجى

أنا ناقد عملونى.. مؤلف.. كنت حمار.. والفن شطارة
وأنا مخى مرتب ومكلف.. أمدح أو أديع بمبارة
أنا أسطى.. ف قالب متأيف.. شيلنى.. أشيلك بجدارة..
ماتلومشى.. دا عالم متخلف.. وصحافة.. مكسيها خسارة!



شاعر

أنا النهاردة قرئت.. جريدة.. صباحى يمكن.. يجوز مسائى
حسيتها مايصة، كما عصيدة.. طابخاها تلميذه فى إبتدائى..
وقالوا لى مودة.. أفكار جديدة.. بنقول دوائى.. فى أصل دائى
أنا رحت أشكى.. لدام فريدة.. طلعت قصيدتى مرض وبائى!



هلفوت

ياحبيبتى ياهلفوته أنا زيك هلفوت
طول عمرنا حدوته فى لسان الكتكوت..
لقمتنا الفرفوته يادوب بالسحوت
على قدنا مزبوبة لو زادت.. ح نموت!



أمير مخازن

أن أصلاً أسطى نجار.. أراجوز.. خشب الجوز والورد
تسكرنى روايح الأشجار.. آخذ الدنيا.. ف حضنى بجد
واطلع وانزل بالمنشار.. ويمسمار عمرت الأرض
واتجنن من بصبوص نار وخصوصا فى شهر الجرد..



بهلوان

أنا بياع الفرحة عمومى.. نكتى وصفة.. لوجع الراس..
عشت هموم الخلق همومى ماقدرش أهرب منها احتاس..
علشانهم.. أنا بعث هدومى ولجرجا أمشى ويلقاس..
ويلدنا ح تعوم على عمومى.. أول ما أفوق م الوسواس..



الكحك

يا حبيبى يا عود قرنفل.. وعيون برسيم نجيل
ليل الشمع المفلفل.. ع العاشقين طويل
فى سمات مخك يقفل.. فى الحب يصير بخيل.
نفسى.. ريك يستهل.. واصحصح بيك قتيل..



العبقري

أنا مخرج عبقري متواضع خلجاتي بكل الألوان..
على رأسى طرطورى الرائع موهبة من صنع الرحمن..
أنا واقع فى الأمر الواقع.. وأنا سابق عصرى بزمان..
وباتكتك واهجم وادافع.. بس يا حسرة.. بنص لسان..



بعد فوات الآوان

يا حبيبى يا عكروت يا شارينى بفلوسك..
من قرصة برغوت يتوسوس وسوسك..
يا غريبة بسكوت أنا مرعوبة أبوسك!
أخذك حزن تموت.. قطر شبابى.. يدوسك..!



ماريونيت

شاعر ربطوا دماغى بخيط.. ييشدوه لو حبوا اتعتر
قطموه غدر رمونى فى البيت على مجد الماضى با تحسّر..
فين أيام الفول بالزيت كان شعيرى سمينة على سكر
قلت يا ريتى قالوا يا ريت.. صبوا النقط.. أنا فقت. وح اسكرا!



الذكريات

دلوقتي.. أنا مهدود الحيل ياما صحفكم حكيت عنى..
كنت زمان عنترع الخيل.. مجد الحرب زمانى الفنئ
دلوقتي متوهنى الليل.. طلع الصبح هريتم منى..
فى اليسرى سيقتونى الويل.. فى العسرى.. خيتم ظنى..



الجاهز

مخرج خبير ومدير مسرح فاهم مدرب وفلاتى..
كان روميو خايب ومزيج ثورى وشعبى وحكاواتى..
يرطن حسب ما الريح تشطح ينطق صعيدى خواجاتى..
وكل ما يقبض ينطح.. من كتر رعبه من الآتى!



اليأس

أنا فتان عامل أراجوز مع انى الأراجوز الأصلى
أقدر أغنى كل ما اعوز الخوف عمره مافك مفاصلى..
قلت اتوظف عالة يجوز.. الحظ يروق ويبص بصلى..!



التحويلات

أديب وخوججة على قد حالى
دارس مدارس.. فن وفلس
كان عشمى بكرة تُمرج يا خالى..
حصّة فى حصّة تهدا النفوس..
أتارى سوق الحقيقة غالى..
بالكذب يشغى جديان تيوس..
نسونى كل اللى كان فى بالى..
ويدمى نسخو.. آخر الدروس..!



الفاهم

فن العبط شادد حيله.. كفر سؤالى من ردى..
يا حاكمنى ولا بارم ديلهُ.. أناديلى مبروم على قدى
لخفنى فنّى ف تباديله حكم باني الزم حدى
أسمع لأشعار دلاديله أهزع اصتقف على خدى..!



النكدى

سياسى أنا علّمنى الحزب إنى أكون حزب بشمرى
ماليس مجله شله وعب.. ولا فى جهاز يرفع سمعى
عشان كده. عاشق وباحب.. ونكدى غضبان طول عمرى
اشب بعصايتى وألبّ لدا.. محيّرهم أمرى..!

آخر الأصدقاء

صديق صَنَعْتُهُ بِشَكْلِ فَنَى
وعطيته لقمة كان نفسى فيها
وهبته روحى صار حَتَّه مَنَى..
ورسمنا دنيا حلمنا بيها..
زادت همــــومى إزَّوَر عَنَى..
شكيت مشاكلى فزاد عليها..
يا صُنْعَ إيدى خَيَّبَتْ ظَنَى
قال لى شكاية الضعيف كريمة..!



الريفى

أنا الأراجوز القابض ع الجمر مش قابض مصاريف
ان كنت مرّ.. مانيش حامض ولا باعوم ع الموج يا خفيف..
مانيش مزيلح ولا حايض جدورى مادّه فى طين الريف
لذا عمر خيرى زايد - فايض حتى وانا.. مش لاقى رغيّف..!



المعلم

ما تفتَح يا ابنى فتَحْ.. شوف مين بيكلمك
مهما تعمل مدردح أنا برضه معلّمك..
التّوب عليك مرحرح والكذب مأزَمَك
لو كان شووكك ح يجرح.. تقدر ونقلّمك..!

كشف المستور

عالم تسمع منه تنوه وتصدّقه على ايها حاجة..
طيبّ ليه أصحابه فاتوه.. نكروا مواهبه بكل فجاجة..
فى سوق الأكاذيب أخفوه.. مع إن المرحلة محتاجة..
قال لى خلاص.. الوهم باعوه.. فى عبّوه محلّى.. يا خواجة!!



المرقد

عاشق باروكته بيضا مرافق بنت هايفة
لذا أفكاره سودا ومرازى فى المناكفة
لو قلت الحالة عيضة والبقرة حاشفة ناشفة..
يعمل له قصّته مُودة ويشتم فى البلاشفة!!



الرايح

أستاذ سليل الفلاسفة وقمر مجلس مصطبّ..
ساعات يحب البلاشفة.. وساعات وجودى مقطبّ
تبرد. يشعلل مناكفة تولع.. يماين يرطبّ..
ويشاء رب المصادفة.. الطازة معاه يعطبّ!



الأونطجى

عجوز وراه التاريخ منذ العصور الأوائل
فاهم فنون الطبّيح من كل جامد وسایل..
م الشهد يعمل فسیخ فی الدّوغری.. معوج ومایل
یصغر ویکبر یشیخ ویموت یخلّف فسایل!



المعقد

صاحبی.. معلّم وکیفه.. ماشی علی کیف الناس
کان نفسه ینوّر ریفه.. ویشعل لیلہ حماس..
الموج کسّر مقادیفه.. انسدت نفسه إحساس..
ودیونه کلتّ مصاریفه.. إیمانه قلب وسّواس!



فی غیر آوانه

کان لی معلّم والعلم نور.... بفنّه نور لنا البداية..
نزل بهمة والأرض بور.. فهُمنا إنّه ابتدا الحکایة..
أتاریها طینة من کذب زور.. بالملح.. مضروبة للنهاية..
ومُصرّ یحلب وإن قلت طور.. یصفغنی کفه.. حجر رجاية!



كبرياء

فنان مفلس مع إني أغنى ما في الكون
جعان ومرفود ولكني شبعان ميت لـون
الدنيا لما تجنني أعمل مجنون..
وافتح بسيف مسنون قتي لا مخاخ الدون!



فنان وفلاح

أنا فنان أراجوز.... فلاح مش عرياوى..
عايق.. مش عنطوز.... رايق.. مش سمّاوى
طفل.. جرىء وعجوز.... بازرع غيطى حكاوى..
مش نفط يا على لوز.... نبض الحب غناوى..!



آخرة النفط

يا عبلة.. فين راح عنترك... يا لبنى.. آخرس ليه قيسك
الخيمة صار لها زمبلك ... ولبستى.. من بدع باريك
بادعى.. ان رينا يسترك... وتلاقى صنعة لمريسك!
إذ بكرة يخلص دفترك.. واراكو!! تعلن تفليـمك



كذاب الذئبة

بختك يا ابو بخيت جننى... باخسب وأقلب باطلع خايب
الى عطالك واخذ منى... زاد فى منابك.. وبقيت نايب
قرشى قریش ضيّع فتى.. قرشك ريش ترميه جايب..
حظك نصفك تكبر عنى!... لكن رغم حضورك غايب!!



العدوانى

أراجوز شاعر بيته قزاز... طب ليه مالى حجّره حجاره!
عيشته متاهة ف بيت الفاظ... قضّاها.. مقالب وشطارة
قلت له ريحة كمك جاز... مكسب كدبك كله خسارة..
قال أنا.. عنتيل الإنجاز.. سنّه كمان والهدف لى وزارة!!



الرايق

أنا رايق آخر روقان والعهدة على الراوى بتاعى..
ماليش فى أمور التوهان أنا اشيل العالم بصباعى..
سنيت ع القهر الأسنان خبيت أوجاعى ف أضلاعى
وح اسوقها على الفقر جنان.. لحد ما اعدل أوضاعى!.



المتوهم

مسمار بطنى رغيف الفول بيثبت خطوتى ع الأرض..
بيعدى بى من المجهول.. حاسس إنى اتتين على بعض..
واحد منهم عرض بطول والتانى طوله بالعرض!
بيحرضنى أحارب الفول ويفلّ أما يدوق العض..!



الضام

زعيم وراكبنا بلاشى لإنه من سلسال تركى..
سألت عنه البكباشى.. اللى ورثا على السركى..
قال لى السياسة ماجايباشى.. أصل انتهى اللعب الحركى..
دلوقتى لعبة ماتحلاشى غير وانت راكب ياكاوركى



جواز عرشفى

الهدمة خبث وش العذارى... حسرة عليهم يا رب خلّى
بين الدقون والديون حيارى... يا ميت خسارة على اللى حصل لى
لو عندى شقة شقيّين فى حارة... مش كنا طلنا ساعة تجلى؟!
نقضى سهرة على استمارة... نيات سكارى ونتوب نصلى!



الغائب

مرازي وأهبل ما قبضتـش... علشان مانيش حرّيف فوري..
لساني قالت مارحمتش... كل اللي خدعك يا مغاوري..
عملت كوميدى ماضحكش.... حزنت.. ما نفعتش ثورى..
وعشان نكشت.. وما كتمتـش... شطبونى.. من كشف الدورى..!



المريد

ديك الجن ركبته براق.. طار بي قد ما سمح الحال..
ربيتـه بشعر المشاق.. عرّفنى على راس المال
علّمنى.. الأسواق أخلاق كهّانها أصحاب الأموال..
تتعدّل حسب الأرزاق فتدّ بل وزن المـوال..!



شئ عادى

مفنى.. اشمعنى وإيه يعنى.. حين يفلط ييزفلط روحه
اخترته زرعته فقلعنى.. وطابت له فساوم بجروحه..
شريتـه خسارة قام باعنى يوم فرحى نقطنى بنوحه..
حفظت مقامه فضيّعنى.. وطلّعنى سلّم لطموحه..!



القومجى

أنا أراجوز النوز العريى قولى رجال ومش نسوان..
الدنيا عارفانى بأدبى من عصر الشعرا.. الخرفان..
أنا سيبت السيف لأخوى شلبى وسكتت جزيرة البريطان
النقط شَرَم بَرَم شنبى.. وظفنى ف سلك الفرسان!..



بالزمبلك

بورمجى.. طول النخلة وهاف!.. موسم ورا موسم ما طرحش..
بيبرق عينه ومش شايف من كتر ما برطع بقى جعش..
نص دماغه لسان وشفايف.. شفته فى الجلسة ما نطقش
أتاريه كان متزرجن خايف علشان من مدّه ماقبضش



غرام يائس

نص حقيقتى معايا... نص خيالى معاك..
لذا خايف لهوايا... يخالفنى فى هواك
ما التفكيش ورايا... حين تعوزينى وراك..
ويضيع فيكى غنايا... ولا اقدرشى انساك!..



ثورجى

متمرس بالحلف الثورى يا صامولة مسامير الجبهة
عارف مين راح يقبض فورى! أول ما يخلع أبوابها
ومين ح يبيعها شكك يا مغاورى ومين على حبله ح يلعبها..
ومين ح يهف الكأس والدورى.. ويسيبها.. كلابها على ديابها!



المأصل

أراجوز بواقى عصر الملوك.. عصر الألاجة المحفلطين.
ومازلت ملزم حُسن السلوك طباع جدوى المحبطين..
للظلم قالوا.. ملعون أبوك.. ويسرعة غنوا متأسفين!!
والقمح لما يخاف الهالوك.. يعجن رغيه الحلال.. بطين!



قلّتوى

أبوك ماداقش لحمه من يوم ما كان صفار
فرح بالدنيا زحمة.. وحبّ الناس كُتارا
كان قلبه رقيق ورحمة.. وذنوبه كانت كبار
ياما قال: ع الضلعة فحمة.. وعلى النهار.. نهار!



الضوري جى

ياما نفسى ف أراجوز ماوصلشنى فى السابق..
مش من نوع نرفوز لأ.. متمن رايق
علشان لما أعوز أساهركم وانا فايق
واضريكم مهموز يجمعكم فى دقايق.!



بعد إليه؟

حمار ركوبه.. من حقى اركب ... ياسيامة ضاع العمر بلاش..
الكل باع وكله مكسب وانا خسرت عملت طنناش
ورجعت لما بقى المذهب ... لبانة فى البق البكاش
قالوا لى مش مسموح يركب اللى بجهله مالايمهاش.!



تستاهل

طرطورى الميت لون.. الحلزوني الطاغى..
قد بلاوى الكون الحاطه على دماغى..
حالف لى المجنون إنه ح يجيب داغى..
قلت العمر يهون.. قام رقع لى صداغى.!



مواهب للزعامة

رسمال التاج طرطور وعصا

أراجوز مهزوز قزعة وطايل

ومكير وخبير في البصّ بصّ بصره ... عريان الإيه! لكن خايل..

إستاذ ممتاز هبش ولصّ لصه ذو خبره بيسّوى هوايل..

علشان يكحلها ... يقول خصّ خصه

يعميهها .. ويقول أنا هايل!.



عالم كورة

رغم جنونى أنا مش مجنون... مع إنى فى العادة هلهى..

خمسة سياسة على سته فتون... ولا عنديش فى البنك الأهلى.

مش ح ازعل لو هدوا الكون... أو ولعت حرب مابين أهلى..

ما كفاية ازعل.. ساعة الجون.... فى زمالك يدخل أو أهلى!.



عايش فى حاله

عبيط، يعيط على بكره!... مع إنه ما سترش امبارح.

أيامه مفتوله ف بكره... منقوعة بين مر ومالح..

يا ماشى على جمر الفكرة.. بتفتى للطير السراح

إعشق... لو الناس راح تكره.. والعصفره تبقى جوارح!.



عبد المعين

أكمنى مثقف.. فنان.. ع الریق لازم أقرأ جريدة
نشرة مجلة أو جرنان عثمان ألقى حكاية سعيدة
تفسل عن قلبى الأحزان. وتبشرنى بحاجة جديدة
أتارها.. دنيا مورستان! وأنا محكوم فيها بتأبيدة..



أرزاق

رئيس ادارة كلمنجى.. من طرح ايام القمة
فى السوق طلع حنّت حنّجى.. فى الزاوية متواضع.. ذمّه
يكسب هوا شنّجى برنجى.. يرمى الخسارة على القمة
ولد مهذب ولومانجى.. منخبى مدفع فى العمه.



جواز

ياحببى ياشارينى.. ولافنى ف سلوفان
يامجنن مجانينى مناخيرك شكمان..
تمزف ولا (بجانينى) ترقص ولا (شريهان)!!
قَبِضْنى دفينى.. عايز اتغطى.. وانا!!



اللى شاف

شاعر بعيد النظر لكن غشيم القلب
حذرنا يوم الخطر قوانا يوم الصعب
لكنه وقع انكسر على بوزه طب وحب..
حين سحره ضى التمر.. تقولشنى عضه كلب!



عكس عكيس

والد وخلف خلف خلافه... وخلفه ولف على الخلاف
يحس مُر اللظى ف خشافه... ولما يطلب رضاه يخاف!
ليه مافتحشى قلبه اما شافه؟... كان مد رجله قد اللحاف
وقع بحبه ساعة اكتشافه... ورضى برغيفه لو حتى حاف!



صوت سيده

فصيح لسان وسط الطرشان... همومه ع القلب زكايب
فتان فى دكان.. صاحبه جبان!... فاجومى.. ما يحفظ واجب
يسوقه فى السوق كالرھوان.. يعمل على حسه عجائب
ويروحه خيبان ندمان.. يريط صامول بطنه السايب!



عودة الوعي

قائد.. نص زعيم.. بلسان.. يطلع طوله..
يفتى كأنه حكيم ونصدق ما يقوله...
طبع الندل لئيم.. بيزوق مفعوله..
ياخيبة المظالم.. حين - خانهم.. هتقوا له!



دوبان

حبيبي بلا رحمة فصلنى - وكنا.. على درجة حبيبين
عيشى انقطع ما وصلنى.. وشبرى كان وياه مترين
يارب يفطس وانا اصلى وأدفنه فى رموش العين
أو أموت أنا ويحصلنى.. وقبر أبرك من قبرين!



متودك

عمده مرتاح مرحرح... عمره.. ما يقولش لأه!
يفتى يهندز يصحح... فى هايفة ومستحقة
له كرسى.. ف كل مطرح... وف كل لجنة - لازقه..
لكن فى الجسد يرمح - ويزوغ بكل رقعة



رئيس تحرير

حفظك زفلك عجينه... خبره ف رقص الحبال
على طول عقله يزينه... ولو زفوه.. عيال..
من خوف يخلص خزينه... بقى يخاف م الخيال..
وصبح شماله يمينه... وكان يمينه شمال!.



زعيم سابق

صاحب موقف سياسى... ابيض - وساعات هباب
ويقول كلام حماسى... لما يزوروه شباب
ربى كاللو.. فى راسى... قتعنى نكون صحاب!
أنا جعت لقيته ناسى.. عشان معاه.. كباب..



إذا كان الغراب

أنا عمى لاسطى فصّلتنى.. لكن ما قالش السكة منين!
قال - لو مكسح
حصلتى.. وسابنى أحجل بمكازين..
أمانة لوح توصلتنى.. لقبرى.. يا صاحبنى يا حسين..
أكتب عليه اللى.. كسرنى.. إنى ما كان لياش لسانين!



المرعوب

يا أهل المرويه ح ادور عليكم ح ادعيس واعسوس فى سلقط فى ملقط..
ولو أنى مرعوب لو التقيكم أتوه لما أشوفكم وانجنّ الخبط..
واشارك ندالة.. سفاله تعاديكم اسوق الهباله عليكم واعبط
أشوفكم تضيعوا ولا افتديكم.. حسب سلو هذا الزمان المجليط



قصرديل

يامصر.. أنا نفسى اشكى لك.. كافة ولاد يوم خلّفتى..
دول اللى عكروا ماء نيلك.. ودول فاتوكى اتخلّفتى..
ودول نسوا يعدلوا ميلك.. ودول باعوكى اتسلفتى..
وانا اللى حافظ مواويلك.. كل اللى حيلتى.. اشتهم وافتى..



من دفن أحوال الدنيا

صهالته

الواد الواقف يبيع مناديل ع الناصية، كانت عينه يوماتي بتستى
البنت اللى بتعدى، بيلوزه منقطة على أسود، والحبية نبيتى، وإشارب
على أحمر .. مشغول على طرفه المتدلّل فوق صدرها، قلبين .. نفس
البنت اللى كانت لما بتشتري منه باكوا المناديل، يقف له الشارع على رجل
مزقط وياه، وهو بيغنى (محمد فوزى)، واللى كانت يوم ما تعدى وما
تلاحظوش، يبقى الشارع سرداب .. إسود ومضلم .. فاضى عليه، زى
المرشوش بمبيد الإنسانية !

والراجل ابو الواد القاعد يبيع مناديل ع الناصيه .. واللى على
الناصية الثانية، يبيع دره مشوى .. كانت عينه النص العامشه، على
الست البيضاء القبطيه اللى يوماتي بتتكى على خشب البلكونه، بالفستان
الأسود أو الروب المنقوش المرفوع من خلف كما القبه ومرووش .. واللى
عمرها ما طلبت منه ولاكوز دره مشوى .. لكنها كانت لما بتحدف
للبياعين المقاطيع جبل سبتها وتدلّل وياه جمأرها الهُبر الملبّن م الياقة
وم الأكمام .. كان يكبش نار الفحم المتصهرج ماتسوعهوش .. واللى
كانت لما بتقفل شيشها الكالح .. بتبظ وراها عينيه، اللى شبه القرش
الماسح زى حبابى القوطه الحمضانه .. ويفضل ينفخ مش طايق نفسه
.. وعلى أهون علّه يسب الدنيا واللى عايشينها، والعيشه واللى طايقينها
.. ويلعن أم ابنه، اللى يبيع مناديل ع الناصية الثانية، ومزقط وياه
الشارع ومصهال بيغنى (محمد فوزى) !



إيد الشنطة

الحاجة اللى تبّت فيها الواد ساعة ما اتيتم فجأة .. كانت إيد
الشنطة لما العربيه الملاكى زعقت جنبه لزم وهى بتحدف ابوه ع
الأسفلت يفرفر ..

من وهله كانت كل الدنيا بحالها ف إيده، وهمه بيعدوا بالعرض نفق
شبرا ..

كان الراجل يخرج يومياً .. يجرى .. ويا آدان الضهر عشان يلحق
ابنه الطفل على باب المدرسة فى القللى .. ويتمشى معاه للبيت ..
الراجل لما قرب على سن الستين واولاده اتجوزوا وبناته اتستروا ..
ولله الحمد، باس إيده وش وضهر لغاية ماقالوله اللى بيقيموا فى الدنيا
اكثر منه :

- هات لك عيل لمعاشك .. ح تسيبه لين ؟ للدوله وليبيت المال، وانت
ماعندكش عيال، دى بلد حراميه .. عمال بتكّع لهم شهرياً م اللحم
الحى ومن قوت اولادك لسنين وسنين .. والآخر ح تموت وتسيبهم
ياكلوك .. عيني عينك وبالقانون .. لا .. مالهاش حل إلا ده ..

وعملها الراجل .. جاب عيل مع إن مراته قالت له وهيه بتدلع :

- اختشى على دمك هو احنا لسه ح نعيده .. ح تخلف

وانت ف سنك .. يا عجوز ..

قال لها :

- عيب يا وليه .. انا لسه شباب .. وده حق اولادك بس انت ماتقاطعيش
واتكلى على الله .. ياما لسه ح يطلع ريش ياما .. وياما ح نعيش ..

والعيشه الفارغة ملتها شقاوة الواد، اللي جه على آخر العمر
بقشيش..

وبقت للأيام فرحة وطعم واحلو الزاد الآخر

.. وضمنا ماحدث يسرقنا ولا الدولة .. احنا فلوسنا .. حلال ..

وصبح أول ما الضهر بيدن يخرج م البيت مستعجل .. فرحان حائق
دقته ومتزوق علشان يرجع بالواد م القللى .. يحميه من لبش السكه
وزحمة سرة شبرا وهوجة أحمد حلمى ..

كان الراجل اكتر من ابنه بيزقطط م المشوار لما بيستناه ويتمشى معاه
فى أمان الله .. الأيد فى الأيد ياكلوا دره مشوى، شيبسى، بطاطا ..
يتسلوا مع بعض وهو سعيد والدنيا مش ساعياه .. ضامن ان الواد راح
يتربى ويكبر .. والمستقبل صار مضمون بمعاش شهرى !

كان بينط ويحجل زى الواد واكثر منه ويبضحك زيه ويتمعيل ..
ويقلد حركاته وصوته وهو بيحكى له عى الأستاذ الأهمم اللي دماغه
قلقاسه نص سوى .. ماتمرفش إزاي

كان المشوار ده هو الدنيا، احدهم زعقت فيه الملاكى اللي مشفهاش
زى السهم تفرق بينهم .. هو على بعد ثلاث أمتار بيقرر جنب الشنطة
.. وابنه الواقف مستقرب وايديه متشنجه على وذن الشنطة!!.



إلهام

قاعد على القهوة، قدامه طفاية السجاير المشروخة بتاعة كل يوم ..
الى بتفضى ويتملى باعقاب هليووت منفوخة .. أو باعقاب كليوبطرة
وتمباك مستورد .. فجأة يجيله مزاجه يحط صباعه فى الدخان
المحروق ويشخبط بيه أول القصيدة الجديدة.

التهاردة سرقت الجرسون فى حساب المشاريب لتالت مرة .. وانا
عارف ان هو عارف .. ورميت الأعقاب ع الأرض الوسخة قدامى ..
متفاظ منك طول الوقت ويفكر فيكى .. وأنا بارضع ساعة الفجرية
البيرة من برك الشمال ..

قلت لنفسى ثوانى وأكد راح تطلع لى من شق الأسفلت الميت فجأة
شجرة دخان مليانه وطارحه سجاير اسطوانية مفاجأة ..
لكنى حسيت إنى لوحدى جداً والجرسون مش راح يسمح لى اغالطه
للمره الرابعة ..

اتحشرت صناعى البنصر بالصدفه فى مناخيرى فاتأكدت ان
مافيش ع القهوة من أكثر من خمسين سنة فانت ولا فى الخمسين
الجايين شاعر غيرى يفهم معنى .. سبارس مطفيه ومرميه بقسوة على
الأسفلت وفيها بواقى دخان فى مدينة ماتت فى اللحظة اللى طلعت من
البلاعة سمكة بياض قد القط بتشرب بايب !



حد للعشق

البتت لما شالوها ..

كانت تشبه السكينة اللى لقوها متلفطة بالدم ف إيدها ..

نفس العود المفرد القد واللحم الأبيض اللى حياكله الدود ..

نفس العينين السود بتوع الواد المرمى جوارها ونفس القبضه
الأبنوس أم صوابع عصبية .. وعلى خدودها نفس الحمرة اللى بتخجل
على أى خدود لسه مادخلتش الدنيا ولا باست حد ..

كانت السكينة بتهشد إنها تشبه ليها بجد ومع ذلك ..

ولاحد من اللى شافوهم ساعة ماشوق الواد بالآه .. واتسرقت منه
الفرحه بشبابه اللى ف لون الأشجار .. ولا واحد ..

كان قادر يفهم سر العشق اللى اتخلق بين الاتنين الفايرين فى نفس
اللحظة اللى فرق بينهم حد السكين وما بين ملكوت الحياه بالموت اللى
ما بيرحم حد !.



فى أول مايو

كانت الأخت الثورية الدورية، بتقلب فى سريرها فصحيت م النوم
شافت جوزها ؟ المهموم بهموم العالم .. خبير التنظيمات السريه ورياية
التركييات العلنية وذات الشرعيه الكامله .. عاقد ميه واحداشر على
قورته .. بيسمع موجز أنباء نص الليل من راديو فرموزا الحره ..

سألته قلقانه عن حال الطبقة العاملة ..

حظت نفسه عليه يناغشها ويقول لها نامى يا هبله .. لكنه قدر
موقفها كمثال للأنتى الكامله ..

وقال لها عال العال :

إضراب عمال الحصر ف بهتيم سمع فى سينما الكورسال هتف
صبيان الميكانيكيه بتوع السبتيه لتاصر سته وخمسين .. وجنوب ألبانيا
مولع ضد المرتدين والتوتسى .. والثوريين احتجوا فى بلجيكا على فوز
الحزب القومى ف مرسيليا ..

وف موسكو اكتشفوا بمحض الصدفة إن جرينوفسكى كان ياور
لستالين.

وف بكين لسه الملايين مجروحه .. تبكى حوالين جثمان بنج
ورافضين دفته وظهرت روح جيفارا ف غزه وانتقدت عرفات على
مشروع الدولة ..

قالت :

واحنا مافيش حاجه على أوله .. ١٩

قال لها :

لا .. فى التايـمـز تقرير منشور بيباكد إن المصرىين القدماء كانوا أول
من دخل أساسيات الشطرنج ف لعب الطاولة ..
نامت صاحبتنا بكل إطمئنان راحت فى النوم .. لجّل تهيأله الجو
لإتمام الجوله ..

والصبح اتسلت من تحت لحافها وقامت نزلت ع السوبر ماركت
جابت (لكايزر والكورن فليكس) اللى بيعبـه وجابت (هوت دوج واجر
وميلك) عشان الأولاد ومانسيتش تقوت على عبد العال، بيع الفول
والطعميه أخذت منه المطلوب من أجل استكمال الفورمه الشعبيه وتاكيد
الحلف .. عشان رايحه ح تخطب باسم التنظيم النسوى فى عيد العمال

..



شغل نسوان

البت الخدامة اللّونه اللى كانت شايله شغل البيت فوق راسها، وشايله على الصدر جنينه فاكهه، لحست عقل البيه الأستاذ، اللى مراته الناشفه زى جُدول القطن وعائشه بتستقّر من ذنب إنها حملت منه ست بطون، ومن ست سنين ماسمحتش ليه أنه يلمسها، وطول اليوم قاعدة على السجادة تدعى لرينا يقبل توبتها، ويفقر ليه طيشه كل ما حاله يشد عليه ..

البيه قال للبنت :

- أنا غلبان، ست سنين من يوم ما اتجوز آخر اولادى وانا ضهرى بيشد عليه ! اعمل إيه ؟ إيه ذنبى إذا كان (ز ..) لسه فيه حيل ومعبى ..
البنت تكركر فى سرها وتلف بخفه وتفلت نفسها من إيده .. ينجن، يسمع دعوة وصلاة أم اولاده وهيه بتتعبد ع السجادة، تضرب شواكيش فى نافوخه تقيظه، يلمن أم العيشه، اللى وقعها ثلاثين سنه فى أرابيزه.
شويه شويه .. البت بقت تسمح له يتمسح فيها ويجس الفاكهه، يريح راسه اللى والعه على شط كفوفها الرطبين .. بقى يتسامح فى بواقى الفكه وف حسابات البقال والخضره .. قلت لها جوز من فساتين الست اللى ماعدتش بتلبسهم من عهد ما تابت وأنابت، وعطى لها جزم اولاده المخزونة فى البلكونه من أيام ماهمه صفار ..

والبت اللونه ف مكر شكت له هم عيالها وأحوال جوزها .. اللى قانيها مع بنتين بترييهم من جوزها الثانى .. واللى كل ما يلقي معاها فلوس يضربها ويلهفهم ويكت .. وعدها الأستاذ إنه يشغلها فى وظيفة بمعاش، سمحت له بيوستها فى المطبخ.

ويوميها الراجل فك النشا والتكشير على الآخر .. وحضنها من
القفا لحد ما حاله اتدهول .. زى ما قالت له وهي مكسوفه بصوت
مبحوث وهي بتقلت منه على آخر موجة نيل ..

يوميها وهي مروحه بيتها عطاها عشرة جنيه فوق أجرتها، البت
باست إيد الست القاعدة على السجاده وبامت إيده على الباب ..
باسها وهو بيتلفت على قد ما طال خدها ع السلم ..

فى اليوم ده .. كان زايد الحنيه على مراته وده زود شكها جداً ..
وخصوصى لما عطاها حبوب الروماتيزم وعمل لها لموناده سخنه ..
نامت بعد دقيقتين فى مكانها .. وخيل ليها إن ورا الباب فيه دوشة وحد
صغير بيعيط م الضرب ولما زحفت على حيلها وفتحت ورّب الباب لمحت
جوزها متكوم وارب وعساكر من فرق الأمن بتهرى طيظه العريانه بالشوم
الميرى ..

زحفت تانى للسجاده وضميرها مرتاح ..

البية صن شويه مفنس فوق البت المفزوعه لحد مامرتة رجعت راحت
فى النوم .. رفس الباب اللى مابيناتهم على مدة رجله ورجع كمل ..
خلص وسأل البت ف شك وهو قلقان :

- مش مبسوطه .. ؟

قالت له :- بعد الشر .. أنا أصلى فزعت ..

- أمال مالك ماسمعتش منك حاجة ؟

- يا حبيب قلبى هو احنا ح نفنى .. اسم الله عليك.

كان نايم على ضهره متمدد وبينهج جنبها ع الأرض .. قامت صلبت

عدوها وقعدت جنبه تريط ضفايرها .. بص على فصين ضهرها، ملس
بكفوفه على كسم العود العفى ويلع ريقه بصعويه وقال لها :- مبسوطه؟

قالت له :- يخليك ليّه ..

- أنا والا المتثيل جوزك ؟

شهقت من جوه وقالت :

- يا اخويا .. ايش جاب ده لده .. جوزى تور مش متعلم ولا متكلم

زيك .. تور .. وضحكت لكن هو اتخض ..

- تور ؟! .. اشمعنى تور يعنى ؟

- جاموسة .. همه على الأكل ويس .. ويبضرينى شكه فى دراعه ..

شوف .. عض ضوافره ف لحمى ..

شافت نظرة عينه فافقت تضحك واتلفتت .. لوحت عودها ونامت

فوفه وقعدت زى اللبوه تبوس فيه ..

كان ح يعيط لما حس ف ملمسها الكذب وف طبطبت الأيد على راسه

الشايب وكانها بتطلع له لسانها .. وعايظه تصالحه وتتأسف له ..

جه يحضنها شدت روحها من دراعاته وقامت .. شدت طرف

قمصيتها الدايب من إيده وقالت :

- كفاياك بقى .. ورايا شغل كثير .. وأنا خايفه الست لتصحى .. قوم

وماتبقاش طماع يا شقى ..

حس فى لهجتها مسخرة زى السكينه

جرجر نفسه على الحمام ..

خد دش وفاق .. واما كمل لبس خرج بص على البت اللى كانت لسه

فى قميص النوم اللى بيكشف فى بجاحه كافة تضاريسها .. عملت

روحها اتخذت شهقت فى دلح، تفت فى صدرها، ضحكت له ..
ماردش ..

إصفرت فجأة على وشه كل هموم العله، قعد فى الصاله مسهم . لما
شطبت المطبخ خرجت للصاله .. شخط فيها وقال :

- إلبسى جلابيتك، ماشيه فى البيت كده ليه ؟

البت اتخذت جريت لبست جلابيتها ورجعت قالت :

- خلصت يا بيه تأمرنى بحاجة ..

عطاها اللى فيه القسمة .. وزودها الطاق اتتين

قالت له وهى عايزه تصالحه ويتحاول تقعد جنبه فى دلح :

- تأمرنى بحاجة تانيه ؟

فز .. نظر نفسه وهو يبشخط فيها :

- لأ .. يا للا .. وما تجيش هنا تانى ..

البت المخضوضه شهقت محتجه .. وهى يتطرقع بلبانتها وشفافها

ويتطرقع بالشبشب فى الصاله .. وقالت له وهى بتخرج :

- هقه .. ما يحكمش الرزق على الله ..

واترزع الباب بينهم .. وهو مازال قاعد مرمى على الكرسي .. ساعة

والشقة اسكت هس .. مافيش غير همهمه متعوده ودنه عليها ورا الباب

.. قام .. بشويش .. زق الباب .. واريه وبص كانت زى ماهيه ام ولاده

الناشفه العيانه على السجادة قاعدة بتدعى ربنا يهديه ..

قفل الباب ساكت ودعائها إن المولى يتقبل منها ١



انتخابات

اتخاقت مع مراتى إمبارح بالليل .. بسبب الانتخابات اللى ح تحصل
بكره ..

وأنا نازل ع السلم، جارى القبطى رزع الباب، هبده ف وشى، فشتمت
البواب علشان ماغسلش السلم ..

عديت الشارع اللى كان ساعتها مش طابق نفسه متفلفص من
رصفانه .. ودكاكينه تقه عليه زياله أكوام ومطبات صناعيه وطبيعيه
ويفظ أشكال وألوان ..

ولما ركبت الأتوبيس بالمافيه، نزلنى الكمسارى بسبب الفكه ..
واما وصلت (الأتيليه) قالوا لى فيه ندوه عن (رضوى) وسقوط
(غرناطه) .. لكى ..
لما بصيت حوالينى .. ماشفتش حد !



طعم الشاى

الناس دى غريبه جداً .. على قد ما يبقوا متعلمين وفاهمين يبقوا بهائم .. الكل دايرين فى سواقى زى المجانين .. خارج من بيتنا مافيش فى جيوبى ملين .. طب اخش إزاي على زملائي فى المكتب وإزاي .. رايح اقضى اليوم من غير شاى .. ويلاش من دى .. ح اتحمل شخط الهلف مديرى وملاعيه إزاي؟!

على بال ماقعدت وقدرت اكنتم قهرتى .. حسيت انى ماليش أياها حيثيه وكنت ح أعيط، قالوا فيه كشف مكافآت نزل الخزنه، كنت ح اطيروم الفرحة ..

وجريت اسأل وانا قلبى ح يفظ فى صدرى وطعم الشاى فى لسانى .. وفعلاً كان فيه كشف مهول، وكأنه فيه كل أسامى الشعب المصرى فرحت .. وبدون أى حساسيات رحت اسأل .. كان اسمى مش فيه ؟ .. وقال لى اللص المسئول عن توزيع العطف الميرى الشهرى :

- بقمارة إيه ؟ .. ومكافأة على إيه ؟! انت بذمة أهلك حاسس ان ده من حقك؟!

قلت له:

- يا سعادة البيه .. اشمعنى فلان وفلان .. زايدين عنى ف إيه ؟ ..

قال :

- شىء ما يخصكش .. ومش انت اللى تقدر مجهود الناس مافيناش اشمعنى وما اشمعناش .. وافهموا بقى يا بهائم .. فيه ناس بتاخذ

مكافآت نعرفها عن مجهودات إحنا ما نعرفهاش ..

وصنّ شويه وقال لى :

- فهمت ؟

ورغم إنى حاولت ما اكونش بهيم .. إلا إنى مادقتش طعم الشاى !.



كولونيا

لما نزل عربية الزلط لوحده بكل همّه .. عطاءه الأفندي صاحب البيت هدية .. حبة كولونيا كانوا فى قعر القزازة اللى عجبتّه ..

شم الكولونيا بفرح وهو مش مصدق انه بكره لما يحلق ح يحط منها ويتكلين لصلاة الجمعة ..

تانى يوم ..

رجع وهو حزان متضايق ورجله مربوطة، بسبب مسمار مصدى شقها لما داس على لوح خشب قديم وراح بسببها المستشفى ..

الأفندي بض لدقته المحلوقة جديد وحب يخفّف عنه ويهزر معاه:

- يا سيدى .. مش مهم .. مش حلقنا واتكلينا تمام .. مبوز ليه

بقى ..؟

مصمص الرجل شفتيه وزام حزناً وهو مغموم مهموم .. وحسس على

دقته ف حسرة .. وقال وهو بيبص لرجله المربوطة بالشاش :

- ماحصلش .. الدكتور بعد ما خيط الجرح وطلع المسمار .. ربط

الجرح وحذرني من استعمال الكولونيا نهائى !!



انشغال

أول ما نزل من قطر الصعيد، طلع جرى على مكتب التلغراف يضرب تلفون.

ولما الست بتاعة السنترال .. بعد ما قعدت تبص له من فوق لتحت بقرف وهيه بتطلب الرقم نمرة نمرة .. ولرايع مرة فضلت مستحمله محايلاته الذليلة الرزله .. وخايلته الكدابة - فى الآخر شخبطت فيه وقالت :

- قلت لك مشغوله .. كل الخطوط لبلدكم وللصعيد مشغولة .. أعمل لك إيه ؟ .. كلها مش بترد على أوله .. مافيش ولاخبط فاضى !.

قرفص فى ركن بعيد على الرصيف مهزوماً ولم رُكِّبه ويكى من القهر وتقلت الغريه على قلبه زى الرسخه ويقى مش عارف يعمل إيه ؟ .. مش قادر يتصور إزاي كافة أهله انشغلوا عنه ونسيوه بالسرعة دى .. وقفلوا كل خطوط الرجعه عليه.



شغل قرود

فى أول يوم له فى السجن ..

كان قلب الكاتب الكبير ح ينشق م الفيظ والكمد .

كان ح ينجن كل ما يشوف الحراس رايعين جاينين بيصوا عليه من بين حديد الزنزانة وهمّه بيضحكوا وكأنهم بيتمسخروا عليه أو شمتانين فيه ..

كان بيزوم من الغضب ويدور وشه للحيط يكتم نفسه وهو شاعر بالإهانة .. ويرجع يزمجر لحد ما انفجر زاعق فى المعتقلين اللى معاه :

- إيه ده ؟ .. بيتفرجوا علينا .. كائننا قرود فى جنينه حيوانات !!

قهقهه فى وشه العامل الأمى اللى كان بيزامله فى الزنزانة ضحكته عاليه عريضه وقال له ببساطة شديدة جداً كأنه بيقول معجزه :

- بالعكس يا أستاذ .. احنا اللى بنتفرج عليهم المهم انت حاسس

بنفسك فى اى ناحية ؟

وبيقولوا بعض العالمين بأسرار النفس البشرية، إنه بسبب الكلمتين

البساط دول، خرج الكاتب من سجنه سليم العقل ..

وفضل مصمم على الاحتفاظ بعقله عشان فضل الوحيد بين زمائله

اللى قضى عمره بعد كده يتفرج على الدنيا .. وهو محدد بالضبط إن

كان جوه والابّره ..

عملا بنصيحة الأمى الوحيد اللى كان من حظه يقضى معاه يومه

الأول فى السجن !.



خفیتہ

- مالک یا محمد ؟ .. ریک قادر ومفیث

- ولا حاجه یا خال ..

- یا ابنی اتجمل واتحمل .. ماكانتش یا ولدی من ليله وعدت فی
المركز ..

- أمر الله واتحكم ..

- قوم اتجدعن .. سامح .. وكريم ريك قادر یبلیهم كل اللی اتبلّوا
علیک .. قوم واسعی علی رزقك .. الرزق یحب الخفیه یا ولدی وعندك
كوم لحم ..

ماردش .. لكن قال له ف سره .. ومین فی الدنيا عاش عمره مسامح
قدی .. خایف من ضل خیاله یا خال ؟ مین فی الدنيا أخف واهون منی
.. كنت ف ایدهم أضعف من غاب الريح .. الهدمه خفیه مش طایقه
الأسفلت البرد وقلبی خفیف م الرعب وهمه علی البعد .. طول عمری
باشوف المسکری باتفرفر وافر ولا العصفورة المنتوفة الریش .. واما
صاحب القهوة یبزعق فیّ بهرّ .. أول مرة یا خال ادخل مرکز بالزور ..
إیه فاضل لیه أخف .. دانا یادوب ریشه ف ریح .. ملمونة المیشه ..
الرزق یا خال یحب التقل والقعهه الشرحه والعِبّ الملیان .. اللی یحوش
عن جسدك رفسة جزم الخلق .)

- مالک یا محمد .. بتشخر لیه ؟

- مش عارف .. مش حاسس طراطیفی ..

یا نهار أزرق .. رد علیه ..

ماردش .. لكن قال له ف سره .. يا خال رَجِّعْ بالك .. خليك انت ف
هم عيالك .. الخفيه ح تيجي ف مواعيدها .. ساعتها الواحد لا ح
يحتاج حشو الكرش ولا ح يهمه عسكري ولا قرش .. أنا دلوقتي أخف
المخاليق .. لاحاسس خوف ولا جوع ولا ضيق ..

وفر يا خالي كلامك وارحمني من مر ملامك .. أنا خفيت حتى لو
اجتمعت كل كموب جزم الأرض .. أشبع بيهم انت مادام لسه بتستطعم
مر أيامك .. يا ااه .. ما احلاها الخفيه اللي مش ورا عصافير الرزق
.. ولا قدام جزم المسكر .. يا ااه ..

- قوم يا محمد ..

ماردش .. ماحطش منطق .. كان جسده ثقل الرسخه ونفسه
مافيش!



لارنج

كان الشاعر عينه طالعه ورا كلمة على وزن (لارنج) علشان يختم بيها قصيده كتبها فى نفس واحد وكأنه بيتملأها .. إلا كلمه مكوره حرشه لها ريحه وطعم يمرر حلق اللى ح يقرأها ..

سوّد اكثر من عشرين ورقة وقطعها .. وقصف ست أقلام ورمأها ولا هل هلال الكلمة .. وفضل العالم حواليه أخرس وكأنه لسه ماعرفش كلام ..

والشاعر شاعر اكثر ما يبيأس لما يخف لسانه ويبيس .. يحس كيانه ولا الطوبه المنسيه جنب الحيط المهذوم .. لسانه يبقى على طرف شفائفه زى الهلاهيل اللى ماتسترش .. لما ما يقدرش بيوج بمشاعره ..

الشاعر عقدت قدام وشه جبال صبره من مجاميعه، قطع كل الأوراق .. اتمدّد الفرشه كأنه ف قبره .. وف عز ربيعه، الكون بقى اسود فى أسود .. ساكت وكأنه على العرش ولسه سديم الكون فى الضلمه. قلبه بيتمرجح على كف الصمت .. ومافيش أى دليل يثبت له وجود الوقت.

لسه ما اتخلقتش الكلمة والعالم اسكت هس ..

لسه ماعرفش الشمس ولا النجمة.

من شدة يأسه سلم نفسه لليأس ..

وفجأة .. أشرقت الأنوار .. زى ما بيوج البرق، اتفجر جوه دماغه زلال الينابيع كلمات - نقى على كيفك واختار - الشاعر حس ان كيانه الإنسانى بيتخلق تانى من حمأ الطين قام وخرج خف الريشه وطاير ياخذ العالم فى أحضانه .. ما اتلفتش لكوم الورق المتقطع ولا للأقلام

المقصوفه .. حتى قصيدته نسيها .. والدنيا صبحت عنده بكل ما فيها
من كلمات .. كلمه .. كلمه مكوره حرشه على وزن (لارنج) لها ريحه
وطعم الشفه المرّه على طرف لسانه ..
مشى فرحان بيها يلعب ويلحنها ويفنيها .. حتى قصيدته بحالها
أصبح مش فاكر امتى نسيها !



حرب أطلالها

فى نفس اليوم الذى اعلنوا فيه الحرب على بعض، اتفق الملك الأزرق مع الملك الأخضر إن ماحدش فيهم يأذى الثانى فى صحته أو عافيته أو أهل بيته، وفى اللحظة التى اندفعت جيوش الاتنين للقتال حتى الموت استبدل الملك الأزرق والملك الأخضر رصاص بنادقهم (الدم دم) برصاص فشينك، وعملوا سفينتهم من خشب الكافور بدل من الصلب احتياطاً من أى مواجهة شخصية بينهم .. وإن كانوا اتجنبوها فى كل الأحوال .. فما التقوش مباشرة أبداً إلا فى ساحات الأسواق وحدائق المفاوضات ومنصات التشريفة أو الكلام ..

ويوم بعد يوم كانت المعركة بتشتد وتولع، وغطت سموات المملكتين دخنة الحريقه فى البيوت الصفيح والعشش على طراطيف المدينتين.
وارتج العالم من صوت المدافع واهتز مع برق الصواريخ واتزلزل من فرقة القنابل على خطوط التماس.. الى التحم فيها الأتباع جسد لجسد وذراع بذراع ..

وغطت صور الشهدا من الطرفين حيطان المدينتين على الناحيتين، صور ملونه لها عيون غضبانه وملامح حزينه.
واترملت النسوان..

وياما أسلاك البرق ولعت من سخونة انذارات التهديد وفرقت الراديوهاث بأغانى التمجيد والأناشيد .. واتسودت صفحات الجرايد وغرقت فى سيول الأخبار والأنباء المفجعة والأحداث المفزعة والمعارك الحقيقية والمعارك الجعجعه التى ياما فيها من الصديق المتساوى ..

والكذب المساوى ..

ومع ذلك .. ما بطلش واحد منهم تقشير البرتقان فى هدوء ولا مداعبة الأطفال فى السوق ولا مغازلة الصبايا فى البساتين الخضرة الى حوالين قصر كل واحد منهم واللى ما عرفتش شكل النار بره المناقد والمدافى ولا سمعت صوت الرصاص إلا فى المواكب والاحتفالات ..

وفى القاعات المحصنة المعزولة اللى كانوا بيعتكفوا فيها علشان يفكروا فى الخطط الجديدة ويدبروا الوسائل التكتيكية ولاستراتيجيه لتجديد روح القتال على الجنبيين وتطوير أساليب الحرب بين الشعبين لا كان فيه راديو ولا تلفون، حتى لا تفسد انباء الحرب تكتيكاتهم .. ولا تآثر الأحوال الكرب على أفكارهم ..

ومع ذلك اتملت الشوارع وصفائح الزياله بورق منشورات التحريض والعداء لدرجة اصبحت مشكله التخلص منها مسألة مريكة وملبكة لا وقت لحلها لأن كل الجهود كانت موجهه للمعركة المقدسة ..

وف عز حمى الحرب والقتال ومن كثرة لانشغال بمشاكل النضال، نسى كل واحد منهم بالتدريج أطفاله وبيته ومراته ..

واحد منهم غضبت وراحت بيت ابوها فى المملكة المجاوره تشكى الوحدة والاهمال .. فوقعت فى غرام ولد حليوه مش بطل ساكن قصادهم فعميته فى ديوان مظالم أبوها .. وبطلت بسببه تبكى على صدر أمها لدرجة نسيت معاها سيرة جوزها وحرية اللى ما بتخلصش وملت قصر أبوها لعب وأطفال ..

أما الثانية فماكانش حظ جوزها أقل من حظ جوز الأولانيه لأن مراته فضلت لازقه له ..

لكنها فضلت أنها تغوض المعركة بنفسها، فنزلت للميادين تشجع
العساكر والمجندين بكل عواطفها الملتهبة .. وأحساسها المرفه
وجسمها الفاير، فاختارت ترفه عن التعبانين من القتال والمجروحين فى
المعارك والمحرومين من الأهل وخاصة صغار السن ..

وكانت تصریحاتها اليومية الرسمية لوكالات الأنباء وللراديو القومى
بتعلن فخرها واعتزازها بشباب مدينتها اللى بيخوضوا المعركة المقدسة
بكل رجولة بزعامة جوزها اللى وقفت معاه كتف بكتف وايد بإيد ..
تتحمل بعض أعباء القتال ومتاعبه !

ومرت سنين وراها سنين..

اتغيرت حدود المدينتين، مره ورا مره.. لكنها كانت بترجع تانى زى
أول مره بدون أى تعديل فى الخرائط الرسمية أو فى مقررات
المدارس..

وأبيض شعر الأولانى وشاب..

وسقط شعر الثانى واتحل وبره..

واتشلت إيد الأولانى الشمال.. وتاهت نظرة الثانى واعتلت
صحته..

ووصلوا الاثنين لدرجة أنهم كانوا بيحتاجوا لمساعدة الياوران علشان
يقضوا حاجتهم فى الحمام .. لكنهم فضِّلُ ملتزمين تمام بالاتفاق
الأولانى.. الأولانى ..

ماحدش منهم يقتل الثانى .. ولا يؤذيه فى بيته أو عافيته أو حتى
يجرح شعوره حتى بعد ما بقى مستحيل يتقابلوا ف أى مكان..

لكن لما سقط لاثنين ميتين بحكم السن ويسبب المصايب اللى عملوها

والهموم الى سببها للخلق عمداً ويقصد انتهت الحرب بدون أى
قصد ..

لكن فى ذكرى الاتفاق الأولانى..

كان المنكوبين من الناحيتين بيزوروا ف نفس اليوم القبرين فى
احتفال رسمى مهيب علشان يقرأوا الفاتحة احتفالاً بانتصار كل واحد
منهم على الثانى !.



موت السيد أفندى

كان فيه واحد اسمه السيد أفندى
اتحصل على رتبة (سيد) أول ما الداية لقت راسه .
وكبر سى السيد فى شكله وسنه ومقاسه ..
وكبر وياه إحساسه قد ماكترم حواليه ناسه .. اللى اتعودوا يقولوا له
يا سيد أفندى .
والسيد أفندى - أفندى زى وزيك، وان كان أحياناً بعض سعاة الهيئة
العامة يقولوا له يا سيد بيه .. لما يطولوا منه بعض البقشيش ..
ما أطولش عليكم - السيد بيه واحد منيكم .. بياكل يشرب زييكم
واحياناً بيروح المسرح لما يتحصل على بون مجانى ..
السيد أفندى مزنوق على درجة بقى له سنين ياما .. وبيتخانق شهرياً
على حقه فى حوافز الساعات الاضافيه اللى ماحدث مننا أو منكوا
بقضيتها فعلاً فى الشغل ..
السيد أفندى لذلك سيد عادى .. م اللى بيروحوا الشغل يوماتى ..
واذا تأخر يتودر .. ويتركب أوتوبيس زحمة فى الراجعة والرايحة .. وأول
ما زنقت وياه بطل تدخين .
تانى ما زنقت بطل أكل اللحمه .. وبعدها بطل فسحة .. يعنى السيد
سيد عادى .. موظف مصرى من ملايين زى السيد أفندى .. وف يوم
من ذات الأيام .. يوم كان عادى .
قام السيد أفندى من نومه لقى نفسه ببيتسم فى سعادته وبيصفر ..
فتح الشباك شاف عصفير .

فقعد يلمب سويدى بنشاط غير عادى ..

شويه ومراته راحت داخله عليه وكأنا فى مسلسل أفرنجى .. حلوه
ومسرحة شعرها ومهندمه والأدهى من ده ومن ده شايله له فطار إنما
إيه ٩.. فول بالزیده وبیضه وكوبایة شای بحلیب..

سید أفندی استقریها لأول وهله .. استغرب إنه مش مستغرب..
فاستقرب كرسى وراح قاعد واكل وكان ممكن يفضل قاعد لكن بص
ف ساعته فقام مع إنه لقی قدامه كثير .. لأول مره حس بأنه مالك
وقته مع إنه صاحى بدرى مرتاح ..

دخلوا عليه اولاده وبناته الستة شرحين لابسين فاطرين الدم الصحه
ح بیک على خدودهم لازكام ولاکحة ولا عماص فى عیونهم..
قالوا ف صوت زى ملايكة مزیکه وعصافیر ..

يا صباح الخير.. سألهم .. عايزين المصروف؟ يا سلام يستاهلوا
اولاد وبنات زى الورد وكأنه بيشوفهم أول مره .. باسهم واحده واحده ..
وواحد واحد .. ومد ايديه فى جيوبه النقي فكه .. زى مافكر بالضبط
.. الاولاد شكروه وباسوه بطريقه عاديه غريبه وقالوا باى باى ..
بالأفرنجى .. بحلق فيهم مش مستغرب .. ابدأ شىء عادى .. زى
الأفلام .. قال .. باى باى .. وفط فى صدره قلبه الأخضر..

قام يحلق دقته.. ما شاء الله.. فيه ميه فى الحنفية.. ولقى موس
لنچ وجاله صوت مرته من آخر الشقة بتدننن ولا لیلی مراد بتقول له
نعيماً يا حبيبى يا منايأ..

سید أفندی كان عنده مرايه طبعاً زى بقية الناس..

شاف نفسه كأنه حسين صدقى أو فهمى.. وليلى مراد أو يمكن كانت
زى سعاد حسنى بتقول له حاسب على دقتك يا ولد يا تقيل..
قال اللهم اخذك يا شيطان.. وراح لابس..
التقى قدامه قميصه مكوى ومطبق جاهز.. وشراب مفسول مطوى
على بعضه فردده شبه التانيه تمام..
ولقى الجزمه بتلمع.. راح متقمع واتقدم مفروود فى قلاطه وغمز
لمراته وباسها زى الأفلام..
كانت ريحتها عاديه.. لا صابون ولا جاز ولا تقليه.. ريحة ست
صحيح قال لها باى باى .. أنا مش ح اتأخر.. مسافة السكه وجاى..
سيد أفتدى نزل السلم زى المعزه البكر.. قصدى خفيف بيحجل على
رجل ونص ويأخذ أحياناً كل درجتين فى المره الواحده.. شقاوة وكأنه
لسه ماخذش الثانويه..
وصل الحوش التقى بير السلم والعتبه بتاع البيت مفسوله..
والشارع مافيهوش أى زياله .. أو أحجار..
لقى رصيف ممدود راح ماشى عليه .. والناس رايحه وجايه حواليه
.. عماله بتتبسم ويتضحك وتصبح على بعض..
سيد أفتدى بقى يرمى سلامه شمال ويمين.. ع اللى يقابله سوا
عارفه أو مش عارفه.. كان فرحان ولأول مره من مدة اشترى جرنان..
التقى صورده بتضحك فى الصفحه الأولى ومانشيت عليها بيقول ان
الجو جميل اليوم..
وجه الاوتوبيس فى ميعاده .. السيد أفتدى ركب الأوتوبيس بالراحه

.. إيه ده .. كرس وجنب الشباك ؟ .. لا .. دامت داعيالك يا ابو السيد،
الكمسارى ابتسم له وهو بيعطيه الباقي، فكه ؟

وف غمضة عين أو أقل كان الاوتوبيس واقف فى محطته عند
الشفل. كأنه بيقول له اتفضل ..

السيد أفتدى العادى، شاف الأمر الغير عادى .. عادى جداً ..
كان الشارع أصلاً فاضى .. والعرييات بتوصل بعضها والباصات
بتحود جنب الرصفان حدا كل محطه بدون أى مغالطه ..
والإشارات وكأنها مضبوطة بالثانيه .. والنازل نازل والراكب يركب ..
شئ مش معقول لكن كان عادى.

نزل السيد أفتدى وعدى الشارع بعد العسكرى ماشاور له وخلقى
العرييات تستنى وصل الباب .. التقى بعض زميله هاديين طعمين ردوا
تحيته فى بشاشه وود وزوق ..

وجه المصعد فوراً ركبوا بالدور - الجو جميل حتى جوه المصعد من
غير دخان ولا ريحه وصل المكتب أسكت هس .. المكتب هادى .. كلن
جد ف جد ..

كان الشفل كثير مستنى .. لكن ما حسش بيه حد .. اشتغلوا ..
شربوا شاي طبعاً لكن من غير زيتطه .. وماجابوش سيره للكور .. أو
يمكن جابوا سيرتها من باب جبر خاطر .. بطريقة عاديه ممكن
تساها .. من غير ما تتخاف مع حد ..

السيد أفتدى فى اليوم ده خلص ميت ورقه كانت مركونه ..
السيد أفتدى بقى مستغرب من نفسه مع ان زميله نادوا عليه أكثر
من مره بإسمه السيد أفتدى وأحياناً السيد بيه ..

وقرص نفسه لما الشك ملاه .. فعلا هو السيد أفندى .. وده مكتبه
فى الدور السابع .. بس ده مدهون ابيض فى ابيض .. وف ركن شويه
زرع اخضر مادين ع الحيط أول مره يلاحظه .. غريبه .. لكن سيد
أفندى ما اتغريش كثير .. استغرب حبه بسيطه لأنه على قد ما ذاكرته
ضعيفه لكن فاكر ان الركن ده بالذات كان الواد الساعى بيعمل فيه
القهوه والتعناع ..

السيد أفندى قال سبعان اللى بيغير ولايتغير ..
وخلص وقت السيد أفندى .. قام فى ميعاده .. وحيا زمايله وبعد ما
رتب دوسيهاته وأوراقه وقفل ادراجه اتوكل ..
كان مشتاق لمراته .. اللى وعدھا يرجع بعد مسافه السكه ..
زى العاده فى ميعاده البدرى ..
ونزل سيد أفندى ع السلم رغم بأن الكهريا ما انقطعتش والمصعد
جاهز لكنه قال دى رياضة ..

ووصل الشارع التقى أوتوبيسه وكأنه كان مزبوط على وقته ..
راح طالع بهدوء وقعد لكن مش جنب الشباك .. ما يهمش برضك
حلو هو احنا حنهب - هووه هووه ده جميل ..
الأوتوبيس عند الموقف بالضبط وراح واقف .. نزل السيد أفندى ..
اشترى ٢ كيلو موز مغربى واما لقى سعره مناسب جاب كيلو فراوله
.. وقال .. خليههم ياكلوا .. هو احنا ح نعوش ..
وحناخد ايه م الدنيا لو حوْشنا ؟ .. متر ف متر .. واقل ..
وعلى واحد من رصفان الشارع .. راجع سيد أفندى .. وبعض الناس
بتحبيه والبعض بيتأخر ويعديه ..

جرى أياه ؟ .. الناس دى اتبهلت يا اما مجنونه ..
 مزيكه هاديه طالعه من البلكونه ..
 بشاشة ف وش الناس .. حتى البواب رحب بيه .. ليه ؟
 طلع السلم فى هدوء وبشاشه ..
 وقدام الباب دق الجرس .. مع ان معاه المفتاح .. لكن كان عايزها
 تفتح له .. حبيبته أم عياله .. فتحت. ! إيه ده ؟ ..
 موز وفراولة ..
 وكانت شايله المغرفة لكن لابسه مريله على فستان البيت اللى بيعبه
 وكانت متسرحة ونظيفه بتبرق حتى وهيه بتطبخ ..
 قال لها إيه ؟ ..
 قالت : لحمه .. شم الريحه اتبج ..
 قالت له وهيه بتدلح .. ارتاح لك حبه .. يا دوب ربع الساعه وكله
 حيكون جاهز يا سيد افتدى ..
 باسها فى شقاوه وسابها تروح المطبخ .. قال لها :
 - راح امدد طولى شويه لا انا من كتر الفرحة تعبان ..
 ضحكك من عند البوتاجاز .. وقلع هو هدمه وعلقها ..
 ومدد جسمه وهو بيتهد فى غاية الراحة على سريريه
 واتبسم من قلبه .. ومات !!



كابوس ليلتي سفر..

شفت نفسي كأنى راكب قطر مفتخر ..

ومع إنى كنت متأكد بأنى مش مسافر أى حتّه، كنت مستعجل
وباجرى متكدّر، ومهموم، لاوى بوز، قد يجوز عايز أودع حد أعرفه،
جايز إبنى أو يجوز قريب، بأوصله، أو صديق، صاحب قديم باستقبله،
كنت يا دوبك طريقي ف أوله .. إنما إحساسى قال لى - الوقت فات ..
من زمان الوقت فات.. وأنا القلقان عجوز فى لهفة الطفل الصّغير
باستعجله.

رغم أنه لا الزمن ماشى، ولا ماشى العجل !.

ولاحد منا عارف القطر ده جاى منين ولا رايح بينا فين؟

إنما بهمه وشوق قلت أحجز له مكان .. أول ما يجى عندى يستريح،
أو ينام.. أو لما يركب جنبى زى ما قلبى قال لى..

لحد ما نوصل سوا من غير مشاكل، التذاكر جوه جيبي.. الزمن كان
زى ما يكون توت عجوز، نخل خايخ، المسافات مش مهمّه وإنه العمر
بيعدنى عمدان الخشب أو يفرط.. زى رأى هزيل وبايخ، أو قصيدة
هبله، أو وَزّة شيطان أهطل وشايخ.

أرض محصودة بقمح متفحم متعفن مكانه.. أو زى ما نقول مش
أوانه .. الفيطان راقدة تنفّس بصوت مألوف لودنى.

كوبرى مش واقف مكانه، وش طفل ساكت فى خجل مُر .. يطاردنى.
عينين وسيعة لبنت تشبه أخت ليه .. إبتسامة حنيّة فى ميعادها ..
بتحضّن عليه .. زى ما يكون وش بنتى المشمشة أو حفيدتى الللى راح

تكبر في بلد تانيه ومش راح اشوفها تانى، وماهيّاش عارفه اسمى ..
ونفسي كنت أقضى بواقي عمرى وأنا يومى إوصلها لباب المدرسة ..

كشك فيه بنت بشقايف مستوية بنفسجية، جنب حيط (الملعب
البلدى) فى (بيروت) العرب قبل ما يخشو اليهود ..!

بلكونة شقة (العوا) القديمة فى (السويس) جنب قسم الاربعين فى ٥
يونيه، دكة (الكابتن غزالى) وقصص مانجه هديه (لحسنه) بتاع السياسة
.. دخنة (السّخنة) وحريق (شط الزيتية) يوم ميلاد ابنى الوحيد اللى
واحشنى ..!

انت مين ؟

فجأة شفته ورايا بيضحك، رغم إنى مالتفتش ناحيته .. شفته
بصحيح .. «يااااه .. هو انت ؟» لسه فاكرنى برغم الموت يا صاحبي ..
جاء بنفسه أيوه (أمين) – (ابن محرم) اللى راح ضحية قتل حمّله،
صوت غنا لاولاد كإنه زى ما كُتّا زمان تمام .. حنّه سويسى وصقفه
واحدة .. وكأنه كان معايا من البداية قبل ما يعرف يموت .. بعد مالعن
السياسة ..

أيوه هوّ !! والغريبة شفت جنبه (الليثى) أيوه قصدى بالضبط الولد
ده اللى انت عارفه .. اللى مات من مدة فجأة بعد ما صوّر جميع
المسؤولين والمطلوبين .. والضحايا !!

كنت شايفه وكان شايفنى. ولأنه عارفتى وعارف كل حاجة عن
حياتى كان معاه الكاميرا بيتسحب ورايا وسط صف ميتتين رايعين
جايين .. إبتسامته الهادية كانت بتناقضنى زى عادته، وشه مليون فرحة

خائفة وكلام ميت على لسانه بينشف فوق شفايفه .. خفت جداً ..
ارتعشت ف قلب منى، «هوه يقدر ميتين يصوروا .. ناس ميتين؟ والأ بعد
ما متنا .. لسه محتاجين صورناليه؟»

إنت مين؟

فجأة يسألنى وهو أكيد عارفنى ..

اشتريت البدله إمتى ؟ واللى جاى أقابله مين؟

وهو عارف المسافة بين سربرى وبين لاطوغللى !

والمسافة بين قصايدى وبين بواكى الأوبرا وقهاوى الحسين !

الصدى اتمدّ وتاه «اسكت هس» .. سراديب الزمن ..

وساعتها عرفت إنى لوحدى نايم .. وحدى ومأحش معايا !

السكون راقد عليه ليل غطيس ..

ولا صريخ ابن يوم .. جوّه بيتى اللّى بنيته بنفسى طويه جنب طويه

بعد ست تسع سنين من المناهدة .. فسألته فى ارتباك، لما شفته فى

ملابس المخبرين .. وكأنه بيضلّلنى لجل ما اعرفوش !!

«اوعى يا (ليثى) تكون جاى تتادينى أروح معاك .. لسه بدرى ولسه

ياما ورايا .. ياما ..».

ابتسم لى (ابن محرم) ابتسامة ميتين .. وشفت (ابويا) وراه بيطمّن

عليه .. وقال وهوه كإنه بيطبطب عليه ..

زى عادتك .. انت واحشنا وكها جابين نشوفك .. يا زميل أنا ماشفتش

ولادك من زمان .. لسه بدرى .. لما تعقل !!

قلت «لستَه ورايا شغل كتير يا صاحبي» (يا ابن محرم!) الرصاص
فى (خالدة) سمّع فى (الجنّان). الرصاص نفسه فى (ديروط
الشريف). وابن عمك ضاع فى (أرض الخافجى) ما عرفنا له جَرَه ..
وأبويا كإنه عارفنى ولكن ناسى إسمى!.

قام غمز لى بعينه قال «يبقى اتقنا .. بس تبقى الحقنا دوعرى لما
ح يؤون الألوان .. واوعى تنسى دى .. (السويس) لسه بخيرها ..»
واتملا وشه فجأة بالفضب .. وماقالش حاجة .. إنما قال كل حاجة!
بدون كلام ..

وساعتها بس شفته على حقيقته لحظة بعدىها اختفى، هو والقطر
اللى أنا مستتى على شوق لحظة وصوله .. والكراسى الفاضية ياما ف
ضلمة الدهليز .. وشمع الميتين .. وهدوم المخبرين والعساكر خوص نخيل
ولقيتنى ف وش حيطه سد عالية .. فى الامام الشافعى كان فقها
بيقروا .. جنب قبر قديم دخلته مع إنى ما عرفوش .. إنما أشبه بشقه
كان سكنها هؤلاء حداد زمان.

وحده كان (الليشى) بيغمزلى ف شماته وهو بيهد دراعاته بالضوافر
ناحيتى .. الفراغ حوالته بيضيق سنّه سنّه وكنت متأكد بإنه لو لمسنى ح
أموت فى لحظة لمستَه ..

ألتقيتنى وحدى على سلم بناية ف بيت قديم .. وفجأة قطعوا
الكهريا .. صوت كإنه وكيل وزاره ولبه حمرا وعيل فى الضلمة بيبكى ..
مكروهون مشروخ وصوت انفجار باللاسلكى باين ان الحرب قامت ..
وسارينة طالبة من أهل (الغريب) نقل دم .. للى ماتوا بينزفوا .. وسبيل
مهدوم فى ديروط الشريف إترعبت. صرخت .. وجريت فى النفق ..

ضربوا جامع (الاربعين) خزانات الجاز بتولع فى الزيتيه .. صوت
مراتى فى عنبر المستشفى بتولد ابعدوا عنى وغوروا يا غجر .. لسه
ياما حاجات كثير ما عملتهاش .. وده اول فرحتى ..

اتخنق صوتى فى حلقى واتحسرت .. شفت نفسى عند (قسم
الازيكية) زى ما يكون لسه رايح للمحطة .. خلق (م القللى) على الجرحى
بتبكي .. عسكرى مبهدل وراجع م الميدان .. أم بتعيط على اولادها
التلامذه الميتين .. بعد ما انفجرت على سهوة الشطابا ..

«مش ح اموت سَكيتى.. لا .. مش ح اموت فوق سريرى كإنى فار..
لا .. لا .. يا غجر ..»

فجأة..

قمت ادعيس فى الظلام لاسود على ورقة وقلم لجل افوق اكتب ..
اسجل احتجاجى ورفضى إنى أموت وحيد .. قلمى ماهواش فى إيدى..
باتخنق، حواليه الضلمه خَرَمَس ولا صندوق من حديد، اتفزعت، لسه
جوه بطن أمى ؟ ما اتولدتش ؟ انا طالب القلم .. الورق .. لو كتبت يجوز
اعيش لولقيتهم؟ مش ح اموت.. إلحقونى.. فجأة.. حسيتهم فى إيدى..
التقيتهم .. فاهتديت بالله (أبويا) قال :

- هديت.. قال لى اقرأ .. اكتب ..

قرئت.. واما حسيت العرق سيل فوق جبينى.. استريحت.. كان
الكلام فوق لسانى على الورق بيتهجى بعضه.. سلسيل..

ولما لقطت نفسى.. قمت على رجليه فقت .. صحيت مكرمش.. زى
جلابيه ف غسيل «يااااه».. كنت وحدى .. الصاله هُوْ.. ويرد.. موت!!
ومن بعيد بعيد.. بلدى ميت سلسيل بتبعد عنى والسويس بتغير

التوب القديم بالعسكرية.. والزيتيه عند باب المينا بتبيع أنتيكات
ومرايات حواليه مزحومة بعيون صفرا ودقون.. ورشاشات.. عرفت ان
ابويا مات..

ومن جديد سمعته العسكري ماسك عصايه مشعبه بينده لى
بصفارته الطويلة المربعة.. زى قطر عويل ييسخر منى ويبصفر
وبيترقص سعيد.

قطر الصعيد بيعدى فوق حديد مصدى ا.
ووانا زى اللى شايف نفسى راكب قطر مفتخر وانا متأكد بان
مافيش ورايا ولا قدامى اى سكة سفر..



ثرثرة فى منشور انتخابى

ممكن نعمل خاطر للعيش والملح وحياناً بنميل للى بيشاركنا الأحزان
والفرح .. ونجامل مين يجاملنا أحياناً رد جميل أو نراعى اللى خفف
عنا آهات الجرح أو للى حمانا من أزمه أو راعى خاطرنا بدون لازمه .

البنى آدم من طبعه يراعى قبيلته وبلدياته ويحمى عن عيلته ..
يضعف قدام أصحاب الشله والقعده والمدرسة أو زملاء العمر أو
الحزب ..

يحن على أصحاب العله .. أو القله لكن .. عارع الكاتب والشاعر إنه
ف ساعة ما يحق له يختار - يستسلم للكديه، أو للفرض العرض الذله ..
أو يختار فيسلم نفسه للتيار .. أيها تيار

وينسى الميزه الأولى للفنان، إنه إنسان عنده القدره بيدع ساعة
الحق .. بكل الحريه ويرفض ان إرادته تبقى لبانه ف بق مقاول أنفاز ..
وف يوم ما يتخير ما بين الخوف والصدق .. يقدر لكرامته .. يختار ..
فى لحظة لا اختيار .

اللى بتشبه للحظه اللى بتملك فيها موهبتك وهج الفكره - ست
الأفكار - فتشكل فيك أشواق الحب

أو تشعل فيك جمر الحزن والنار فتتطق بالحق أو بالأشعار
فاياك تتركها فريسه للكذب أو الضعف أو الكره أو الخوف ..
إغسلها بالندى أو بمياه الأمطار - طهرها بالصدق احميها م
الاستصغار .. كبرها - كبر نفسك بيها، اوعى تصغرها . م الاستئثار
حررها ..

اجعل ألم التجربة وحده، بطعمه الحلو أو المر هو الذى يملئ لوحده
على قلمك، يؤكد لك إنك تستاهل روعة الملك.. وانك مسئول.. قادر..
حر وانسان مالك روحك ويتخترأ
أيوه.. الكاتب لازم إنسان حر
والشاعر أدرى الناس باللى سقانا المر
فاعطى بنفسك للدنيا الفرصة للتغيير، العمر قصير.. بيمر، واللى
ما يقدرش يغير.. مش لازم عن عمد يضر
ويالى عارفينى من ٥٠ سنة واكثر، أنا هو انا ما اتغيرتش، وان جت
لك قدرة وما خفتش تختارنى مش ح اسمح للكذب يغيرنى ولا للإفساد
يقهرنى ولا للرأى الواحد أو للضعف الذى بيحاصر الواحد، سوا كان
انسانى بحكم السن، أو عدوانى بحكم التبعية والعيشة المر.. مش ح
اسمح له - إلا على جتنى - مهما اتقرعن - إنه يمر ا.



الخرابيش

وكان جميع الشعرا مخدرات ريش.. وانا وحدى الى بخرابيش علشان
خربشت عساكر ولصوص ياما

بقد ما غنيت وكتبت نصوص، وهبشت الكدبه من الكتاب الكتبه ومن
السياسيين المنتفعين من كل مله ودين.. سوا م اليسار او م اليمين..
لذلك باعذر وباسامح كتاب التقارير الأدبية والشعرية ونقاد المقالات
الأمنية اللي بينسوا يذكروا إسمى وشعرى عمداً فى كتابتهم وكتبهم
العلنية أو تصريحاتهم الصحفية.. وكفايه عليه فاكرينى (بالخير) فى
(مقالاتهم) السرية! وعلى فكرة أنا أطيب من شعرى كثير.. ولذلك
حبسنى عبد الناصر (الوطنى) وشعراوى (الاشتراكى) والسادات
(الديمقراطى)، ويكل غباوة المنحوس المتعوس ضيعت بكل بساطة ميزة
إنى كنت فى يوم م الأيام محبوس، وماحولتش أيام سجنى فى بنوك
الأنظمة والأجهزة لشيكاك وفلوس!! وأهى الفرصة الظاهر ضاعت ولا
حد عاد بيفكر يحبسنى الآن ١.

يمكن لجل ما عايش عندى اللي اخسره إلا حبى للوطن اللي حتى
الآن ماكرهنيش ١ مع إنى ضلى تقيل..

لكن وحياة العيش والملح يا صاحبى أنا شعرى حنين على كل شريف
ونبيل.. عمرى ماخربشت غير كل جبان وغبى وكذاب وعويل.. صدقتى..
وحاول تسمع لحنى الطيب تحت النغم العدوانى.. لأنه ماكانش ف إمكانى
بعد اللي انا عشته وشفته من الكانى والمانى.. غير إنى ودفاعا عن ذات
نفسى كيانى.. وعن وطنى اللي ادانى كافة ما أحيانى بيه ويلانى من ناس
وأصحاب وأغانى - انى أتحامى بخرابيش الشعر الإنسانى.

من دفتر أحوال الدين

القتل على الهويته

عبدالعال ..

العسكري فلاح النفر الدرجة الثانية ما أخذش الفرصة يفك الخط ولا يدخل مسرح ولا يدخل دنيا، كل الفرصة اللي سمحوا له بيها الأمرا إنه يموت قبل ما يلحق ينطق باسم الله ..

أما برزى النحال

فطبيب أطفال .. مصري قبطى وفنان .. فى قلبه ملاك متصور على صورة إنسان .. عمر ما إيده مسكت غير سماعة وفرشة ألوان .. مع ذلك قتلوه الأمرا فى عيادته .. ما عطوهش الفرصة يكمل وقته .. ويخفف حرقه آه الطفل اللي كان وياه .. بيحاول يشفيه باسم الله ..

ويوم ما قتلوا عبد العال .. ماكتتش عاطى خوانة مش علشان رايق الخاطر أو خالى البال .. لأ .. علشان أنا عايش متدهول متوغوش محتار، بين مصاريف سترة بيتى والخوف من لبن الأطفال ..

- هية الريح دى بتهب منين؟ الشباك ده له شيش واحد والا اثنين؟
العصفورة قالت لى العهد على النجار .. يا هتلى ح تكفى علاوة والا علاوتين ..

وح اقدر تانى اتحمل نظرة بنتى وانا باتعذر ليها لتالت مرة؟ وإلا اضربها طبنجة واتخن مخى زى ما جلدى تخين! طب يمكن تتحل العقدة لو ابطل تدخين .. أو أحرم على نفسى قعاد القهوة .. بتسهينى العقدة وتتط قصاد المنشار !!

يبقى خلاص ..

لازم افكر فى السير البطال ! راح تفرق إيه ؟ .. كل الخلق على دى الحال .. واهو قتلوا قدام نن عينيّه عبد العال وانا ملهى على عيني، ملخوم غرقان فى همومى باروح الشغل ويارجع فى نص هدومى، باسرق يومى من قوت يومى .. مزنوق فى زحام الشارع، محروق فى زحام الشغل .. مخنوق فى زحام البيت المدرور نسوان وعيال ..

ويوم ما قتلوا برزى النحال ..

الى عمره ما نطق العيبة واللى كانت فرشته ما بترسمش إلا وجوه بنى آدمين نص ملايكة بالألوان .. ما كنتش يومها واخذ بالى مش علشان راضى عن حالى أو خالى الذهن وهادى البال .. لأ .. لكن علشان كنت محير متعتر خايف خايب مش فاهم محتار، بين صواريخ ولد العم اللى بتحرق بترول أولاد الخال ! وضواهر العريى اللى بتتهش فى الجلد العريى ..

ويافكر مش فاهم باسأل والجرنان قدامى طلاس مش قادر يجاوينى على أى سؤال ! يا هتلى ليه أم الدنيا بتزنّ على خرابها مطلوقة ديابها على كلابها، ليه اتحرقت فى العيد أبوابها ليه باشت فى النظرة أحزابها أو شابت فى عز صباها وشبابها ؟ ليه ؟ .. وليه أعاديا بتحرق بإيديها هلالها وصلبيها ؟ كنت ف قهرتى قاعد وشى للحيطه .. زهقان م الشارع، طهقان م الشغل .. قرقان م البيت ..

يا هتلى اخرج من جلدى .. أحرق جبّة جدّى ؟ حتفرق إيه ؟ وأنا حدّى على قدّى ! وذل حدودى من قلة ذات يدى .. وقدام نن عينيّه قتل الأمرا طبيب الأطفال برزى النحال .. وانا ملهى على عيني .. من قومة

قومى على قومى متسريع طول يومى، متقطع فى صحيانى متفرّع ساعة
نومى، متمزّق عَ الجنبيين متوزّع بين البَيّنين ما بين الحسرة يمين
والكسرة شمال ..

ويوم ما قتلونى الأمرأ الأبطال ..

برضه ما كنتش رايق البال ولا عاطى خوانة.. لأنى ما كنتش فاكرا ان
الدنيا ما بتاخدش ف بالها لما تكون طهقانه.. وانه لما الخلق بتبقى لهدى
الدرجة زهقانه من ناس شبعانة بتاكل فى خلق جعانة.. بتبقى لهدى
الدرجة جبانة..

ولما وصلت الجبانة..

قابلى صديقى فرج فودة وسألنى عن الأحوال.. يا هتلى بعد
الإخوة ما دبحونى راقت فى مصر الأحوال؟ وبقي الإسلام أبقى
وأعظم.. زادت فى البوسنة بيوت الله؟.. رجعت أموال اليتما م الريان..
إتبني كام مسجد أو زاوية فى الهند؟.. اتصلح الحال فى كابول
وييشاور.. طب حتى فى تبريز وما خلف النهرين؟.. والجزية وفّت بيت
المال؟ والا الحال زى ما هو فى الباهاما وألمانيا وباريز !! والّا إتحدر
أكثر وأكثر م الغل وم العند فاتسدت نفس الوالى - واتفتحت نفس الفولة
لدم الأطفال .. والخلق انجنوا؟..

من كتر كسوفى منه.. ما قدرتش ارد عليه..

خجلت.. وحتى من خجلي خجلت.. لأنى ساعتها اتذكرت ازاي انا ملهى
ف هم رغيف العيش وأولادى مسروقين منى ومشغولين عنى بالفوازير
والنينجا واتذكرت الحيرة اللى لخمت أمى ما بين البرقع والشال.. وحيرتها
إن كانت خطوتها ف بيتها حلال والا حرام زى ما بتقال..

وغرقت ف حزن أبويا وخوفه من الدنيا الموحوسة المدعوسة بشطارة
روس الأموال ..

.....واتذكرتني قبل ما اموت مدبوح على إيد الأمرا الأبطال..
عايش ملهى ملخوم مش عاطى خيانة.. مشغول مهموم برغيف اليوم..
وسموم اللحمه ولبن الأطفال.. متحير متعتر مغمى عليه، متغمى
بهمومى طهقان مخنوق عريان حتى من نص هدومى.. من يوم ما قتلوا
النفر الفلاح الدرجة الثانية مجند / عبد العال.



ربنا رحمن رحيم

ربنا خفف عنا .. لأنه رحمن ورحيم جعل الصلا خمسة بدال
الخمسين .. ربنا خفف عنى .. وقال لى ما دام معذور صليها قضا وف
اى مكان ميسور .. لو فاتك الوقت !

ربنا خفف عنى وقال :

صليها لوحذك لو مالحقتش اى جماعة .. ربنا خفف عنى وقال : لو
مالقيتش الميه . أو لو كانت الميه شحيحه وبور .. اتييم اى صعيد فى
الأرض طهور .. ربنا خفف عنى وجعل اللى بيندهنى لفرض الله
ويفكرنى بمواعيد الصلا .. سيدنا بلال .. صوت الليل والعصفور ..

وانت ! آاه .. بتدى لنفسك حق علينا .. ربنا رفضه ، تفتح حلق
الميكرفونات (الكافره) ف صرصور ودنى وانا عيان .. أو راجع من شغلى
زهقان تعبان ، بتخلى آدان الدعوه الطاهر لرحاب الله ولا سوق العتبه
كله بيشوش على كله .. لا أنا فاهم ما بتقوله . ولا حاسس مدلوله ..
وبصوت أبسط ما يتقال عنه أعوذ بالله الفقار .
أنكر ما فى الدنيا صوتك يا حمار .

فأرحمنى ربنا يرحم والدك .. الرب رحيم وكريم ستار وانا باكشف
راسى وباشكيك للرب ، يا قلة وفاضى .. متفرغ دوناً عن خلق الله .. مع
أن مافيش نبى أو مرسل إلا وكان يكسب عيشه من عرقه وشقاء .. زارع
غارس راعى نجار ييعمر وجه الأرض حياة ..

وانت منصّب نفسك متولى وقاضى تحاكنى لو أعارضك أو أجادلك
فيما بتعمله باسم الله .. فارض نفسك كاتم نفس الحاره ..

مع ان المولى خفف ع العيان والتعبان والطفل الباكي والشيخ
الكبارة.. سمح له يصلى بشفايفه أو بجفونه وان ما قدرش

لاسمح الله له يصلى بقلبه.. ويتوب .. لكن انت مش عايز ده.. ولا
كل تاريخ الإيمان فى دماغاك.. أنا عارف انت عايز إيه وح تتكر طبعاً.
لكن أنا متأكد سامع شايف اللى لسانك ناكره وعينيك ناكره.. لكن
أعمالك فاضحه كشفاه .. عايز السلطة.. القوة.. الجاه ..

تحكمنى وتحكم فىه بدال اللى متحكم فىه وفيك.. تحاكمنى وتملكنى
دنيا وآخره باسم الله.. تقعد ع الكرسي وتعد فى وش الدنيا وف وشى
رجليك.

لكن لا .. انت عايزنى اسمع واطاوع يا أموت .. امشئ جنب الحيط
مرعوب م الفلكه والتبوت .. يا أموت..

لا .. أنا مش خايف منك.. رينا خفف عنى غفر لى ذنوبى وعذرني وسبب
لى الأسلي وانتم عايز تخنق روحى اللى وهلهلى الوهاب.. لكن لا .. أنا ما
باخافش غير المولى.. وعمري ماركت لحد سواء.. وقل لى الشكوى لغيره
مذله ولذلك ما حدش يملك يحاسبنى على اللى ف قلبى، إلأه..!

رينا خفف عنى وقال لى حجة وحيدة تكفى للى ح يقدر من ماله
الحر.. حلاله بلاله.. مش سحت ولا غلو وفرده ولا حيله.. وعافى
المحتاج واللى عنده عيال أو عيله.. عافى المأزوم والمحروم والمزنوق
والمسروق المال..

وكان مفروض إنك يا حر العقل وحامى الدين .. إنك تقف ويايا ضد
اللى حجوا بفلوسى أكثر من مره .. مش بس لكه ولكن لبلاد بره ..
لباريس وليون وانجلترا .. واللى اتجوزوا للمتعه ميت مرّة .. واستحلوا

فلوسى اللى شقيت بيها فى أيام الغربة المرّة وخلطوا ما بين جوه وبين بره ..
ما فاتوا لى حتى البصله الحاف الحارّه .. يوم ما خدعونى ببركاتك
للسعد وللريان .. يوم ما راهنوا برقبتي وعرقى فى صالات البورص
الكافره بالذهب الكافر .. ورمونى أنا وأولادى بعد رجوعنا من الصحرا
للجوع الكافر- وجاى دلوقتى تقول لى الدنيا دى كافره وأنا كافر ..

الجوع هوه الكافر والكذب على الفقرا هو الكُفر الكافر .. قلة ذمم
أصحاب الأموال الهاربين من حق ضرايب الوطن الشعب بكل الحجج
الزور الكافره .. هيه الكافره .. الغدر اللى ما يعرفش يفرق بين الذنب
وصاحبه أو بين المذنب وبرئ الزمة هو الكافر .. الرعب اللا إنسانى
المتخفى تحت السيارات أو فى الأركان هو الكافر ..

رعب الإنسان المحصور بالنار (سامع صوت الآااه) رعب الطفل اللى
اتيتم فى رمضان واللى غدره رصاصك فى حضن أبوه
(سامع حَسّ بكاه)

فى شهر الحرمة يا راجل ..

شهور الحرمة اللى احترموا حُرمتها حتى الكفار الجهال شهور
الحرمة ما سلمت فيها منك نفس ولا سلم المال وجاى تقول لى باسم
الإسلام .. والله حرام لو كنت بتقهم أو تقدر تفتح باب العقل وتقهم ..

فينك يا سيدنا عمر .. فينك .. لجل تشوف اللى جرى لنا بعينك،
وتبدد سحب الشك الأسود عن دينك .. عن أنصارك ومريدنيك .. فقرا
الأمصار اللى قروا أحكام العدل على جيبينك فينك تحكم ما بينى وبين
اللى جاينين يتحكموا فيه ويحكموا بالشبهه عليه .. ويعاملوا خلق الله
زى الفرس وزى الروم .. عايزين السلطة باسم الإسلام .. والسلطة

مداهنه وسياسة وتأويل .. عايزين السلطه باسم الإسلام .. تفويض
كامل تنزيل .. تفويض كامل .. والرب ما اعطاهش لإنسان كان ولا
للأنبيا

بالعكس خلى الأنبيا تدخل تجربه بعد التجربة .. وتعانى أمور الدنيا
وتغير لجل الناس تتعلم تختار تتخير

عايزينها الوقتى وفى آخر القرن العشرين ورث ملوك .. من غير دم
أزرق حتى ولا أنساب .. هو يقول .. واحنا آمين ..

لا .. يا أمير اسمح لى أقول لك .. لأ .. الناس مش فاهمين .. لكن
بالفطره حاسين .. ح تقالط مين .. أنا بقى مش خايف منك ..
ماباخفش غير المولى وعمرى ماركت لحد سواء ..

أنا عارف أن تاريخ القدر طويل .. وايدى الارهاب أطول .. من أيام
قتله عثمان وعمر وعلى باسم الإسلام ورجعة بيت أبو سفيان للحكم
باسم الإسلام ..

يرحم أهلك يا ابن أبو طالب .. اندبحت أطفالكم فى الكوفه باسم
الإسلام .. اتهدمت جدران الكمبه بالمجانيق على أيدى الحجاج باسم
الإسلام، مات أبو ذر غريب مقهور باسم الإسلام .. لما غرقتوا ف
حريركو وفودكو سعدكو ويزيدكو على العرش مسلح بالفشمية والجهل
وبفلوسنا باسم الإسلام .. وعلى باب كيسان انصلب الطاهر غيلان
باسم الإسلام .. وعلى ايدىكو وقدامكو قتلوا بعض فى أفغانستان باسم
الإسلام. واتقدر الشيخ الذهبى باسم الإسلام .. وف إيران اندبحوا كل
اللى مخالفينك فى الراى باسم الإسلام ..

يا أخى ادعى لسبيل ربك بالحكمة والموعظة .. بالكلمة الحلوة النور،
حتى فرج فوده اللى عمر ما عرف الحمقه ولا اتزرزرو ولا بات غضبان
على إنسان كل اللى كان فى ايديه .. محض كلام .. وعلى لسانه وف
قلبه .. محض كلام .. دبحته باسم الإسلام .. يا سبحان الله .. وكأن
التاريخ ما اتقدمش لقدام .. نفس اللى سلح أبو ملجم ويزيد والحجاج
أيامها مسلحكم .. واللى عطاهم حق القتل عطاكم هذى الأيام ..
مين وحياة أولادك لو صادق قول .. مين ؟؟

البيت له رب بيعميه وكذلك للدين .. اياك .. ما تدخلش الدين بيْنَا
.. الدين مش موتنا الدين مهموم بحياتنا .. وحياتنا غاليه جدا كل
الأديان لو شاء الرحمن وحدنا على عبادته .. منذ وجدنا خلقنا على
الأرض ومنذ بداية الأكوان ..

وكان خلا الناس صوت واحد بيوحد باسم الرحمن .. لكن ربك له
حكمه أننا نختار بين العقل وبين الجهل ونتخير بين الجنة .. وبين النار
.. نتخير بين الغلطة وبين الصبح .. لأنك إنسان صاحب عقل وصاحب
روح ومخير ولذا بيعاسبك .. مادمت لا مجنون ولا ناقص أهليه .. حتى
وانت ظلوم وجهول، لكنا ولحكمه ربانية قبلت المسئولية .. اللى رفضتها
السموات والأرض ورفضتها الأنهار وقبلها الإنسان بإرادة الرحمن .. من
أول ما قال له الكلمة الأولى من القرآن ..

اقرأ باسم الرزاق الخالق .. فى البدء كانت كلمه .. لا سيف ولا
مدفع .. إسمع الكلمة أمارة .. نواره .. شمس ويبارق .. الكلمة سر
خلود البشرية ف مغارب ومشارق .. ممكن أيوه نخليها بنادق .. لكن
أمتى ؟ .. لما يكون مرهون بيها تدافع عن شرف الإنسان تحارب الظلم

وتتصدى للعدوان والطفيان .. لحماية الناس البسطاء .. والعرض
الوطن الأرض .. ما تبقاش فى الضلمه خنجر جاهل .. علشان كرسى
إماره وهميه .. ووزاره عصرية .. وداء كله غوايه وغيه اسمه السلطه /
الملك ودين الله منها براء ..

لا حول الله .. يوم ما حتحكمنى وتتحكم فيه .. أنا يا للى رينا خفف
عنى وحكمنى فى الأشياء .. وحرم إننى أنسى أن أنا إنسان وخليفة لله
فى الأرض، سخرها لى أمش ف مناكبها، اتأمل حكمته وأختار سكته
بإرادتى الحره .. فهمها كنت ضعيف وصغير فأنا مش معدوم العقل ..
رينا علمنى أقرا وحذرنى من الجهل .. نورنى بالضوء واللون واللحن
اللى فى قلب الكون معزوف .. حمانى من جمر فحيح الصحرا وكهوف
الخوف .. سكتنى على شط النيل .. بالذات .. ووهبنى ووهب لى مصر
كثافته فى الأرض وقال .. ادخلوا بسلام آمين ..

ووصانى أحميها من ريح الخماسين وغبار الصحرا وملح البحر ومن
اللى بيتاجروا ف عرقى وقوتى وف الدين ومن الفاصبين - أهل وأغراب
وأحميها من كل عذاب غدار وانقلها بالعقل وبالعرق الإنسانى .. ورده
مفتحه بالعلم وبالقن وبالتنوير مش بالنار .. زينه للدنيا من عصر لعصر
.. لأن ما فيش فى الدنيا إلا واحده وحيده .. اسمها مصر !!



بأمانة إليه ؟

بأمانة إليه ؟ تعطى لنفسك حق ما هواش ليك .. ولا ليه عليك ! رينا خالقنى على صورته ومشرفنى بعقلى ولسانى وقال : إقرا .. فكر وعطانى الحق اختار .. واخترت ..

بأمانة إليه ؟ وانت لحكمة رينا إنسان زى وضعيف ويحكم طبيعته البشرية غلاط، كلنا أولاد تسعة يا خال .. من طين خالقنا المولى .. وانت مش من نور ولا من نار، علشان تعطى لنفسك حق تجادلنى باسم السما أو اسم النبى أو باسم الإسلام .. ويتنزع منى الحق إنى أرد عليك واجادلك بالحق .. لا .. عايز تتكلم وأنا أخرس ساكت ..
والله حرام ..

يا أخى دا نبينا كان ابن لأم عليية من خلق الله .. بتاكل عيش ناشف ويتلبس صوف .. تحزن تقرح وكانت تعرف معنى الخوف .. ويتمشى فى السوق ويا الناس ع الحصى والشوك .. وكذلك بنته وبقية آل البيت ماركبوش باسم الإسلام (خنازير ولا أشباح ..) زى ما عملوا (آل) اللى سرقوا عرق البسطاء اللى اتشددوا فى بلاد الرمل بسبب الفقر .. وحلموا بالمال الطيب بيقى حلال .. اتخدعوا فى الجلاية البيضاء والشنال.

بأمانة إليه ؟ تتباهى عليّه يا خال .. والأصل ف دين الله متواضع .. ليه عايز تتحكم فيه وتحكمنى وتحاكمنى بنفسك مع إنك بتقول ما حكم إلا لله .. يغفر رينا لك .. هو أنت وكيله والا - استغفر وأعوذ بالله أنت وليّه وبديله، لا حول الله .. هو شايقنا وسامع، خاف من ويله .. قادر يسخط من يتعدى حدوده ويخسف بيه الأرض ..

بأمانة إيه؟ تعطى لنفسك حق ان انت بتفهم عنى ويتعرف حتى فى
الى أنا عارفه أكثر منى.. وبتفتى ف كل كبيرة وصغيرة.. بتحدد لى
خطوط السير وحدود الفعل .. وكأنك فاهم كل مذاهب ديناً ومدارسه..
انت لوحدهك دارس كل أمور الدين والدنيا والنبي حارسك زى ما
حارسه.. يا أخى دا رسول الله نفسه قال انتم بأمور دنياكم أدرى.. وما
فاتش خليفه وراه.. ولا ورث حد من الأصحاب ولا وصى لحد من
الأولاد ولا حتى عطاهم ميزة على غيرهم .. لا بالدم ولا بالأنساب..
غير ميزة العمل الصالح ومعاملة خلق الله بحدود الله..

بأمانة إيه ؟ تلغى عقلى الى وهبنى رينا لجل أفهم دنيايا ودينى..
وتلغىنى.. واسيبك ترسم لى حسب أما انت يا محدود العقل ومحدود
العلم تشوف.. وتحدد لى بالرعب وبالخوف حدود دنيايا ودينى..

بأمانة إيه ؟ مين أعطاك الحق أنك تحكم بالكفر عليه.. امتى كشف
المولى ليك الغيب والمجهول.. امتى شقيت عن قلبى قرئت فيه ما
بتقول.. ما عرفتش إن رسول الله أنب واحد من أعز أصحابه لأنه قتل
المشرك بعد ما قال لا إله إلا الله.. فى الحرب قصاد تهديد الموت..
واما دافع عن نفسه وقال ده منافق قالها وهو مرعوب خايف ليموت..
قال له منين تعرف.. انت شقيت عن قلبه.. ياااه.. اتعلموا يا خلق الله..

مين فيكو زى أبو بكر.. مين فيكو زى عمر.. مين فيكو زى أبو عوف
وهب الثروة بتاعته خالصة للفقرا نهار الجوع .. مين ؟ .. مين فيكم
بأهات الناس موجوع مين؟ .. مين فيكم بعد ما تاب وأناب وعرف مصدر
ماله السحت اتخلص منه .. مين؟ .. ما عرفتش منكم إلا واحد من بين
اثنين؟ ..

واحد مرتاح ومرّيح بالعيشة المرتاحة .. فى قصور مرتاحة .. أكل
شارب نائم النومه المرتاحة .. حتى أيام ما كان فى السجن .. إمام ..
كان الباقي له حتى زملاؤه خدام .. أيام الواحه .. وده عمره لا شال
خنجر .. ولا سيف .. ولا ولع قتيلة ..

بالعكس .. ده رقيق مبتسم متواضع .. رائع لابس أبيض ف أبيض
قلبه رهيف وخفيف .. وإن كانت الدنيا بتلمع فى عيونه المرتاحة .. لأن
جيوبه العمرانه بتزيد سماحه .. للأتباع أو للمريدين .. أو للضيف !

اما التانى فزى حالاتى مأزوم .. أو عاطل محروم أيامه قتيله على
كضوفه . نفسه يوهب نفسه لقبيلته أو عزوة عيله .. مالوش ضره وعائز
من خوفه يتغطى بأهل وصحبه .. وسهل يكون مشحون ضد العالم
بالحق .. وأسهل ما يكون يمكن شحنه بالباطل .. لما تعريد جوه دماغه
ظروفه .. تشوفه كاره فقره وجهله وقلة حيلته قدام ظلم زمانه ومش
عارف السكة منين ..

وما دام الأمر مؤمرات وسياسة ولعبة قط وفار، سلطة وحكم وأمر
وأفكار مخلوطة بوعد الجنة وعذاب النار فأسهل ما فى الدنيا تمسك
إنسان من أزمته تعرف مفاتيح ضعفه ومتاريس قوته .

(هذا عالم كافر وجهول .. احنا والدين فى عصر الفرية ..

الجنة آخرة كل شهيد !)

وتحاصر قلبه الشياطين من كل مكان من شاشات التليفزيون .. فى
صورة اللحم الأبيض عريان بالألوان .. م الكتب الصفرا وأهوال القبر
وعذاب الملكين وهموم اليأس النابع من سم الإحباط، مسدوده كل
الأبواب محدوده بحدود القدره الوطنيه وقلة حيل الأحزاب .. وسط

جنون صالات الرقص المزيكه .. وصباح.

(كله للشيطان أرض براح) (هو اللى رماك ع الفقر ومحاصرك بالحرمان .. وبشريهان وصدور النسوان وانت وحيد غلبان مافيش أمل ان الحال يتغير - ما بقاش لا ضمير عند الخلق ولا باقى فى الأرض إيمان .. فاخرج ع الدنيا شاهر سيفك .. انزع خوفك .. فجّرْها تتول الرضا والعفو وتدخل فى الملكوت!).

وساعتها يموت طفل صغير فى حضن أبوه الضابط وتموت بنت بنوت كانت بالصدفة رايحة المدرسة ويتضحك فاجئها الموت .. ويموت عسكري فلاح مجهول الاسم وكان قاعد يفطر فول فى رمضان .. أو كاتب أرشيف أو شاعر غلبان كان قاعد يرتاح من كَرْشة يومه على القهوة .. أو سايح جاي يتفرج على أجدادنا اللى فاتولنا المجد الغابر لحضارة الإنسان

وف بعض الأحيان لما يموت هوه كمان، نتيجة جهله بالنار اللى بيلعب بيها .. بيموت يا عينى مرتاح لأنه أمير الحى العارف بالله .. المكشوف عنه حجاب الغيب .. مولاه .. اللى زمانه الأغبر ولاه على خلق الله فورثا متاع بالفرمان الريانى .. أفتاه وشهد له أنه شهيد .. الجنة ليه ولأولاده .. يا ولداه .. كان بيحارب الكفره بسلاح الكفره وإيمانه لم نجاه..

بينما كان فى نفس الوقت أمير الفبرا اللى حكمه زمانه الأعوج فى رقابنا .. يا أما بيتلقى عزاء فى بيت من ضمن بيوت حريماته الشرعيات .. يا قاعد يحسب فى دكانه حساباته .. الشرعيات .. اللى وهبا له زمانه من بركة سعده وريانه وينوكه .. الشرعيات

أو يمكن والعلم حدا العلم بيقدم تفسير موته لآخوانه .. وصوته
بيتهج من شدة أحزانه .. أو .. واستغفر رينا من سوء الظن - هو
الأعلم - كان بيقدم تقريره .. للى بيدبروا دبح وتخريب أوطانه، كذباً
باسم الإسلام !



كنافة الرب

الإسلام ما عرفش كهانه ولا عمره كان فيه كهان.

هذا أول درس اتعلمناه عن دين الله الديان

مين يحكم إنك مؤمن أكثر منى.. أو إنك أكثر اسلام أو أقرب منى
لله الرحمن

أنا بينى وبين الرب عمار أكثر منك .. لأنى باشوفه رحيم وكريم أكثر
منه جبار. رحمن غفار ملكوته الفردوس وف ضله الجنة تساع جميع
الإنسان أكثر من النار

وأنا بينى وبين الرب عمار لأنى ما دستش ورده مفتحه على كلمه
حب، ما حرقتش زرع أخضر بعرق الإنسان، ما منتش بحسنه على
إنسان ما أزهدتش روح من غير ما نزل رينا من سلطان. ما فرضتش
على حد آرائى ولا جرحتش راحة وأمان خلق الله .. ما قتلتش عزل
ساعة إفتار ما عبستش فى وش الأطفال أربهم فى السن الأخضر
بالنار والتعبان الأقرع والسلسة ذات السبعين وجهنم وعذاب القبر ..

يا أخى دا الرب حلیم وكريم وعلیم غفار .. والطفل ملاك واحنا كلنا
ابناؤه وشفيما لضله - رسول الله ..

أنا جدى منسب لأهل البيت.. ما أتلستش بفلوس الزيت.. ولا ليه
فى لندن ولا كوت دازور ولا هونولولو.. ولا فارنا ولا شوتسى ولا كان ولا
كيت على قد ما رينا قدرنى صمت وزكيت - صليت .. ع الحج صحيح ما
قدرتش وان كنت .. ماكتش ونيت .. لكى راعيت رينا فى كلامى
وسلوكى مع خلق الله .. ما جمعتش أموال السحت .. ما اتجوزتش سرأ

من يتيمات قصر .. ما أحلتش الرشو باسم البركه ماستحلتش خداع
أهل الله السذج.

عمري ما بصيت للمرأة إلا واتذكرت الأم والأخت الزوجة البنت
حبيبة القلب الروح مش جارية ولا فرش سرير..

ما حالفتش على وطنى الأعداء.. ما شكرتش ربنا علشان اعداءنا
استولوا على أرضى وقتلوا وسفحوا دم أولادى على الشيطان.. ما
فرطش فى الأوطان ولا صغرتش اسم بلادى ما عيشتش بالوشين.. وش
امام قدام الخلق ووشى التانى فى الضلة اعوذ بالله هو الأدرى
بالأسرار..

طول عمري فهمت الإسلام إنه دين الفطرة .. لا خدعة ولا تقيّة ولا
إهدار المؤمن للمؤمن بنيان .. قلب وايد ولسان لكرامة الأوطان وسعادة
الإنسان .. والناس أحرار .. ما مسكتش سكينه باسم الإسلام أو خنجر
زى ما انت عملت ..

وجاى تحاكمنى وتدى لنفسك حق الحكم وتنفيذه.. تدبحنى غدر
وتهدر دمي عشان ما قبلتش فهم الاسلام على عقلك.. رسّمه على كسمك
حدّه على حدودك وكأنه وكأنى ميراث مكتوب لك من عهد جدودك..

لا .. وأنا مش فظ غليظ القلب .. ولا غلاط وصحيح أنا عارف ان
على الأرض بلاوى وخطايا وأغلاط وملانه ظلم وإظلام .. وياما فى
السوق من أصنام ..

واكثر من ده يا ما حطت فوق روسنا الأيام جهل وفقر، وقلة ذمة
وقهر، وإجرام، السفاح والحجاج ويزيد وسليم عثمان .. فرس وآروام ..
حتى نابليون يوم جالتا يملك حالتنا ومالنا باسم الإسلام يا سلاام ..

ولولا العقل لكان حتى الوقتى هو وأحفاده علينا امام ..

ولذلك يا حضرة افهم.. قفل العقل وقتل العلم وسد أبواب الفن النور
مش ح يزيل الظلم.. ولا راح ينهى الفقر أو الجهل.. لكن ح يزيده.. لأنه
ح يزود فى عبيده..

أيوه.. للجهل عبيد لما يطفى العقل يزدوا .. لأنه مش ح يزيل الظلم
إلا العدل.. ومعاها الرحمة .. الضلمه هى الضلمه كل ما تطفى شموع ح
تزيد.. والبشرية للجبروت والشر وقيد.. واللقة السحت اللى ادامها
حرام مطرح ما بتسرى حتهرى مهما كبرت عليها وسميت.. مش راح
تفنى من جوع..

جمع ونهب فلوس الناس بالزور وتجارة العملة ومضاريات السوق
السودا وقطع أرزاق الناس وتجارة قوت الشعب.. مهما زينت يقطعها
بآيات القرآن مش حيباركها الرحمن.. حتى لو أنت صليت على كشف
البركه مافيش بركه..

الكذب مش سكة عشان ننهى الفقر إزاي تقضى على عدم الذمة
بعدم الذمه.. إزاي حنزيل القهر بقهر اللى يخالف فى رأى.. أو
بالاستعلاء.. تقسيم الناس لساده وعبيد.. البيض والسود الحكام
الأشراف والذميين..

لو شاء الرب لخلانا جميعاً على مله مش اتين .. الدين انزله
لكرامة الناس كل الناس .. ولتحرير الخلق جميع الخلق من الذل ..
إزاي تبقى نصرته قائمه على إذلال النصرانية .. وإزاي النصرانية تقوم
على كره الأنصار ..

وإزاي تبقى حكمة ربنا فى تأمل إبداعه وخلقه وانت بتسعى لاذلال

المبدع والفنان ..

ما سمعتش مزيكه فى ألحان الطير فى هسيس الأغصان
للأغصان.. ولأزهارها .. فى هب الريح ع الموج .. فى سكون النسمة
وسفرها..

ليه عايز تحرمنى من المزيكه اللى هدانى إليها عشق جمال الله ..
ماشفتش ألوان بتتاغم وتحاكل وتلاعى الألوان.. يتفجر فيها إبداع
الإنسان فيفنى.. يكتب شعر.. يرسم.. ينحت.. تتطق فى ايديه الصخره
والطين بالألحان الحره .. ضد الطفيان والأصنام

ويمثل فيضحك ويبكى ويذكر قلب الناس بالعدل والحب .. ويحب
فيرقص على إيقاع الفلك الدوار .. والطير الرحال .. والتيار الجارف
على شطآن البحر وبين شطآن الأنهار متاخذ مسحور بالإبداع الريانى
اللى ف لون ورق الأشجار .. ونعومة ورق الأزهار .. واللى يخلى الروح
تعلا وتشف والجسد الفانى يخف .. يهيم فى ملكوت الله بمحبه وسلام
مزيكه وحركة وإيقاع وكلام..

يا أخى دى الجنة بذاتها وعد بسحر الألوان والأنغام واحنا يا للى
وهبنا الرب الأرض نعمرها.. وتنورها ونخضر بورها نعلى جسورها
نمشى فى مناكبها نبنى خرابها.. ونتمتع بجمع خيرات مسراتها
ونكشف كافة أسرارها.. ولا انت عايزها صحارى .. بور وحصى وخيام
.. حراشيف وحشايش وجلالة .. فقر خيال زى جحور وكهوف
افغانستان .. يا دويك نرعى حشيش الأرض ونتفطى بوير الأبل الكفران
الى يا دوب طابيلينه ف قفر باكستان ..

عابزها برارى زى جبالها اللى ما عرفت ابداع الكف الفنان والا
عابزها كتيان زى رمال الصحرا اللى بتتحسر على ماء النيل .. واللى
قتل روحها الفنان، طول عهدا بالصهد وبالحرمان فلا عرفت خضره
ولا داقت ألوان .. ولا نقشت اسمها ع الصخر صور وحروف ..

وهزمها الخوف م البحر فلا قدرت تغلب موجه بمركب قد الكف ..
وقتلها يأس الفقر وعدم الشوف فلا حلمت بخلود ولا علّت أهرام ..
لاعملت طيبة ولا منف ولا قامت فيها معابد ومساجد وجنائن تشهد
للبنى آدم انه ف قلبه نفعه من روح الرحمن .. تأكد ايمانه دنيا وآخره
بخلود الروح والإنسان ..

مش زى بلاد تانيه بتحكمها عقد النقص لان تاريخها مالوش فى
ذاكرة الدنيا ايها ذكرى ..

بلاد خايفة من بكره فورثت اولادها من خوفها، وجوعها، عتامه
وقتامه وجهل، حطت على أم قلوبهم ضله وغمامه وعلى العقل كمامه
وظلام ..

ولذلك ماخرجوش لسه من عصر الجاهلية والقبلية ولازم تحسم كل
خلاف بالدم .. مالفيتش الوقت ما بين الحرب وبين الحرب .. عشان
ترسم صوره .. أو لجل تشد الأوتار أو تفهم سر غرام القمر السهران
بفصوص الأشجار ..

ولا قامت ضهرها م القهر وم الضلمة فزرعت قمح وقته وشمير
واهدت للانسانية حساب ورياضة وفلك وفنون .. وضمير وديانه
حواديت وقصايد ومدارس ومعابد .. وقانون ..

لجل تأكد حكمة رب الكون في ان الإنسان سيد نفسه ومالك لاراته
وحر ويقدر يختار / بين العقل الحرية الجنة - وبين الجهل القهر النار
بين مصر كثانة الرحمن في الأرض .. وبين الأوطان الأوكار ..



من دفن أحوال السامه

هطرسة لإصدار بيان رسمي

ذنبهم على جنبهم!

أيوه ذنبهم وستين ذنبهم على ستميت جنبهم، إيه اللي خرجهم أصلاً
من بيوتهم وإيه اللي ركبهم القطر.. أى قطر، الراكب والمركوب مع
بعض، طول عمرنا بندافع عمال على بطلال عن الشعب وعن العمال مش
بس أنا.. والحق يتقال والحكومة نفسها من يوم ما طردنا الملك..
والأحزاب كتبناها.. باسمهم.. عملنا معونة الشتا لمين! وبطاقات الزيت
والتموين.. فرقنا الأرض على مين؟

أممنا الزفت المصانع بنينا الكبارى وسفلتنا الطرق وزفتنا الشوارع
لمين؟

والكفال مين اللي خد خيرها.. بورسعيد مين اللي نهب وهرب
البضائع منها ووجع قلبنا بجمارك ورسوم وأهانات.. هه. مين؟
نقدر نقول لى؟ العيب مننا فينا..

أهه.. وادى مترو الانفاق كان زى الفل حيطان وارصفه بتلمع شوف
دلوقتي.. المداخل الخريانه والتراب اللي مبحترينه ع البلاط..
والبراطيش اللي بتجرح الرخام.. هه ما ترد..

العيب مننا فينا؟

خدنا ع الدلع .. المنحه يا ريس ؟ العلاوه يا اسمك إيه؟.. الحقوا
الميه مش عارف فيها إيه؟

معكره.. ليه؟ الرز بقى بالشىء الفلانى.. السكر فين؟ وكإننا
خلقناهم ونسيناهم ؟

والواحد لما يشرب كوياية شاي.. يحط بالعشر معالق سكر وكانها
آخر كوياية ف عمره !

ويجب عيل كل ربع ساعة؟ وعايظنا نجوزه ونجهزه ونجيب له شقة
وشغلانه وهو قاعد ع القهوة يتف فى الأرض..

ويزوغ من الشغل أول ما يمضى؟ وقاعد متبيل طول الشهر ويقول
لك الحوافز ! حاجة تقرف وناس بالفلط عايشيين.

مين اللى بيزور أذن الصرف ويغير فى المواصفات وويفبرك
المناقصات ؟.. مين اللى بيدى الشلن للمسكرى مين اللى بيدى دروس
خصوصية ومن بياخدها ؟ لأ وعينهم مفنجله وسع كده.. تندب فيها
رصاصه..

لما نجيب سلاح عشان ندافع عنهم يقولولك ولزمته إيه؟.. هو احنا
مش اصطلاحنا؟.. إيه بقى لزمته وجع القلب ؟ وهمه ولا همه هنا.. بس
فالحين يقولولك السمسر .. والعموله..

طب ليه بقى بتهريبه من المعسكرات وتسرقوه من المخازن.. عشان
كل بأف يحطه على كتفه لزوم الفشخره.. ويعمل لى فيها أبو على.. ولما
تلمه منهم حفظاً على الأمن.. ينهبوه تانى ويسرقوه.. ويعملوا إرهاب..

ولما نبنى مدن سياحية لزوم المستقبل والعمله الصعبة مانخلصش من
الكلام.. ح تلوث البحر.. لازمتها إيه ؟ دى فاضيه طول السنه. مش كان
أهم نبنى بيوت على قد عيالنا .. ومستقبلنا.

طب بتجروا عليها ليه زى النمل تبنوا وتيجروا.. وتتهبوا وتكسبوا
الشيئ الفلانى.. لولاها.. كان جحافل الصعايده دول كلوا منين؟

واشتروا أرض ويقى منهم مقاولين يسدوا عين الشمس..

وزيطه بطرمبيطة.. الحرية والديمقراطية.. عملنا لهم انتخابات
ماحصلتش وجابوا اللي جابوه ونجحوا اللي نجحوه. وبعد ما يقطعوا
هدوم بعض.. ويسيحوا دم بعض.. ويقفلوا على بعض يقولوك تزوير
ويلطجة ودم.. من اللي عمل كده احنا والا انتم ؟..

والنهاردة طبعاً.. حيقولوك إهمال.. وقلة تنظيم.. وكأن بلدنا بس
اللى بتحصل فيها حوادث قطورات.. أو حوادث خالص.. عايزينها كده
جنه من غير عضم..

حاجة يا أخى ما وردتش .. هو احنا اللي عملنا النيله الشبوره .. والا
احنا اللي عطلنا الجزره .. والا احنا اللي قلنا للسواق سوق بسرعة ..
والا احنا اللي قلنا لهم انزلوا من بيوتهم فى الدغميشه دى وعرضوا
انفسكم للخطر..

دى حاجة بقت ما ينسكتش عليها .. طبعاً ما هم لاقين حكومة هيله
يرموا بلاويهم عليها .. لكن وحياتك هيه فاقساهم ولذلك هيه ولا هيه
هنا .. ادبها الطرشة وريح نافوخك ! واطلع عليهم بكلمتين وريحهم !.



مميزات طبيعيتك للزعامة العصرية

ميزة التي ربنا خلقه زعيم، بعض الشطارة الفطرية تمكنه يفهم بالطبيعة في السياسة، وانها فن المهارة في معاملة لاهضة وان عنده القدره على حسن الإدارة. وشم ريحة الأزمنة..

وانه من باب الكياسه التي تلزم للوزارة ما يحتارش بين المخالفة والإتباع، عينه دايماً وسط راسه، ودايماً وسط ناسه ع المشاع.. وعارف انه لوح يون لحظة يبقى ضاع.. أو أقل ما فيها ف غفله ح تضعيع الودية. وإنه لو يغفل ولو بحسن نيه عن هموم المسئولية، أو ح تسمح نفسه ليه يبقى ضحية، مرة، للخديعة أو الخداع.. يبقى سلم روحة قطعاً للضياع.. والبتاع، التي يوم وهبها ليه.. يسحبها منه !. في هدوء بارد طموحاً أو جسارة..

أو جموحاً في أساليب الصراع.. زى ومضة برق في الضلمة تبشر بالمطر أو تحذر من وجيعه.. أو كرعشة لذه تقلب فجأة حسرة أو فجيعه، مرة، في لحظة جماع !.

يستحيل وياها تتقبل خطاياك الفظيمة، مطلقاً. إلا لما تكون زعيم بالفطرة عاجناك الطبيعة، بابتسامة صفرا واحدة للقا.. زى الوداع !.



حالة طوارئ

صحى الزعيم النهاردة نفسه مقبوضه، وغمّه عليه، خافوا عليه
يخرج من الأوده، جابو له طشت الخضة إتوضى .. وبعد ما صلى ركعة
ركعتين لله .. دخل استحمى وحلق دقته ولبس موضة ..

وخطى فوق البخور والجاوى رايع جاى ..
ولسه برضه قرفته مش هيّه ..

اتجمع الوزراء فى الصالة .. ومسئولين الأمن بكل سرية وصلوا
لبعض واتشاوروا، والسفرا شمووا الخبر فاتسرسبوا فى السر من ورا
بعض من أجل أن يسألوا عن صحة حاله ..

لكن الزعيم اللى كان قلقان ومتاخذ .. طلب ثلاثه من صحاب الرأى
فى الدولة .. رجب .. وعثمان .. والمستشار الثقافى، الصافى جاد
المولى .. فتعوا الكتاب وابتدوا يقرؤا له فى الفنجان ..
ويكبروا ف ودنه

قرؤا له سورة البقرة بالمقلوب .. والكرسى والرحمن .. ومنعوا عنه
بتاتاً قرأية القرآن، وبرضه لسه مقيمة الصوره، فطلبوا عقد المجلس
الأعلى لدراسة حاله .. ومراقبة ردود الفعل والنفسية مكسورة ..

وظلعوا بعد اللت والتحليل .. بدليل يؤكد دليل على ضرورة الحزم
فى الدورى، ونقل خمسة من الأقاليم للأهلى .. إبعاد ثلاثه من المنصورة
خط هجوم لجمهورية شبين أو إسكو وكفر الشيخ .. والقبض على
عشرين من الفيوم، مالمهمش فى الكورة. من - ثم - إصدار بيان تطمين
إلى الأمة - من المحيط للخليج - إن الإدارة الحديثه ف خدمة

الجهامير. والشرطة والشعب كله جنود لعز الوطن.

وخرج سيادته مبتسم للناس على الشاشة .. وقابل السفراء والوزراء
وأهل الرأي ببشاشة .. توحى بقدرة نظامه الحرع الأزمات، وهكذا بعد
لأى انكشفت الفمة ..

وف مؤتمر صحفى ضاحك بدد الإشاعات .. واعطى دفعه ومبرر
راقى للإستمرار حسب المسيرة اللى نابغة من تقاليدنا .. ضحك الزعيم
السميد ع الشاشة واتبسم وهو يقول :

- الدورى ممكن .. قوى .. اللعبة ديمقراطية مية فى المية، دى
عوايدنا .. لكن حدود الأدب وأصول قانون اللعب .. تمنع ضياع الكاس
من إيدنا .. !



مؤتمر صحفى

صحى الزعيم من نومه مستعجل ومسرور الفؤاد .. حلق لأول مرة منذ الحرب دقته بنفسه .. والبذله والكرافته لبسهم لنفسه .. بنفسه واختار ونقى شرابه برضه بنفسه على زوقه لأول مرة منذ الطلقة الأولى ..

كان فى انتظار النهارده ضيف عزيز ومهم من خبرا علم العالم التالت فى النظام الجديد .. جاى له بنفسه يناقش الأزمة على أرضها .. وفى الواقع .. كان الزعيم جاهز محضر نفسه .. ازاي لآخر مره ح نفوتها من اجل ازدهار قضية الحرية ونموتها .. كى تستمر إلى السلام المسيرة اللى بسبب الغباوه اتعترت خطوتها ..

كان البيان واضح شديد اللهجة :

من أجل تأكيد ارادتنا ف ردود الفعل !

فى المؤتمر .. صحفى من إياهم - وهمه عارفينه - لقطت عينونه - بخبائه - سر الشراب الملون .. شكل غير الشكل .. سأل سؤال الكل منتظرينه ومجهزين له الإجابة .. لكن أشار فى خبث متعمد إلى إختلاف الشراب .. فرده غير فردة ..

لذا بسبب المفاجأة .. ساد الهرج والمرج وكاد الأمر يتطور ..

كاد الزعيم يتهور ..

لولا رئيس الديوان اللى متودك .. تخطى الحرج .. وشوش فى وذن الزعيم اللى ضحك واستدار .. ورفع حواجبه على عادة ولاد البلد .. ورفع طرفوف البنطلون ببساطة ..

وقال بكل قلاطة..

- ده مش خطأ.. إنما طموح إلى التجديد ورغبة متأكده دائماً إلى الإبداع.. ودليل على رفضنا لكافة مبررات الخداع.. لا بحجة التقليد ولا بخضوع لاتباع.. ويا ريت كلامنا يكون خفيف ع المعارضه !
إحمر وش الصحفى واتبعتر..

سندوه رجال الديوان لحد ما خد نفسه.

ولتانى تالت يوم.. فى كافة النشرات قوميه أو خاصة والتعليقات مانشيت أول صفحة.. كافة صحاب الراى والأعمدة.. قدموا بكل حريه وثبات رأيهم فى قضية الشرابات.

- الموضة يا جهلا ميزة دوله عصريه.. داخله على القرن الجديد محتاجه جراه زعيم مؤمن بكل مفيد.. وعنده قدرة وإمكان إنه يكسبها بالقاضية فى أى جوله.. لأنه قادر تمللى يبدأ بنفسه أى محاوله للتجديد !.



مؤتمرقمة

عقد الزعيم.. قمة ثلاثية، وياه حفيد الملك وجوكر الكوتشينه اللي
دايما فى الورق بيقش..

وقفوا التلاته الفراوده يضحكوا على بعض.. وجنبهم كان ديب بديل
مقطوع..

وعلى الجوانب جموع من صحافة لاقترا والجوع.. طمن حفيد الملك
أصحابنا ع الموضوع.. وطمناً..

شرح ظروفه المتعبه الغامضة.. تلك اللي خلت شعبه يتقدم بكل قدره
على الرحمة وراحة البال وكيف استفاد من دروس المرحلة يعلمنا فن
ابتداع المفاوضة فى عز عز الحرب..

وازاي يكون الخروج من أى كرب.. من دون أذى أو ضرب.. وازاي
وحسب الطلب م الخوف شفاه الرب.

ضحك الزعيم آمن على قوله واثى عليه..

قال : صلاة الزين، برضه الملوك مهما دبلت تفضل الريحه، انت
وجدك عمركم رواد.. صنعتوا المجد بفضيحه، ملعون تاريخ الهرب فى
الأزمه، الناس جريحه.. ومن مظاهر سعدنا ووعدنا القدرى.. ان ابتدينا
نملك سوا بيدنا الفالت من أمرنا.. ونحكم زمام أرضنا.. واحنا ما
احناش سطحية .. عز العرب قصدنا والسلم ماله بديل طبعاً بدون
مانهون ولا ننذل ولا نخون زى ما عمل زمان بعضنا وعمرنا ما نميل..
كل العقد لها حل بالتساهيل..

الجوكر الألعبان لعيب وباله طويل.. فى اللعب ع الحبلين ياما كتب

فى مثل هذا الاجتماع مواويل.. وقف وحيا الحفيد الأمين على سيرة
الأجداد.. وأشاد بجهد الزعيم الريفى فى خدمة الأسياد.. وقال له :
- اوعى تقرط ولا بطياره فى حمارك..

وكون وفى زى ما اتعلمنا واتطمئن على جارك.. هذا تراب شعبنا
مدفونه فيها عضام جدودنا كلنا.. هذا تراث ووصية الأنبيا.. لذا علينا
نحافظ على الصحة ونمد فى عمرنا.. مين بعدنا وزينا ح يكمل
المشوار.. أحرار حنفضل وحتى آخر لحظه م الثوار.. مين غيرنا ح
يواصل.. قيمه وقمه وخبره واستثمار.. النصر أصبح عند مد الأيد بس
نتمسك بحبل الصبر وطول البال حتى نهد لآخر مره لاستعمار..
وياسوا بعض التلاته.. بوسه ثلاثيه.. واتواعدوا واودعوا وكل واحد
مشى يلعن أبو الثانى.. ويمنى نفسه يشوف فيهم قريب يوم.. وهو
بيدعى فى سره :

- يا رب خلصنى كان وقعه سوده، ومازق سخن تاريخى ..
وقعنا فيه اللى جرسنى ويلبصنى. وناوى ما يفلقصنى، ودول ماليهم
آمان، واللى يطول ريشى منهم راح يقصقصنى .. لذا .. وقبل ما يفتروا
على نيتى وضميرى .. الزنْبجيه المدلوقين على بعض علانية .. وكل
واحد منهم مشى وناوى على نيه ..
يبقى عليه ان أبلغ سيدنا عن سيرى .. أضمن قصاصهم مصيرى ..
واكتب بنفسى لصاحب الأمر تقريرى !.



الوصايا العشر للإحتفاظ بالزعامة حتى يوم الحشر

ما دام صبرت ونلتها ..

أصبحت مسئول عنها .. عن قننها ولعبها وأمنها .. لازم تمارس
صنعة السلطة وحرفته الوصول، ح تطول معاك على قد ما تصحصح ..

فتشوف مغمض أقوى مما تفتح ..

وتقصر القامه حبه كل ما تطول ..

ولما تركب تلها .. تسمع بoudنك شتمتك .. تتح، ومارس الكذب جهراً

كى تصون السر ..

ومهما كت جعر أو شملول .. لايد تهوى الحياة وتعيشها عرض

وطول .. تفهم ضرورة ما رماك ع المر .. لو حر .. تفطر بقسماط، أو

فول ..

تتغذى لحمه أرناب والا عيش مبلول .. مش ح يضر .. لكن المهم ان

تتعشى بست عقول .. المسئولية تحب بعضا من ظروف العلم .. بعضا

من هموم الفكر .. والصبر فى مواجهة تقبل الحمول .. لكن ضرورى

من إتقان فنون القول.

إحذر من اللى تقرا له .. ما تفهمهوش أو اللى يكشف سر انت ما

تعرفهوش أو م اللى يجرى ويتطط ما تلحقهوش ..

وم اللى يلبس قصادك لكل حاله وشوش ..

وم اللى قدامك م الخجل بيبوش ..

وم الى يوزن رضاك السامى عليه .. بقروش ويقول أخوك الصغير
حين تقول له يا جحش .. الراجحة متصدقش
ويوم ما تطلع بقايدة بسيطه ما تفرحش ..
وإذا غلط ابن أمك فيك ما ترحمهموش ..
الضعف والإنسانية الهبله ماح تنفعكش العدل عمره ما كان علامة
لقوة السلطان ..
الإنسانية مش سبيل للحكم ولا عمرها السلطة حسب الظروف أو
يحسن النيه ..
الصح طول عمره صحيح معروف .. والغلط معروف لكن الصراحة
شرك والصدق باب للموت ..
ويا تفهم الفرق بين الملك والملكوت يا تحل لغز البيضة والكتكوت ..
تميش معزز تحت سيف القلق .. لو يهنالك موال فمايهمكش .. ولو
يروق لك بال .. فما يفركش .. حتى تتم الطبيعه فعل قوانينها .. ويحل
أجل الحكومة واللى حاكمينها .. يحق قول اللى قال .. قلع جنائنها ..
على رقاب اللى بع - باعها .. لداينينها .. علشان ينولها اللى جع -
جاع شوقه لعاكمينها، يمكن عليها يطاع .. تطلع ملايينها متعه ومتاع
لاتباع أصحاب ملايينها .. طبع وطبيعة ضباع، طاعه لطباع دينها ..
يتفسر الحلم تفضل ورده على جبينها !
ويظل أمرك .. مطاع !



خرافات عصریة عن
مصطفیٰ امین وزمانہ

حتى آخر نفس

كان ياما كان، فيه راجل إسمه مصطفى أمين.
غريب ويتيم ووحيدانى بيعيش فى عصر بيسمّوه عصر
الديمقراطية..

وهى فترة من الزمان بيقولوا إن الإنسان فيها مهما كانت أحواله،
يقدر يتكلم زى ما يحالاله !
عن كافة شىء يخطر على باله .. ممكن يزعق أو يودّود .. يهتف أو
يوشوش..

حتى فى وش المسئولين وعينى عينك يقول ما بدا له !
بشرط يتعلم أنه بقدر ما يتكلم ما يسمعش إلا اللى يعوزه وما يفهمش
إلا اللى يحبّه .. وما يردّش إلا بمزاجه وما يشوفش غير اللى يهمله ..
زيه زى اللى بيتكلم عنهم أو معاهم ! علشان الأمور تمشى والحال
يتزيط وإلا يتفك الرّيط ويبوظ الطبطب ! والدنيا تبقى سداح مداح
وتخلط بين البيه العسكرى والفلاح..

العجيب إن الراجل مصطفى أمين بعد ما قعد عشر سنين محروم
من الحرية، خرج يتكلم بكل حماس عن الحرية.
لكن علشان كان فاهم اللعبة وكان لقيب عمره ما اتكلم عن الطريقة
الوحيدة اللى الناس ممكن تطول بيها الحرية !



كاريكاتير

فى يوم من الأيام..

دخل علينا مصطفى أمين وهو بيضحك ضحكته اللى كان مشهور
بيها لما يكون خايف وقال :

- فيه رسام كاريكاتير مشاغب.. متعود يدخل مكتبى بدون إذن
فى نفس الساعة من نفس اليوم كل أسبوع فى اللحظة اللى ابتدى فيها
أكتب أفكارى.. ويقول لى بنفس الطريقة نفس الكلام اللى قاله الاسبوع
اللى فات واللى قبله وقبل قبله !

- لا مؤاخذه يا بالله ضرورى آجى عشان اتأكد بنفسى أن نمر تليفونك
هى ٥ سبعات وإنها مش نكته بايخه زى ما بيحصل فى الأفلام !..

وكل مره أسأله وأنا عيني ح تطلع م الدهشة..

- طب ما تطلب النمرة وتريح نفسك!

يسكت هسة ويضحك مستغرب ويبص لى كأنه مش عايز يصدق إن
الكاتب الفعل ده ساذج للدرجة دى ويقول :

- يا باشا ومنين اتأكد إن اللى رد عليّه مش حد تانى.. وانك مش
راجل وهمى زى رقم تليفونك !

أرفع أنا حواجبى من الدهشة.. واسكت.. يحيينى باحترام ويرجع
بضهره ويخرج زى ما دخل.. ويسيبنى أسبوع بحاله قلقان مستتبه فى
نفس الميعاد عشان يأكد لى إن انا على مكتبى وياكتب أفكارى بنفسى..
وساكت وقدامى نفس التليفون الأخرس الوهمى ..



طاقة القدر

الرواة أكدوا ان مصطفى أمين فتح بنفسه فى الجرنان الذى كان يتاعه فى يوم من الأيام.. شباك مسحور يبطل على الجنة مباشرة.. وييقولوا إن ماحدث كان يقدر ييص منه إلا الناس الفقرا وأصحاب العاهات والأرامل والمساكين من مهلوكات عصر الذرة والعلم وزمان التكنولوجيا والبنك الدولى والسلام العادل !

كان فيه بعض الاستثناءات طبعاً، لكن الكل يياكد إن الموعودين كانوا يقدروا من الشباك ده يشكوا لرينا مباشرة دون أى وسيط، كان.. وكان من حقهم يزعموا بملو الحس وبالصوت والصورة ويكشفوا عن كافة أحزانهم السرية ويطلبوا بدون خجل أو كمصوف طلباتهم المشروعة.. وف بعض الأحيان بقلة حياء أو أدب وعلى المكشوف حتى الطلبات التى تكشف..

ومن العجايب أن أصوات المظالم دول ماكانش حد بيسمعها إطلاقاً فى البلاد الأمية المليانة جرايد وجرانين إلا قدام الشباك ده.. التى بتوصل منه للسما فعلاً.. بجدد..

والأعجب الأغرب ان رينا كان بيستجيب لهم فى معظم الأحيان وكأنهم شافوا ليلة القدر فعلاً.. فكانوا بيحمدوا رينا ويدوقوا طعم حلاوة الإيمان ونعمة الرضا والطاعة لى فى أيديهم مفاتيح الرزق وأبواب الحظ.. ويزدادوا فقر.. وأحزان !



بين السطور

صديقي المتسيخ شغطاً شخطة كبيره جداً فيه وهو يجادلنى فى
الراجل مصطفى أمين علشان أنا اعتبرته شاهد على قرن بحاله.. وقال:
- يعنى انت بكل سذاجه مصدق تخاريفه عن الحرية وانه مؤمن
بحقوق الناس، هو انت ماعاصرتش زيه كثير كدايين زفه حطوا الشوك
فى طريق الشعب وملوه يأس وقلة حيلة..

قلت لصاحبى وأنا تعبان على الآخر من كثر المناقرة والمقاوچه اللى
مالهاش نهاية.. واللى اتعودنا عليها، لما يولع النار بينا علشان يفضل
كلامنا مالوش فايده :
- إسمع يا صاحبى..

أنا عشت عمرى لابس عمة القاضى ومفتح عين واحد أهتش بيها
بين السطور، وأدورع اللى ورا الكلام واللى تحت الحروف والمستخبى
فى النوايا .. لحد أحلامى البسيطة ما مزعتها سكاكين التكفير
وسيوف التجريم والتحريم سواء من اليسار أو من اليمين.. علشان كده
قررت اترك منصة الاتهام والأحكام وأبطل التفتيش فى الضماير والبت
والإبرام فى النوايا والسراير..

ولذا اتعودت أقرا فكرته كل يوم وأنا متفائل جداً لأن اللى زينه بينام
ليلاى حزين ومتشائم .. لأن العالم حواليه خالى من شعرا زى چيثارا
وعبد الناصر .. وچاهين !!



خباثة

صاحبى الخبيث، مدمن التعامل مع أجهزة الأمن العربية والمحلية
سألنى وهو يمارس هوايته العلنية فى النعمة وإدمانه السرى لحواذيت
النسوان العوانس على رصفان قهاوى المثقفين. سؤال زى شكة الابرة
تحت الباط وقال وعلى وشه ابتسامته المليانه شر وحنيه :

- قصدك يعنى بتخاريفك دى.. إن ما فيش فرق بقى ما بين
مصطفى أمين ورفعت السعيد!!

السؤال لدعنى ولسعنى وفور دى، لكن أنا ما جاوبتش على طول زى
أيام شبابى الأولانية.. إحتमित بظروف السن ومرض السكر العصبى
واكتفيت بالصمت.. لكن أول ما روحت رجعت قرئت كتب الثورات
والانقلابات وبحوث العلماء عن الشخصيات الكاريزمية السوية واللى
مش سوية.. وغصت فى كتب التاريخ القديم والحديث والسير الذاتية
والخطط والإعتراقات والتجليات والمذكرات.. ودورت فى القواميس
والروايات وكتب جهابذة التأليف والنقد والصحافة.. وخبراء إنشاء
وتحرير الصحف السرية والعلنية ودرست من أول الأول أسباب ظهور
الأحزاب الطبيعية والطبقية وظروف وفاتها غير الطبيعية سواء كانت
شرعية أو غير شرعية .. لحد ما تعبت وزهقت ومع ذلك .. مالتقيش
إجابة شافية كافية للسؤال اللى شكى بيه صديقى الخبيث خبير اللطم
فى الجنازات السياسية، لكن حسيت بدمى على طرف الإبرة !



تنبؤات

سألتني صاحبي اللي بحبه واللى أنا متأكد إنه بيعحبني لأنه عارف إن
انا لسه مؤمن باللى آمنت له وآمنت بيه فى سنين الصبا الأولانية،
وحبى الأولانى أيام ميت سلسيل الأولانية، وزنزانتي الأولانية، وقصيدتى
الأولانية.. وهزيمتى الأولى وجنونى الأول.. سألتني.. وهو بيعاتبني للمرة
الألف:

- إزاي واحد زيك يكتب تخاريف زى دى عن كاتب زى ده.. وف
ظروف زى دى مع إن انت هتفت بسقوطه فى مظاهرتك الأولانية، والا
انت نسيت؟

وعشان أنا متأكد إن صاحبي ده بيعحبني زى ما باحبه وإنه مش
شرير للدرجة اللي بيصور نفسه بيها ولا يقصد شى يتهمنى إنه ظبطنى
متلبس بخيانتى الوهمية الأولانية.. بالعكس طول عمره بيراهن على
غباوتى الأولانية واستعدادى انى اموت على نفس مبادئ الأولانية..
لذلك أنا اهتميت جداً إنى أرد عليه وبكل بساطة سمحت لنفسى
أتمسخر يمكن للمرة الأولى فى كلامى معاه وأقول :

- يا صاحبي.. إحنا فى زمن العجايب العجيبه الناس لسه بتموت م
الجوع لكن الأسماك ماعدتش بتشرب قهوة.. زمن اتحققت فيه
بالضبط كل تمنيات مصطفى أمين للنظام الاشتراكى فى نفس الوقت
اللى خابت فيه أمنيات لينين عن النظام الرأسمالى.. وسكتت !!



فصل في مقامات

المستشار الثقافي عنكب الخرافى

المستشار الثقافى (عنكب) الخرافى.. فتح على قلب الميدان دكان
وحطّ فيه من كل فكره ملفّ..

زهور للإستبليات، وكروت معايدات، ودفاتر ملوّنه لكافة المناسبات
وأغانى شعبية!

وأحاديث صحفیه كثيره.. بالألوان

وعین (جانف) لكل تفكيره..

واحد عشان يحسبها بالمليم وبالسنتى.. والثانى يحلبها كل ما ح يعوزوه
يفتى.. أمّا تالتهم فكان للأبّه الرسمیه.. والمهرجان! وواحد طبعاً من
ثقات البنات علشان ترتب له أفكاره على الأرفف وهيه لابسه الجوانتى!.

المستشار الثقافى شغلته مش سهله فلا بد يعرف (طنبشا) من
(دقهله) وإن (شبرا) البلد غد (شبرا) سندنهور!

ولابد يعرف لغات وازاى يحلّل مفرّخات التطرف على كافة
الجبهات.. وإمتى بدأ الرقص تحت الهرم.. وإيه تواريخ المناسبات اللى
رفعوا على ساريها العلم.. وليه (ام سيد) بتحب كل ست شهور وإمتى
(ابو السيد) يحب السكات ويشغل الشنيور!.

ومنين يجيبوا اللورا وتحبيشة المفات!.

علشان كده مش كلّ واحد يشاور.. ولا كل واحد يشير.. لابد تبقى
المشوره وسرها فى البير فلا كل من وقّع باسمه الثلاثى مدير.. ولا كلّ
شاعر سمير ولا كل من توقّعه له ع المسؤولين تأثير..

ده سرّ من عهد الفراعنه يحفظوه إثنين - الأمن والكهنه - بيقسّم

الخلق حسب النية والتدبير هذا خير.. هذا غفير ..

وهذا يا دُوب تأمن ساعة العوزة وتشاركه لقمة فطير! ..

المستشار الثقافى لكل شىء جاهز.. حداه تقدير.. يحس إمتى يوافق
أو يقول جايـز.. وإمتى يقول مكروه وسكّ عليه.. ويفطّمك للإثـة
وللأسافين ولعلّة العلّة ومقالب القلّة.. وإمتى يحمى الضهر لو مكشوف
وإمتى يحمى السيوف.. أو يقسمك ع الضيوف !.

وإمتى أو عند مين تكتب أو إمتى تملأ أو تصفّى الكشوف، من أجل
شرعية قرار الجوايز !

ويجوزك عصفوره لو عايز..

يريشك لو كنت رايد تطير.. ما انت الكبير والأمير..

المستشار الثقافى لابد يبقى فقير.. علشان يوفر للمستشير المقام..
يعمل حساب المسافة.. وعشان يراعى الفرص والخطوة على قدام..
وبيكتسب بالخبرة والتوديك.. إمتى نفر يبقى فرخه.. وإمتى يعمل فى
الرُسبشن ديك !

يفتيك وهو بين حدود الاحترام والخوف فالمستشير الأصل / طبق
الأصل.. صاحب القرار الفصل مهما يكون أصلاً هَفِيَه وفَسَل..
والمستشار مهمن أشار خَدّام.. لابد يعرف يحسب الأفضل لأهل الفضل..
ويدهوك الظلم شرعياً بلون العدل.. من أجل مصلحة الوطن والنظام!.

المستشار الثقافى مبتسم على طول ومحترم على عرض، عقدة لسانه
ما تطلق العيبة، ووشّه ينضح سهته وطيبه، يفرق الشارده عن الوارده..
 ويفصل الفالحة عن الخيبة.. ويبص دايماً لفوق لكن عينيه فى الأرض

وتعلملى يحلف على النعمه.. ويرحمه الوالده اللى ماتت وماسابت سنن أو
فرض..

مع إن أمه - ربنا خليها - ع الناصيه لسه ف عزية أم رغيف.. بتبيع
لون على فجل.. ويتستغفر من البولوييف.. لكها بتدعى له ليالاتى..
يعلى أسياده الكرام فى مراتبه، وعمرها ما أرسلت له تعاتيه، بالعكس
نادره لو يزورها ف يوم ح تدبج عجل.. وهى قادره على قولها تتكفل له
بالمصاريف.. ده كله من خيره جمعاه قرش يسند قرش من غيره.. تعمل
عزومته بكل رسمالها.. وتكمل المشوار على الموتورجل !

المستشار الثقافى فدائى ما تقوليش.. على كفه شايل قلبه.. كل
المكاتب مكاتبه.. مالوش فى دفتر الانصراف والحضور.. كافة مواقيت
العمل أوقاته.. لأنه عاصر نفسه طول اليوم.. واهب شقله كل إمكاناته..
من صالة الاجتماع لحد أودة النوم.. لدورة الميه الخصوصيه.. أصل
الثقافة شمول.. فالمستشار شمول يفهم بدون ما يبص.. فى الطب
وعلوم البحار والفلسفة والفلو.. والفن والخصوصيه وفى الدروس العامة
والخصوصيه.. لو طب فى البحر يطلعلك ماهوش مبلول !.

وإن صام سنه يستمن يزيد النص ..

وإن صاب جميعهم خرس خوف م الغلط أو حسب أوامر الحرس..
هو لوحده اللى مصروف له ساعتها يقول.. لأنه بحماية الخفى المخفى
أكيد مشمول !

فخذ كلامه جد لو هزر.. وهزاره برضه جد يا فالج فلكل دقه
سوانح.. سيادته قادر نمته والقبر.. وقرصته مالهاش دوا علنى ولا
مجهول !.

قابلتى مرّة سألنى عن أحوالى.. رديت فى سرّى يا عم مالك ومالى..
سيّنى أرى عيالى ..

وقلت أنا فّ حالى دايماً ماضى فى الدفتر !
ضحك وقال لى الوطن محتاج إليك اكثر..
ليه أنت واخذ جنب ليه بتفكر.. العركة ع الأبواب.. أنا قلت : يا
ستار..

وف سرى قلت أكيد انا ناسى وعامل ذنب مكشوف له ! وقلت له ف
دهشة / مش كنتو قتلوا خلصتوا م المعركة ؟ ..
وح نبتدى من الأوّل على ميّه بيضا .. والسلام مكتوب.. واكثر من
المطلوب..

قال لى بنظره محكمه وأبويه..
- المعركة حضاريّه.. الغرب بيمنّ لنا لعمّه أسنانه.. وللأسف إحنا
شعبنا مراهق والخوف عليه أن يتوه يسكر بملاعيبه..
مايخدش باله غفله من عيبه والأعيبه..
وإنه كافر ومادى ماهواش زينا مؤمن..

وعندهم قدرة عّ القلط يداروه.. والابن يقتل أبوه.. والبنت تكره أمها
م البلوغ.. وكل شىء بالمال بيتسعر.. شفت اللى عمله / ريدج والأ/قالين
الحظّ دايماً حداهم بيتسم للأشطر !

تلقى الصغير يضيع فى خدمة الأكبر.. ومالهش إلا بالتفاق مستقبل !
وشعبنا الأهل.. يحب دايما.. يجرى ع الرايحه غاوى موالد رقص
بالألوان.. ودى مهمتنا . فى أخطر لحظة تاريخيه..

نملا عينيه ونسد فراغتها.. برقص تنوره ولحم أبيض وهلس

صريح.. زَغَلَّة.. تفاريج.. ماتسييش فيه رَغْبِه إلا وهْيَه مقرونه بأمل
وبعجز.. ينام ويحلم أكيد بيحى يوم وراح تُفْرَج.. أكيد بكره.. وبكره
بيجره على بوزه إلى بكره فيتمنى لحظه م اللى راح منه.. وهكذا
دوايك.. إديّه، خد منه.. يفضل مطاوعك وراضى.. بالأمل عنك تدِيّه
وتأخذ منه.. يخفّ عنك بيأسُه فتلحقه بالممكن.. تصبيره ومُسْكَن..
فيدعى لك.. وهَلَمْ جراً ..

أنا قلت له - قرقان وبابّلع قرفى :

- وبرضه يدعى عليك من زهقه.. ومن قرقه..

ضحك وعلى طول حلف لى بأمّه وبشرقه..

يا عمى هِيَه الدعوه راح تلزق.. أهم حاجه انه يكون مشغول.. على
ودنه، يقرف ويرضى.. يتحرم ويطول.. يبكى ويضحك بصوت عالى..
لكن.. مايحزنش ولا يفرح.. الفرحه والحزن همه مولّدات التطرف !
أنا قلت : والجهل برضه والفساد والتخلف ..

قال / ده كلام شعراء.. أسرى الشباك القديمه، الجهل نعمه ف شعب
متخلف.. واللى أنت تقوله حايبه من بطون الكتب.. وخلاص.. نظره
أحاديّه.. فاقده احتمال التحقق.. الرك فى بلادنا على الإخلاص..
والعمل م القلب.. نيّه سليمه ف بلدنا تبقى عين العقل.. تقدر تقول لى
يعنى إيه الجهل.. ومين اللى قال إنه جاهل.. بقى شعبنا اللى اتقن
التصوير وبنى المعابد والهرم آلافاً وزرع وحارب.. وحطّ جثث إزاي
نقول إنه جاهل.. ده ابن حنيت مرازى.. إوعى تقول أصله أمى.. النبى
كان أمى.. لكته حرر أمم.. الرك ع الطاعه.. صفاء الروح حب الوطن
والأرض هوّ الأساس.. وجاى تقول لى جهل وتخلف.. انت اللى مش

فاهم.. هذا الكلام هو بداية التطرف ..

أنا اتأخدت.. لحقت وقلت بتطرف : يا عمّ سيبك انتم دماغكم كبير!
الله فى عونكم على النظام الجديد ..

ضحك وقال لى / سذاجه !

هذا كلام يبدو علمى.. لكنه مش مضبوط.. يا ابنى الجديد فى القديم، هذا قانون الجدل والا أنت برضه نسيت.. قانون طبيعى قديم من قبل ما العالم يعرف التقسيم.. إيه اللى جدّ جديد علينا.. كشعب وكأمة.. إحنا زى ما احنا.. وهمّ زى ما همّ.. طول عمرنا مستهدفين م الشرق زى الغرب !

لاتنا مصر.. عزّه وهلمّه.. وموحددين مسلمين وقبل ذات نفس لاشتراكيه بزمان.. إحنا اللى كنا لاشتراكيين.. حتى بحكم مكاننا فى العالم فى سرّة الدنيا.. بين اليسار واليمين !!

خير الأمور الوسط.. واحنا الوسط.. السوق ده لعبتنا.. والعدل شريعتنا.. من قبل أوروبا ماتعرف يعنى ايه التجارة.. إحنا اللى علمنا البحار البحاره.. والبياعين السمسره والتجاره.. فيه ميت قماره.. إحنا اللى صكينا أول ما اخترعنا.. العمله.. الصنعبه والسّتهله.. العلم أثبت وأثبت قبله بالقرآن.. ﴿فرعون ذى الأوتاد﴾ إحنا الفراعنة وصلنا الكهريا والذّره.. والكارتون.. أجدادنا قسموا الذّره واستخدموا قوّه ولا النيترون، فى عصر بذر القطن والكمون.. انت فى نومّه.. أكيد ! طب ليه نروح لبعيد إحنا تاجرنا مع الصومال والهند.. وبلاد تركب الأفيال لحد السّد.. من عهد حتشبسوت لأيام محمد على.. احنا بنينا القناطر قبل أمريكا.. وكان عندنا بيوت تحت سطح البحر.. ياك إنت فاكّر

الأهرامات طريقه ٤.. لأ.. دول حطوا الجثث فيها لجلن يخدموا
الخوجات.. والحفارين واللصوص.. اللى نهبونا منذ الأزل !
ما أخذتش نفسه ولا مره ..

وانا فى الحقيقة تهت واستغريت.. ياه.. على طول المسافات اللى
واخدانا.. حسيت فى قوله مكيد مالهش حل.. واتكدت.. من
معلوماته الموسوعيّه (الأكيده !) اللى بالتأكيد حتبقى مفيدة وخبره
للأجيال.. اللى مازالوا عيال لهم مستقبل.. واللى ما تعلموش إن الألف
عود دره.. والبة طواله بقر وتحتها زلطه !

وحلمت بالكشرى وبالسطة - وهو بيحضنى بضى إبتسامه ثقافيه..
وفيه عزة نفس خرافيه.. وقال لى فوق - يا ابنى الزمان اتغير ..

تعالى زورنى ف مكتبى المتواضع.. وراح تشوف كل شىء على أصله
وحيرضيك.. احنا النهارده ابتدينا نخش عهد جديد.. جعل الثقافة فى
بؤرة الإهتمام.. وأدى انت شايف كل يوم مهرجان.. فبص على قدام..
ماتسيبش روحك كده لليأس والتشكيك.. مع السلامه.. وخلى عنك
أمل.. أنا قلت.. شكراً.. لا بأس.. ملمسون أبوه الأمس.. وانت رينا
يخليك.. ويقدرك / معاليك على كل هم عليك.. قادر كريم يعطينا طولة
الأجل... لحد مانشوف خفّ الجمل فى الإبرة.. بفضل خبرة إيديك..

ولقيتتى ماسك الطبلّة والمدرة ومدوزن القدره على القدره ومقلّوظ
الطرطور وداخل دورى.. بارقص على الواحد.. بأغنى ل بكره.. مددا! يا
شيخ العتبه يا عصفورى :

حال الثقافة مأزمتي.. وحال رجالها محزنتي..
أشكيها لمن؟
لسان طويل كلامنجيه.. ح يقنعوك بالحرية..
جوّه الزنازين..
رمونا من محنه لمحنه.. وفرحانين باللى جارحنا..
وحطنا فى الطين..
ألفين لسان لبلب يكذب.. بخساره أو مكسب يحلب..
يكسب ملايين..
وكل منهم على زوقه.. نقى اللى تحته من فوقه
حظ المساكين..
ألفين جريده ومجلّه.. لكلّ معلول.. علّاه
شلّه ودكاكين..
كلّ الفضايح منشورة.. بالصّوت وأحيان بالصّوره
والمستول مين؟
اللى انفتح أثاره مفتوح.. والسّرع البهلى ومفضوح
قبل السبعين..
من يوم ما صاحبك زبطها.. وهب الثقافة لظباطها
لحساب عابدين..
عكموا لجانها ونقاباتها.. حلقوا شنابات اتحاداتها
ودقوا الأسافين..

إذ لخبطوا الرّسمى ف شعبي.. تقانين بدع شقت قلبى
من غير سكاكين..
والجته فاحت روايحها.. لاقادره تخفى فضايحها
ولا تخزى العين..
قالوا لنا إحنا عالم تال.. مانستاهلش غير النابت
والتوم والتين..
وشعب جاهل ما ترقاش.. على طبل بلدى ماحيصعاش
والقفلة نعيم..
إذ لو فهم يطلب نايب.. وتبقى كارثة ومصايب
ح نجيب له منين..
عشان كده شغل باللو.. من توب هيافته وافتل له
وارعبه بالدين..
ثقافة وفنون غيمها.. تتري أجيال نيمها
من غير تفهيم..
وانخ و قول ياما بنينا.. من عهد مينا لافندينا
لابوعنخ أمين..
البيضة حق اللى سلقها.. واهم منه اللى لحقها
هم فبقين..
من حسرتى غصبن عنى.. الخيبة منك أو منى
حتعاتب مين؟..

خذ حكمه عن ابن الفارض.. أتايرك مريض يا متمارض
كان عقلك فين؟..
ما فيش خلاص ولا فيه منجا.. التينجا بتبيع الرنجة
ف سوق التبين..
والكل داقق عصافيره.. أسير غبي لدماغ غيره
ويساره يمين..
ما في حدّ منّا إلّا وشارك.. يا هي الطناش راقد بارك
وعامل لى حزين..
الكل مـرايات تتلمع.. بالونات ولازم تفرقع
قادر يا كريم!!



البعجورى رئيس تحرير الحنجورى

الأستاذ البعجورى.. آخر تلاميذ مدرسة الحنجورى.. الابتدائية الى اتفقلت أول ما اتقلبت نكستنا لهزيمة تاريخيه، بعد الصبر ما طال إتمعين بالصدفه رئيس تحرير الجرنال اللى أنا مش باقراه .. وأصبح صاحب عزوه وصاحب جاه ..

أول ما يخش عليهم من ايها باب يضربوا فى استقباله بروجى ويفنوا أناشيد الترحاب. وأول ما يخرج يكسروا ميت قلّه وراه ..

الأستاذ البعجورى كان جمهورى. ف أيام الملكيه ودى عاطياه.. اكرت من ميزه مخليه عند الضباط الأحرار من خبراء التحليلات السياسيه ومن صفوه كتاب الداخليه الأبرار.. ولذا بيتصدى ليل ونهار لجميع المنحرفين سوا كانوا من أهل الحظوه اليسار أو من أهل الخطوه اليمين. ولانه بيقول الكلمه المتقيه اللى هيه بتعجب صاحب الشأن ولا يقبل التأويل ولا التعديل ولا تسمحش بأيهما تحليل.. ميزه اكتسبها ومش بالساهل ولا حسب التسهيل، خصوصاً وهو من أبناء البرجوازيه التافهه فى الفتره اللى ميزت العاقل من الجاهل والواعى من المتساهل، ودى خبره من كتر ما كان بيلمح بميون الخبرة أساتذته فى المدرسه إياها.. واحد بعد التانى بيتخطفوا للعبره ورا عين الشمس، على كلمه أو على نكته أو على سكتة أو على منشور ..

ولذا الاستاذ البعجورى عمره ما صابه الدور.. لا نام على برش.. ولا بات فى زنزانه ويوم ما اول مره راح يعمل فيها بطاقة صحفى.. سكه العسكرية على سهوه على أم قفاه، فوّتها من باب الحب وعقدت ما

بينهم فى الأيام الصعبه صداقة .. ولذلك لما بيتكلم عن أحوال المعتقلين يحكى وكأنه عاش الاوردى مع الشيوعيين ..
أو كان فى طره أيام مع الإخوان القطبيين أو حتى ضمن بتوع مايو الطليعيين.

والأستاذ البعجورى عصامى .. علم نفسه بنفسه .. من يوم ما كانت ألف الهمزه بتشبه كوز الدرة أو الشومه والشنطه لسه قماش لكن لما جت له فرصة عمره ما فاتهاش .. فاكل نصف رغيف السلطه لحين يغمر .. فعطوله النص الثانى بلاش .. ودرس على مهله المسافات واللى مناسب منها بين أى محطة ومحطة لا أقل ولا أكثر لذا أصبح أسطى، قبل ما يتعرف بالإسم أو يتخصص فى كل مالا يقبل التخصص .. واعى واروبه للساقطه .. ومحافظ على اللاقطه، من موسكو قد باريس أعلنها واضحه يظمن من بيديه الأمر .. بأن طموحاته على قدمه .. ولذلك طبطب كل أصحاب الفضل بكل حنان على خده .. فى ساعة الجد الأزمه زى ف سهرات التهليس.

وخصوصى لأنه بيان متفاهم .. وحكيم .. فاهم ..
وتمللى حويط وشديد التهذيب متفاهم، دايم البسمه ويا الموجه السايده وعاييم، فاستخدموه الجميع مع انه مستخدمهم ..
واستأمنوه الكل طبعاً بعد ما استأمنهم ..
مافاتش فى أى حته علامة أستفهام ؟
ولا اختلف فى يوم من الأيام مع المعارضه الشرعى ولا الاعلام !
الأستاذ البعجورى الحنجورى التمام التمام .. من عيلة زى حالاتنا ..

على قد حالهم وعاشوا العمر فى حالهم.. وماكانش يخطر صدفه على
بالهم إن ابنهم حيقب.. ويكمل التعليم.. فإذ به ينفذ بجلده من قرار
الجب ويصير على سهوه من الأقدار رئيس تحرير.. صاحب أفكار وله
فى صنع القرار ويبسافر بلاد بره فى ديل الرئيس ..

ويكلم الوزرا مباشرة وبالتليفون.. وله هلمه ف مجلس الأمة كل البلد
بتسمعه وتشوفه راديو وتليفزيون.. م الساعة سبعة الصبح ف صباح
الخير.. لحد آخر نشره فى الأخبار لما بيطلع فى دورى القناة الثالثة
لجل يقدم الجرنان بتاع بكره.. فاتعودوا يكتبوا له رسائل ياما وشكاوى..
طلبات على قد ما يشيل فوق كتفه، معظمها بيبيت فى كيس الزياله،
بلاوى.. لكنه والحق يتقال قدها وحمال.. ماكسرش خاطر حد بهزار
ساعات أو بجد.. ركب كتير منهم فى قطر الميرى مخبرين ومدرسين
وسعاه، علشان مهم ان الجريده يوماتى تتملى.. عزوه وجاه، موكب وراه
فى الرايحه والجايه.. واهو كله عند الحزب وف عرف النظام
جماهير.. بتشجع الكبرا على زيارته.. ويكلمه عنهم الرئيس فى طيارته..
مصدر خزين المطبخ العمران.. والبركه والدخان ومكافأة المهرجان
وكل ما تقبله حدة لسانه الفصيح، ويزكوا اسمه ف قائمة الترشيح لما
يحين وقته..

السيد البعجورى رئيس تحرير صريح القلم وإن كان بيان مش فاهم
ردود الفعل وحدود النغم، لذا يبقى كلامه شئ مختلف، ودى مهارة
الملهم المحترف..

يعرف يفرق ما بين الأصلى.. والمتحول..

ما بين أسير العطايا العاطى.. والمتسول..

ويحس اتجاه الريح سوا ف سنين الرخا.. أو فى السنين الكبيسة
ولذا بتظبط معاه وتطول الترويسه.. وكل ريس بيركب يتبسطن منه.. وده
طبيعى.. والأدهى منه.. انه يوصى الجميع يتعلموا منه..

لأنه حتى فى عز الأزمه.. متفائل..

ماشى على شعره بيضا فى سواد الليل..

وما فيش فى أى مكان بوجه البسيطه بلاد بتشبه بلادنا.. فاحنا
أحسن ناس.. ونظامنا رغم النقد أجدع نظام.. ولمنع أى إلتباس احنا
المعارضه مننا فينا.. مالناش فى داء التطرف رغم علته.. ده كل ده
مؤقت.. الأصل فى الأصل إن المصرى أليف وحنون ومالوش فى صدف
الجنون ويحب الاستقرار طول ما ولاة الأمر من أولاده.. يحبوا
الاستمرار.. ودى طبيعة اللى صنعوا الحضارة على مدار الزمن، وهمه
رغم الغزو والحمورية والسخره والعبودية ومخاوف الحاجة والتبعيه..
متمسكين بمخاطر التنمية.. وبالبأسامة النديه بكل حرية وبلا عصبية
يواجهوا الاستعمار ويشطبوه م القاموس.. ويقتلوه بالحيا ويكسفوه
بالخجل ما احنا كمان زيكم.. مش قدكم أيوه لكن منكم ولنا ف بنوك
الغرب أى عندكم.. ياما واكم أسرار..

الأستاذ البعجورى يمكن ما يياش عليه.. فهو كثير متواضع وبيرضى
يكون لو زُنت - فى البروتوكول - بعد الرابع.. ولذا يعتبرونه وسط
زمايله الولد الرائع.. والريس ذات نفسه قال لكل بكل صراحة اتعلموا
منه ما انتم كنتم قبله وما زلتم.. لكن هو اللى مريح قلبى.. ومريحنى
مع الكل ومش بيبعب ولا بيعبى.. ويافهم قصده من أول كلمه أقرأها
لآخر كلمه..

لا بيلف ولا بيدور.. ولا بيزاحم فى الدور.. ولا خايف من لايحه ولا
دستور.. علشان بيعيش الخطوه الشبر غير المتر.. والأمر ماهوش
مرهون بالمأمور اللى تحبه، لكن باللى تعوزه تلاقيه..
جايلك عامل مابدالك قبل ما حتى تفكر فيه..
شايل عنك همك..

عارف ايه اللى يهكم م اللى يعكر دمك م اللى.. يحقق دعوة أمك..
ودى على فكرة موهبه مش تعليم.. خبره وبركه مش مفاهيم..
ولذلك لا سمير ولاسعدده ولا مكرم ولا ابراهيم ولا ولا دول ولا دول
فاهمين هو بس اللى فاهمنى.. ولذلك أنا باطمئن له.. لأنه مطمئنى..
أنا والحق يقال.. ارتج عليه واتخلبط ويايا مفهوم العاميه
بالفصحى.. ودورة الميه على الفسحه.. وقلت يا واد قضيت العمر بحاله
بتحلم.. اتعلم بقى واصحى.. دقيت الطلبة وشلت الطار وهتقت ليسقط
الاستعمار وليحيا الثوريين خدام الضباط الأحرار.. الزمن اندار.. وشه
لقفاه ومع كل ده ماشيه معاه فالعب يا طرطورى.. وحزمنى يا بابا
ودخلنى ف دورى.. شئ الله يا آخر عنقود المريدين يا بمجورى..

...

فهمت ايه أنا مش فاهم.. الحسرة خلت فهمى تقيل
أنا لا ابن عيسى ولا العالم.. دانا يا دوب من ميت سلسيل
م الجرن للسجن صده رده.. يرضعونى جهل السماجه
الجهل.. غطى على السذاجة.. ولا حد فاهم فى أى حاجة
الشيخ خفاجه ورثها شرعى.. سرقها ميرى من غير ديباجه

أنا كنت والى على إدارة.. شريت مر القرف عكارة
أتارى نص الشرف شطارة.. والدنيا رحلة وراد استمارة
لو تتختم لك ح تبقى حاجه
بعديها تطلع ع الشاشة تتخع.. لو بومبه خابت بومبه تفرقع
إديها زومبه هى ابن المققع.. طبع البهايم الخرس تسمع
ولو بدت بالتهيق حمارة.. القط ييلع بيض الدجاجة
بقى مش مهم أنت تبقى مين.. سوا يسارى أوم اليمين
أو حزبى أصلا بلوك أمين.. هزيل مرمرى مخك تخين
مادمت طيب وناوى تدفع.. نجمك ح يلمع آخر الأجه
هذا قانون الشرم مزيلع.. على هد ما توطنى لها تفلح
ولو مكسح حظك ح يسمح.. مادمت ناوى للون متفتح
وغاوى هاوى وأروب مدردح.. قبطنى ح تفتى للمسلمين
وإمام بعمه تصبح خواجه



حالة شعريّة

لما كتبت قصيدة وطنية سخنة قلت لنفسى .. (ما فيش غيره رئيس التحرير الوطنى ح ينشرها لى) وكتمت شكوكى الطفولية ورحت عطيتها له بكل بشاشة وتفاؤل

الراجل رحّب بيّه .. كأننا كنا مع بعض إمبراح، ودق الجرس استدعى الساعى ف لحظة، أمره يجيب لى قهوه مضبوطة .. وحاجة ساقعة ..

قلت يا واد الكون اتغير يبقى الناس ما تتغيرش ؟

انت اللى طول عمرك واخذ العالم قفش ونكدى وشكاك .. وأهه !
قدامك كل ما تيجى عينه فى عينك بيتسم لك فى مودة وترحيب .. مع إنه مشغول جداً حتى مع دبان وشة .. ساعة بحالها وماجتش القهوة ..
ولا الساقع !

قلت لنفسى (مالوش لازمة) ! واستثذنت ومه إنه ماكانش حداه فرصة يسمح لى عشان بيتكلم فى التليفون .. شاور ناحيتى يأذن لى ..
فخرجت ..

أسبوع عدى والتانى وراه .. بعد الأسبوع التالت كلمته فى التليفون بعد عذاب، فكرته بنفسى فشقق شهقه طويلة .. اتخيلته معاها بيدعك قورته وهو بيقول ... يا ا ا ا ا ..

اسم الله عليه اذكرنى بسرعة .. رغم المشغوليات والوقت الضيق
قال لى :

- يا راجل ! دا حنا اخوات وزمايل .. من ثلاثين سنة واكثر، بس اطمئن وما تقلقش .. ابعت لى نسخه من (القصة) بتاعتك أصلى نسيت الأوراق

كلها فى الدرج إمبارح..

قلت له :

- أنا مش قلقان بالعكس.. بس انت اللي ما تقلقش، رينا وياك.. انت اكيد قصدك أبعت نسخة من الشعر بتاعى.. أخ.. وضحك ضحكة طويلة متفمة من قلبه وقال لى :

- طب وأنا بس أعمل إيه؟.. انت ما بتبطلش كتابة وبتاع كله.. شعر ومسرح وقصص.. موسوعة متحركة روايات وأطفال.. معلش يا سيدى إبعثها واعذرنى.. إحنا بتوعك !!

وضحك تانى قبل ما أقول له.. دا احنا اللي بتوعك.. واتفائلت وقلت.. - أنا عاذرك.. من قلبى وعارف عذرك وحياة أمى رينا فى العون بكره الصبح تكون عندك هو الكون اتهد!

وفات أسبوع والتانى وراء.. بعد الأسبوع الثالث.. كلمته بالعافيه فى التليفون تانى وفكرته باسمى واسم قصيدتى..

اسم الله عليه اذكركنى على طول.. وفضل يعتذر لى وقال لى.. يا راجل.. دى حدايا كإنها فعلاً زى قصيدتى الشخصية، دا احنا كنا فى زنزانة واحدة وعنبر واحد وأكلنا من نفس القروانة..

وضحك ضحكة أطول م الضحكة بتاع المره الأولانيه وهو يقول : ودقنا نفس الخرزانة !! ها.. نكتة مش كده؟ وكمل لما ما ضحككش على نكته، وقال..

- معلش أصل الواد الجاهل ابن الكلب الساعى بتاعى ما بي فهمش العامية من الفصحى ويدال ما يودبها الجمع زى ما أمرته.. دشتها فى

الأرشيـف.. وحياتك عندى خصمته لأمه يومين.. ده كلام ؟.. يعنى ما يعلمهاش إلا مع الشاعر اللى احنا عايشين على حسه وبأنفاسه.. فى حب مصر يا راجل.. انت نسيت.. ابن الكلب الأمى بهدلته خصوصاً لما ما عرفكش..

وأدى يا سيدى اللى احنا فيه واللى بناخده منهم.. صحافة القرن الواحد والعشرين وأدى ساعاتها.. شفت الهنا اللى أنا فيه.. على كل معلش.. ابعت لى النسخة.. وأنا.. قطعت كلامه وأنا متكرر وف نص همومى قلت له :

- أرجوك.. مايهمكش يا خال.. كل قصايدى فداك بس بلاش موضوع الخصم بلاش تأذى الساعى.. (أبدا) قالها بعنف وإصرار.. قلت له (حتكون عندك م الفجر).. وخطيت السماعه.. وبقطنه وحبه يود على زعلى كتمته.. وفكرت ف نفسى وقلت لها ..

- الحق.. يا واد يا سمير قصيدتك سخنه شويه والظرف ما يستحملهاش والساعى أكيد له حق.. مش ممكن.. دى برضه جريدة قومية وماهيش قد كلامك الدبش وتلميحاتك الواضحة عن سينا والأسرى وصندوق الدين.

وتلميحاتك المكشوفه عن العسكر دانت عليك أحوال.. ويتحبكها.. وعامل لى فيها شجيع السيماء.. وكإنك ياما هنا ياما هناك.. فلايمها ويلاش إحراج.. غير !

وفعلأ.. قلت ابعت له بدالها قصيده جديده واحلى بكثير وأرق.. قصيدة رومانتيكى عن المنصورة وأيام الحب الأول.. والبنت التلميذه اللى كنت باموت فيها وراحت غدر ف غارة سته وخمسين.. وحنية إيد

الذكريات وأيام الصبا ع المساجين..

وقلت لنفسى أوفر نص السكه عليه وح يفهم إنى مقدر أعذاره
وظروفه وفاهم.. وبالعكس يمكن يتظمن لى اكتر م الأول.. كده يا ابو
سمرة ما تحجرش دماغاك.. قوت حبة.. الدنيا ما طارتش 1

وعلى طول صورت قصيدة المنصورة صورتين وقلت علشان لوضاع
الأصل مع الساعى تسد اختها.. ورحت وسلمتها.. وأنا باتشكر له
وبأتأسف ع الإزعاج.. وما استيتش القهوة.. وقلت (إديله فرصة يقرأها
لوحدة).

وفات الأسبوع الأول والثانى وبعد الأسبوع التالت برضه.. كلمته فى
التليفون واسم الله عليه أول ما سمع صوتى عرفتى وماعطانيش أيها
فرسه لحظة أفكر أو أسأل..

على طول.. وبخ نفسه بشدة على قلة ذوقه.. لدرجة كان ح بيبكىنى
وهو بيشتم وبيلمن ابنه الطفل الندل واللى جابوه.. واللى يا دوب سنه
ست سنين لكن معجون بعصير العفارىت الزرق وازاى بل وقطع كل
قصايد شعر العاميه والفصحى.. اللى كان واخذها معاه علشان يقرأها
فى البيت للعدد الجاى.. وضعك من قلبه بكل افتعال.. فضحكى وهو
بيقول :

الواد عامل ناقد.. جيل عفارىت مالوش فى الشعر!

والمرة دى - ان جيتو للحق أنا صدقته وعذرتة.. مش بس لأنى
ضعيف جداً قدام الأطفال.. لكن علشان هو كان فاكرها تمام وانها
أصل وصورة وفجأة سألنى وهو بيدعى رينا يا رب يسامحة.. ويارب
يكون عندك صورة تانية.. أكيد..

قلت له :

- ما يهكمش.. طبعاً عندي.. اصورك منها صورتين تعطى واحدة للمحروس ابنك.. ينقدها.. وضحكت.. لكن هو ماضحكش.. فقلت له معتذراً :

- وحياة ابني أنا فاهم جداً..

وكأنه لسعه عود الكبريت الى سمعته ييشطه جنب السماعه وقال زى الملسوع :

- فاهم.. ؟! فاهم إيه ؟..

قلت له :

- عذرك.. فاهم عذرك وظروفك الصعبة قصدي ظروف الشغل الصعبة.. وما تقلقش ح تكون عندك نسخة جديدة الصبح ولا يهكم !.. ساعتها قال لى بجديه :

- طيب.. بس بسرعة.. علشان تلحق عدد الأسبوع ده بإذن الله..

وقفل السماعه قبل ما أقول حاضر..

وعداه العيب كان الله فى العون.. رئيس تحرير مش أى كلام.. شايل هم كبير.. وعرضه لكل هفيه من الشعرا الكتاب.. مسئولية كبيرة.. ولذلك وقبل ما اروح له تانى يوم فكرت فى فكرة تريح وترضى كل الأطراف.. وتك اللعابيك اللى حوالين الموضوع..

عملت من القصيدة ثلاث نسخات.. بعث الأولانيه مسوجره للأمن العام.. والثانيه لمباحث أمن الدولة.. والثالثه حظيتها ف ظرف سييته

ف مكتبه لما قالوا لى إنه لسه ماجاش والحق الراجل كان سايب عند
سكرتيرته أوامر انها تاخذ منى النسخه فوراً.. أول ما أوصل..

قلبى ارتاح.. وقلت أهو كده يبقى عملت معاه الصبح يا سمره..
وماحدث راح يزعل منه، لأن الدولة بنفسها راح تفهم بالتأكد أن
قصيدتى مجرد أشعار فى الحب العادى جداً.. حب مرافقة عن واحد
ضاع منه حبه الأول.. لما سجنوه وضاعت منه أيام السجن لما خدعوه
فماقدرش لقلة حيلته يفسر سر الخدعة المخفية لا ف يونيه بتاع سينا
ولا يونيه بتاع بيروت..

شئ عادى ورومانسى جداً.. صحيح فيها بعض كلام مش هو.. لكن
معقول.. همه احياناً ييجبوا حاجات من دى حتى من الشعرا بتوعهم..
يعنى بهارات بعض مشاعر مرّة.. لكن.. ضرورة وكلها مع ذلك إيمان
بالناس والأرض ومصر الحره.. والحاجات اللى بتدى للشعر الوطنى
مبهر ..

مر الأسبوع.. وصدر العدد الموعد.. وقصيدتى ما اتشرتتش..
سألت عليه فى التليفون بعد تعب ومحايله قالوا لى مسافر.. بيحاضر
عن أحلام شعراء الوطن العربى فى باريس ..
اتطمنت وقلت الصبر لحد ما يرجع () ..

بعد يومين.. وصلتنى رساله من الأمن القومى.. فيها قصيدتى
وعليها تأشيرة بتقول.. بعد ملاحظات ع الوزن وع الفكرة (لا مانع تنشر
دون حذف بشرط التخفيف من روح الاحباط وتحسين الخط (١).

نكتة ظريفة من اللى مآشر ومحاوله لإثبات حسن النيه لإزالة حيط
الخوف والشك ما بين شاعر فلتان طول عمره، وما بين رجاله الدولة

وأهل الزيت وأصحاب التواقيع.. كده اتهيألى.. ويمكن اكون غلطان
كالعادة ..

ومر الأسبوع الثانى وبعده التالت.. والأيام لمّاها لحد الوقتى بتمر
وصاحبنا رئيس التحرير القومى رجع بسلامة الله.. م الغربة.. وبعد ما
قدم لباريس وأوروبا صورة حيه وحقيقية ومشرفه عن حال الشعر
العربى زى ما نشرها وقالوا..

وأكيد ان ده عذر كفاية يخلينى مش زعلان منه، لأن قصيدة خيابه
لشاعر نكدى ما انتشرتش لحد الآن.. مش ح تقلل من دور واحد زيه
فى خدمة عقل ووجدان الأمة.

ولأن الدّوا مرّ ما اقدرتش اقتنع كدبت نفسى عشان ما اكذبوش..
ونشفت عرقى قبل ما طرطورى ببوش وفتحت ع السيكاف.
يمكن قافيتها تفسر لى سر الفيرس اللى بيخلينى أصدق كل
تلكيكه..

وزعقت قلت . ح اتوب م الشعر.. وأغسل سنانى وضواقرى
أقطع سنون أقلامى وأقر.. أكسر وراء قلّه فواخرى

أدفن فى بير الصمت السّر.. أشوف بقى نفسى كمصرى
له فى التاريخ شىء وشويات.. ودار ولف وشاب بدرى

وكتب من الدواوين عشرات.. إحتار بها الخلق ف أمرى
أنا قلت أنفرغ للبر.. فى الباقي من فتافيت عمري

أهتك حجاب الفن وأفر.. للى يعوض طول صبرى
أشوف بقى سبّوية تبر.. وأقب م الجبّ الفقري

لقيتتى عريان شكلى يعر.. ولا ليّه سعر ولا استجرى
قال الجنون - أعقل يا جعر.. هو أنت إيه؟ من غير شعري؟



السلفية في التحولات العربية

حلاً بين المغز رعيان الجمال.. صبحوا صحاب الحيثيه وصحابات
راسى المال.. استبدلوا خيم الليف والتمر الناشف والأسمال بالقبيلات
السيراميك.. والبان كيك والبنطلونات الرجال..

سبحانه الى ما بتغير ويغير كل الأحوال..

بعد قرون التيه فى الصحرا وعصور الترحال.. إنقلب الحال..
طبخوا المنسف بالهامبورجر والبيف وبيوض الأشبال، مزوا عرق البلح
الحامض بالبلوبيف، سكوا قصور الريف فى اوروبا وجزر الماليف.

رحلات الشتا والصيف.. صبحت للزحلقة فى سويسرا على التلج أو
للبحلقة فى ركب النسوان.. ما بين الهونولولو والباهاما وحوارى
البيجال.. وبعد الجرى ورا اليريوخ والتعبان أصبحوا خبرة فى صيد
التعلب الاسكتلندى والأفيال..

سبحانه من لا يتغير أبداً.. ويغير كل الأحوال..

الهلة الشحته وصدقه الى اترىوا عليها أطفال وشيوخ وعيال..
بنكها النفط البركه فى البورصه دولارات وريالات م الذهب الحر.. تلال
من فوق تلال.. اللحم المتقدم فى الشمس من العام للعام بقى يحضر
بإشارة وطاظة - الطقة بطقتها - من مكسيم والسانت رويال..

سبحانه من لا يتغير أبداً.. ويغير كل الأحوال..

الخنسا الى عاشت أجيال على شط رمال الواحة مقطوعة تغزل
صوف النعجة العارجة وتقتل للصبر حبال وتعد الحصى فى شوال..

تحسب أيام عمرها من شق هلال لهلال.. واللى فاكده الدنيا كانت منذ
البداء وما تزال حتى يوم الحشر رمال فى رمال.. واللى عاشت تحلم
تمسك قبل ما تنزل قبرها نص ريال.. صار عندها كيف ومزاج بطل..

بطّلت الشعر حمامة وصيحت تسهر فى بلاد الخواجات الحرة
للفجر.. قلعت توب الخيش الأغبر عرفت دانتيلاً القمصان وكاوتش
السوتيان.. وقتون نغمشة الطرحة والशल.. وليلاتي ويا الأقمار
الصناعية بتسهر حتى نهاية الإرسال..

سبحانه من لا يتغير أبداً.. ويغير كل الأحوال ..

سبحانك ما أعظم شأنك.. كل ده من رحمة قلبك يا كبير، من صنع
بنانك، أبدعت وسخرت لنا السلكى واللاسلكى.. دليت العقل البرى
الحسكى على الحاسوب والمحمول والفاكس علّمته يستبدل ظهر البغل
بأحضان التاكس.

هديته للنجدين وللنهرين وللشطين وللبنكين.. رويته بعد حليب
الناقه الحامض للأسكوتش وللماكس ..

أو حيت له بيدل حجرية عقل شيوخ المنسر بالهييه الملكى.. والساكن
بالحركى.. سبحانك.. لك حكمة تختار مريدنك وتميز خلانك..
سبحانك.. قاطع طرق الحج ف سالف ليّام أصبح ويفضلك للأمن أمير
وامام.. النفط الأسود هياً له المتوى.. بالتوب البفته الأبيض يقعد على
كرسى الفتوى يقسم أحوال الدنيا وأموالها.. حلال وحرام ..

وأنا.. أضعف من إنى اعترض الحكمه الرئانيه أو اقاوح ويا الأحكام
الشرعية.. ويفضلك أعقل من انى أحاول أفهم وأفرق بين المدنى
والملكى.. أو أحكم ما بين بنى هاشم وابو سفيان..

عفوك إغفر لى.. سبحانك.. انت اللى منحت التوبة وسعت أبوابه
الفقران..

أبحت لكل الخلق الحق فى غفرانك.. ووعدتى بالأمن ف ضلك وف
أحضانك..

سبحانك يا قادر.. إغفر لى..

إزاي اتجرأ أقول لك، وانت الأعلى والأعلم إن التوبه فى بعض
الأحيان مش خالصه لوجهك تشهد على قولى كل غوانى أوروبا.. وكل
بنات الإعلان والإعلام..

وباتمرغ واتمزق م القلب وباشهق م الرعب، وزى بيشهق كل الأطفال
المنقوعين فى الفقر وفى القهر.. اللى فرضه عليه وعليهم خادم بنك
المال..

حادى الرحلات والسفريات القرشية - صيفاً وشتاءً - ما بين الكازينو
الشرعى فى السّان رينو والمكروه المنكر فى اللاس فيجاس.. الراحل
طول السنه خلف الدوه والآس.. والماس والقند المياس.. على فين ما
بتودى طيارات أساس والعمال..

سبحانه من لا يتغير ولحكمه يغير كل الأحوال..

الأمى الجاهل أبو دلمه ودلق وسكسوكه أصبح بفلوسه المبروكه..
رئيس تحرير كافة جرائن الشرق الأوسط من قاموس الانترنت
للبعكوكه.. أمى - لكن الخبراء كتبوا له مقالات روايات وقصايد..
جاهل.. لكن المؤهوبين نسجوا على نوله.. اتأخروا له.. أصبح مخرج
سيما ومسرح ومؤلف تليفزيون ومدرّب رقصات فوايزر، غطوه بعباية
الفن وقلعوا له..

اتخرج من كباريه هوليود فنان.. ألف قصص الأطفال.. جنيات
ومغامرات وخيال علمى وأبطال..

التأليف عمره ما كان كيميا يا خال.. حبة حيوانات على حبة
تخاريف وخيال.. رسموا له..

بقى شاعر يشتري أجدع ناقد دكتور، يوزع باسمه شهادات الخبرة
يومياً أو شهرياً أو سنوياً.. جايزه ونيشان.. ويلف قصايد الشعر ف
سلوفان.. غطسان فى بحور النسوان.. يفتى فى الفن وفى الفلسفة
والأحزان..

يتراأس كافة ما تتشكل بالعربى أو بالعبرى لجان، يقعد قعر المجلس
يفرك فى صواب رجله وعقله ويندغ ورق الدخان.. يتمتأ بلبان الأونكل
سام.. وبكل ميراث الكرم البدوى يوزع أكياس الفضة على الأزام والحكام..
شهدوا له الكل على الحق وع الباطل ..

وف كل الأحوال.. ما بتتهزّش شعره من دقته لصريخ الجوعى
الموتى.. فى الصومال أو فى أفغانستان ولا للقتلى فى غزه.. ولا للأيتام
فى منشية ناصر أو فى غابات السودان..

وإن كان من أجل الكاميرا يبيكى بدموع التماسيح، على موت
البسطاء العواجيز تحت الأقدام وهمّ بيرموا بحجارة الحلم الشيطان،
ويحلّموا بالجنه اللى مؤكّد ح تعوضهم بيها أيام المرو سنوات الحرمان
فى كافة مدن الإسلام..

سبحانك يا عالم باللى فى قلوب الناس..
وعشان كده سلطت علينا وفيينا الوسواس الخناس، اللى من دقته

ويقتل له أجهزة تقى له ..

فبقى الإعلام لعبته حرفه وهواية .. وهو بالفطره خبير والمال عزوته
فى كفه عصاية .. وهو عن الحق ضرير ..

والسلطة غوايه وميراث وكفايه بهش بها عن سلطانه الوارف كافة ما
ابدعه قلب الفنان، زى ماييهش الدبان ..

وزى ما كانت امه بقحف النخله زمان .. بتهش عن التمر الناشف
قطعان الأغنام!

واتذكرت أنا يا فلاح مركب تايهه على سطح النيل .. فى عز الليل
حته من ضى الشمس .. وفيها ما فيها ..
اتأملت احوالنا من فوقها، اتأملت ..

مسحت دموعى فى طرطورى .. واتهياالى انى ندمت، علشان أنا
نفسى كنت عليها وضحكت .. أثارها :

الشيخ صاّد .. كاف .. عامل .. عشوه وعازم كل الناس
اللى جونله واللى بلوزة .. واللى لموزه لابسه لباس
والمتفردة والمتمرد .. واللى متعدد لاجناس
سهرة هلمه لحكما الأمة .. لّمه أمية على العباس ..

قال لك خيبنا زراعه صناعة .. لكن طز .. معنانا الآس
داحنا الأمة اللى حَ نورثها .. من هيروهيتو لأركتساس
عندنا علما جيوش وقبايل .. فى الزردة وضرب الأنفاس
سر النقطة يا شعط يا غاوى .. خلا الكسلان يفلّى حماس

داحنا اللى بناكل بإيدينا.. فتّ العنزة والبسباس
شرعى وقرع كبرنا درينا.. إن الدنيا تدوب فى الكاس
لنا فى الشعر تاريخ وحضارة.. خمر ك أمر يا أبو النواس
رينا خلق العالم جتّه.. واحنا العمه وشال الراس..

عمك كافّ صادّ.. ناصح.. قال بفصاحة القول الفصل
والمعازيم ويكل نصاحة.. أخذوا الحقنة وبلعوا المصل
هذا عصر النفط أولاده.. صبحوا سياده وفوسّ الفصل
خلطوا اليخنى بالهامبورجر.. رضعوا العصر بلبن الأصل
واللى ماهوش عاجبه يهّونا.. وح يوصل له جواب الفصل!



الأخلاقية التي هيته في الوكسة النسوية

المومس ما يقتش الست النايمة في سرير الأغراب ولا الفسالة التي
بيبادلها ف ليل الفقر الطلبة العزّاب ولا هيّه الواقفة على ناصية بتحلم
بمفلّس يعزمها على ريع كباب ..

ولا شايبه بتحلم باللى يفكر جسمها إنه لسه شباب ..

التصنيف دا قديم.. رجعى كان على أيام القرش الأبيض.. واللمبة الجاز
والفرن المتلفط بهبابه.. أيام الساقية وعود الكبريت وأغانى عبد الوهّاب..
الزمن اتغير واختلّفت أحاسيسه.. وينفسه عدلّ نوايمه وبدل معنى
مواميسه، فى الواقع.. وف قواميسه الراجل نفسه ماعادشى يعيبه غير
كيسه، لا قلة تسييسه ولا اتكسكيسه ولا عاد هم رجولته تبريم لاشناب
ريك بيسبب لاسباب

ويا محالها القعدة على القهوة تمزّمز فى الشيشه وتمز بلحم الوطن
المسكين أو لحم الغاييين م الأصحاب !

الزمن اتغير واتقدم.. واتغيرت الأسباب بالأسباب..

والمومس (٢٠٠٠) شفتها قاعدة على مكتب فخم، على بابها ساعى
وحارس مفتول الجته وضخم، بتوزع رضا أمن الدولة على الكتّاب..
شفتها فى الاحتفالية الكبرى لتوزيع الأسلاب.. شفتها فى اللجنة العليا
لتزييت الأبواب.. فى المؤتمر الدولى.. والبورصة وف لجنة تحضير
الشرق الأوسط منطقة خاليه من الثورة ومن الإرهاب ..

شفتها بتسأساً ميه فى شفايف الوطن المغمى عليه عطشان.. بتعشم
بالحرية العجزة والنسوان.. وتقسّم شيك السوق المشتركة وكشوف
البركة على الغلمان.. وتزور أذونات الحركة وشيكات الصرف فى لجان
كل الأحزاب ..

شفتها بعينيّه اللي ح ياكلهم دود الحقد وجمر الغيرة، فتانه قديرة
ومديرة وسفيرة بعد الظهر وطول الليل كماريرة لباشا من عصر
الانترنت، عديم الإنجاب.. والصبح غفيرة.. على مخزن كانتو القيم
العيرة.. وسكرتيرة.. بترتب مواعيده رئيس التحرير الكداب متحجبه
مش يتسلّم على أغراب ..

يا سبحانه مغير لاحوال وكافينا شر الغرض البطال.. شفتها بعينيّه
اللى أكلها تراب الأضابير، قاعدة ف صالة التحرير بتنم تدرش فى
كافة مالا يهم الغير، وتكتب تقارير فى السر لكافة من بيهمه الأمر..
ضد الشعر وضد الفن وتخطب من أجل حقوق الناس.. بحماس البنت
البكر وتدعو للإضراب ..

إيه يا عصر الكتبه الكتاب والأنبيا الأغبيا الكذبة.. والرجاله اللي
بتدارى انوثتها الطبيعية ورا صلعة أو صنعة أو تكشيرة أنياب ..

ملعون ابو أم قصيدة الشعر الناعمة.. والفتة النايمة والطيبة العيبة
اللى تخلى البنى آدم يا جرذ يا دحلاب.. يتعلّم هز الديل على كبر
السن، هاكر إن الغابه الفاعه بتليل بالمواويل والزحمة هوجة خيل
وصهيل.. فتنام أودانه مرتاحه.. على الجنب اللي مريحها.. والساحه
يتشقى بطول الليل.. سحاليل وكلاب !

واكتشفت فجأة انها فكرة مجنونة ما تليقش على أدباتى سمعته
مضمونه..

فخلعت طرطورى وطلبت البورى.. وقعدت أشد واكتم نفسى وأنا من
الزعل بأنب فى نفسى.. الملويه عليه ولا الحلزونه..

يا أبو دماغ نص لمونه.. كان عيبها إيه الجنونه؟
أيام ما كانت بتلاعبك.. على لقمه حاف مش مضمونه
وبالهوى تعصر قلبك.. على سكك مش مأمونه
وزى ما تحب تواعدك.. العشيق ماكانش معونه
حتى الدموع كان بتمنها.. فى شبرا والامزغونه

ساعة تعاتبك أحزانها.. تبات بحبك مجنونه
دلوقتى ليه سنّه سنانها.. واقفه الفيلان فى البلگونه
والضفدعة سايقه المركب.. والفار قرض عقد الشونه
يا ترى البلاد جف لبنها.. من كتر خرابيش الشومه
ورخص من الذل تمنها.. والآ العقول فيها عفونه!



آخر التاريخ آخره صبرى

العدو ماجاناش خوانة، من زمان عايش معنا .. عيني عينك ..
مشاركنا ضلّة التوته، لياالى القمره، غيط البلهارسيا ونور القوانيس لنا
ف ألعاب صباننا .. حقنوه لى تحت جلدى الطفل ويا مشرط الجدرى
الى عمدأ بيه بلانا ..

ياما ساهرنا ف لياالى السيرة سايرنا ف طوابير المدارس .. شفته
بيخلق فى عيني من شبايك خالتى يوم جدى قبل حكم المهانة ..

فى اغتياالات السجون الزنزانات الأولى والهجرة إلى خيام المنافى
واتفاقات الإعانة .. فى الأغاني والأناشيد البليدة الكذب بيانات
التصدى بالإدانة ..

فى دفاتر حرس الجامعة ومظاهرات الفتوات الجبانة .. فى خطابات
الجلوس ع العرش صناديق انتخابات القرى خطب التحدى لجل تبرير
الخيانة ..

العدو كان بعض حبر الشعر فُرش الرسم والألوان وفواتير الصيانة
والحصانة .. والتردى .. فى البحوث الزايفة عن أسباب عيوبنا .. فى
جرائم صمتنا رضانا بذنوبنا ..

فى المجلات والجرانين اللقيطة اللى بتحامى بحماس عن حقوق
الناس وعائشه على حليب السحت ومعونة عصابات التريص والتعدى ..
العدو بيخمش فى قلبى بقصايد ميته ف وهم الحداثة بتسرق الأحلام
وتقرز خنجر الأوهام فى جنبى ..

فى الرغبة الحاف وف سينيى العجاف، سبعة زى ما قالت الحدوته

كانوا.. والا كانوا سيع تلاف.. شفته بعنيه مهيب الطلعة فى زمن الهزيمة
بيبرم الأشناب معدى، تحت تاج الملك من كاهن وجندى.. تحت طربوش
الأقندى.. وعمة الباشا والى خليفة الممالك..

وف لجان ائتلاف أحزاب مجالس حسرة الأمة، اللى لا جابت ولا
كانت ح تدى..

فى قلقنا كل ما نحس إختلاف أو يصيينا الشك فى المأمون فترهن
حلمنا العادى البسيط، قهراً عشان طمس الخلاف.. رعب من كشف
الحجاب عن سر خيانات الأمانة..

العدو ماجاناش خوانة.. طول حياتى حسه بين جلدى وبين قطن
اللحاف.. غصب عنى بخطرى كان راقد فى حضنى وجوه دارى..

فى الشتا يشاركتى نارى فى الربيع ياكل خضارى.. يقاسمنى حصتى فى
الزيت وفى الفاز والمجارى.. فى مواسم فرحتى وحزنى يواجبنى..

وأما يستقوى يحاسبنى ع اللبن رضعته لابنى.. ويسنّ لى قوانين
حصارى.. ويشاركتى تراث ميراث الوهم تاريخى الحضارى.. من كرم
أفضاله ييست شجرة الابداع يعينى أو يسارى.. يا مرارى..

فيرسُه الايدزى بيسرى من زمان فى عروق دمانا..

العدو ماجاناش خوانة.. ماكانتشى صدفه بيفاجئنا غدر يلف طوقه
على قفانا. العدو من أول الحدوته كان بيدق على أوتار غرايزنا وهوانا.
منذ أيام الفتوحات كان بيراقبى..

منذ خيبر وبنى قتيقاع لزحف حجاقل الطالبان وفرسان البقاع،
وفوايد حلت البركه، مصالح إمتى المشتركة، ياخذنى على كضوف راحة

الدولار يجيبينى..

من شاشات الرقص فى النيل سات لشرع الجات ومانشيتات جرايد
إعلانات النفط حتى ومن قصايد الفصحى والعامية.. على خيبتى
يماتبنى وعلى العقل يعاقبى، قصده فى مقتل خفيف الدم والآلام
يصيبينى.. ندخل القرن الجديد بالهم وقديم الجهل، مكسورين حزانى ..
العدو ماجاناش خوانة.. شيخى فى الكتاب زمان حذرني منه وخذ
جرايته من خروفه.. وعلى لوح اردواز البسنت قرانى حروفه.. والجُباه
بعد الجباه والولاه بعد الولاه ... فطمونى جيل ورا جيل على خوفهم
أشب أسير لخوفه.

ينقصف قللى اتوه من نفسى أشوف بكره ف ميعاده، منذ صاحب
الحسبة مصمص عضمى شرب دمي.. وجهز من جهاز أُمى عتاده.. ربا
لحم كتافه من خير ريفى ومواسم حصاده..
صاحب العزّه وقائد ثورة الأحرار وملهم هذه الأمة يصفّرني..
أهون.. واصفر قصاده..

صاحب العصمة زعيم الشعب فى إخلاص قطم وسطى عشان..
يكبر بيرطع فى غيطان ضعفى ولاده.. جوعى أحوجنى لعيش سحت
الخنوع فرضيت وداده..

جهلى من فقرى حرمنى احتمالات الطلوع.. فعملت، وبكىفى مراده..
زايدة أحمالى ولكن علتي جمالى عودنى على قبول الإهانة..

العدو ماجاناش خوانة.. وليس من مجرم سواك يا سيدى الحاكم
بأمر الله من البحر المحيط حتى الأبد - أبدا - سوانا.. عشت من
خمسین سنة ألف تعاقبني.. وعلى سلسال هزايملك وتكاليف انتصار

حفلات هزايك.. بتحاسبنى ..

وأنا لوحدى اللي متعلق من العرقوب بتلعب بى على الحبلين معاه..
بين جعيم كرهى وجنات النعيم بساتين هواه.. عمر بتصيف فى كان
وتشتى فى أسوان معاه.. تحشى نافوخ الخلايق والشموب الحره
بسفاسف غناه.. تتفق وياه.. واذا قبلت اتفاقك حتى من باب المجاملة
بتعائبنى ..

تملى بطنك صيفى بطيخ من بواقى سموم عشاءه.. واذا اتشهيته حبا
فيك.. على موتى تعاقبنى.. توهبه أرضى وعلى القشه تحاسبنى.. وكل
ماتهرب من المعركة تحاربنى.. اذ هزيمتى عمرها الحلم الجدير عندك
بكل الانتباه.. واللى منذ الوعد حق وكذب كانت مبتغاه ..

اتحالفت معاه عليه.. فى العلوم.. فى الفن.. وف سيما الرعاة..
اتقاسمتوا نسبة السمسار فى سوق غزه وعوايد المنطقة الحرة ومذبحة
المظلات والمشاه.. وف مصاريف الضيافة.. وفروق العملة فى بنوك
الصرافة..

وحقوق السمسرة الكبرى ف تصاريف الحياه.. فى عشا القمه اللي
طول عمره بقلة ذمه مسروق من عشاننا..

العدو ماجاناش خوانه.. وليس من مجرم سواك يا سيدى الكابس
على نفس الجماهير الفقيرة الملهمة الحلوه - سوانا ..

فاعطنى منديل أمانك واحف عن جهلى وعنى.. ولوجه الله سيادتك
خدها منى.. زى لبن الأم صافيه صريجه وافيه.. خدها منى نصيجه لو
ح تجيب لى كافيه.. أو فضيحة..

امتى حرسك يا فريد عصرك حمانى.. والأغص الطرف عنى.. ياما
دست ف قسوه بيه قلبى على كل الحواجز.. رهن باللون والهوية..
والجوايز.. فى السجون اغتالنى عذبنى على ايدك العميه.. مره على
حسن القضييه.. وألف مره كذب لحساب العداله الإنسانية.. وانت فى
الحالتين بعطف جنايه فايز.. تخسره وتطلع كسبه تكسبه يبيعك سكرتو..
وعلى اجناب السلوك الشايكه ياما سكرتو من عرقى ودمى.. وكل ما
فوقتوا الثوانى شربتوا ثانى.. وسوا وف غاية الفوقان بخمر الإستكانه..
إتبادلتوا النخب بدلتوا الخرايط.. حسب ما أمرت شريعة الغصب
والاذعان وقانون لاستهانہ ..

العدو ماجاناش خيانه.. وانت عارف سيدي وماكفيتتى امره أو
حميتتى مره واحده.. من شروره.. إنت بيه عليت مراتبك.. وانا بيك
غرفت مراكبى.. فى بحوره.. وكل ما تكبر مواكبك.. يصغر الحق اللى
ليه فى حضوره.. بيتدى يعذبنى ذنبى.. اقوم بواجبى.. انت فى اخلاص
وعشق تقوم بدوره.. أرتضى وارضى بهوانك.. أنسلخ من جلدى ابقى
هجين فى بلدى..

نص فلاح أمى فى بدلة أفندى.. نص عريى.. نص قببلى.. نص
افريقى لاوندى.. مالى فى حسابك ولا حسابهم مكانه.. خدعه من عهد
الهاجاناه.. للهجانہ ..

يوم سوا ضحككم عليه.. ويكيتونى.. واتفقتوا باسم سوق الموله ح
تبكتونى.. كعب داير دين ودنيا وتكبتونى.. تسرقوا آخر خيالاتى
وجنونى.. عزتى فقرى.. وشعرى وتقتلوا السحرف فتونى.. شبر شبر
وتاكلوا أرضى.. استيطان داخلى وخارجى.. كافة الشطآن سياحه..

حته حته تعلقونى.. جته جته سلبتوا أرضى وعليتونى.. وصلبتونى
على نخل الإباحة - غميتونى.. وسرقتوا نور عيونى.. وغميتونى حمرى
جمرى كلتوا زى العتة عمرى، وحبل صبرى وعريتونى وعلى الجنيين بنار
الفل والعار سويتونى..

ومن بواقى ورقة التوت اللى سترت أمنا حوا وآدم عريتونى واستويتم
فوق عروشكم شلّيتونى كل من هابب ودابب له فى لحمى نصيب ونايب،
يعملوا ليكم كرامه ويشلّتونى.. وانتو ولا عز الحبايب.. نفطكو يربرب
كروشكم، قحطوا ينعم جيوشكم ومدفعه المحشى بقروشكم يدك فوق
راسى التواريخ القديمة - قلعنى آخر حصونى..

وانتو م الأول - من الأول كما انتم، زى طول العمر كنتم، علّه وعواله
وحاله فريده من صهين لأشكم. جيبتوا قدامنا ورانا وما نكرتم.. إنتو
همه.. همه انتم. خيمه والا سرايه كتاب أو جراية.. صقر منتوف ريشه
أو حدايه.. سيف على الرايه أو ع العملة والجدران رسمتم، أف ستاشر
وميج وميراج وفانتوم..

اخوه واوولاد عم كنتك من زمان للآن.. ودمتم.. فى كتافى المهدودين
بالامثال.. وحيطانى المهدومين بالاختيال.. بلهارسيا والا عسكر..
السلام زى القتال.. انقلاب زى انتخاب زى اغتيال.. كل شىء سهل
ومحال مادام ركبتم.. تثبتوا وتأخذوا راحتكم ..

وعلى الآخر لآخر العمر راحة بال.. نعمتم وانا عبر التاريخ رب
التحمل وإله الاحتمال.. منذ قسّمْتونى ما بينكم قسمتم كل احلامنا
ومصمصتم عضامنا وما شبعتم..

حتى قعر الحله لما حلبتوا ليل خوفنا وجوعنا، وعجنتم كحكة الصلح

بدموعنا وختمتم يوم ركوعنا صك مواجهنا بدمانا حرام
حلال..

وفق ما قالت خرايطكم خرايطهم سوا.. تستوطنوني.. تملكوني من
لباليب التاريخ تملكوني.. حكمة الجغرافيا صحه وعافيه من معبد
لحانه، ليس من مجرم سواك.. يا سيدى المهزوم سوانا ..

كل ما تغالطنى تغلط.. وانا اتلخبط فى لغز سلامة النية واصدق،
ادعى رب وخادم الكعبه عشان بعض الهداية للى ضاقت به المضايق
واللى معدوم المدارك.. يعفو عنى مره ما ابقاش جثه للغريان.. حطب
بالزوفه والمجان عشان وهم المعارك.. فى وطن أصبح له فى البورصة
معادل أو معامل.. يوطى يعلا ويا سعر عمله والسندات وخسران
الفبارك..

فى المزاد معروض ما بين هالك ومالك.. طالعه فيه نازله مناشير
المهالك.. من كوينهاجن لأوسلو لطايا دى.. فرقوه بين الممالك ..
وانتو فوق القمة زى ماكتو بالذمه الهلمه، يطردوك من جنة المعونات
مهارشه أو مناغشه.. تطلع الشومه الفشيمه بدون مناقشه تضرب
المربوط يكن الشارد النمرود يبارك.

عقل هذى الأمة فى كفك أمانه صار لبانة، وبعض من شعر الإدانة
وبعض من فكر الحصافه يزيد سيادتكم حصانه وجلالتكم مكانه..

طيبئو يا مولاي ودومت، الملوك الأقدمين حسدوا هيبتكم والجمال لا
يخفى عن فطننكو تحت الخيبه بارك.. كلنا رايحين قريب فى
الكازوزه.. إلا انتم.. كلما اتعصبتو.. عييتم.. كل ما يشتد فى الساحة
الهرج ع الحق صهيتم وتمتم، الكلام يحلا ويعلو أما قلتم..

قولوا ما بدالكم واحنا كلنا سميعة طول اليوم ودان.. السلام حق
لسيادتكم تمام اذ ليه حاريتم يوم ماحل الجوع شبعتم، فى الطوفان على
كذبه عومتكم، واما كان الموت هريتكم.. فاكتبوا الأشعار فقد طال انتظار
الذبح يا شعراها وايبكم ..

لسه ياما تحت جلد الخلق دم.. لسه فى عيون الأرامل واليتامى فيه
دموع، لسه فيه خلف الجثث صمت وخشوع.. الصحارى أدمنت طعم
الضحايا والخضوع..

مش كفاية تخرجوا يا شعرا من أسر المراية مش كفاية.. تدبّوا سن
اقلامكو فى بركة دمايا. مش كفاية تمكروا بحر الأكاذيب القديمة
والجديدة.. مش كفاية.. لسه ياما فى الحكاية.. لسه ياما عنعنات
قادرة على وزن القصايد بانتصار وعلى عقد الرواية بالانتحار.. إحنا
خدنا الريح فى بحر العصر دوخنا فاتلبخنا.. بالجرابة والسقاية
وحماية البيت كإنا لسه فى بدء البداية..

آدى عبد القحط فوق التفظ عايم، والجهول الشحط والمحط الهبول
ع العرش دايم، وعديم الحس والأريحية تايه فى بحور غسل الزعامة
ولسه نايم..

والشماشرجى الحلنجى.. فارش السجادة جوه الخيمة مترهين
وعامل نص صايم، إلا عن كامل نصيبه من المعونه وم الفنايم.. واحنا
خلفه نصلى أحفاد القبيلة للنهاية.. ندفن الجثث النبيلة والعويلة ..

إحنا أبطال الحواديت القتيلة.. راجعه أحلامنا لعصافير الأسباطير
الهزيلة.. الغزاله شعشت فىنا التقاليد البديلة.. النداله - للنجاه خير
الوسيلة ودناوة النفس - حيلة حجة ما بين الحياه والموت لتبرير
الخيانة.. العدو ماجاناش خوانة ..

فاعقلها وزغرطى يا لى معانا .. مزعى شال الصبا وتوب الحصانة،
إلسى توب الكهانة، واسالى اختك قولى لها يا ليانه .. لسه لينا يا اختى
تحت الشمس فى حسابهم مكانه ٩..

ومكان أوسع وأعرا ١١١١ ض ٩ باينه لبتها وعلى كافة شاشات الضاد
خلاص .. إنطلق قمر النهاية م المحيط حتى الخليج كل الشاشات أبيض
فى أيبا ١١١١ ض. والزعيم لو بيته أبيض قلبه أيبا ١١١١ ض .. منذ يوم
خدنا لشط البحر عطشنا سنين المروف حنيه رجعنا وشبعنا مواجع ..
ألف وجه ووجه شايفه بعينى راجع .. لجل يجعل قدسكم صبراً
وبغدادكم شاتيلاً .. حسب ما بتقبل تقاليد الجدود شرع القبيلة .. فى
حواديت الهزائم يلغى فى موتنا الحدود .. ويكل حيله يعاصرنا بالجرديد
والجنود .. لجل تتفرق ما بينات الدول وتضيع دمانا .. يوم (قنا) .. تصبح
بفضله وعدله (قانا) .. ١١

سيدي الفاخر لك العفو الجميل والصفح منك .. خلى عن قلبك
وعنك .. ليس من مجرم سواك .. يا سيدي الفاجر - سوانا ١١
لذا ظبطت نفسى بنفسي .. من أجل ع الأرغول .. أقول :

أنا خايف اكفر بالإنسان .. اللى عشقته بعيله زمان
أيام ما كان فلاح الريف .. وابن البلد عتره وجدعان
أنا ابتديت انسى ملامحه .. ما فرقش حزنه من فرحه
بلابله قتلتها جوارحه .. والعله شرخت فى الوجدان

الماضى عَت على الحاضر.. طلعت له خرايبش وضوافر
الفهلوى غلب الشاطر.. والنورى بقى ريس جرنان
وسوا انت راكب أو ماشى.. شاعر فقير أو امباشى
وزير غفير تورجى فاشى.. تباع نقر أو عضو لجان
صورتك ماهيش طالعه برسمك.. الكل سارقك يامقاسمك
يكروهك حتى ف اسمك.. رجاله لها طبع النسوان
الكذب بقى شرف الكداب.. لحد ما صار الدحلاب
أمين على كل الأحزاب.. والوفد دخلوه الإخوان
ميتين جريدة ومجلة.. بيلحسوا ف قمر الحلة
صبيان عوالم.. على قلّه.. يتخانقوا والنيل كان مليان
شاشات إذاعة ميت موجة.. خلق جهولة ومعووجة
دكاتره بتصنع نوجة.. وتبيع سموم تشفى العيان
الجامعة مابقتش الجامعة.. طرشة وعاملة أنها سامعة
بترمى ع الدرجة السابعة.. علماء فى ألعاب الكونكان
الغولة تحكى لنا الحواديت.. وتمضع الأطفال كتناكيت
تفكرك لو مرة نسيت.. بذلتك لأبو القردان
بقى الوطن محض مساحة.. لا دار ولا حوش ولا ساحة
كلّه صالات رقص سياحة.. وشيوخ تتاجر فى الخرفان

وكل شعب.. بحكامه.. شبه اللى مظلوم ظلّامه
واللى انقطع عزْمُ قيامه.. مالهش ينفخ لو طهقان
ضعف الخرع خلق الجبار.. طفى فى عقله النور والنار
ويرقصه بطبله ومزمار.. يرجعه م النيل عطشان
احترت فيكم وف امرى.. على آخرة العمر الفقرى
بدأت اشمكوه شمى.. وانتو اللى كتم ليّه زمان
درع الحماية فليل الخوف.. سندی الأكيد فى أى ظروف
فين روحتوا؟ والا عدت الشوف.. والا انقرض جنس الإنسان؟



صنع الله فى الزنزانة

المنظر خارجى..

على ضل باهت من بواقى نهار قاهرى بلا طعم ولا ألوان. زهرة البستان، قهوة بلدى ما يعرفش طريقها اولاد البلد ومشهورة جداً فى بلاد الفرنسيس والفرنجه واولاد العم..

والإسم على غير مسمى.. وهى عادة مصرية من قديم الزمان زى ما تلاقى اللى اسمه حسام فى العادة ولد خريان أو تلاقى اللى اسمه معروف حتى هو نفسه بوجوده مش دريان.. ومصطفى منبوذ من أمه وابوه وميت حلاوة بلد تقرف كلاب السكك..

لكن كل ده مش مهم.. ودى عادة مصرية برضة.. المهم ان الجو كان عادى ..

بكل ما يميز أواخر النهار فى وسط البلد.. وخصوصاً مثلث الرعب الثقافى – الواقع ما بين لوكاندة الاوديون ومطعم البيرة فى الجريون.. والمستقع وما بينهم الأتيليه وحزب التجمع – ملتقى الأعداء والأحباب من الكتاب والكتبة وبياعين الكتب ولصوصها.. وبياعين الكلام ويتوع جرايد التنفط وما إلى ذلك ..

على الرصيف والكراسى مترصصة الغريان، من حدادى وجوارح وديابه وسطيهم بعض من مخبرين بعض اللجان الثقافية أو مندوبين بعض النجوم الثقافية والفنية.. على شوية شعراء غلبة ..

وبعض الأدباء الشبان المحبطين الوجدان من فراكة هرس الزمان فى بنى الإنسان.. وكذلك بعض معتادى الكتابة من فترة زمان الونسه

والأنس والاتحاد الاشتراكي العربي ..

زهزه حجرع الشيثة جاب دخان ..

سخت الطاسه حبتين، عليت حبه حبه بعة الأصوات في كريشندو
مش محسوب، مزوا بسيرة البنات الكاتبات وحرشوا المعدة الفاضيه
بحكايات العجز والنسوان ..

مزيكه تيتّر البداية.. في إيقاع رتيب يليق بعصر الكآبة وقلة
الحيله ..

واحد قال فجأة..

. صنع الله سرق رواية الراجل الغليان يا اولاد.. يا نهار مطين
والأكادة انه اعترف آه.. شرف.. ومستعد يعوض الراجل قال ..

- ويحط اسمه على العنوان ..

- طبعاً والنص بالنص ..

- قصدك النص بالنص.. هاها ..

- يا عم ما تهزرش قول كلام غير ده ..

- والله ما انت فاهم حاجه.. ماكله من ده ..

- هو فيه حد بيألف ..

- يا عم وانت الصادق.. ده حصل ومالك عليه يمين ..

- ولا يسار.. ها.. ها ..

- هو بنفسه قال إنه مش عارف عمل كده ليه ..

- يا عم روق كلهم حرامية.. مش فاكّر الحرافيش واللص والكلاب..

والاشقة الحرية ..

- لأ.. يا اخوانا بلاش خلط.. دى غير دى ..

- السرقة غير التناص.. غير التشابه غير التماس غير الاقتباس..
دى.. بقى الحافر على الحافر كل سطر بسطرة.. القسم والتحقيق
وعرييه المساجين ودورة الميه والخرا والبرشام والمحكمة والشاويشيه
لأ.. لأ.. ما تقوليش.. أنا شفته بعينه ..

- شفته وهو بينقل .. ؟

- لأ.. شفت الكلام وقارنته ..

واتمددت جثة صنع الله ع الطاولة عريانه.. مسكين لا حول الله..
بك الدم الللى فى عروقه على هدومهم وما بين أسنانهم.
مخبر راح حادف جمرة قد الشجرة ف قلب النار ولعها.. صهرجها..
وأديب برئ الملامح.. طيب المحتد قال فى صوت محتد ..
- دى بقت حاجة مقرفة.. ولا بد من موقف..
كركر خبير البصمات بالجوزه وقال كلام تفهمه لوعزت تفهم..
وماتقهموش أحسن.

- السن لها ارهاصات متعبة - السن المتأخرة.. ولا بد انه يا شاخ أو
عقله اختل ..

- يا ابنى والمصيه أن الكهين الفيطانى كان مدبرها

- ده شغل كبير بقى ؟

- شغل دوله ومؤسسات.. إحنا مالنا ..

- لأ بقى كل ده عشان عبد المجيد فاز بالجائزة ومرفضهاش..

وميرال اتعملت لها ندوه فى الهناجر عسل.. ماينامش.. ده واد أنانى
بيكره حتى نفسه ..

ودب واحد صباعه ف ن عین الحقیقه وقال ..

- یا اخوانا بكل صراحة.. الحال مابقاش ينسكت عليها.. دى مهزله
وانهيار وقباحه.. لازم ناخذ موقف.. و

ومد ايده استقرب الملاحه.. رش شويه فلفل وشطه على ساندوتش
الطعميه والثانى.. حط الكوبيايه بعد مالغ واتكرع.. وقال ..

- دى مرحلة بالتأكيد بيمر بيها الكاتب المرتاح.. لما يبقى من السياح..
رايح جاي من مؤتمر لاجتماع لندوه ..

- لبيزنس !

- يقلق لما بيتدى بيدع.. يتعب ..

وقال فى وقار الخبر اللى بيقرا تمللى بالأفرنجى وعنده إطلاع

- طول عمرى أقول ان القرايه لدول ضياع للوقت لأن كله بينقل عن
أصول أجنبييه ..

- بس الراجل بتاع الزنزانه ده عمره ما راح شبرا ..

- كله على كله ومن كله واكل.. والواد ده بالذات طالع فيها.. وعمره
ما نزل لى من زور قط.. ولا بلغت شغله.. ولا حتى قرئت له.. مغرور
وعامل نفسه سوارس والاثورن كروفت..

ودور الشوكه فى الجرح لهف حته موزه.. وخذ نفس م الجوزه وقال
وهو بيمعن الدخان :

- فعلاً.. أنا رفضت أقرا له ..

ساذج من الشباب لما سمعها ما صدقش اودانه لكن لما أعادها
خرمتها فسأله مندهشاً :

- ولا الروايه الأخيرة دى ؟ ..

قال بقلاطه وهو بيتمتاً ويتف الى ما بين أسنانه

- واقراها ليه ؟ ما انا عارف هو بيكتب ايه ؟

وأكيد مسروقه وحيقع الأصل ف ايدى بالتاكيد ..

- ع الأصل دور

وضحك الكل بدون نفس لكن قالوا :

- كنا ح نقولها قرا ما قرا كله خرا ..

- كرياج ورا ..

- يا ابنى لا تقرا ولا تكتب.. لكن قول كلمتك ما دمت شايف الحق ..

لاحول الله ..

كل الأسنان انسنت فجأة.. والغفل اتمخطر على وش الجرنان الى
فتحوه يتسلوا.. والا يعلو ..

اتكتف صنع الله على المديح.. وشمر دراعاته وقلمه السيد عبد الله
امام.. بقى له زمان محروم يدبج.. بعد زوال النعمه أو صعوبتها.. ولكن
فرصه ح ترضى المولى سلطان العصر الماضى والمستقبل والقطب
الواحد يمكن تطلع فى لفت أنظار المريدين.

لا حول الله يا صنع الله ..

أحفاد الحزب الأزلى الواحد.. قرررو إنك مش من صنع الله.. الى
عرفناه.. واللى اتسمعنا فى الغريه خطاه.. واتونسنا بأحلامه الابسط

من أحلام الأطفال ..

يا خلق الله ..

خارج من جحر العلة .. نمل الآتة والقلة .. اللي دمانا لسته على قرون
استشعارهم نقش الحنه ..

صنع الوسواس الشيطان والجنة ..

اللى بتنفوش ع الاحساس ..

لجل ما ياكل الناس .. الناس .. واللى من صنع معسكر تجهيز العسكر
على صورة أدباء فى ثياب مدنيّه أو العكس ..
وأهالى ف صورة حراس والعكس ..

لجل ما يتحكم بعض الناس فى الناس ويتسلط قله من الناس ع
الناس ..

الدبل طلع فى الراس .. والعمه تصبح لخراب الذمة مداس . والكلمة
تعد ف عصر الحرية على الأدباء والناس الأنفاس ..

والأرض اللى اتخلقت روحها من سن الفاس تبقى على عينك يا تاجر
رهن لقرش وقلب نحاس .. ويجزمة كل عويل وعميل، المبدع اللى
ماقرفش لحد الموت واتوقف .. ينداس ..

آه .. ده مش صنع الله .. يا شاويش عبد الله .. ده صنع الماضى اللى
فرّع فى طين القبه ودماغ القاضى . وزهر فى الأوردى على إيد السفاح
رشدى ..

وغايظنا عشان كافى خيره شره إلا ساعة الإبداع ومازال بيقول ..
رغم الخرّس اللى مفجر روس مصر كلام فى كلام مالوش صوت ولا

معنى.. وعامل غاغه ف غاية الإجرام.. فتجيبو دماغه الأرض، صنع
الله - النيل.. والمواويل.. صحه وعافيه وطمى وفيضان ونخيل.. قبل ما
يتلوت يا صاحب الفضل ويبقى بخيل وقليل الحيل ..

غرقان فى شبر الكدبه أم ميتين ديل ..

لا حول الله.. م الفول إياه ..

الشعر على القهوة اتدهول.. بين الكدبه وبين الشهوة، بيلف ف ورق
البفره قسايد تكريم الأنجاس ..

وبيهرى ف كيد وغيبه أحلا الناس ..

المهده ما بقتش على الراوى ..

المهده ف دفتر تسليم العقل لأسباب الجهل السهل، للأمية.. لرضا
الحجاب والحراس والحرامية.. تلاميذ التدريب المهنى فى أنابيب
الأجهزة وف دهاليز النقابات العاجزة والأحزاب العيرة.. وثقافة الدى
على اللودان.. وجنون الفيرم.. لا حول الله ..

قاطع فيه عتاب الإنسان الغلبان ..

لكنى بقصد.. ح اسيح دم العرق الحساس.. واسأل والخنجر فى
ضلوعى.. وشموعى.. بتطفيها دموعى.. إيه الحدوته يا بتوع البستان؟..
كل اللى طبل طينه.. وعجز عن أيها طرح إلا المر وغير الملح.. وقادر
لجل يزود فوق الطبلية سم مناب، يسمح قلبه بكل بساطة بدون ما
يتقصى ولا يفكر للكذب وداه وجابه.. فيشيخ على اصحابه.. ويهين
شيخوخه أبوه بشبابه.. ويفتل حبل الكدبه على رقبة أخوه.. علشان
يتبروز فى إطار مكسور، ويسلم صنع الله للشيطان.. ولمحكمة التفتيش

الهبلة اللي ما بتفرقش معاها .. ليلي من عبلة ..
فازعق يا لسان الجهل وزيط .. واتسنّى يا سكينه النّم يا تلمه على
أقرب حيط .. قطى من اللحم الحى قطيط ..
من أجل اولاد الهرمه ماتلاقى فرصة تتشفى وتزيط وتحل الفتوى
لزعيط ومعيط ..
لكن رغم ده كله .. دق طرمبيط الكدبة ح يطلع فى الآخر طيط ..
وح يفضل صنع الله .. كافى شره بخيره .. وشارى دماغه بإبداعه ..
وح يكتب من غير ما يخريش بضوافره رقبة غيره !!
ولقيتنى باكبس طرطورى على عينيه ما اشوفش الناس .. وناديت
دوزان الصبا من كتر زعلى يئست .. لولاه عليه الناي .. لكنت خرسست !

ليه كان رمانى على الغابات وأنا فلاح
ماليش خرابيش ولا أنياب أمان وسلاح
ولا عمى تغلب ولا خالى البعيد تمساح
انا يا دويك صبى رمى حملة ع الفتاح
باخبى يا دويك على شط البدع ملاح
باترجى ألقى لقلمى نص شبر براح
ليه لما غنيت لها من قلبى عقرونى
هبت نمورها فى وشى وعضنى ديابها
وأنا كنت راسمها فى بالى مشاتل قل
نحبنى على حجرها بالحضن تاخذ الكل

حنان وخضره وأمل من غير زعل ولا ذل
إيش لون زهورها تفتح كل صبح يطل
وخيرها يوصل مشارقها لمقاريها
يا اسيدنا إيه كان جرى فى الدنيا شقيلها
سارحه الديدان غولت تقحت سراديبها
والسوس نخر فى الشجر خرم مراكبها
لأفئال بكيفها تتخ لقرد يركبها
والنمرع الحبل ماشى يسلى أرنبها
واللى وعى أو فهم ايه سر مصايها
راح اشتغل ماشطة عند اللى معيها
يلحن الدحليه خوف م اللى دحليها
وحلل السرقة للص اللى غاصبها
أنا كنت فاكر اجابه لشكوتى عنده
هذا الذى كان ولد.. لا قبله ولا بعده
وكانت له زعقه ولا طرزان يشيبها
أتاريه صبح بهلوان يوم نال رضا سعدُه
وبقى له فى المهرجان أرزاق يقلبها
من خيبتى قلت الزعل ماعدش يعنى منه
الفن صار سفسطه.. كله ف غنى عنه
والشعر بقى همبكه غنوه.. كمنننه^١

دبحوا فنون الأدب واتشطفوا بدمه
وايه ح يبقى إذا القلب اختلف ظنه
والمضحكات أصبحت مش من عجايها
نامت (نواطيرها) هاصت تعالبيها
وتيرانها من قهرها ورمت محالبيها
حتى حمير السباخ طلعت مغالبيها
وف ليلها هاج القطط برمت شواربيها
وفراخها سهرت تغنى البُرده لكلايها
صار حقها اللبوه تتباهى بمعايبيها
ترقص الكل على كيفها فى ملعبها
مادام فسيخ البصل صنعوا غسل منه
السبع لو شغَّ بركه.. الكل يشربها !



آخر حدود الزجل

إنت فين يا مبدع اللحن القديم
ليه رقصت نخاسة فى سيرك السياسة
كنت حاصرني على صراط مستقيم
وأنت متوضّي من إبريق النجاسة

بزيوز

من كتر تأميزُهُ.. عرَى الهوا .. ط ..
هريوا تلاميذه.. من سجن أراييزه
رمى الكتاب واكتفى.. بالوش يصبح قفا
يوم الشهادة اختفى.. وغرق فى لزاليزه
لا حوجة بتحزُّنه.. ولا هوجة بتغيظه
عجينة قَطْ ويرد.. ما خَمَرش لخبيزه
مصمص عضام الوطن وشرق بيهريزه..
ما فانش غيره اللبش تجرحنا بزاييزه!!



أراجوز أول

أنا شاعر وشجيع فى السِّمَا .. قرداتى.. أفكارى حكيمة
أراجوز من أصل سَتقراطى .. دماغى خارماه بريمة
أنا عالم.. جاهل ومقاوح ... ما أعرفش الآتى من الرايح
ياما ليّه مباحث وفضايح لو كُتبت ع الريح السارج
واتعبت راح تملا صفايح.... ترصص أرفف بلا قيمة
أنا كاتب من صنّع الحالة ... من قصة سيناريو لمقالة
رقّصت المسرح فى الصالة ... لّيت الدلائير بالباله
أصبحت زعيم علّة وعالة ... ومراتى على النسّوه زعيمة
أنا حارس على ورث ميراثى ... فهلوتى شطارتى على مقاسى

ويكل إرادتي وإحساسى ... ولّعت حماسى عشان ناسى
وطاطيت رضا راسى القلقاسى ... قلعت بكيف كيفى لباسى
فى حب صديقى التكساسى .. فضرينى ميت جزمة قديمة
أنا حاكم.. نص ديمقراطى ... رجّالتى من الصّفّ الواطى
يمسحوا جوخ ليّه ولمراتى ... دولتى دوسيه تحت بطاطى
وعشانها بناضل وباهاتى ... يوماتى أواصل وليلاتى
من رحلة لحفلة لوليمة

أنا عربى؟.. جايزا!.. مش باين ... أنا مصرى؟ لا.. أنا مُتّباين
متبرمج للدين والدّين ... باتقّرنج لو عُزت أمان ...
أتمهّرج بين أوبرا وسيما

أنا عايش؟ ميت؟.. أنا كاين ... الموت من رعبى صبح هان
لميت الكداب ع الخاين ... نزرعها مبانى ومدّين
خطّلتا ومش عايزة زباين ... داحنا اللى خرّمتا التخريمة
فى سوق متدنّى ومتمادى ... لو حبّه القبه .. ماهوش باين
لخبطها كمان فى كباين ... وخصمها من السعر المادى
عصفورى والسيد راضى ... وشريها أبو نيّة سليمة
دى سياسة على فهمك صعبة ... خلّطة من القلطة التاريخيّة
محسوبة وملعوبة اللّعبة.. من يوم ما استعمرنا أوروبا
شوف أيام بيرم يا سيادى ... خرّيمة.. قبض حقه زيادى
دريكة همبكة حادى بادى باللو.. جوّزنا حسبّ اللّو لريما

هرش

أنا شاعر وشجاع في السَّيما
أهرش مخك.. أهرش جيبيك
كل اللي ح تحتاجه حبيبك
واللي الكرسي مش بمقامه
تلقى حماسه فضح انفاسه
لو فراش الست قريبك



كاتب زميلك

مش عايزك تنتخبني لو شاعر زميلك
ولا عايزك تنتخبني لو كاتب ميكروياص
تهتف للجمهوريه وتبوس رجل الملك
ويوم تلبد في كرسي تضرينا بالمداس
مش عايزك تنتخبني صوتك مايمنيش
مرمطه فضحته ياما مرمفته في التراب
نسيت شرف الكتابة ورضيت تكون شاويش
وما عادش معاك بتفرق الجزمة من الكتاب
يا خفيف العقل أصلا رغم الجسم السمين
وتخين العقل فاهم إن الأدب حظوظ
وإن الكتابة وحمّة والشعر.. يا محسنين
والفن أمن دولة.. لولاها.. كان يبوظ

مش عيب عليك يا راجل عصر الجوارى راح
قوم استحمى واغسل جَلَخَ الجلد القديم
وكفاية عَمَّرَ تحشى كرشك سحت وسفاح
يطفح على جلد وشك غضب المولى الكريم
وما دام البلية ماشية قصيدتك ع المقاس..



نجم مكشوف

بختى رمانى على ملقف بلانى الشعر
فى عصر صبح الشرف تهمة ومالوش سعر
والكلمة مهرة إذا شرقت بكذبة تموت
والقول حصانك.. لسانك ليه ما خباش سر؟



الخردة

فيه ميكروباص . آى نعم أيوة وفيه زميلك
شعراء وكتبه غفر سايرة وخدمة ليل
وفنانين كمب داير.. فيه وشاهد ملك
م السجن حظّه ضرب يصبح رئيس تحليل
أو نجم سيما إذاعة ع الشاشات سَلَّ سَلِّك
يزوَّق الكذب ويروَّق عليه مواويل
دهن لنا . ٥ يونية سنسيتيك ميتالك
بفنون بارومة.. كلت مخ الوطن والنيل!!

خبراء

حب كريم فوق تورته صناعي
طعم ولون الكذب جماعي
ساعة الهبر الكل يزيحه
واتلهى فيه - أنا سهل خداعي!



الخيرة بيرة

يا معصّب .. يا دق الهون يا مقلّب رزقك ميت لون
من صحف النفط القومية لفضاء عرب التلفزيون
ومن الأحزاب السّرية لمريف بغداد المجنون
بتشوط الكورة أماراتي..... في شبكة ليبيا تجيب جون
تترقص ع الطبل الفري في ميدان سليمان والادويون
أول ما بتحزق بالعري يسندك الهلف الحلزون
قصداك تنسى الماضي الماسخ واللحم الحى المدفون
في تراب المحاريق والأوردى والقلمة وعزّب الفيـسوم
والفقر الجهل المتوارث وفضايح الجيش المهزوم
فتجدّد للزعما البيعة نفتل في الحبل المبروم
نفضل في الدائرة المجنونة الى رسمها لنا الفرعون
من يوم ما بلانا بالعسكر لبس لنا عمة (قلاوون)

خَوْفنا رعب من الغولة وديحنا بسيف (بن جوريون)
وبلانا بشرابط الفقها وثقافه باطسطة ميت لون
ننخمها في دخان الشيثة نستبدل تقانين بفنون
نصبح انفارها ولا نسوى على قلبنا يركبوا لطالون
تيران الله في برسيمه من ساقيه دايرين لطاحون
إلا من كان مخبر سيما أو زيّك في المسرح بون
أو باشا يوماتي على الشاشة يفتي في الخط الهمايون
...

يا مثقف أصلك أومباشى طول عمرك شايل الجمالون
تدّى للمفاعيص القيمة وتعد المتاعيس للنوم
تملا للخلق البزاة وتعدّل مسارات الكون
وتعبّى العالم في قزاة تشربها في حوش (الجريون)!



ثقافة الخدامين

ثقافة الخدامين هاجمه بجرادلها
تنقع تاريخ الوطن في طشت هلاهيلها
تعصرها بعد الهزائم بالديون والههم
تنقل نافوخ البشر من رأسها لديلها
سيراميك وميلامين.. لكن مطفية قتاديلها

والخدامين على كل لـون جاهزين
يسار إذا شئت وان لم شئت تبقى يمين
شايلين مقشّات ترش تمش وتتفّض
تحك وتأك تعجن لتع الوشيين
إذ كل ثورة.. لها ظروفها ومراحلها..

واحنّا ركوبة اللي نط وهزّ رجّلينه
حتى لو اهطل غبي حطت بنا ستينه
نقول عليه عبقري شايف اللي ما نشوفه
مالك ظروفه مشبّرّقنا بملايينه
حتى ولو كان عماها يوم.. ماكحلّها

وتعالى لو نص شاعر والأربع أديب
ح نوظفك نشطّفك وننظّفك م العيب
وأنت بقى وهمّتك . الموهبة أنواع
أشطرها أتباع لكن ليها ضوافر ديب
صاينة جميل كل مين.. من نايبه.. أكّلها

كل السلالم يا تطلع بيك يا تنزل بك
وعليك تضحى ولو طلبوا البعيد (ز..)
تكون مخمخ وجاهز في العلن والسر

الكل ح يقرّ.. ليك إن بعضهم حبك
ولبدت على الخط لو قلبوها تعدلها..

فى المهرجان استعد افتح على البحرى
فى كل شىء إفتى من يقرأ وتستجرى
كل القرون وسطى ما تفكرش إيه بكرة
لا تحب لا تكره يا دويك حضرتك كوبرى
روحك چاكتة.. بيملكها اللى يفسلها

إيه يعنى إن المعارض ناس ما بتشوفها
وكل ندوة بغدوة ورهن بظروفها
ودا كله ماهوش مهم ما دامت الشاشة
والكورة ساتراها لوجت أزمة تكشفها
والخلق لو هبّلت قادرين نعلها
وبلاش رطان جمجمة مع بعض دافنيه
رباية العسكرية وراضعين تفانينه
اللى ح تكسب به إلعب بييه ولا يهـمك
قلبك عشق أرضها حتى طلع دينه
واللى اغتصبها حويط مارضاش يحبها

وما عادش يا ابنى وطن تبكى على جدوده
السوق فتح للجميع والمش فيه دوده

كتاب على كل لون لكن فى هون واحد
بيدقوا ميه .. يطيب القرع على عوده
والشاطرة بالفطرة رجل الجحش مغزلها ..

فخش فى اللعبة لا تحزن ولا تحمرق
ماعادش خيرة سوى تخرس يا ح تهق
إذ كل خدام ومتعلق بمرقوبه
يا تبرى قلمك وتمسك طيلة وتأرق
يا أما تحرق قصايدك نار تقيد ليلها .1.



أقدار

الشعر بيغض فى قلبى بناب الشوق
بيجعل الذكريات حتى الحنونة .. حروق
ينفخ فى جمر احتراقى .. وقلبي مش ناقص
الأمس دائى .. ودوائى .. م اللى آتى .. أدوق!



فن الزيلحة..

الجهل .. غطى على السذاجة ولا حد فاهم فى أى حاجة
الشيخ خفاجة ورثها شرعى سرقها ميرى من غير ديباجة
أنا كنت والى على إدارة شـرـيت مـر القرف عكارة

أتارى نص الشرف شطارة

والدنيا رحلة ورا استمارة لو تنختم لك ح تبقى حاجة
بعديها تطلع ع الشاشة تنخ لو بومية خابت بومية تفرقع
إديها زومية فى إبن المقفع طبع البهايم الخُرس تسمع
ولو بدت بالنهيق حمارة القمل يلغ بيض الدجاجة
بقى مش مهم إنت تبقى مين سوا يسارى أوم اليمين
أو حزى أصلا بلوك أمين هزيل مريرب مخك تخين
ما دمت طيب وناوى تدفع نجمك ح يلغ آخر الأجة
هذا قانون الشرم مُزِيلَح على قد ما تَوَطى لها تفلح
ولو مكسح حظك ح يسمح ما دمت ناوى للون مفتح
وغاوى هاوى وأروب مدرج

قبطى ح تفتى للمسلمين وإمام بعمّة تصبح خواجة



سيد بولتيكا

(سُن سن) باشا فى البولتيكا خلط السامبا السايكو بسيكا
ويّا العود والجوزة يكركر إبن الفرخة نقر الديكا
طبله ودابيرع الدكاكين حبة يسار على حبة يمين
لحد اسم الله على السامعين ضرة أمه بقت له شريكة
(سن سن) باشا واد فتان وزعيم حزى خبير نسوان
وأديب عنده ميت دكان شعر ومسرح سيما موزيكا

كل خرابه له فيها عفريت ح يتـرجم لك لو حبيت
ويودى التحاليل للبيت وإذا مقموص يقلع يضافيكا
(سن سن) باشا عمره سياسى فنان مادد جدر حماسى
لولا المخموخ القلقاسى كان يعلن حرب يسليكا
يوم ما دخل سلك السياسىة اتلطم فى لجان وطنية
وفى كافة نَظم الحزبية إتنتق بما لا يدريكا
ياما شال هم وياما اتمرط لكن عمره فى يوم ما اتخبط
كاتب صحفى أروب ح ييلبط وأكيد يرمى الذنب عليكا
إن حبكت يطلع فى مظاهرة أو فى الزفة لزوم الشهرة
جوّة الثورة زنها برّة يطفئها ويونع بيكا..
مرّات يُرطنها فلسطينى مرّه باريسى.. مرّات صينى
وإذا قلت له / سبعة وستينى يشـخرلك ويقول / تكتيكة
ويبان عيبه لما بيسكر وإذا حشش حجمه بيكبر
يطلع بطرمبيطة يسحر فرحان كّه غلب بنفيكا
فى الأزومات يطلع بحماره يعمل شقالبطات فى الحارة
ويملى الصحف السيارة صيغة المانشيت التكتيكة
حيرتنى لمبّسة اللقيب أرنب واكل كبدة ديب
وزعيم عايز ييقى أديب أدباتى خبير فى الأنثيكة
مرّة قابلته فى يوم.. سمحوا لى كتبت ح أقع مقهور من طولى
صورة من جدة الأناضولى للثورة عمل رجل أريكة
قلت لا حول الله يا تاريخ نازل فينا عك وتلبخ

فن سياسة صابون وطبيخ ولا مرة الخط يقريكا
عريتنا منك.. لله عقلنا شئت بفضلك تاه
واللى عيشنا عليه.. بعناه وصبحنا قرود بنسليكا
إمتي ح عمل خير وتموت من دمي اخضر النبت
هلفوت وضمنت الملكوت حين رضيت عنك أمريكا..



فيران السفينة

إحنا المقاريض.. القراضة ... شفت ولهط بكل إرادة
إحنا كدة.. فيها لا تخفيها ... حتى السم نحبه زيادة..



يا كدة يا بلاش

يا سيدنا ياللى خاويت الجن، ... وغويت وبالجنونة تفن
يا تقول كلام يروش ويزن ... يا إما تتنيل.. وتكن
فن الزجل قرفته زعايب ... ما عادش مزه وشرب ربيب
لا بد تمضع كبة ديب ... وتشيل هموم وطنك بالطن
الشمر مش دروشة هيلة ... ولا هرش مخ ف هوى عيلة
الفن برق غيوم حبله ... يرخ فوق الصخريين
واللى امتلك كلمته سلطان بحرف يحكم ع الأكوان
بشرط يبقى مع الإنسان فى ضعفه وف قوته مايون

الفن مزامير الأساطير.... يصحح الموتى بنفير
ومقتله وسمة التبرير لو خاب بحجج الخوف والسنن
فاوعى يهملك م الأوباش لا زعيم ولا سلطان أو باش
كله يبدخل فى الإنعاش ويغم من غيرك.. ويصن
فسن قلمك وابريها الدنيا إيه؟ تبكى عليها
فك لوحده اللي عاطيها قيمة وسيمة وقلب يحن!.



سوق الحلاوة

الكل أعلن إفلاسـه.... وحط رأسه فى مداسـه
واحد هرب من عار ناسـه.... قال لك أنا فى اللعب. الثوس
التانى حين مات إحساسـه باش جذره فى خمرة كاسـه
خلع على الناصية لباسـه وكتب أغانى لواحدة ونص
غيره دخل عش النسوان يبيع لهم خلاخيل حلقان
وشعر فى حب الأوطان، فى الفرزة لو ما شريش يرص..
واللى ركب كرسى بمجلات بقى شيخ على مجلة وصفحات
قرعة وتباهى الأغوات تقسم مع البوهات بالنص
واللى لعب على حبل وحبل مهما يقبّح يفضل فسل
واللى جبان ربطوه مع بقل فصار رئيس تحرير بيقص
أما اللي غطى وفاض ع الكل ذاك اللي ماشى يوزع قل

وف عينه جوز حیات... بتطل يلدع قفاك وأنت بتبص
 ماعادش من جيلك إلّاك ... حافى وماشى على الأشواك
 عريان.. ولا باب ولا شباك ومصر فى حَلَمَك بتمصُ!



روّق يا رايق

كراسـتك قطعوها	خلاص يا عم روقة
بندالة شخبطوها	الصفحة اللي بديتها
لو سيرتك يفسلوا	لكن انت ولا يهـمك
خبراتك ح يـموزوها	فنونك ليها عـوزة
دى عضمة ومصمصوها	فضّك من الوزاره
خرافات وعصروها	سرقوها آثار ومسرح
للسلم طـوعوها	ثقافه بالكفاهه
تقريباً هنجروها	تجريباً فى الهناجر
للخلف جرجروها	وفنونها من قفاها
سيبها لهم يلحسوها	أنت اللي عليك عملته
أمجادك ح يدوسوها	زوّغ أنت بشبابك
بكره ح يدرّسوها	وإن كان حقبة سيادتك
كل الضرف جابوها	كيف القصور بهمة
يلقوها ويسرقوها	وأثار انتيكة لعنة

وفواتير المقاوله	على طاولة قسموها
وما بين عابدة وسالومي	حلّو لـو .. لولووها
خيبتك كانت قانونهم	لـذا عيبتك أمموها
فَرُوقْ يا عم رُوقْ	كام مليون عَوْضوها
طلعت أنت بنصيبك	ناشف من عين أبوها
بركات ست الهوانم	اللى احنا ورث أبوها
لذا خد تنورة واخلع	قبلنّ ما يتنيروها
راح تفضل ذكرى رسمك	على حيطه ينقشوها
ذكرى رقصة سعادتك	قدام اللى غزوها
إنت حفرت إسمك	فى سجل اللى.....



موت العمدة

إتيموا المخبرين يا عمدة من بعدك
 خلّيت بهم فجأة وأنت فى تمام مجدك
 واترملوا نسوانك الألوان بلا حماية
 ضاقت المكاتب وكانت (واسعة) على قدك..



هَبْلُ مِصْرِي

يا لالا يا فلة	إكسرى القلة	دنيا بيانوللا
فتة في مرقعة	خمسيت حلقة	مخ مخروم
أنت م الليله	فرد م العيلة	والحلال حيلة
قِرْفَتِكَ سهلة	ولدت البغلة	لساعة النوم
فى حياه صعبة	الحجاب خبي	تأبت القحبة
قُب يا فالح	اشرب المالح	الى جاى رايح
واللى مش عاجبه	نلزمه بواجبه	إن شطح حاسبه
لو ضمير فاق له	فاجئه لزق له	سكة لفق له
خُد على مشمة	مش يعيب همه	رجعه لأمه
راضى سهل له	دقته وافتل له	كبره وذلة

وإن في يوم غشك	دودُه من مشك	بعزّه ما تدوم
واللى بالى بالك	خلفته عيالك	شنيه مبروم
رخرخ الخية	رُوحه بلا جيه	فادى للحية
بس رقد له	كيدُه لا تجادله	فرصة ع اليوم
يا عما حيشي	ليشي ما ليثي	ييقى متهم
مخ مناخوليا	زمبرك بليه	خلفة الروم
مخبرين شرطة	عسكر (اسبرطه)	قسموا الخازطة
الهبل مصرى	له سمات عصرى	غمّره فيوم
		نيعه كان قصرى
		ميت أبو الكوم!



طَبَعَ الكراسى

اللى يَطول ريشة يقصقصها ... واللى ينول عضمة يعصمصها
لو جالك م الباب خد منه م الشباك سرقة .. تنصصها ١.



ما بعد الخيانة

هذا زمان الفُراكة والفاجومى المخادع
والشاعر الأقرعنجى مطيَّبَاتى المواجه
صيَّتْ مواقيت الفلاتى العويل..
ومسكُطن الفيل بمواويل الضفادع..



الكادر

الأومباشى أبو قمصان بمبة ... عيشته السهلة الصعبة تحير
يتم بوفاته الحرامية..
وعيال الأمن القومية.... وبنات ياما ضميرها مآثر
كان لها فارس للحرية ... فاشيستى ف غاية الثورية
بين لاشتراكية والسامبا.... غير قمصانه ولا اتغير
من يومه كان نمرة.. وحاله.. ... فى المسرح وف سوق البالة..
وفوق راس نقاباتنا الفنية.. زومبة صناعة الزمن الأغبر
اقتع ثقافتنا الوطنية..... تتسكج على حجر العسكر
على طبل الحرب القومية.... رقصها حتى فى العنبر..

لماذا تركت الحمار وحيداً

أَلْهَمَ شَوْشَرٌ عَلَى النَّشِيدِ .. وَالْعِضْمُ فَرَّوْلُ زَى النَّشَارَةِ
أَنَا شَاعِرُ الْهَجْرَةِ وَالْبَرِيدِ .. قِصَايْدِي مِنْ زُبْدَةِ الْفُبَارَةِ
هَاجَرْتُ (وَالْقُدْسُ) فِي الْوَرِيدِ .. فِي حَلْقِي زَهْرُ شَجَرِ الْمَرَارَةِ
وَعَشْتُ كَتَى بَوَسْتَرِ شَهِيدِ .. مَكْسَبُ رَحِيلِي صَفَى بِخَسَارَةِ
(بَيْرُوتِ) جَابَتْنَا عَلَى الْحَدِيدِ .. إْحْنَا إِلَيَّ عَشْنَاهَا حَارَةً حَارَةً
يَوْمَ كَانَ صَمُودُنَا الْمَجِيدَ مَجِيدِ .. مَعَ كُلِّ غَارَةٍ كَانَ لَيْنَا غَارَةُ
كُلِّ الْكَلَامِ الْعَبِيطِ شَدِيدِ .. نَسَى الْحَوِيطُ الْغَيْبِي الْمَهَارَةَ
الثَّوْرَةُ مَثُحٌ حَقٌّ لِلشَّرِيدِ .. وَالْغَرِيَّةُ كُرِيَّةٌ وَلَوْ جَسَارَةَ
فَلَا جَنُونَ الزَّعِيمِ أَكِيدِ .. وَلَا انْفِتَاحُ الْمَسَدَّاحِ تَجَارَةَ
يَوْمَ سَيَبِنَا تُونِسَ قَلْنَا أَكِيدِ .. حَ نَعِيشُ فِي (بَارِي) عَيْشَةً (جِيْفَارَا) !
حَظِي ابْتِلَانِي بِنِظَامٍ جَدِيدِ .. وَهَبْنَا دَوْلَةً عَلَى الْمَحَارَةِ
لِيَهْ يَا بَا سَيَبِتَ (الْحَمَارُ) وَحِيدِ .. مَا أَنَا كَتْتُ أَوْلَى بِكَرْسَى الْوِزَارَةِ
وَزَى أَخُونَا رَفَعْتَ سَعِيدِ .. أَبْلَعُهَا لَحْمَةً وَأَقُولُ بِصَارَةِ !!



مع إنه .. عَمَّ الْعَمَّا

لِيَهْ الْحَيَاةُ بِتَجْرَحُكَ بِالذَّاتِ ..
مَعَ أَنَّهُ كَانَ فِيهَا يَامَا لَكَ صَحَابُ وَأَخَوَاتُ
كَتَّكَ وَحِيدٌ إِلَيَّ عَمَّاهُ الْهُوَى
مَا شَافَشَ إِلَيْهِ إِلَيَّ فِي قُلُوبِهِمْ مَاتُ

كادر أساسي

لنات عجان.. كل الألوان .. كان عترة زمان
وصبح ناسي..
في العشق لبيب.. في الهم طيب .. أبو دمع قريب
عامل قاسي
على وش الزيت.. زى العفاريت .. يا خفيف نظيت
ست كراسي
وانقلب الحال.. فاتعدل الحال.. خبرة وخيال
طير وسواسي
شاطر لعيب.. مكشوف ع الغيب .. عداك العيب
ما أنت سياسي
راكب حصانين.. في يسار ويمين.. وحدًا الاتنين
كاذر أساسي..



شماقة العدو

خدت في لسان الوزر فيلاً بست نجوم
ولهفت وسط المدينة ستوديو ريج التون
ومهرجان نص لبّه وأردغان للفنون
علشان لسانى دراع طيلة وإيد للهون
وكت أيام شبابى ولا الخليفة هارون

جيش الجوارى الصبايا كان لى نَعَم العون
سواء جديدة قديمة بَكَر أو حَيزيون
عَمَلْنَا مِ الحَبَّة قَبَّة وللثقافة قانون
يجعل قلوبها وعقولها جنزِيل كَمُون
يفليه أمير الولاية فى كتكة الينسون
يُعْكم شوارد خيولها ويلجَم المجنون
ويخلَى فالت همومها يَكُن فى المأمون
بدل هياج النقابة البيرة فى الأوديون
يسارها يصبح يمينها، ودان طوال وعيون



أنا البديع المزايا.. الشكل والمضمون
كسُتِرت كل المرايا أما طلع لى قرون
وصاحبت كبش العروبة ملك زعيم أو دون
سوا كان بيّفهم سياسة أو زى غيره صابون
وكل قَومى وبعثى ونفطى له نُولون
ما دام ح يرطن ويدفع قِرْفته ح تهون
أنا عندى اسلوب حنّين فصْحى أو ملحون
نشّفت مليون دوايَة حبر فى المضمون
دراما سينما ومسرح ألف صنف ولون
واخذت حقى نواشف راديو تلفزيون

الحركة بركة ما دام للسريابنى تصون
اكفيننا شر الضرايب كل خيرح يكون
إذ كل مضمون بضامن لعبة ليها فنون
السلطة وحديها بس اللى تقوله.. يكون..



وماليش فى ضعف العواطف، المزاج موزون
إفهم دراما الصراع فورا تقبّ تُعوم
وادى أنت شفت الحكومة طلبنى على التليفون
أول ما أزمة تكون م الخمسينات لليوم
وطنى وقومى ويسارى شادوف بشنّف وشوم
بنيت فى شجر المعارضة اعشاش حناش للبوم
لَجَلْنْ تسود يا ابنى فرقّ.. طبع فى المحكوم
إنه قصير النظر م الذاكرة معدوم
ناسى انى فصلت ياما لكل تَكّة قانون
وناسى أبويا الشاويش من بحرى للفيوم
من عهد (بيننا استبيننا) .. نرستأ الفرعون!



لذا ذاتى أكبر مقاس فى السوق كما البالون
وما اخافش غير من الإبر والشّعْر والمدفون
اللى على سهوة يظهر طبله فى ميكروفون

لو مرة ربحنا المواتى يقلب به شعبون
ساعتها تكون فضيحة ويشمتوا الصهيون
لذا سامحنى وفوت .. كل عله تهون
وانت احتملت العساكر .. جامعات وسجون
وقابلت زبى كثير .. أصحاب مرض مخزون
ما حبكش تيجى النهاردة بعد موت شمشون
وتقول : دى قرعة العروسة والعريس مجنون!



الجاهزومش جايز

فاتة كافورى الناصرية المكسح
وعطشجى قطر (السادات) خلا الففر زتوه
فى باص (مبارك) تشعبط كمسرى مدرج
حين هجمت المنة اكلت جلايية ابوه
خبير ثقافى خرافى من القما مفتح
يوم يتزلق سيده فى مطلع اكيد يلاقوه
فى كل ندوة بسيرة الست يستفتح
بقوا كل غدوة على شرف الفن يدعوه
يفتى فى كافة قضايا الكفتة للمسرح
والقرع لما استوى نسي نفسه خوف ينسوه
فوق يا جعمر .. انتبه واتلم لا تسرح

دا كل شيء بالمقاس.. واللى فيهم رقدوه
 حتى ابن حيان بذاته لو فى يوم رحرح
 وغلط وخطى العلامة الأحمرة يَخْصُوه
 ومنين أجيب اللى عقلِ الدرس واتتصح
 منين أجيب والجميع اللى داقوه.. نكروه..!.



الصعود إلى أسفل

كان يا اور لفاروق	ذو سلطان وحقوق
خد بومبه وخازوق	فى ثلاثة وعشرين
على طول قلع البدله	شال زمارة وطبله
قال لك دى بلد هبله	بتفري الأسافين
مرة بغمزة شمال	صاحبوه العمال
زلزل راس المال	بخطب تغزى الصين
وبقى رئيس تحرير	بشرايط وغفير
حين يقضى المشاوير	للفرزة فى عابدين
واترقى الأراجوز	بالرايجه بيغوز
يقلب لـا يعوز	يلعب ع الحبلين
سفروت القطموط	طربوش أو زعبوط

على الخط المزبوط	شَتَمَ الشيوعيين
وصبح عَقْرَ وقيمة	م المسرح للسيما
عَبَى الفن غنيمة	رَصَصَ في الملايين
وأما اترقى وكيل	في وزارة المخاليل
بقى نفسه يا خليل	يبقى وزير شهرين
لكن الدنيا الصعبة	بتحاسبه على القعبة
اللى في كل مناسبة	طالعة بـوادّ شبرين
واهو في الآخر مات	لا خَلْفَة ولا اخوات..
وبرغم الألفوات	ماسكش ف قبرين!!..

بين نارين

شوارع القاهرة مليانة بالحواديت ... لكها معدومة .. القيمة..
يا أما غرقانة ف هموم البيت ... يا أما تايهة في العصور القديمة

قصر التظر

غرقت مراكبي ف همّ هذا البلد ... يا هل ترى من غباوتى وإلا بختى الزفت؟
لا عرفت أرتى ع البساطة الولد ... ولا فرحت أما كبرت غصّب عنى البنت

البرغوت..

مقاوّل أمانى	فلان الفلانى
صحافة الأدب	وعازف اغانى
لينينى خومينى	يسارى يمينى
عديم النسب	ودرويش حسينى
موسطن تمالى	ماييميلش مللى
ف قصور العرب	سوى حين يصلى
تبیرت تطبرق	تبغدّد تمشدق
فى جوق الطرب	تخذدق تفندق
لها ألف علة	ترأس مجلة
بتمزف قِرب	ومالهاشى ملة
لهاتف نده له	هداه علم جهله
ويلغ هرب	فباع فقر أهله
ومرعوب يفلّس	وهلّس وغلّس
لسعدّه وزجّب	فأدمن يحسس
على قد فتّه	ما أخرب مطنّه
بقشرة ذهب	بيبرق كأنّه
وكررت مخاوفه	لكن حرفة خالفه
لأتفه سبب	فأنكر معارفه
بشينة نهايته	تطارده بدايته

فصبحت هوايته	يكثر رُكوب
ومن عرّى أمه	وكفنها همّه
يصير شهده سيمه	ومجده جرب
فلان الفلاني	وميت اسم ثاني
بلاوى زمان	القليل الأدب.

حبّل التجاه

قوم فيز يا ابني العصر متحايـز
 اخجل على دمك يا ابن أمك
 ياما عشت عمر الصبا بالعز متمايز
 دلوقتي جنب الحيط عديم الرجا
 ولا أنت قادر تفك العقدة ولا عايز
 ما باقى إلا تعبى الماضى فى قزايز..
 وتروح لابیو الهم وتعمله عمك!

الهلفوت

أحوال الدنيا المخروية.. راح تاكل عقل المقاديم
 الراكب عاش عمره ركوبة.. والاستاذ ناقص تعليم
 والعُمشة أن شافت بالصدفه.. يقولو لك دا نظرها سليم
 الفن صبح ميت سبوية.. والمسرح مكتب تخديم

تتجاوز من شاطرة أرويه.. تتسنى كابتن ع التيم
حين صابت الجدر المعيوه.. فى عقولنا حصّل التويم
الطوية ما تمسكش الطوية.. والقرش مساوى المليم
البقرة اللى ركبها حلوية.. نشّفها وفرشها كليم
إن زعلت سوسو جاب زوية.. رجّالة على شكل حريم
كافة لا نّصاصّ الموهوية.. وانزل فى نافوخهم تخريم
حسب التكتيكة المطلوبة.. أو خوف من شُبّهة تنظيم
كّتاب على بطنها مسحوية.. ترضع قوانين التحريم
دا يسارى يصبح العوية.. ويوفّق بين المفاهيم
يشتم فى يمينها الكركوية.. ويساهره فّ مطعم مكسيم
وده زايد والناس منكوية.. يطلع بجوايز التحكيم
والطوية إن جت فى المعطوية.. المجل يموت بالتطعيم
يا عجائب مصر الأعجوبة.. للظالم هتفوا المظالم
والقاضى اللى ماقالش التوبة.. ع الفجر صبح م المتاهيم
وما دام الفصل الخيوية.. بقى ناظر أدب الأقاليم
فالقحبه تقول آخر نوية.. والعسكرى راح بيقى زعيم).

بيضت كتكوت

مخ حنجه.. فى المشمش عشّمنّا بمنجة
صوّر لنا أيوب المصرى.. متدروش.. ضاريه السنجة..
وكتب تاريخ مصر العصرى.. حلقات لهرقل وللتينجا..
فسر سر الفقر الأزلى.. بالشعب اللى ضاريها طبنجة

واللى صبحت غاية أمله .. برشامة صليبة .. وسرنجة
 الشعب اللى خيّب أمله .. ترمأى سايقه بفل السّرْجة
 واللى اختشوا ماتو من الخيبة .. واللى ارتشوا قلبوها لطنجة
 لت وعجن استحلوا العيبة .. لذا ضيّعنا بين شهقة وغنجة
 والحزب ح تكمل سياساته .. حين يوصل مندوب شبلنجه
 ديب الليل زبط حساباته .. واتجوّز فى السر النعجة
 بعد سنين يأس استهبلها .. والسمة ح تولد لنا رنجة
 سن اليأس ماهواش بالخلفه .. توارىخنا محتاجه سفنجة
 صدقنى افضحها وريحها .. وأحرقها على لحن كمنجة !



عشق التأميز

مجنون وطمعان يتجنن قبل الهبل ما يتقنن
 فزق عجله على هبله ... وطلع على الوالى يفنن

..

دخل فى أراييز أراييزه
 أدمن عصاية بزاييزه
 لحد ما اتقرّت .. ط ... ع الناصية .. قالوا له .. يحنن !



تماحيك

كل كلامك طعن عجين .. عك عواصف فى الفناجين
 حشو دماغك مالى فراغك .. فبتتمسح فى المساكين
 أعمى وشايف بالاثين

حلم عدالتك.. ضاع بندالتك.. من إيد خضرة وعم حسين
 اتطقت صبحت أمين
 عايش تحسب.. ترسم تكتب.. بالأممية قتلت ياسين
 واللى ح يقرأ ويسمع مين
 نخلك خايخ.. صايص شايخ.. ضيغت أيام الزنازين..
 والداء يغلب.. تكذب تحلب.. تصبح من أهل الملايين
 على حس الهبل.. التايهين
 اشتراكية.. لكن بماهيّة.. صنف بلاستيك أو ميلامين..
 نياشين للسادة.. العاييين!

على ضفاف الواقعية

لكل عيب حدّه ومدا.. .. ولكل كرسى عمر افتراض
 زىّ اللى كدبه عرّى وراه ... لا شاف معارضة ولا اعتراض!

على ناصية العبث

فى وهّم الانتفاخ حتى الزعيم يحيض
 بالليل تقيس فراخ .. الصبح تلم بيض

أراجوز تانى

أراجوز.. لكين شكله عادى ... من طرح خيبة بلادى
يفتى ف جميع المسائل ويحلّ كافة مشاكل
أهل الحضر.. والبوادي..

زعيم لا قبله... ويعدّه نسانا أنور وعبيده
لا بد على القمة وحده

كإنها ورث جدّه.... الكندي فيروز ابداى
سهران فى خيمة بمكيّف.. يكتب تاريخنا اللى هيّف
وف دم قلبه الرهيّف... يدب قلمه يالف..
فى الذرة أو فى الزبادى..

يضرب ودع يقرأ الفنجال.... خرم نافوخ الكون بالمال
حبة يمين على حبة شمال تقولشى فولتير عبد العال
وأبو نضال البفدادى

فى نافوخه طقت أفكارها على مقاسه يحررها
أسوارها دقت أسرارها كبيرها وحده يمسخرها
ما فى جد يشبه لهزارها جيوشها تقلب لنوادي..
غرضه يصعب مشوارها.. ينحل على مهله ونرها
فى جهلها ح يخمرها

يكتب لوحده أشعارها.. ووحدّه يعمل أخبارها
وف كل عام يتّخع كتابين.. ح يقطعوا خلف أولادى



أراجوز قالت

أراجوز خفيف لكن واعر.. شاطر شاعر
وكان زمان له سمعة.. ريف وينادر
وكان زمان له مريدينه..
غفر وجماهير رايدينه.. الخوف قادر..
حين داب في دبديب الباشا
قام عوده صنف بفاشة.. اللحم أبيض يا هشاشة
سلكة ف أراييز الخوجات
فبات في نقر الحشاشة.. طلع قمر فوق الشاشة
ساعات ببقى.. ويبقى ساعات
كلامجي فلسفة وشرعة.. على مقاس لذات الذات
تقب موازين أسافينه.. على مقاسات زراينه
فتنطقه بنت بديعة.. أم العيون سود ووسيلة
القلب بتشقّه وجيعه.. لكنه يشفى بوديعة
واكمنه كان حزب طليعة.. قال لك كلام مش فاهمينه
لكنه عجب السمعة
نسى طمع في ملايينه.. قام قال كلام ماهوش قده
فذنبيه العريف.. مده
وفكره بحدود حده.. خد لك ساتر..
وعام على موجة مطيعة.. بقى للنساوين تقليعة
وزهزت له نجوم سمده.. ضمن بهم بكرة وبعدة

فى الليل ييعزق بيمينه.. ما دام ما حدش شايفينه
وما دام ما حدش بقى فاكـر.. ييجى النهار يلزم حده
لكن العويل مافيش قده.. استوعب الدرس وذاكر
يحذف يسار فوق البيعة.. فيذل نفسه على الآخر..



السرائر والمصائر

الدنيا رضيت عليك وصبحت من الحكام
فمد إيدك لآخوك اخْزى عَبل لا يّام
حق اللى جَمَعَ ما بينا بُرّش قروانة
واللى فَرَّق بينّا برضه ساعة الإعدام.١.



نص قائد طايبته

أعرف إنسان فرعون .. فتان
بشهادة ضمان م الأمن والاضيش السلطان
له كرسى ملان كافة ألوان
وعيون فارغين
ولا يملأش حضنه غير النسوان اتين اتين.. حسب الأسعار
والأسعار نثار
والشرع أمان..
فى الطقة يدوّزن قول قنطار
فى المسهرة حساب الليل ستار

المبرة الأجرة ح توجع مين.. دى سياسة المديرين الشطار
له قلب جرىء من نشف الريق.. وسط الأشرار المنفلتين..
ولسانه بزيء.. ضد الأحرار المنهزمين..
كان عيشته مرار.. كرب واكدار.. لطابور أنفار
لكن والحق فى عز الضيق دايمًا زنهار
جاهز ولثين.. مين يركب مين؟
يجعل له الليل بالكذب نهار..
والجَد يفلفلوله هزار.. بقرون أو ديل حسب الأدوار
عشان فهيم ودماغه سليم، فى اللعب قديم.. ولا كودية زار
تعلم مكار.. خطوة ويندار.. ويلاقى اعداء الناس أسرار
مين ضامن مين.. اختار ما اختار
بقى م المقاديم .. وصَبَح م التيم
ماسك مزمار رقاص طبال
مع أى وزير يضرب فائقار
وإذا فوقه مدير.. يبقى له الخال
وجميع من تحته جَمَل أصفار
يجمعهم له يوم ضرب النار.. أراجوز هنكار له فى المصافير
الريش أفكار .. تطلع منشار تنزل منشار
إذا راضية علينا ست الدار إحنا الجاهزين..
لنا فى الأرشفة لنا فى المشاوير
لنا فى التفتة لنا فى التحرير

عصر التطوير محتاج تغيير

وإذا التغيير محتاج تمثيل، إحنا الفناجين تنزح بنا بير
أو بحر كبير

داحنا وارثينها أصول الكارم الاستقلال حتى التمسير
ابعدنا فى كتابة التقارير من أجل النصر يوم التحرير
إذا حكم الديب.. أسلق له أبوك كستكوت أو فـار
وأزرع برسيم لو هو حمار

أغزل له العار أكاليل من غار أو قيد له فى قلب التلج النار
طبع المحكوم قدر الشطار..
ما دمت ف غابة.. صحى النوم

الفرقان لو جت فرصة يعوم.. معلش اللوم
ولا حتى شماتة يا وش البوم..

بين غمضة عين أو أودة نوم الزمن الزميركى بيندار
قد يقع الكرسي بدون منشار
وساعتها عليك فورا تتطفئ تكفى تختفى ورا أى جدار
قبلن ما راح تنتفى بالمعيب

وتموت متهوم.. ويدون إنذار..
سوا كنت نقيب أو كنت حمار..!

عبر القوميت

صاحبى المخبر طبعه خسيس

حاف عيشه باش م التغميس وسيجارته شحاتة وتغميس

اتمطى فى سوق الوطنية.... فتخطى كل المتاعيس
 لو حطوا طبالى الثورة.... يلهد ويلببط ويهيص
 ينتطد فوق كتف الشعرا..... يتسلطن شيخ للبسابيس
 وإن فتحوا السجن هجر أهله ... ليلفوص عرّض المحابيس
 إن راجت العامية تفرعن.... دلل على حورس بإيزيس
 وإن حكموا بالفصحى استقرب واستقرب قصة ايزوريس
 فى عدن لعب على الحبل.... واحترف بسوريا التهجيض
 وببيروت سكن الحمرا..... ولغداد ساق العيس..
 ولعين طرابلس الخضرا..... أفتى بالمجد لإبليس
 ولأسباب قد نعرفها.. .. اتقن ألعاب النسائيس
 بعثى فى حضن البعث.... ويسارى فى باريس
 وفدى.. قومي.. سرأ..... قبطى قبل فرنسيس
 علمانى يتمشيخ رعبا..... فى حزب تحت التأسيس
 بدل أحزابا أجهزة.... واستبدل (غالى) (بخميس)
 يكتنز الكتب ولا يقرأ..... ويقاوح (يوسف إدريس)
 يتقارب كى يلدغ غدرا.... ويباعد مثل الخنيس
 يفتى فى الفن فتنى شتى..... ليطور قيدر التدميس
 ويوماتى يعلن توبته..... فيمود بريثا كمريس
 لكن القحب وما اعتاده..... وخصوصاً نسل المتاعيس
 من فزعوا من رعب السجن لرئيس تحرير البوليس
 من عاشر كلب معاوية... ليكون نقيب المناجيس!!

حرام..

قفلت باب بكرة قتلت الأمل..

نشفت دم الخجل ... قطعت حيل الأغاني
سَممت نبع المعاني قصصت ريش الكلام
العشق صار منفعة والسلطنة إعلام
وصبحوا فينا الفواني ييصدروا الأحكام
وهان عليك الوطن.. إنكسرت الأحلام
يا كــــدب..
شبه الحقيقة.. حرام..
الرحمة واجبة... حتى في الإجرام!



فضيحة على النيل

زى الجوافة الحمضانة
دلقوك فى طشت طبيخ مشموم
أو قول فى دسّط طبيخ بايت
شايط من الأول . مخروم
مهما غسّلت القروانة..
نفس سيادتك فجل وتوم!

...

هدمت بإيديك أعتابك.. من بعد نهشى بأنيابك
وهدمى قطعها كلابك

من لحمى كَبَرُوا فى منابك سمنت كالودود المحموم
كان نص عقلك فى شراك
لما الهوى عرّى تيابك ولاقى قدره يجى لك نوم
وعلى المنصة فصيح القوم
يا رب لا حسرة ولا لوم
البلية خلّفت ويّانا .. الفؤلة قاسمتنا عشاننا
من يوم ماخذنا على خيانة ... وصبح على عقولنا قيّوم
نفطر على البصلة ونصوم
ميراث قانون شرّع المرحوم ... يعلمنى روحى وأنا عايش
كاتب وشاعر بالقايش يسلطن العرّه الرايش
لقى الوطن سوق ومعايش فقب سُبْحان العاطى
صبى الوليّة أم غوايش أو قول صبى بالخواجاتى
يرمى الجاكيته الظباطى ويقب ع الموج المهزوم
أو قول من الحيط الواطى ينطع الحيط المهدوم
فرع العويل مادد شايع.. لا منجّة جاب ولا طارح دوم
حسرة وليّه وريف مظلوم.. أو قول وليّة وريف دايع
سهران ما بيدوق ريحة النوم
مسّخ شقاه زمنه الماسخ وسّتره ورا غريال مخروم
حين يغلبه الطبع الفالت
يهرب من الفول النابت يشم قفا مساطيل الروم
ويعشى أمّه العيانة.. على رغيف بالخوف معجون

أو قول رغيـف بالجـوع مسموم
 أجبرني أعيش مهزوم أداريك
 أو قول أعيش أمضـع خيبتى وأدارى عيبتى وأسايـرك
 تطلع لى صورتك م الشبايبك يطلع لى صوتك م المنور
 يطلع لى عفريت م البـدروم
 وتخيل عليـه بشرايطك ... تهتنى بطبل ومزازيك
 كتقأ سلام أه يا خرايطك ... دوختى ف مط الأساتيك
 أنام على الجنب المـوجـوع ... أو قول على القلب المـفـجـوع
 فين ما أدور وشى الاقـيك
 أنا اليئوس المتفائل ... كادنى كابوس بختى المايل
 حلقات تجرني لسلاسل... سلسال هزيمتى المتواصل
 مهموم بنص رغيـف وهموم والإنسانية فى النازل
 وكان لها ف قلبى منازل
 عليـت وهدمتها عبايطك ... أو قول وعدمتها شرايطك
 مع إنى شفتك فى الإبريق ... ومن خروم القروانة
 يوم ما جعلت الزنـزانه ... سبوية لجل البفل يدوق
 دخل الجميع الشفـفـخانة
 يدقوا ميـه ف قمر الهون من أجل نخرم مخ الكون
 بليالى ميت ساعة وميت لون
 مع أن أمك غلبانة مصر ابتدت بالتلفزيون
 شقرا وعيونها سهتانه وسمرا فتدق ست نجوم

من أجل ختم فريضة الصوم
 فزغرطى ياللى معانا ... جذك حلق شنبه المبروم
 ورجم واحّرم ويانا ... واتوضى بالمال السايب
 لكل جهد نصيب معلوم ... حسب التساهيل يا حبايب
 فرّدة شراع رزقها مضمون
 مركب على النيل السكران ... أو قول على النيل الخايب
 أو قول على نيل مثن فايق ... على القفا بيبات مختوم
 ويشجع اللعب الرايق
 ينتف عصافيرها لليوم ... ويميل مع الريح الغالب
 يدوس فى قلب أمه المقسوم
 ست البنات عامت قالت ... بيتنا اتخرب خُذلك قالب
 واهرب من الخرم المختوم
 طبع الكلاب السمرانة ... سلسال عبيد السجانة
 أو قول عبيد ابن القارح
 فجمانه كالضبع المحروم ... لو قريمت بحرين مالح
 تطلع فى طين برك الفيوم.



التماسيح

الكتاب الكتبة ... وأهل الفن الكذبة.. ويتوع التمثيل
 ناقمين المناديل ... فى دموع التضريل
 لجل المخبر يصبح ... صاحب حق وعتبة

والهلف العنتيل ... يصبح بالتأويل ... زغلول الزغاليل
صاحب كرسى وكتبه

جيل الفمل الشين ... والحق أبو وشين
عكموا جدر الرقبة ... كتموا حلق الخيل.١



عسكراًفتديت

(تلات عساكر جبأبرة) من تراث برلين
عاكمين رقاب الثقافة - امبابه راس التين
مهما تزعق ح تزهب فى النهاية تلين
حين تعرف إن النافوخ جَلَط بقى له سنين
والجته فى المشرحة والمسئولين عارفين
وف كل زفة بطبلة - الفرقَ جاهزين
شعراء على رقاصين من الشمال واليمين
كى تستمر المسيرة - الهبرة بالملايين
الخبية مش عيبة وأثبت بالزبيبة الدين
ولاهية عيبة إن فى الخيبة تلاقى أمين
تسيبُه على نيته يلبُخ - وحىروح فين؟
كل المحابس فى ايدنا اختم له تخزى العين
الهبله - لو ليها ملة - للموظف دين.١

...

(تلات عناتر) أكابر فوق مكاتبهم
 الحرب خلصت فعملوا الفن ملعبهم
 أسروا فلول الثقافة فيران لتجارهم
 كتاب هلمة . لكن همّه واللى جايهم
 يقفوا طابور ذنب كل صباح على بابهم
 وتشبّ وتلبّ ما ح توصّلش لركبهم
 وتشكى تبكى ف دموعك.. عايمة مركبهم
 مالكين وسالكين معلّى الجهل مراتبهم
 لا كتاب قروه أو قصيدة معكرة قلوبهم
 وجمر نار الثقافة.. بيكوى فى جنوبهم
 لذا فى يوم لافتتاح يكووا جلابيبهم
 لجلن بياهى الوزير بيهم على الجنبين
 (إحنا دراعه اليمين نحكمها ونزيط
 نفتح ونقفل وهو يفك ويريط
 لكن خيوطها ف إيدنا اقطع له ح نخيط
 واللى يبسط معانا ينول وح يزقطنط
 ح نحطه واجهة واحنا نَخِمُ فى المسقط
 فيه تضحية غير كدة يا جمر يا مرقطط
 تمشى حميرى وتعلل والا راح تغلط
 تحلم؟ تلخبط.. وتتمرد.. حنستعبط

نَعْلَن بِأَتَاكَ سَرَقَتِ الْكِبْدَةُ مِ الْمَسْمُوطِ
وَمِينِ يَحَاسِبُنَا يَلْقَى وَرَقْنَا مَتَزَيِّطِ
فَارَضَى بِنَصِيْبِكَ وَفَوْقَ وَأَنْكَنَ فِي الْمَرِيْطِ
وَحِشْ فِي التَّبَنِ حَ تَرِيْرِبِ وَحَ تَلْعَبِطِ
فِي الْحَفْلَةِ وَسَطِ النُّجُومِ لَكَ قِيْمَةُ حَ تَلْعَلِطِ
وَبِكْرَةُ تَحَلَا وَتَعَلَا الْعَقْدَةُ حَ تَمْطُمِطِ يَا تَشْخَطِ
وَيَرْوُحِ وَزِيْرُ يِيْجِي ثَانِي إْحْنَا قَاعِدِيْنَ لَهُ
يَنْخَعُ مَا يَنْخَعُ نَسِيْبُ لَهُ الْحَبْلُ عَاقِدِيْنَ لَهُ
أَوَّلُ مَا حَ يَتُوبُ وَيَرْكَعُ إْحْنَا رَاقِدِيْنَ لَهُ
وَسَوَا انْتَبَاهِ أَوْ صَفَا إْحْنَا الَّلِيْ يَنْخَطِطِ
وَالطَّاعَةُ وَاجِبَةٌ.. الْمَهْمُ.. الَّلِيْ يَنْفُذُ مِينِ.



خَيْبَةُ أَمَلٍ

يَصْعَبُ عَلَيْهِ يَا عَمَّ يَا شَاعِرَ
تَقْوَتَنِي وَحَدِي وَالطَّرِيقَ وَأَعْمَرَ
وَأَنْتَ دَلِيْلِي فِي قَفْرِ وَادِي التَّيْبَةِ
وَالْحَلْمِ لَهُ أَوَّلُهُ.. لَكِنْ مَا لَوْشَ آخِرُهُ..
بِالضَّبْطِ زِي الْكَدْبِ... وَالْعَهْدَةُ عَلَى الَّلِيْ رَاوِيَهُ



برقية للبasha حىظلم

(عفوك يا باشا .. بعدك لم تدرك!!)

إن التاريخ بىوسّع ذمّته علشان يحكم فى أمرك
والشعر البلدى بيتنازل ويلكلك فى لهجته ..
(كى يتحدث فىك يسدى لك نصحاً بالفصحى
قد يشعر جلدك حكة ظفرك!).

...

(يا باشا .. البحر عجاج .. والزبد رهين بهياج الأمواج ..
فأدفن جهرك فى سرك وارحل دون لجاج!)
سيب الزلط اللى فى إيدك يا باشا ..
عيب .. بيتك طول عمره قزاز قصدى (زجاج)
والدنيا حتعلو تمام ..
وح تمشى لقدام من غيرك (أقصد من غيرك) ..
دى الحرية جميلة والدنيا برجة ومليانة عصافير وحمام
(والعالم أجمل بكثير من شيء - يغمش ويخريش ..
(فى صدرك) »



إعتراف

انظر بعين الرضا واروى عطش قلبي
زمن العذاب انقضى ولا فات أوان حبي
إنسى اللى مَرَّ ومضى وبوح ولا تخبي
لا كان لصوتي صدى ولا البعاد ذنبي
حبك لروحي مدى.. فأنده لها تلبى

...

من يوم ما طيفك بدا واخذنى بحر عينيك
عمرى معاك ابتدى شعري وهبته إليك
والقلب ليك اهتدى وصيحت منك فيك
بيك وبهواك ارتضى وملكتى خوضي عليك
آمنت إنك قضا ومصيرى رهن إيديك

...

باحلم بقطرة ندا من خد ورداتك
قلمي إن كتب أو شدا ينطق بكلماتك
وحياتي رهن وفدا موهوبة لحياتك
وذاتي وهم وسُدى إن لم تكون ذاتك
أصبحت أنا مش خدا .. أنا من خرافاتك

...

إنت الضلال والهدى.. يا شيطاني.. يا ربى!



الخماسين

مارس عدّى بسرعة.. ما هدّى

أنا قلت له فينك من مدّة

لا عديت .. ولا هدّيت.. ولا لوّنت خدود الوردة

قال أنا خايف من أمشير .. عودى ضعيف قوى ع التكسير

والعصافير لسّة جناحاتها خضرا وعاجزة ترف تطير

قلت له أبريل جايّ بزفة ... كدابة وراكبة على الدفة

جرى فى غيطانه... هبل أغصانه

والريح طاح بجنونه اســــــــــــتـكفى..

آدى ربيعنا اللى مسرّعنا

شّتتنا وعمره ما جمّعنا

نسّمته من لمسته تتعمّرت وكأنها بمقاس مواجعنا.!



تحويلات

أنا باعشقتك ثواني وياكرهك ساعات
روح شوف لك حد تاني يحيي العمر اللي فات
كان فيه زمان أمل وللهوى حكايات
كان حبنا الهبل غنىوة للبنات
كنا لها الأغاني واللحن.. للكلام
نشف شجر الأمانى كسف قمر الفرام
وصبحنا يا حبيبي عاهات زمن عويل
حقى أرضى بنصيبى من الماضى النبيل
الصيف حرمنى لونك تاه صوتك فى الخريف
النور زغلل عيونك مع إنك ولد ريف
وعشان ضاع الربيع طالت بنا المسافة
وأما العشاق تبيع صفو الفرام خرافة..



اللى فات ما مات

كان الوطن حاضر فى البيت.. ومعايها كان فى قلب الفصل
فى الجرن يحكى لى الحواديت.. أشطح بعيد وارجع للأصل
كان الوطن عيّل .. زَيّى.. يضحك ويبكى ويتشاقى
بعند أشيل منه واخبىّ.. ينام فى حضنى فى براءة

وكنت لما أروح له الفيظ.. ألاقيه سريس توت وخراتى
 منين مارحت بعيد أوجيت.. كإنه فى عروقى حياتى
 ماكنتش أعرف غيره بلاد.. من سلسبيل نيل رضعنى
 كإن مالوش غيرى أولاد.. ولا كإنه مضىمنى..
 أنا عشته زنازين ومظاهرات.. ولحقته على آخر رَمقى
 انكرت فى عشقه اللذات.. كمَلت له جرايته بطبقى..
 كنت أمّا أبص فى عينه كثير.. ما اشوفش فيهم غير وشى
 عذبنى ولا همّوش تفسير.. وحاسبنى على قشات عشى
 حُبّة شرخ فى وجدانى.. عسكر ونقط وشعر حديث
 فرفطت له عمرى أغانى.. حَرَمْنى حقى فى المواريث
 ويدلّ الصوت والمعنى.. قلبَ القلوب صبحت برّة
 فرّقنا حتى اللى جَمَعْنَا.. سلسلنا بإرادته الحرّة.١



عمر.. عمريّن.. تلاتة

بعد الخمسين .. وها نحنو
 تأسرنا الكلمة والحنو
 يا جرح القلب متى نحنو.. لن نخضع أبدا للسنن
 سنأكل فولاً ونغنى

ونضبّش فى ليل الفن
ونحب بلادا تكرهنا.. نحميها من لؤم الزمن
سننظل صبايا وشبابا
أحرارا نمضى وصحبا
فالحر يرى المش كبابا.. والقللى من خير السكن
وعلى العكاز سنتعكز
لن نتقمز أو نتأسد
وعلى الأحزان سنتلمد.. وسنسخر من مر المحن
يا مصر لقد تعب القلب
من كتر ما مرمطنا القلب
بططنا العسكر.. والشعب.. لخبطة الخائن والوطنى
بقّت الحرية أسواقا
والصحف نفاقاً وشقاقا..
والفن إلى الهبر سباقا والخلق همومها عَ البطن
فى عرضك بصّى قدامك
ورا ضهرك أرمى أوهامك
وأعرفى خلك من خَوّانك.. أو سوف يكفّننى حزنى.



دورى، مى

أنا جحشٌ لكن فتان.. أبدو فى صورة إنسان
ترهقنى بعض الأحزان.. فالوذ بيعض الأسفارِ
أركب أقدامى لأسيرَ وبأجنحة الحلم أطيّر
أعزف ألحان عصافير وعروق دماغى أوتار
دورى مى فاصولا دار فاصول .. دورى مى يا حمار
من يملك فى الدنيا صوتا مثلى يحسده موزار
لست أغنى عفواً شططاً عندى للمستقبل خططاً
لا أسداً أخشى أو قطعاً فدماعى نبع الأفكار..
أنا جحش الفن العصرى.. من نسل بظاظا العربى
لى مخّ فطنٌ ذرى .. يتوهج مثل الأقمار
فإذا ما اشتعلت أشجاني تملو أنشودة الحانى
تملك موسيقاى كيانى تنهقنى ليلا ونهار
دورى مى أنا واد جبار أوبرا تبدأ بالفانفار
كى ترفع ذوق التجار أو تكشف كل الأسرار
وأروحُ لروما اتدكّتر فانا الأجدع وأنا الأكثر
فالنملة قد تبدو أكبر من فيل تحت المنظار.!!



أحزان ٢٥ يونيو ٩٨

عفوك .. لأنصاف الرجال بأنميك
مقهور بضعف النساء فى دولة الممالك
المعيوبين أصبحوا زهرة شباب الوطن
والفرخة لها حزب فرحها بعرف الديك
...

عَتَبِكَ هديم.. فالزَمَ حدود قبرك
قتل المخاصى المشانق من حبال صبرك
واللى رضع من حفانك حتى عيشه الحاف
على قد ما خاف موالس الوالى على قهرك
...

يا ترى التاريخ كان كده؟ وهو كده الإنسان؟
والا البشر مش بشر والخلق دى خرفان؟
ودى مأمأة مش فرَح بالعيد وبالبرسيم
والآ فرَغ رعب من سكىنة السجّان؟
...

شفت الزعيم اللى فاكر الدنيا دايمه له
ويّا السعيد اللى سَعَت جرايته رسماله
دايسين فى قلب الشهيد اللى عصى ع الموت
وسهرانين سكرانين من دم مواله

قتلوك وبالقلب بارد كدَّب ناحوا عليك
من بعد ما مصمصوا عضَمَكَ وشلوا إيديك
عرضوك فى سوق النخاسة سياسة وتجارة
وبالخمسة باعوها جثَّتكَ.. أهالك

...

وأنا شريك فى دماك لما انخرس صوتى
يوم ما قِدر كذبهم يلخِمنى فى قوتى
ورضيت على حب مصر استقوى بالموال
ضعيف واهل الندالة اتراهنوا على موتى

...

لذا باسم انصاف الرجال بانعميك
من قهر ضعف النساء فى دولة الممالك
حين شفت بعض اللى عاشوا على دما حلمك
مستخسرين حتى آهات المواجه فيك

...

فارحل إلى البحر نام يا صاحبى لا تهتم
كافة أيادى الصحاب متلوثة بالدم
والمنذبة جايّة جايّة.. عيني لامحاما
ح تكلم الشارى والبايع.. وشايلِ الهم

...

وح تنفلت منها حتماً بنت شعونة
بكرية زى التلول.. برية.. مسجونة
ترتب الدنيا كيف ما كنت بتريدها
وتطلق الحلم من روحنا اللي مسجونة.١



بومبة.. ولا زومبة

كله ح ياخذ بومبة / زومبة قد حياته
سوا رقاص الزومبا أو حاسب حساباته
المسحوب من ديله زى مخاوى مراته
اللازق على كرسى والسالف خلجاته
متصوف مترهين أو خلبوص لذاته
ليبرالى راديكالى امبريالى وناتو
أو ثورى بوليتارى منسر أو آهوكاتو
فاضى عامل قاضى أو مأزوم من ذاته
متخلف متحضّر متصدر جلساته
أسمر أبيض أصفر متمادى فى لذاته
قائد ملهم بارم على شعبه شنياته
مستعفى ديموقراطى أو خافى ديمقراطه
أو شاعر مش قادر يرضى الست حماته

كله ح ياخذ بومبة خدها جميع من ماتو
بالونة وح تفرقع قد ما ضخم ذاته

..

شوف صاحبك كيف فلسّع آخر مهرجاناته.!

وحبيبه اللي اترققّ يوم عز انتصاراته.!!



أضعف الإيمان

تبتّ في شعرة معاوية العب على الحبلين..
هذا زمان البلاستيك والكلام الجاف
وما دمت خرمان مفستك أو رغيفك حاف
دارى الحقيقة اللي غاويه تبان على وشين
وكون جبان مط أستك.. والسع الخواف.!



وأضعف منه

يا قليل الحيل وطيب.. هات الكتب تنقرا
حكم الزمان قريب.. ع الندل وابن المرة
يا دوب ح تقدر تعيب.. وترشهم بالخر
بس أوعى تانى تخيب.. تضعف.. تبص لورا.!!



تطويع

ح ننضرب ونضرب
تحاربنا راح نحاربك
وإذا ح تناور تلاوع
ما نحيش السلامة
وما ح نخافش الندامة
ولا ح نسوق القيامة
ولو عملت يويو
مهما عليت خيولك
ومش ح نخاف نمورك
أنت لو جَمرة قايدة
بكيفنا يدور مدارنا
اللى بيمكر علينا
والأزمة لو غريبة
ما يفرکش اللى صابنا
لو جعنا حاف بناكل
هزار أيوه بنضحك
لكن أما الأمر يحكم
وإن طال الليل علينا
شايلين روسنا بكفوفنا
وحتى لو زعيمنا
فاحنا واثقين بأنه

لكن ابدًا ما نهرب
تسالنا يا ألف مرحب
حاذر ساعات بنفضب
لو السلام دا مقلب
طول عمره النصّر مطلب
مهما الأمانى تصعب
ح نجهّز زميلك لكّ..
ع الجحشة العارجة نركب
ديتّها الكلب لاجرب
قلوبنا حجر ملهلب
لكن فى الصعب نصعب
يلاقينا مخ تعلب
نلاقيها حلّ أغرب
وحالنا اللى تَلَكْ لكّ
وعطشنا ملح نشرب
ودلمع نحسب نلعب
نشيل حمول ما نتعب
بالصبر الفجر يقرب
حتى لو خدنا مقلب
خدنا للبحر نشرب
لو غصب عنه ناكلك..

هي مصر كدة..

هي مصر كده.. شبرا أو سيده
حبة من دا.. لده..
لجل حبة فرح.. تتسى كيد العدا..
هي مصر كدة...

مسلمين أو قبط.. فهلوية ولبَط
يقرشوا في الزلط
وييلموها عبط.. ويقولوك رضا
هي مصر كده...

طنطا زى قنا.. من هناك أو هنا
كل خطوه سنه..
أى نطة قنا.. عقدة متعقدة..
هي مصر كده...

نيل وأرض وسما.. خلقة متبسمة
والطيابة سمة ...
قسمة متقسمه خيبة لِحمة وسدا
هي مصر كده...

خلفها للأمام.. حرب والا سلام
الفنون اتهام..
والعديم المقام .. حكمته منفذه..
هي مصر كدة...

الكتانة الجنان .. باع هدومها الجبان
وسقاها الهوان..
من قديم الزمان.. كل فصل .. بدا
هي مصر كدة...

فقرها يلذها.. قهرها يعزها
والفنى يذلها ...
حتى بكري ابنها.. قاضى أو كتخداه
هي مصر كدة...

واللى قارى وكتب.. كته علّه وقتب
أو حمار يتركب..
عاش قليل الأدب.. مات عديم الأرصدة
هي مصر كدة....

خلقه جته وراس والطاقيه المداش
فجأة تفجر حماس

وأما تلقى التباس .. تتكفى مقنفه
هي مصر كدة...

تواريح عنطرة .. قهرها نرفزة
نصرها فنطرة
تشكر اللي غزا .. تنكر اللي افتدا
هي مصر كدة..

كل والى غبى حلى أو اجنبى
كان معصعص ربي
ويصلا ع النبى .. فاتها متكدة
هي مصر كدة ...

منذ فجر الضمير .. والإله كان أمير
والوزير كان غفير
والأساتذة حمير .. مصطبة ومنتدى
هي مصر كده...

بركة الأنبيا .. جيش من الأوليا
طمن الأغبيا
الحروب سخرية .. والهزائم قضا
هي مصر كدة...

يلهنوها الكبار .. صحرا وشطوط بحار
ياف كروت القمار
أو هي شوربة خضار .. ع الفطار يا الفدا
هي مصر كده...

واللى قلبه فتى .. ولخلاصها أتى
لو بجّدن فتى
كلفته كلفتة .. يا اتختم .. يا مضا ..
هية مصر كدة ..

جزية والا عشور نهشوها الصقور
من قديم العصور ..
تور في ساقية تدور .. ليل مالهش غدا
هي مصر كده ..

ناى حزين الآهات ربح جهول الجهات
حسرتة ع اللى فات
رعب بكرة اللى أت .. صوت مالهش صدى
هي مصر كده...

وإن بدت معمه .. تكرر الجمعه
يركب الامعه
ويقنعوه من ممّه .. كضره هو الهدى

هي مصر كده...

واللى عاش يشتري .. حقه ضاع ما درى
وإن كتب أو قرى
لما زُرط خرى .. ريتُه كان ما ابتدا
هي مصر كده...

عالمه ومعدده .. لينة مقدده
سايبة متشدده
سايقة فى البغدده .. حتى آخر مدى
هي مصر كده...

من زمان الجدود خيبه مالهاش حدود
واحنا حائنا شهود..
يدهسوننا الجنود .. ده يسلم لده..
هي مصر كده...



كاسى الخيانة

يا من فقدت الكرامه بمساومتك على ناسك
وفضلت السلامة يوم ما فقدت حماسك
تقيد بإيه الزعامه مع انعدام إحساسك
يا ميت ندامة عليك.. ليلة ما تفرغ كاسك



حفظ عوالم

من حظ أمه خليفة القراعين
إن البلاد دى محصنة بالدين
من عهد مينا لحقية الميلايين
دايما يلاقى الخدامين جاهزين
يعلوا حس الطبل ع السامعين
ويقيسوا مللى خطوته مترين
طبيخه يتسبك بلا مواعين
وفسيخه يطلع منه ثريات عجب
إذ يفتحوا له باب تاريخ وهمى
يبقى جهول إنما قوله سلاسل ذهب
وفسل لكن بأمر آمون بطل قومی
وامى لكن بيصفتى فى فنون الأدب
ما دام بكرمه التزم بالراتب اليومى
لحين يحين الأجل على المهل أو بالمجل
فيتشتم بالزجل والشعر من غير زعل
وبأمر من حلّ بعده يبقى رمز الهبل..
ويتشطب اسمه فوز الدفن.. دنيا ودين..!



تقاليد

دول بتاكل أطفالها
وتسوق ع الكل هبلها
سيبوها تعمل ما بدا لها .. وريك شاهد
عصرية لكن نوع ملكي
لصوصها بالرقم الفلكي
إن لبسوا ميرى أو ملكى .. النسوع واحد
دول اتحوّج فيها القاضى
للى اشتغل لص وفاضى
وشرعى أو عرصى تراضى .. الناقص زايد
ودى جمهوريات م الأصلى
نوعها سابت منه مفاصلى
تمق فيّنه تفعص لى .. وأنا مهاود
الباشا أصله امباشى
والشعرا من نوع حشاشى
والوالى يديها طناشى .. ويروح قاعد
طربوش وعمه وكاسكيتيه
أظرمط من اللى بيرنيطه
خلوا الوطن محض خريطة وبعض قصايد

عسكرها خدنى على مشمى
أموت وما الحقش أسمى
بقى الهوان سم فى دممى - وريث معاود

هريتنى مش وفول نابت
فأمنت أنه قانون ثابت
فى دولة يوم حاربت خابست جيش وجرايد

وأروح منين فى العالم دول
عجنونى هم بقيت دلدول
وعتمونى وقالوا .. مهول .. فحل شدايد

وأنا اللى كان نيلى يوافى
أعيش به سلطان وأنا حافى
بقى رزقى ع اللهو الخافى .. ودمى فوايد

مين السبب منكم لله
عملتوا م البكباشى إله
فعمشت عبد الماضى إياه .. شاكر حامد

إمتى أفوق أنا م النكسه
وفوق دماغى ميت وكسه
حتى ردودى المنعكسه .. فعل محايد

فاشرب واخرس واتنيل
ليلك ضلم صبحك ليل
وكإن ما شففته قليل .. مخك راكد

لو جَوَزوك قحبة ح تَعلا
وتروق لك السهرة وتحلا
لو بيت قزاز يصبح أغلا يجيب عائد

الرقاصات صبحم علماء
والعلماء رقصوا على استحياء
واللى كبرع الألف الحاء.. أصبح قائد

فى دولة خرفان وديابة
تشبه مفارة على بابا
عصابة تورثها عصابة وزعيم واحد

من جوعها سرقت مخزونها
باعت شكك حتى ديونها
مرعوية من شمر دقونها والريح شارد

تعالبها حراس عنابها
وكلابها سايبة على ديابها
واللى سـرق دُرِف ابوابها.. راكب لابد

والقلب متعب ومخبى
مش قادر اسكت من رعبى
فينك يا خال يا متنبى.. ارجع عاود

عمال ألت أعجن واعيد
زيك ولا كلمة.. بتفيد
وكل مادا العلة تزيد.. أحزق جامد
وابو نكلة أصبح فيها كافور
حاكم بأمر الله.. مأمور
لازق لحين ما يصيبه الدور.. بخازوق بارد.

سكك عوجة

يا رب كتر فضايحهم .. وفي الخلا شتت ريحهم
وذل جايعهم برايحهم .. يمكن تروق لنا الأيام
بردت دمانا في وشوشنا .. خرينا بإيدينا عشوشنا
وغرقنا في ديونها لشوشنا .. فمعزت فينا الأحلام
جبرونا نعيد أصنامهم .. نرعى ونعلف أغنامهم
نرقص على زمر نغمهم .. نزرع ظنون نحصد أوهام
وف ذلة العوزه الحوجه .. ساقونا ع السكك العوجة
يا رب جملها .. بهوجة .. زهقنا لت وعجن كلام
صار كل شيء طيب بيبوظ.. واللى احتفى بشرفه ملفوظ
ما يقب غير فلسان عنطوز.. بايع وراه خسران قدام

مين قدم السبت

نوم العوافى المريحة.. حلل ذنوبنا القبيحة
القاضى أكلوا ودانه.. خضنوه حَكَم فى الفضيحة
ولا حد دريان بحد.. ولا سبت مستنى حد
ويكره طلع لسانه.. وسحب على رقابنا حد
واللى خد العهدة فاتتا.. من بعد ما الخوف أماتنا
قلبها يعدل ميزانه.. ونام فى فرش امهاتنا
ولا حد دريان بحد.. ولا سبت مستنى حد
باضت ديوك السياسة عدم الملوك الحساسه
وكسرى سهر ديوانه يسكر بماء النجاسه
ولا حد دريان بحد.. ولا سبت مستنى حد
وأنت اللى كان نيلها آيتك .. الطين مطرطش مرابتك
شب الخسيس فوق زيانه .. مزع على سهوة رابتك
ولا حد دريان بحد .. ولا سبت مستنى حد
اللى اشتراها بفلوسه .. من صفره شايفة نفوسه
لخبط زمانه ف مكانه .. إبليس بيقرف بيبوسه..
ولا حد دريان بحد .. ولا سبت مستنى حد
هذا الوطن فات أوانه.. ولا حز فى جلده حد



سبايا آخر الحروب

حكومة عاجزه وشعب مريض .. بيحلموا بالمعزة.. تبيض
والعيبة جاييه دم صديد.. والخيبة جنت معقولها..
الفقها فتوها الأروام .. والبغل فى الأبريق عوام
وكل من كان حط لجام.. خوف الصراحة تكملها
ما دام صبى من مصروفه .. وفك قيد نص خروفه
ظبط ظروفها على ظروفه .. بطول إيديه مترين طولها
والبيه لوحده شريف ونزيه .. يا دوب فطاره بنص جنيه
حتى الصومال حاسدنا عليه .. علشان ولايته برسمالها..
اتخضرت له على الطبطاب .. واتمسكرت له بضمير وناب
ودسترت له قانون القاب .. حلال زلاله يحول حولها
بيششيش اللى بيدعى له .. ويبقششش اللى يفتى له
فرحان قوى بسواد ليله.. يقلبها ويقول باعدلها..
آه يا وطن شاب من صفرة .. وغزل بصبره خيوط قهره
أفخر ما يفخر بيه - قبره .. وزراعته برسيم لمجولها
واحنا السبايا نساء ورجال .. قاطعين خلف عادمين الخال
نبات بنشتم فى الطبال .. ونصحى نرقص لطبولها..
وح اعمل إيه؟.. قرغان شعري .. القاعدة وسبغت على شبرى
عشت أما شفت هوان أمرى.. وحجز على (.....!)



الوارثين.. غدرا

من الفراعنه للأراجوز
بالقرع أو بالقوه نفوز
بكل لحم الأوز.. الموز
والمعترض ديتة مهموز
يشهد لنا التاريخ يا عجوز
إن موتنا بنموت فى الأهرام .. لكن نعيش طبعاً فى القصر
نبنى صروح المجد لمصر..

سوا بالقانون أو بالنبوت
فى المستحيل ذات نفسه نفوت
كل الشطوط بخيوط وشروط
ماسكينها من زمارة القوت
سوا أرملة أو بنت بنوت... أو جارية تصبح ست العصر
ومين ح يرضى بكده غير مصر
من شط الفيروز لما رينا
العرّض يطوّل قوى بينا
يخت سفينة ورصيف مين
خشب الأرابيسك التراسينة
من عظم الشهداء وينينا... بوابة لسينا وقوس للنصر
ورقصنا ف ضله هداكى يا مصر

وشعبنا المصرى الأستاذ
 يلضم جراح الشقا المأز
 فبلاش هبل يا غبى ونزناز
 علشان كتبت كتاب الغاز
 ح تقرّ على النعمة يا نهاز
 الشعب مصرى أمير ممتاز مفلوم صبى على مرّ الصبر
 ح يموت مبسوط ويفوت لنا مصر



صراع الأضداد

بتودع البحر شوق عاشق هدوء النيل
 وتودع النيل هوى مشتاق لهوج البحر
 متسوزع القلب بينات النهار والليل
 مرعوب من الضلعة خايف من طلوع الفجر



راس العجل

يا بلدنا يا سطيحة.. ليه راضيه بفضيحه
 حكامك شبيحة.. ليه شعرائك هبل
 جرحك سقم روحهم.. فالتخمو بجروحهم
 مجموعهم مطروحهم.. نباشين فى الزيل

غيطك يطرح طوب .. فتقولى دا مكتوب
حالك بقى شقلوب .. راسك كعب الرجل
فنك زى طبيخك .. حلوك منه فسيخك
وبيكتب توارىخك .. إبن بتاعة الفجل
ملخومة كدة ليه .. فوقى يا بنت الإيه
داللى مقوى البيه .. زمارة وموتوسيكل
كان حضنك فدان .. ركبوه الخصيان
صار ابنك غلبان .. زيدتى عليه الحمل
ما اتعس أيامك .. اتسرقت احلامك
وقفاك بقى قدامك .. فوق كتفك راس عجل



حجر كوهين

عاشتنا أصبح لها لذه .. من يوم غزه
يا أمة جهلها .. عزه .. وفراغة عين
صك القفا ولا بتقاوحى .. تقمى جرحى
وخايبه تجرى تتصالحى .. مع زفت الطين
كافة ملوكك زعمائك .. وسبب دائك
عاجنين بدمك أشلائك .. برضه وقاعدین

يستبدلوا قبله بقبله .. رجّاله خبله
يخونوا أبوهـم على زيله .. أو شقّة طين
عفقوا الفقير من قفا قوته .. فطلب موته
وكنتموا صوته بنبّوته .. رعبوه بالدين
وكلهم ع الحق سادات .. أخوه وأخوات
طبع واسامي الحيوانات .. لكن راكبين
وعلى اللي راكب كله يهون .. بترول ولون
ما دام تقيم ع العقل سجون .. تقلق من مين
مقاطيع غنم وبتستهيل .. هوش هبل
خمور بحور تمر معسل .. يملأ السلاطين
ريك عطانا على الآخر .. دين ومساخر
سوانا صدفة وراح .. (اخر) قلنا له آمين
قدّر لنا نعيشها غلاية .. حكم دياية
عشرين حرامي وعلى بابا .. مش متفقين
غير لما في البورصة يصلّوا .. ما بيخلوا
حتى الخرا .. بس يخلوا .. بهُبر وسمين
شرع الدولار بيوحدهم .. كثر زادهم
ويوم ما زعله يلوّتهم .. يقموا ساجدين

وكله على كلّه وسايح .. عبيّ صفايح
 ح تدارى إيه الحال قاضح .. والناس عارفين
 على قلبها لطالون قال لى .. مش ح نخلّى
 ما الدولى صار شبه محلى .. ويساره يمين
 بس اهدم انت يروق دمك .. يكسر سمك
 اللى عماك كسّح أمك .. شال همها مين
 هبلة ومسمكت زمارة .. طبلة وطارة
 فتولّوها من دقن چيشارا .. وصلاح الدين
 وقالوا لها سيبك ارتحنا .. كانت محنة
 حنعيش بقى ندلّع روحنا .. يا أبو مخ تخين
 ودى نعمة ينكرها الجاحد .. ريك شاهد
 هو اللى شاء نصبح واحد .. على حجر كوهين!!



كان وما كانشى..

رامبو وزينا هركلييس نينجا .. خلّلوا جوّه نافوخك رنجه
 يا تمام راضى بقلب حياتك .. يا تطيح فى المخاليق بالسنجة
 رامبو زمان راح الفيتّام .. قال دى شعوب ازلام أغنام
 وأما أكل العلقة .. تمام .. خلع العدة وأصبح نمجة..

قصوا ضوافره رُوح لأمه .. وشه قفاه مكسوف على دمه
واللى نفخه وفساه .. لمة .. بقى سمسار فى بورصة طنجة
وعمل زينا موضوعة جديدة .. لجل الستات تبقى سعيدة
والراجل على أى حديد .. ح يصدق أساطير لافرنجة
شفتوا هرقل اللى سواء .. رب الأرباب - نص إله
عجبه فوهبه الصيت والجاه .. من نوزيلنده غلب شبلنجة
..

بقت الدنيا الكورة دى قرية .. ح ترقصها بصباغ إيدك
لا عاد أوطان ولا بروتاريه .. كل عبيد الأرض عبيدك
وادى تفانين الراجل لابیض .. نساك اصلك يا انسان
كل ما تقبل وقفال یقرض .. نسمح لك تفتح دكان
ح تبیع فيه أمجاد الماضى .. عنترزى شكوكو بقرازه
إنسى دول نفخوك ع الفاضى .. إتعلم ما تقولشى لماذا؟ ..
وما تقولیش بقى كان وما كانشى .. المخفى سرّه ما یببانشى
کتر خیره الفول ما کالکشی .. تیّس لها واضریها طبنجة ..



شروح

تطل في المراية ما تشوفش اللي أنت عارفه
مع إنك هو هو .. بحواجبه وبشفايفه
الصورة غايمة كك حجبت الأصل عنها
في مراية كدب عمرك فات الأمر .. منها
من إيه قلقان وخايف والموت ح يسد دينها
أعمى طول عمره شايف وأطرش عازف لحونها
غمض وانسأه وخالفه ما دام قرفت منها
لكن لو كنت قادر .. يا مخضرم .. يا شاعر
فاضريها صرمة وافضح اللي عرفته عنها
دا عيبك وأنت عارفه راضع برضاه لبنها
يمكن تقصح مرايتك عن طيف عدو تناكفه.١.



في السيرك

شاعر في كستيان .. جنى في شكل إنس
قلع القناع فبان .. أراجوز نسوان وجنس



الامونيا

خيبتكم بالويبه	عيبكم مابقاش عيبه
زارعين غيط غيركم	فايتين غيطكو دنيه
قولتولنا اشتراكية	وظلعتم حرامية
والخمسين فى الميه	من حظ الركيبه
وان كنتوا انتو نسيتمو	خليتمو الدين فيتمو
ورجمتمو احتجيتو	من عقْد التركيبه
طبخه انتو طبختوها	قولتم رسملتوها
والجحشة اللى بتقرا	ح تخلف كُتيبَه
ما طلعتش الواد لامه	ولا لاقى اللى يلّمه
لو عيل جه يّمه	ترموه فى التخشيبه
ياسى قرد احنا زهقنا	م الكذب نشف ريقنا
عسكرها بتسرقنا	ولصوصها اصحاب هيبه
خدعوك يا أم الدنيا	خلّوكى فساكونيا
قرشك بقى الامونيا	ولبستى الزنويه
سالخير يا حشاشها	يا كاتم نخاشيشها
ومعلم اومباشها	يفرح بها كركوبه

ضيقتم ملامحها	فرنجتم فلاحها
ورضيتو لشيوخها	يرعبها بزيبه
والخطة الخمسة	لحنها الآلاتية
وحكيمها عدوية	دخنها في البيبة
لا تقول لي ولا أقول لك	مين فينا المسئول لك
ذليت سينا بذلك	خطفوها الهليسة
ياللى أنت بالى بالك	سايق فى استهبالك
مع أن ف بال بالك	رعب منصة قريبه



خبرات شعبية

لا تقول لى أنت مين .. ولا أبوك كان اسمه إيه؟
قول لى بتقبض منين؟ .. دوغرى أعرفك يا بيه!
لسسانك الطويل .. بيزك على أى جنب
يا أبو الفورم الجليل .. بتقطى على أى ذنب..!
إدعى لرب الهيافة .. يعطيك بدون سبب
واياك تقول ثقافة .. بلاش قلة أدب..!



وحكيما عدويت

يتدهول القرع لما الكوسة تتحكم
وتحكم الفمّة ع الإنسان ما يتعلم
معلم العصر يرضع جهل ويعلم
يسلم العقل لا هبل بأف متكلم
بين اليسار واليمين يرمح على كيفه
بكيفه دهس الحضر بالجزمة راس ريفه
اللى عريفه رهن عقله لتخاريفه
وسن سيفه لحساب الأمن برغيفه
صبح السلاح للمواكب فرجة للسياح

يجزّر رقاب الأهالى فى السلام دباح
وف ساحة الحرب بارد الحد ومتم
للكوسة سلم لا يققشتر ولا يقلم!..



عالم ثالث

قلبي كتاكت شايل وساكت
ضيق حياته جرجير ونابت
ورهن مماته لسياسه خابت
إمخاخ زلابيه أحزاب عكارت
وزرا ومعارضة
وثقافة عارضة .. بالا سبلايط
جمهورها عسكر كاتبها ظابط
عابط مشعبط على كتف شابط
يضرىها صرمة يا عور ياطابت
لو صدفة طاواعت الحسبة خابت
قامت قيامة ..

يا ميت ندامة .. الخلق نامت
بقت الشرايع من غير ضوابط
فى هيصة ليصا والطبخة شاطت
بومبة فى زومبه عيارها فالت

والمركة فلتت عقدتها سابت

بين نعمة قائمه

ونعمة نايمة .. الحكمة قالت :

لو غاوى تركب .. يلزم تلابط

وإن كنت تحكم امسك مشارط

ولو أنت عاكم غاوى سواقط

عشان تغلد وتتول كفايتك

خلى الممول

ينسى أنه أول .. واحنا تالت

حبك له سبك نقابات روابط

أمانات مكاتب ولجان عبايط

وأعمل معارضة بكشوف خرايط

من كل آريه خلق خللايط

تليق صورهم على الحوائط

وإن جت بخيرها

أفرش حصيرها... وإملا المزايث

أعكم لجامها والا سابت

حتى أن رقيبك ع الصدر مالت

سواء بكيفك أو هوجه قامت

وغصب عنك هريت كاتت

تضمن نصيبك لاقط وساقط
لا البيعه خسرت ولا زرعة خابت
وفى الكاريبي

شركة لحبيبي .. أبو حظ قالت
عاملنا تحفة .. ولو انه تالت
لا عمر راكبه .. أرابيزه شاخت
ولا ركوبته عن .. عيبها تابت
تقالينا واضحة .. فى دنيا غامت
خيبتها فاضحة .. عريانة عامت
عمك سوهارتو

طفى سيجارته .. واللّه بانته ..
وأوعى تبمع وتقول كتاك
ما أنت شايهم فرحة وعايط
ويوم هزيمتك عبّيت شرايط
وجبرت قلبى يبلع قلايط ..
فموت كتاك وأنت ساكت !



بدائل

جه الشتاف أبريل بطعم الزيف
مطر وموت يشبه هجير الصيف
من بعد مارس ما دُبّا عذر للأشمار
عشان فى عز الربيع كانت بتعمى الريف..



فى الهلّة ١.

قوم قول شى الله يا طاهره .. وأظهر بعض المهارة
ح نخش فى المظاهره .. وح نهتف بالإشارة
الكل الوقتى رافض .. الكل مع الحجارة
كلّه لكّله .. يعارض .. حتى جوز الحمامة
فاملا بقك ح نهتف .. من بحر الثورة نغرف
عم التاريخ مستف .. ندوة تبّع الوزارة
فيها خبير التراضى .. ورقاص السلالم
وسمسار الأراضى .. ووكيل الست هانم
مع الواد المرازى .. ولقّيب التوازى
وزعيمة الفوازى .. بالنضارة السيجارة
على خبرا الخرايط .. ونجوم الاسبلايط
واللى طبيخها شايط .. فصيحة العبارة

مافيش بينهم مجامل .. الكل جاى يناضل
 نضال جذرى وشامل .. ح نشمّع الدويارة
 واللى رسماله بقّه .. أو غلبّه علينا زقّه
 لو ززجن يبقى حقّه .. مكسبنا فيه خسارة
 كان اللى كان ما كانش .. الصديق كدبه يمشى
 الواعى باع ما باعشى .. وإن خد الاستمارة
 نامك وهمّه همّه .. إياك تقول لى أمة
 الزيتلة فى الهلّة .. والخطّة فى الاستخارة
 صار حكم الفتّة شرعى .. نرفض ونرضى قرعى
 فين أيامك يا مرعى .. السجن طبخ بصارة
 واللى مات فى الزنازن .. زى حرامى المخازن
 ما دام فوق المآذن .. ينخع ليلاً نهارة
 بميرات جهل القبيلة .. فخر الخيبة الثقيلة
 نسينا أنّه شاتيلّا .. مصيرنا حاره حاره
 والحال عمّره زماهو .. العبد وله إلهه
 فقوم وادعى لنيّاهو .. يشاركنا فى التجارة
 نضمن بيه كلّ مكسب .. نفط وفوسفات ومحب
 والحال ح يبقى مقلب .. لو شن فجأة غارة..



رومانتيكا

يا ترى الأغاني مازالت ليها طعم ولون؟
مازال مشاعر يتحكم نبض هذا الكون؟
صدقني أفرد جناحك لسة فيك عصافير
خوف من جنون الخرس بتفني يا مجنون..

آخر خبر

زعيم هنكازية بلدنا المتين
خد الأيزو تسعه وكذا وأربعين
شهادة جداره .. بحسن الإدارة
ويط اليسار تحت باط اليمين
وجعل الخساره .. تبان لك شطاره
وكيف شفرة تقطع تشق العجين..
فلا يساوى بكرة كفاح السنين!

الحساب الأخير

إيه اللي باقى لميت سلسيل سوى شمرك
وإيه باقى لك غير .. قصايدها ؟
الفريسة حكمت وغيـرها بت فى أمرك
على ملا الوش ترجع ناسى مواعيدها !

على باب الألفيته

عصر البشوات راجع قاضى .. الأومباشى أصبح قاضى
يحكم على بكرة بالماضى .. (فى الرمل يراه وفى المنديل)
شغل راسك يا ابن بهانة .. أمك عيانه وجعانه
خدوا لقمته للهجانة .. (ويلاها العشق بواد أهبل)
حفظت آيته رفعت رايته .. من جوعها خبزت له جرايته
بات ينطح بغباوته مرايته .. (كسر قرنيه ولم يعقل)
دكتاتورى ديمقراطى .. يعلا مع الموج لما يطاوى
طالع مهما السلم واطى .. (وإذا هرب الحظ تمهل)
الحظ ضرب له .. فتحسنا .. وحبسنا ف كتمه أنفاسنا
قلعنا لباسنا لحراسنا .. (رهن لاسرائيل المغزل)
خطة رسمها له أبو ريالة .. لبسة كرافتة من البالة ..
وعمل ندوة لشرح الحالة .. (يحسمها بالحل الأسهل)
والأسهل فيه أسهل منه .. حتى البرغوت كسر سنه
وجابو الدكتور والذى منه .. (نقل الأحزاب إلى المعمل)
ح تفنى فى ضل الصفصافة .. والعيان توصف له جوافة
وتصبرنا بصنف ثقافة .. (تسلبنا الروح فنتجمل)
يرمينا المر على المالح .. نتباهى بالفعل الفاضح
والآتى نسخمطه بالرايح .. (ونصدق أجهلنا الأهبل)



البكا علمنى النوح

فوت شوية لحكومتنا .. خليك بحبوح
ايه يعنى قدارة ودبحتنا .. وملتنا جروح
وباعتنا للى اشترى بينا .. أحزاب بجنية وتراسينة
دفعت فينا اللى يكفيننا .. دكان وسطوح
دينتنا للبنك المانع .. وسقيتنا من البحر المالح
الهم نمبّيه فى صفائح .. والسوق مفتوح
سنت على الكل أنيابها .. وسابت كلابها على ديابها
وانت نصيبك فى حسابها .. البكا والنوح
يا دوب ح تنفس وتعيش .. مطحون بهم رغيف العيش
عمرك ما تطلع لك خرابيش غير .. بالمسموح
كدة بلادنا كدة نصيينا .. من إمتى كان فرعون سابنا
حتى اللى عصّر لباليبنا .. كان عنده طموح
فاخرس ح تطلع ليه فيها .. ويا تبقى فيها لا تخفيها
إلهف نصيب من خوافيها .. وأتوكل روح
هو احنا فاضيين ح نقرّد .. قول شعر وازعق واتمرد
جرّب كما شئت وجرّد .. تحاليل وشروح

مين اللي راح يقرا ويسمع .. دى حمير وزنقوها فى مطلع
صاحبك على التل مربع .. لطلوع الروح



(القشة والمقشمة)

عن جهل أنكرت اللي كان جارى
وراجع تفلّوش ع اللي بكرة يكون
ماسك لى ذنبى - الهفوة .. وتدارى
جريمته الفاضحة اللي تُل الهون!



أمراض مستوطنات

ح تفكر تتمكر .. ومزاجك يتكدر
فالأجدر أن تحذر .. تحلم أو تتذكر
هذى بلاد زهقانة .. لا مَبَارح هريانة
بالتاريخ عيانة .. ذاكر لها واتدكر
أهاليك الخرفانة .. من جوعها فرحانه
لو باتت شبعانه .. على الفقرح تتحسر
ضاربة المخ طينجة .. شايقة المشمشة منجه
عقلها كان اسفنجة .. عصروها فاتحجر

على قد ما تديها .. ح تدوسك رجليها
وان طبطبت عليها .. ح تبيعك ع المكسر
الخوف خوَّخ راسها .. دوَّخها ف وسواسها
واللى كتّم انفاسها .. تحمد له وتكبر
كدابة واصدقها .. على عيبها باعشقها
الجعش اللي حرقها .. حمّرقها واستحمر
صاحبة نايمة تشخّر .. تفرق أكثر وأكثر
فاكرة الليل ح ينور .. ولوحده ح يتغيّر
وتفوق م اللي هابلها .. وبالهيفة مبلبلها
تلقى اللي مقندلها .. فى الزفه متصدر
حاميهها الـ .. حراميهها .. اللي غمّى عينيهها
على كيفها بيرميها .. تحت كعوب العسكر
وبترفع له الراية .. حدوتة بلا نهاية
ميت لون الحرباية .. والقاضى شيخ منسر
وأنت ياللى بتقرا .. فى المزامير والبقرة
خايف ليه م الفكرة .. وفى السكرة بتقشعر..
لا هياك فى معايشها .. دنياك اللي عايشها
مع انك ورا جيشها .. متمهّرج بتهنكر..



قلّة أصل

حبّرت باليأس كلّ الرسم والمكتوب
ضيّعت حلم بدما قلوبنا انكتب
عمرك ما راح تغفرها يا معيوب
سينّاك كبريت وأنتَ واطى العتب..



قلّة حيل

يوم حظيتها ف بالى .. جنّة تكون لعيالى
كان ظنى ح تتمدّل .. وتبدّل أحوالى
ضاع مالى وموالى .. مال والحال اتقنديل
والدء المستمجل .. ساب الناب الفاشى
عض بلدنا وماشى .. بالخير الحشاشى
يا ح تبقى أومباشى .. يا تكن وتستندل
وأنا شاعر متعجل .. عقل زمانى اتبرجل
فى ساعات انسى واطنش .. وساعات تانية استقتل
لكن عيبى باسمح.. اللّبو .. لو استرجل..



بيئّة

أسروك يا نيل بالسلاسل .. وسلملوك بالكبارى
أصبحت مكسور وعافل .. مأسور فى شبك المجارى..



خرابيش الأصدقاء

ح يجردوك يا ابن عليّه
اللى دبح لاشتراكيه
من الوطنية
طالب دمك

ضاعت سنين الزنزانه
لاجيبت عيش للعيانة
والقروانه
ولانوا .. لامك

قاعد تلوم الناس وانت
يا مخ نملة على جته
واكلاك عتّه
خالك عمّك

نفخت بالونات براميل
ورضيت زعامة كل عويل
رصيت مواويل
بالزوق ضمّك

وكلهم كبروا على ايديك
وبكل خسة داسوا عليك
اتمروا فيك
زودوا همك

كبرو بقت ايدهم طايلة
شيك الزعيم عدل المايلة
بطل خاييله
داهية تلمك

اللى بقى هو القاضى وأبوها راضى
مليان وكب على الفاضى فاقفل فمك

لايق على رفعت سليمان للقفه ودان
فاضحك على دقن الأحزان تكسر سمك.



العرق يمد

لما سيادته أبوك صرماى .. بيلعن أم العيشة يوماتى
ح يريك على الدفع الذاتى .. لومبين حافى بخلقه ذواتى
تتشعبط على كل طريق ..

وتناضل علشان تملأها .. بشياكه ومنجهه ووجاهه ..
وعلى احبالها تقاهه سفاهه .. ترضى جميع لأطراف إياها
شر فك تمنه غيار الريق

تلعن أم اللى عشاك .. واللى على اللى أمر رماك
كله بيتمرن فى قفاك .. حتى المختوم والهмбаك
بتسليه فى ساعات الضيق

طبع الخدام سوّس روحك .. تسكر لجل تداوى جروحك
نفسك تستر عار مفضوحك .. ويعمرّك سرّك بوضوحك
وتلاقى نفسك كادر رفيق

تعديل وشك تقلبه تانى .. فاجت وتبان طالع بانى
كل وليمة بواقى صوانى .. فرّدة تبان وهبة وحلوانى

فتقص الإيد وأنت جرىء

شفتها جُرسَه شُفت ما شفتش .. كدبة وقَاتها قلت ماقلتش
خدت الوهبة خدّت ما خدتش .. طلت ما طلتش برضه تخريش
متشعبط فى حزب غريق..

يا لسان متمبى سُلَيْمانى .. حين يقلب ع الناب التانى
بالضحكة الحلوة الإنسانى .. يلدع زى حنش تعبانى
ويقول البفل فى لأَبْرِيق..).

إعتذار

عفواً ياأبا سليم..	الجو عكر مفيم..
الكذب ليل مخيم	شاب من همّه الوليد
فى عصر الاختصاص	حزبك بقى ملك خاص
كازينو وميكروياص	للرقص وللمديد
سواقه أمير مفنى	ظبطها بشكل فنى
قوكنى غصّب عنى	ضمرّسنى بالحديد
كافة خيوط فى كفه	جتتنا صفوف فى رفّه
زمن أم عبده تقّه	فى وشّنا البليد
سلسال أبأ وجداً	باعنا عدأ ونقداً
حين حب الثورة جدأ	على شرط من بعيد
وانا مكسور الجناح	مش بانبش فى الجراح

لكن خيمة جناح	فضحت سره الأكيد
مر الداء القديم	مافتش دماغ سليم
واسأل عبد الحليم	أو ورفعت السعيد
مين اللي جاب دُرْها	والبيضة مين خطفها
بلعها وقال حدفها	وقال هل من مزيد
للى ع الطبله هلوا	كلّ امّا زادوا قَلَو
علشان سيدنا اللي حلّه	ح يحلّه من جديد !



بحكم العادة

وما عادش فاضل سواء المناضل محمد سعيد
لبعض الولاء المؤكد أكيد .. لحلم الزعيم القديم الوحيد
وبعض القليل م الوفاء المفيد
لأسطى أمانة النظام الجديد !
..

وذاك لأنه محمد سعيد
محصن بمصل الحصانة الفريد المضاد للخيانة
وراضى بجنون الإيمان العنيد ..
..

إذا الأسطى كايد الأعادى .. يكيد
وإذا عاز يزaid صحابه - يزيد

يساند يكايد يعاند .. يعيد
ودايما محمل مهمته ثقيله - حماية القبيله
جميع المشاكل بسيطة وكل المسائل حديد فى حديد ..
..

وما بيده حيلة .. ضرورى يقدم تمام كل ليلة ..
فيمنع بلاوى بتوع القهاوى .. ويرفع شكاوى
إذا كان جرایة النهاردة قليله
أو المونة شحت .. وجف الثريد ..
ويرصد بعين التاريخ اللى يحصل .. بتفصيل مفصل ..
عشان يستمر الهدوء السديد .. ماصل سديد
ومين اللى علا؟ ومين اللى هبل
ومين اللى حلل وهل فتدع .. ومين كان بليد
ومين عنده لسه مروة يقرع ..
ومين جذره من غل صدره مغلغ
ومين زاد حرامه من الزاد .. ويرطع .. ومين اللى فلسع
ومن تاه فى لفر الحلول البديله .. بقت حالته نيله
ومين لسه راكب دماغه البليد
ومين اللى فاهم ؟ حويط أو عنيد ؟
ومين اللى طالب يلاقى الوسيلة ..
فيسمح له صاحب المقام أنه يرضع ..
ويدخل فى حضرته ولايته .. ويصمم عما بالمبايعه ليزيد ..

فيحسب في زمرة معاوية وجيش الوليد
ونضمن حمايته ويصبح مرید
بحظوة ومكانه تميّز سيادته ف طابور العبيد
جميع اللى عارف وكاشف ذمهم .. وماسك زمامهم
أو اللى بأمانة وحسن المناضل
بيحفظ مقامهم .. محمد سعيد .1.



أشياء طبيعيت

اكلك منين يا رفيق عمرى .. والحب ما فضلش فى حاله
حتى أنا احترت ف أمرى .. لما ابن اختى قتل خاله
والشاعر اللى رضع شعرى .. خاطرى ما عادش على باله
فرجعت من آخر صبرى .. بوهم أسرنى جماله ..
لا قادر احكى ولا استجرى .. ولا حزننى يشفيه مواله ..
طب ح اعمل إيه؟ والداء مصرى .. عمر الهزائم .. رسماله ..



عدوى

النيل جنون بالطبيعة .. ومواسمه ماهيش وديعة ..
جبار عفى لحدّ .. يهمّد .. فى حضن مصر المطيعة



أشياء غير طبيعية

دمك هرب خوف من جارك .. بيّعتنا فالصو مصاغنا ..
قبلنا جهلاً .. أعذارك .. فى برك هواك اتدّر مغنا
شربنا من ذل مرارك .. تقفنا جهلك وصبغنا
نموت نعيش يخرب دارك .. عسكر غجر جابم داغنا
وسكو أمة أفكارك .. بالبلغة رقّعوا أصداغنا
فيليق عليك ألف مبارك .. والمخبرين وأهل المغنى!



مته .. فيه

الماضى بيعض قلبى بأغنيات الشوق
يلهب الذكريات بالحق والمحقوق
جمر اشتياقى بيكوى وقلبى ينفخ فيه
أتاريه إذا ما اکتوى بماضى الهوى . بيروق!



يا قلبى لا تفرح

أبشر بطول العمر يا .. كذاب
لا سلم جىاى ولا حرب ع الأبواب
ريك كريم بيسبب الاسباب
الحزب غيّر جزمته لقبقاب
والمؤتمر جىاى لك على الطبطاب

كل الكوارد ح ترقص رقصة البطة
وكل مفرم ح يلهف م الجميل قطه
تركب محطه وتتركب لك محطه
وكل شيء بالضبط زى الخطه
وان كان على الكشرى ونقص الشطة
نرفد (يقين) ونفیر البواب..

لكن ح تفضل (فريدة) زعيمة الكتاب
والشباب (رفعت) يفتى فى الإرهاب
يسئبى قلوب الشورى والنواب
(سمير) أمين القاهرة الدحلاب
عنده روسته ترجع كل كهل شباب
(عصام) يلم الدور بكشف حساب
كى يطمئن الزعيم ويهلل الأصحاب
كل العميال لاسياخ خلاص ح تكن
واللى ماهوش عاجباه كشوفنا يرن
ح ناخذ الأغلبية غصب عين الجن
غصن الزيتون فى إيدينا برضه له أنياب
المؤتمر راح يبقى على الطبطباب..

فليطمئن الزعيم وينام ولا يهتم
ما باقى فى وش حد من اللى بالك دم

وما عا دَشْ أَحَدًا لَهُ صَالِحٌ يَشِيلُ الهم
بكره أكيد الحكومة تشرّع الاضراب
وتعدّل النسبة فى الشورى وفى النواب
ساعتها فى ندهة واحدة كلنا ننتم
نلحق هُبر حقنا فى انجر الانتخاب
ونقى إنت اللى رايدة مننا سيادتك
نحشد وراه الجميع فى جبهة الأحزاب
كى يستمر التحالف بيننا كيف وكَم
نجدد البيعة ويفوق الجميع م الفم
طنطا تفنى اشتراكى تستجيب إخطاب
وما دام حنقدر نبیض إيه لازمته نكاكى
دى البفلة بالعلم قادرة تواصل الانجاب.١.



تشطیب

أهل الكلام شطبوا سوق الكلام بدرى
لا باقى عالم ولا هلالى ولا بدرى
الكل أصبح سميد الحظ... مُتوافق
أبو كيفه عاقق لسان الخرس من بدرى
أهل الكلام شطبوا سوق الكلام واللّت
لا عاد مناقر ولا مدافِر ولا مُشتط

نام كله واتبط قول شئ الله يا بيومى
ما فيش لا تكتيك ولا استراتيجه كلك كت

وشيخ شبندرها .. لم أوراقه قطعها
خلف خلافها حسب طبعه وطبها
واللى قلت قَط لفلوغه وقطعها
ما باقى غير موجة خرسا تابهه من غير شط

وأنا اللى حاكمنى عجز الحزن عن شعرى
الباقى من عمرى ما عادشني عليه بدرى
لا لاحق اشكى ولا أشتم ولا استجبرى
أكمنى من خيبتى بدرى إلترمت الخط!!



سيراميك

مبروك يا سى ويكا..	يا بتاع أمريكا
ما بلعنا لساننا..	المت شريكه
لها مجلس رسمى	يتكلم بإسمى
ويغير رسمى	حسب التكتيكه
صحصح م الجوزه	أمك أراجوزه
وماعاد لك عوزه	ما بقيت روبايكا

كانت أيام سوده	كان سبعة في أوده
ماعدتشي الموضه	دا كلام أنتيكة
جالها اللي فتحها	وبلّع مفتاحها
ويقت فضايحها	للأطنتيكا
والفن تجلى	شاشات ومجله
أحزاب حسَب الله	دقى يا مزىكا
تسعين في الميّه	منسَر حراميه
فوق يا ابن عليّه	مايقاش حاجة ليكا
الدنيا اختلفت	ويلدنا اتخطفت
وأهى سينا اتشطفت	فرشت سيراميك
رهنت خلخالها	على ذمة خالها
والعصر خيالها	راحت في السيكا
فافهم يا مُزىلح	قفلوه المنرح
وإن كنت مفتّح	إنسى البوليتيكا



لقاء قمتـ متوسط القيمة

فتحية قابلت جرهموم..

إبتادلوا أشواق الثورة الحمرا فى صالة الشيراتون

هدرت فى أودانهم رغم الديسكو.. وسقوط موسكو.. أصوات الشارع
والجماهير فى الكوت دى فوار وف صالات الأسواق الحرة.. وكبار
الزوار رفّت فى أودانهم نفمات كلمات الكتب الحمرا والخضرا اتعاتبو
على بعض الأخطاء غير المقصودة بالتأكيد فى تحليل الموقف من حكام
صنعاء.. فى ظل طبيعة الفترة الحرجة.. ومن تطبيع العلاقات مع
صدام.. وموقف فتح من الحكم الذاتى وبعث الشام.. وتطويع العلاقات
الثورية بحكم الحالة الحاضره لإرادة السعودية.

ولا كلمة عن عدن الحرة أو عن شبرا..

ولما اتعاطوا أنخاب القهوة المرة

انسابت بعض الأحلام الوردية عن بعض الأحزاب المصرية..

سوا كانت عايمة على السطح اللى مزيت.. أو تحت السطح الميت..

فاتذكروا بالخير بعض الأحداث المؤسفة والأسماء المقرفة وكذلك

بعض الأوهام.. عن بعض الأوضاع اليمنية فى القاهرة وعمان..

اتفائل هو كثيرا.. علشان التاريخ لسة بيؤكد قوانينه الحتمية.. ولسة

ما ماتش.. وبالعكس شافه بعنيه بيتعطط فى عينيها العسلية..

وبيتشعبط فى شقاوة بنت اريعتاشر على سلم ترمای السيدة زينب.

وهى كمان اتقاءلت أكثر منه

علشان شافت بعنيها نظم الستلايت، بتحط طيور الحرية تبيض فى

كهوف الزمن الراكد على سطح بيوت صنعاء .

ثم افترقوا ولا العشاق حاسين روحهم خف الريشة ..

هو.. لجلسة قات مع بعض الحكماء الخبراء في تحليل

الموقف وردود فعل الأنباء

وهي.. لكتابة فكرة جديدة لدراما سعيدة ومفيدة.. عن تنظيم نسل
الأسرة العربية من أجل خلاص البشرية.. وخصوصا في الأحياء
المشوائية ومجتمع الفقراء بإعادة تحليل الموقف من سلطة يوليو -
ومحمد فاضل واليونسكو وصفاء.. بعد ظهور بعض الآثار الإيجابية في
خط المؤتمر الثاني في كريم الدولة.. بعد إقامة مترو الأنفاق..



مرض وراثي

طلع الولد ألف مدنة .. للوطن يَدَن

ماسمعش صوته سواء .. لكن انتشى جداً

يكفاه يحس بهواه جمرة أهلات الألم

بشَبَش غناه بالأمل بقى مستحيل يحزن..!



الكاس الداير

يا أمة الأهلئ .. جالك نصرع البهلئ

راياتك الحمرا لايقة للنسا سوتيان

بشرنا صوت انتصارك فانتشكح أهلي

مع إن كافة هزايملك قابلة للنسيان
جمعوها في السيرك صلبة قياده وقواعد
ويحتروها شقاره نجاره ع الرصفان
عاش الملك حتى مل قَرْفْنَا .. فارقْنَا
مات الملك حتى مل النومة عاد سجان
والرَّفْ غَيْر ضميمه التدل هزَانَا ..
زَهَن هدمه الفِقى واتأَجَر الفنان
واحترت أنا بين فريق وفريق من جهلى
مع إن كل الفرق في خدْمَة السلطان ..

...

وقَر دموع النكد يا قلبى .. يا غاوى
بين الأزل والأبد متقدِّرة الأحزان
لا كنت كروى المزاج ولا امْتَمِلاوى
ولا ييفرق معاك البَلْف م الشكمان
الدنيا لعبَة ح تفرَّح بيها لو ناوى
على شرط ترضى الحَكَم مهما عكَم أو خان
لا العبرة باللى لهفها لَحَم وعكاوى
ولا باللى لَتَّ وعجن في اللجنه والجرنان
الدورى منذ الفراعنة ورث أهلاوى ..
والناس في كاس المرارة تعد له الأجوان .!



سلو مكاتب

ما دام يحكم موظفون، فانت كالكاركي في السجون
لذا لا تكون ولن تكون... إذ كلُّ عقلٍ إلى جنون..
تلوك ورقاً.. تروم وزماً.. فإن كبرت أوصرت علماً
تموء تحت الفصام الماء.. حتى تغلل.. كما الزتون..
ولو تجاوزته المدى.. باتت في ضهرك السيده
مهزومة أو مهددة... وأنت تشكو لها الشجون
وإن بدلت حالة بحال .. خرجت من صورة الرجال
وصرت ماءً على رمال.. تضيع في غمضة العيون
مهما اجتهدت تعود تكدح.. وهماً جمعت أن رمت تتجح
فإن ضُربت.. فالكل يريح.. والشك يأتي من الظنون
كالريح ليست لها ظلال.. ينمو الغباء على الحبال
كشيخةٍ مسنها ضلال.. صارت مديراً لبنسيون
تطفوا إذا عُمّت في الرياله.. وتقّب لو لك تيزة خاله
تحكم وتملك حمل كسالى .. والكذبة للعبقري حصون
توصل فتصبح وكيل وزارة .. لك خمسميت جاريه للإدارة
وربع ميت عبد ذو مهارة... لهم في علم اللبط فنون
هذا قانون لمن اراده، من يوم قالو لنا العمل عباده
خصوصى لو عندك الشهادة

والواسطة وفهمت في الشئون

وهذا سلو الفراعنة مصرى .. وإن كان يبيهت خياهه عصرى
لكنه قبرى وبواقى قصرى .. تشهد علينا عبر القرون
غير الموظف فى بلدنا رايش، من عهد مينا بدع المعاش
حتى أما صاروا بكاب وقايش بدون قلق بورصة . يملكون
قطاع عمومى عملوه خصوصى .. طوسون ما يفرق عن الباسوسى
كل اللوايح إبداع لصوصى .. وكله عند العرب صابون
من كل ملة .. على كل لون .. يخططون ليلاخسب طون
من الحوافر حتى القرون وعلى نفسها حتى طالون
حتى اللى شعبى واللى مثقف .. لابد يبهت عليه موظف
ويا إما تشحت يا تبقى مقطف يا إما تهتف فى ميكرفون
لكن لابد إن تبقى واعى .. أنا اللى جيبتك فكون بتاعى
وف كل خطوة لازم تراعى إن اللى أعطوك يمنعون
وانت يا شاعر يا أبو الشاعر .. إيه اللى حدفك على درب واعر
فيا ح قلغ وتبقى داعر .. يا أما تلبس ميت بنطلون
وعشان ما تضمن الأمر يسلم .. إضرىها صرمة والقهوة أسلم
ومن الوظيفة السجن أرحم .. صخّص لنفسك بازيع عيون
ولا تأمنشى حتى لأخوكا .. لو صدفة أو قصد غيتوكا
عمك جوز امك ومش أبوكا .. أشرف لك أنك تبيع لون ..

(ديسمبر ١٩٩٧)

تفضل التصافى

طاغحة فى قلبى القوافى .. معبى من لهو خافى ..

سلسل رقابنا قوافى

يا لهوى من حزن وافى .. ومسخرة ثقافية

العيب يغيب إزاي ؟ .. وأنا شائلة رايح جاي ..

بادلت نقطى بشاي

مصمصنا تقل التصافى .. وذلتى القومجية

طب قول لى يا للى حالها .. يا أبو الخوافى .. الخرافى

على أى جدول حاسبها

وبأى لفوة كاتبها .. واقراها على أى نيّة

فوق كل كرسي رزيّة .. يا عتل يا دهل .. فافى

يا سُهْن بالزوق خاربها .. فى عهدته شعب حافى

ابدع لنا نظرية

حرامية مش حرامية .. وكدابين أنبيّا

وحرب من غير عساكر .. اوهام شايفها بمينيّة

هذا الزمان الخرافى . علّمى أكيد ميه ميه ..

النيل بقى فى التصافى . وح تظهر الجنيّة

تعلن صريح اعترافى .. بعودة الملكية ..



استنجلينا

يا أيها الليل الطويل لا تنجلي .. ما دام صباحك زى وشك تمبلى
الضلمة آمن للى صابهم العمى .. يتساوى فيه الخالى باللى مش خلى
الكل بيضيش ما ييمدش خطى .. وبقي الهلهلى هو نفسه الحنبلى
واذ مافيش فايده .. فتيلها قوى .. ح تبقى حجة للمكسح .. يَحْجَلِ
قد يفضح النور قد إيه اتعفتت .. جتة اللى فى العسل .. نومهم حلى ..
الظلام ستر اللصوص .. والمسروقين .. يرعى فى حمايته الفاجوم والأهبل
واحنا خلق فقدنا أحلام الصبا .. نمنا فوق تل الخداع القللى ..
كان زمان الفجر وهم .. وفيه رجا .. والزمن خيب آمال الهمل
فلتكن ضلمة وخليك فى الطناش .. وبلاش نهار .. ييجى حمار .. وترللى !



كلام قديم

لازم تبقى نضيف من جوة .. علشان تعمل فن جميل
الفنان مش نص فتوة .. ولا عُصْبَاتْجى من المخاليل
والشاعر فى حقيقته . القوة .. للناس المهدودة الحيل ..
روح الفن حنان ومروءة .. والفنان إنسان ونبيل
إزاي يكتب كدآب قصة .. للأطفال .. ويربى العقل
وإزاي كاتب أصله حرامى .. يبقى محامى وصاحب فضل
وإزاي روح الشعر ح تسكن .. قلب الندل .. قليل الأصل

وإزاي غنوة تملك قلبك .. لما يقولها خسيس وعويل
مممكن تبقى ضعيف أو خايف .. ممكن لما تحب.. تخيب
حتى لو أعمى أو مش شايف .. لكن مش هايف أو ديب
أهلك فقرا أو هاى لايف .. مش فارقة.. لو كنت أديب
ح تكون أغنى الناس لو عارف .. تعطى الدنيا حلم جميل..
يمكن كلمة جميلة تشكك .. زى الوردة لكن ترضيك
مممكن صورة تعصر قلبك .. زى الريح.. قصة تفريك
مممكن بيت م الشعر يهزك .. لكن الشاعر إزاي يأذك
عمر الشاعر ما يكون داعر .. دالفنان فى الليل قنديل
النحلة كان أصلها دودة .. لكن الدودة ما تعطيش شهد
والهمه الخايبه المهدودة .. قشة ف ربح ما تهمش حد
الموهبة.. هبة.. لو محدودة .. تملأ القلب اليابس ورد
وعلى القد تمد حدودها .. لحد النور ما يهد.. الليل!
ياللى قبلت خصال الدود .. إرفع راسك شوف الشمس
روح الإنسان مش محدود .. ولا موعود فى حواسه الخمس
نبض الفن حياة ووجود .. أرحب من دهاليز النفس
المزيكة ماهيش فى العود .. ولا بطنك تبع المواويل..



كلهم صناديق

نصّهم صناديق زبالة، ونصهم صناديق ندور
صدوا من جوة ولكن يخطفوا العين بالقشور
راهنوا بالخوف ع السفالة والعمالة الشرط نور
نصهم صناديق ندور

يمشقوا النسوان سلالم .. يعيشوا الصبيان جسور
والحرام ميزة ومغانم والحلال سحت ومظالم
لوفى جنة .. أرض بور .. نصهم صناديق ندور
نصهم صناديق زبالة ..
وهمه .. همه ..

يطلع الواحد هلمه .. بعد عصره ف ميت مهمه
عفّنت فى كرشه أمه .. وريحته بتفحفح بخور
نصهم صناديق ندور .. نصهم صناديق زبالة ..
وكانى مانى ..

كدابين زفة وغوانى .. ولحامين قعر الصوانى
يلهطوا الملايين كمالة ويطمعوا ف ملايم كسور
نصهم صناديق زبالة .. نصهم صناديق ندور
م البواقى ..

باعوا اكفان القدائى .. ولحنوا الكذب الفنائى
دكـورة بالابتدائى ..

كفنوا النصر بأغانى حفروا لأجرحى قبور
فشخره تملأ المباني .. فوقها وتقوم القصور
نصهم صناديق ندور نصهم صناديق زياه ..
والهباله ..

فى الكتابة تبقى حالة أو قبول بالاستحالة
إن مستخدم عوالة والا مستسلم يثور
نصهم صناديق ندور .. نصهم صناديق زياه ..
وبالوكالة ..

عتقوا خمر الندالة .. تقنوا فن الاستمالة
وبالتحليل المحالة .. هتكوا أسرار القواله
والكتابة والحضور
يوم ما ترضيك المقالة تدفنك بين السطور
كلهم صناديق ندور ..

حق زور

لف حين تقصد تدور . خف عند الزنقة غور
شف رف كما الغزالة حين تطاردها الصقور
صليح كمصفور العصور
ريشك المنتوف أصالة .. ديك المقطوع نبالة
كلهم صناديق زياه .. ليه يا خاله ..
كل مله وليها دور

يوم ما حمينا الحثالة.. آن أوان هز الخُصور
الضعيف محتاج كفالة.. والشريف دهسه الوابور
فادعى للمولى الغفور.. يوم قبول الاستقالة
يكفوا على سيرتك ماجور..
لا أنت نباش فى الزبالة.. ولا هباش م التدور.



الفوازير

(١)

قصير وقزعة وأصله مُريب
لكين واد مخلص ولبلب لبيب
صعيب احتماله ومالوش حبيب
سوا اللى ف زربته شوالى الحليب
عطوا له أمانة فلوس الفنون
فظهرت عليه المواهب جنون
فتلعن أبوه لجل أصبح أديب



(٢)

على قد ما شكله هين وعادى
تخصص نيممة وسلاطين زيادى
وبالقشطة فورا من الحلة دوغرى

خبير اسطى دق الخازوق المفرى
جميع من تولوا الفنون يكرهوه
لكين ميزته جاهز منين ما يعوزوه..
ويحتاجوا لَتَ القاموس المعادى

(٢)

معسل وملبن وسمسار حريم
واسطى قديم فى السلوك اللئيم
وفن اللى يعلا أكيد حين يطاطى
فيفشخ ببسمة خبير انحطاطى
وكان عمره ناقص وخدمه موائد
لحد أما حصلت صبح نص زائد
لأن الصبى بتاعه أصبح زعيم!

شرط نور

كل المطلوب .. يا جعز .. تردم ع السر
تهمبك للهمباك وتعك مع العكاك
تشهد زور وتقر
ريحهم بيقى هواك .. يرخوا الحبل معاك
يعطوك لقمة تبرًا

التقرير الثقافي

حضّر أمصال لاشتراكية .. سرسبها تعكر فى المية
بس احذر .. داء الحرية .. أأمن م الجوعى الأموات
لذا لم الصبيان الحمل .. الأنصاف والحشو المهمل
زوّقهم وإعملهم كمل .. يبقوا أفندية وبوّهات
عمّدهم فى اللاكاديميا .. بشهادة ولو الامونيا
وأديهم أيّزو كفاية .. بحساب قوانين الجات..
دبلومة ودكتوروهات .. وزّعهم ع البوتيكا
دا ح يخرج ودا ح يألف .. ودا يرطن للخوجات
إسقيهم الكاس الدورى .. بمضاد الفكر الثورى
يذمنوا ع القبّض الفورى .. خالى ضريبة المبيعات
أصبّفهم ظُرف وخفّة .. ح يشيلو معاك القفة
يقلعوا حزامات العفة .. مع ان لهم شنبات
عوّدهم ع الخمارة .. وأرّخى على الماضى ستارة
المهرة العارجة حمارة .. تندب ع البغل إن مات
وأحميهم من (العصفورى) .. من تخاريفه المندورى

وأحذر م الورد الجورى.. حين يطلع فى الخرابات
راحت ع الديالكتيكى .. والعقدة الدرامايتيكي
بس الحلم الأمريكى .. بىكون انسانى ساعات
فناوعى عليهم من (البى) .. والواد (وليامز) اللعبي
من ابصر إيه متخبى .. أمريكا لها نزوات
إعجنهم فى هزايهم .. واكسرع المهل سموهم
خليهم عايشين يومهم .. واعفَقهم م الهفَوات
دايما بالفُرص احميهم .. لباريس روما وديهم
يكرهوا ريحة أهاليهم .. مش فارقة أولاد وبنات
العالم أصبح كونى .. والفلسفة لعبة (عونى)
الشكلى تحدى اللونى .. لُب المسرح حركات
يرفَعوا راية التجريبي .. والتحديثى التركيبى
وانا ح أرضى اتلهى بنصيبى .. أحلم بفَوازى سنباط
مشموط فى الهم الأزلى.. بشروط الدور الهزلى
مرطوط فى الزجل الفزلى.. المخلوط بالإحياط



شَلْتِ الْأَنْسَى

وزير خبير حوالية شله	قفّة وقله
وحمار وقفل ومانقله	وصبى غندور
وبورمجي وقزعة وعبيط	وخبير تتطيط
وبروفسيرة في البرانيط	وشريط مكسور
ولأنهم أولاد بسطاء	عرّة وفقراء
أول ما عرفوا الألف الباء	نطوا على السور
واللى شبط في كركوبه	واللى في زوبه
واللى عمل أمه ركوبة	تاكسى حنطور
واللى درّس في أكاديميا	أصول الكيميا
سحروه بدقيّة باميه	بلسان عصفور
واللى فهم امتى بيدوق	وإزاي بيروق
فلخمه بالحق المحقوق	داير ما يدور
واللى اكتشف امتى بهيف	لجل يكيف
في عز طوبه بيصيف	في جبل الطور

واللى عمل ملشظة وحلاق	على سِلْو بولاق
يعمل فتوة أن حب خناق	أو عاز طرطور
وكلهم كانوا يا مولاي	يا غداك يا عشاي
اتعروا ويا الريح الجاي	فبقي لهم دور
واتقنوا فنون التقريع	والشرا والبيع
فتهشوا زى قطط مقاطيع	فى بواقي التور



أحقاد

سَقَمَان كَمَلِكِ الْعَجَم .. قَرْفَان كَمَدْبَحِ صَنَم
 قَلْقَان كِرَاعِي غَنَم .. وَكُثَيْب كَحَافِرِ قَدَم ..
 مَخْبِرِ عَدِيمِ الشَّهَامَةِ
 إِيهِ اللى مَرَّرَ فِى رِيْقِكَ وَكَرَّفَسَكَ فِى طَرِيقِكَ
 مِنْ يَوْمِ مَا خَانَكَ صَدِيقِكَ .. أَصْبَحْتَ عَلَى وَسْعِ ضَيْقِكَ
 بِتَخْبِي رَأْسِ النِّعَامَةِ
 قَرَحَ عَيْوَنُكَ وَمَايْن .. حَتَّى الْوَطَنِ نَفْسُهُ هَايْن
 بِيَجْسُوا لِحِمَةِ الزَّيَايْن وَغَسَلَ نَافُوخُهُ اللى خَايْن
 وَلَا قَامَتْشِ الْقِيَامَةِ

لخموا شاعرها بحشيشه.. وحميرها فى اَحمال عريشه
غفيرها قلب فى عيشه.. واللى احتمى بضل خيشة
مستكرين له السلامة
وانت اللى راضى بهدمه ويتحشى زورك بلقمة
داير كما التور بذمة قال ايه عشان تلقى كلمة
تختم قصيدة الندامة
يا عم اخرسها وانسى .. بطل مهاترة ومشاكسة
الوكسة من ضهر نكسة .. روحك ما طلعتش لسة
أشرب سموم الكرامة..
قرفان؟.... صبحت قريية القرافة..
سقممان؟.... بطل حشيش الثقافة..
ع القمة ملك القيافة.. سكران بخمر الهيافه..
ولا طفل على صدر ماما

شاعر لياالى الحشيش

زى بالونة خفيف بيطير
ويزاحم فى سماوات الوطن المسكين . المصافير
لكن قلبه الهايف.. منفوخ خايف م المناكير
يلبس ماسك الواوى .. شايل مخلة حاوى
ويطرطم بفنـاوى .. ويفبرك فى فتاوى

وعشان تافه غاوى
يمشى عشان الوهبة .. حافى على المسامير
جت له الفرصة لقده .. بلية مشت ويلاه ..
لمت نجمة سمده .. باع شيخه ومولاه
وبقى سريرته حصير

من ورة لو ظووظله .. من موزة لكلبوظة
حط الثورة فى جوزة
سئحها مع البوظة .. ويا مساء الخير
غير إنت المية! .. شد اكتم واهى جاية ..
ضحكنا الحراميه والتسعين فى الميه ويتوع الطعميه ..
وبقى الثورى غفير ..
فابرم وسطك يا اسطى .. بقت الحالة ألسطة ..
لنا دفتـــــر فى البوســـــطة
ومكافاة تزوير
مولد والولى خايب .. كلت البنات الشايب
والعايب بقى نايب
وح يترقى وزير
بلا جامعة بلا ريف .. راح عصر الأساطير

وانت يا ابو العريف.. كان حلم وتخريف
والمصاريف مقادير..
وشبعنا تكدير
صوتنا ياما زلزلهم .. نسوان أو خناشير..
خبرة.. نُص خبير
شاعر من منازلهم.. انازلهم اغازلهم
واكايدهم ايدهم.. اأمن قبضة ايدهم
واضممن نــــــــــــــــار مناقدهم
اسهر مع أرازلهم ... لكتابة التقارير



الضجيج الثقافي

يكفاك ضجيج يا صبي.. وزمت علتنا
وجعلت حتى الغبي يرثي لخيبتنا
باسم التراث شمشعت في الفن تحاشيشك
والكل طبل وزمر لجل بقاشيشك
العلم دا اللي ادعيته - نقوزة - تنوير
خجلان من السفسطة الراكدة في قعر الزير
سايق عليك علتك.. اتغطى عريتنا

...

فى المجلس الأعلى تعمل كل يوم ندوه
قد الكلام الخرس قد الحرس غنوه
بين فلسفة ع المنصة شتيمة فى خناقه
جغرافيا لاغية التاريخ على سيما حراقه
عمالة تدب حالتها وتشكى فى المحمول
وتلن المسرح اللى رمانا فى المجهول..
وأنت بتقنعها تلحق ممكات العصر
بالرقص أصل الفنون جوهر حضارتنا

بقصور ثقافة قصور (إسمُن) على مسمى
مصمص عضامها ورماما اللى مايتسمى
بعد اللى قبله ما حبكها ببذرة حرام
جعل أديبها اللى كان شرف الوطن خدام
وملا الحظاير فلاريا أوديوك بتبيض
أدباء سوارى وغفر حسب القمر بتحيض
ولصوص شريفة كما الشعرة ف عجینتنا

وبفن تلكيكى كله فى الغيطان نوار
له ريحة زى البراص بتعس فى الدوار
كتر المراكز يكثر نايبه ع الطاولة
كافة ورقنا سليم من عهد لمقاولة

ولكل مركز أمين له خبرة فى التأمين
فى صوبة الأمن فتح مخه ع الملامين
يا دويها بالكهريا يلعلمها ينقطننا

وأثار لها جوقه فاهمة كيف يكون التيم
حين ينكشف مكتشف حوط عليه ترميم
وهات له خبرا من المافيا وأهل العلم
تدبر الخطة ترسم لك سيناريو الفيلم
ويخته من فيه يشارك حتى لو كومبارس
واللى يتربص نلبه كل بوله بمارس
سحر ابتسامتك مغلى دقيقنا فى زيتنا

مفاتيحها ف إيديك أمانه تسرقوا الصندوق
واللى دفع يتقمص هاته معانا يدوق
كله يدوب فى الشيكات والنص فيه بركه
لم الولاد والصبايا ف رقصه مشتركه
النشر محتاجنا برضه السيما لها عوزه
نرفوزه دلّعها وأرضيها اللى نزنوزة
داحنا اللى وقعت فى عشق الشاشة نينتنا

عمر الثقافة خرافة الرك ع الطلبة
دى بلاد عبيطة ابتلاها ربنا وهبله

من قلة البخت فى بيضها بتتشكل
وحين خَصوها بقت فى الراس بتتكمل
واللى فهم من ولادها الفولة لوّدها
باعها لوالى الجهالة رضاها عوّدها
تدعى له فيشد حيله بكسر رقبتنا

فَرُوق يا روقة و رُوق لسة فيها كثير
من عهد مينا لقمر الحلة للمناشير
نازلين فى نافوخها هُبش وعمره ماخوُخ
ياما قبل منك غزوها .. عشقها يدوخ
فجأة بتنزح هدم الإنكسار وتقول ..
وتفُض الهَبُو والمُتة ولغو القول ..
وإن كنت ناسى الأصول .. أقرأ حواديتنا ..

ياما قبل منكم وياما زيكم شوقنا ..
غرقوا فى طينها لكين ماحصلوش ريفنا
وهربوا زى الفيران لما السفينة تميل
وعطشوا ساعة الحساب ماروَاهمش النيل ..
فوقوا .. وراجعوا حساب العقل يا قَله ..
ساعة القيامة لا تنفع شفعة ولا شلة ..
مايُفُركوش إن باردة النار فى طاستنا .١.



ديمقراطية

بان المستور .. فضحوه..

قفلوا الدستور .. وأبو نص لسان نقلوه

على رف المخزن رصّوه.. شَعَرَك يا معاوية حلقوه..

إنتهت الحصّة.. يا معتوه..

سبحلنه الدائم يا أبو قصّة..

يا صعيدي وتخش مناقصة.. يا منوفى وماهياش ناقصة..

بين أهله وأولاده.. نفّوه..

زنى يا نحلة على خراب عشك

انقضى هلاهيلك من قشك

طول عمرك دودك من مشك

أولى بمين غَشَك.. ياكلوه..

الكون بقى أصفر من فنجان

والفرقه حصّلت اللّودان..

يا كدبة مزوقة بالألوان.. يا خرابى.. النّورى سرقوه..

كان عسكري؟ لأ.. داما كانش زمان

على شعر فؤاد حداد سجان.. والقدرة ف بلدى على الإمكان..

حين ح بيان لك ريش نتفوه

ياما جيبتو الحق على الضباط والطبخه المدنى ريحتها شياط
فيه أبرة بتشكى من الخياط .. نطاط الدار .. للنار .. أخذوه
قريه ومخرومة انفخ فيها .. جيت تكحلها رحت عاميها ..
حاميا مقاسم حراميا .. واللى مزياها بتلن أبوه
اقصف قلمك هات م الآخر .. ولا حافر يدفته غير حافر
اللى نشاها زمان كان كافر .. أول ماركبها عبده ..
وأنا كان مالى ومال فضايحها .. اللى مفضحها .. مكسحها
لأفها فى سيجارة وسيحها .. واللى يصحصحها .. معتوة ..
عمر المهدة ماهيش ع الراوى .. القرش خرم مخ الفاوى ..
ما فهم الفولة إلا قناوى .. الكلب ما بيعض أخوه
عبرة أجيال .. استمبرها .. البفلة راكبها مأجرها
ودماغ الحمرة نكسرها .. قلنا لكم تور برضه حلبتوه
أعمى من الأول .. وعموه .. من عام عمول .. بذكوه
إستتصر .. أسلم .. صلبوه .. وإن كش وقصتر .. يطولوه
يابو مخ يفتح .. فيتريس .. وينوك مكسبها أما تقلس
وجرايد فالحة أن تقلس .. ع الآس ساعة يا يقشوه ..
فاطفيها يجوز عتمة تنور .. أكفيها على بوزها .. تزمز ..
كان غيرك أشطر واتشطر .. يوم غير جلده .. سلخوه ..

..

يوم بان المستور.. فضحوه.. من غير الدستور حكموه
والآخر زهقوا من أدبه.. فاستغنوا عنه وخصوه١.



إدمان

ألا إني تعمّدت إنكسارى.. وأدمنت انحرافي عن مسارى
نهاراً تهرب العنزات مني.. وليلا يختفى عني.. حمارى..
شموس الفابرين إلى شروق.. وشمس حائلة ما يطلع نهارى
بنا الأجداد من عظمى فخارا.. وعشت أبيع للخبز افتخارى
إذا ما قلت صُلتُ وجُلتُ نخعاً.. أنا عربى ومهد العز دارى
الم تركيف ذل الأرض نفطى.. وكيف القرب يرضع من دنيارى
جنود الأرض أَدعوها تلبي.. وحتى الجن يرغب فى حصارى
فلا تطلع لى فيها يا واد يا فتدى.. وخدّها منى كلمة ولا تمارى
بلاها القدس وبلاها الأراضى.. غراب وخطفها يوم عز انتصارى
وطار، صابتنى فى عقلى البارومه.. بفضل الأمن فى الحقل اليسارى
فأدمنت انحدارى عن مسارى.. وعاشتُ الهزائم بانكسارى
فإن فلسمت يوماً من مدارى.. فكن سندی وردّ لى اعتبارى
وخلّى عنك من قصة حياتى.. فقد مسحت مرأتى نص عارى
أنا اللى كنت حوش الست عارف.. مكانى فى التاريخ حوض المجارى١.



الربيع

البنات زايدين جمال

الربيع زادهم دلال..

زى بستان فجأة يتفجر زهور

واللى ياسمين واللى نسرين واللى ورد

واللى فايع عطرها تفاح فى خد

واللى مالهاش زى ما يشبهها حد..

واللى مايسة بقدر فاق حتى الخيال

تعطى حلاوتها المعانى للسطور..

زى بستان فجأة يتفجر زهور..

الى ماشية كأنها طيارة بجناح

واللى عز الليل تبان شمس الصباح

واللى فى رموشها سيوف تشفى الجراح

شئ ماهوش معقول ولاهواش محال

سيمفونية لون بيعزفها الشعور

زى بستان فجأة يتفجر زهور

فينو فنان عشق الألوان ببعض

مش فى أى زمان ولا هو فى أى أرض

فى سمايا الصافية مليون ألف وعد
غيّمت فجأة عواصف برق.. رعد
والقصيدة عاجزة عن رد السؤال
اللى بيحاصرني فى مارس بأحوال الزهور..
وأعمل إيه؟..

البنات بيخشوا قلبى بدون خجل
عمالين رايعين جايبين شعر وزجل
أنا ياللى عشت عمرين ع الأمل
خطفوا أيامى لزمن عشق المحال
اللى سرسب منى يكوى فى الصدور
زى بستان فجأة يتفجر زهور..

البنات زايدين جمال

عيني عينك يسرقونى بالنهار
وف سكون الليل يقيدو القلب نور..
زى بستان فجأة يتفجر زهور..



راكب ومركوب

إحنا اتتين.. حلوين واصحاب .. إخلاصنا لبعضنا.. أعجوبة
واحد راكب.. ما اتغيرش.. والثانى طول عمرى ركوبة
طبعاً كان ما بينا مشاكل.. نتصالح هسه ونتشاكل
لكن الراكب.. هو الراكب.. والمركوب فاضل مركوب
لو واحد مننا بقى عاقل.. الثانى دايماً.. دحلوب
ومادام حامد شاكراً واكل.. ربك يا ابنى رب قلوب
لذا أرجوك إياك تجاملنى.. إنت شايلنى ولا أنا شايلك؟
طمئنى أنا خايف أكلك.. خوفى أنى أغرق فى مشاكلك
ليه باسلىخ ضهرك بمصاييتى.. ألاقىك راضى تتمسح فيه
ومهما سقت عليك برزالتى.. أول ما اهدى بترمح بيته؟
ما بلاش من دى أسئلة صعبه.. بس البرسيم زوده حبه..
طول عمرنا على كدة يا حبيبى.. قلقان ليه.. ليه خايف منى؟
خايف.. ورضاك ح يجننى.. يا عم ارضى إيه مطلوب
هذا قدر وتاريخ مطلوب.. أنا مركوب والواجب غالب
بافرح قوى لو ابات مغلوب.. لا يا حبيبى دا شىء حيوانى
صعب على الفهم الإنسانى.. سامعك فرح وحزن تنهق
أقلق صاحى طول الليل.. حبل الصبر جميل وطويل
نعمة وفضل الجهل محبة.. بس البرسيم زوده حبه
لجل اتحمل وأقدر أشيل.. شوف أودانى طبيعى طويلة

هيه كدة عشان اسمع لك.. كل ما تتقل فوقى الشيلة..
ح اثبت أنى مازلت استاهلك.. واتفذ كل المطلوب..
بتريحنى وتفسحنى.. وتسلىنى أن عزت حروب
بس الحال ده ح يجننى .. ورضاك ما بقاش بيطمنى..
إيه هو السر الأعجوبة .. كلك راكب وأنا ركوبة..
ضحكتنى ليه وأنا تعبان .. يا عمى السر أنى حمار
أول ما ترخرخلى لجامك .. باشعر أنى راكبنى العار
فاوعى تخاف وتعكر دمك.. يكبر ذنبى واحس النار
زمر لى على طول أرقص لك .. وأسليك وأرمح وأرقص لك
على كيفك وأكيد أعاديك .. وعشان تكبر.. أنا أنقص لك
فاهداً ودلدهم رجلك

بس تملئ كتر نايبى .. من برسيم كرمك وشعيرك
العالم يفضل بك بمبى.. طول ما أنت شبتت حميرك!!



المصير

فى بلاد الفقر اللى بتشعت .. مكتوب طول عمرك يا فقير
تمحت فى الصخر عشان تتحت .. بطيخ قشر الملياردير
فضلة خير الملك المبخت .. يسمح لك حين تبقى خبير
إنك تتسحلب تترقى .. يا أمين مجلس ولا غفير

يا وزير زوق في غاية الرقه .. يا نواية يسند بها زير
شرط ما ييقاش جواك إنه .. ولا تتشعبط على مواسير
لذا يلزم للشاعر منا .. لو كان عنده بواقى ضمير
يفضب سنّه ويهرب سنّه .. لأمان اللى فضلوا حمير
لحد ماربك يرضى ويبعت .. عفريت يكشف سر البير
يمكن يفهموا معنى غباوتك .. ويقولوا فقرى.. بس سمير!!



برقية تأييد للمطرودين في مرج الزهور

يا مطرودين للخلا ذنبى بكم قاسى .. لذا أما انشد ما ح اتعداش حدودى
أنا المتعوس مدعوس المأسى .. خيبة أملى.. نسيت حكمة جدودى
...

عويل لما اشحت اللى فى إيد سوايا .. وبابنى ف ملك غير وبيتى خايخ
ولو مرة العدو اتسامح معايا .. راح اجمع بلحى صيص من نخل شاىخ
...

لذا علشانكو شديت الربابه .. يا دوح أعزف مجاملة أقوم بواجب
نقوط على قدى فى فرح الحبابب .. ينوبنا من حماس العركة جانب
...

راح خطب فى اجتماع حزبي يناصركم .. فى عز البرد تتدفوا بكلامى
وإذا مات حد منكو آخذ خاطرکم .. ولو فيه فتّة ح اشارككم طعامى

وح اشجب فى غضب مين شردوكم .. وح أعلن رأيى رسميا وشعبى
أنا المحتج ع اللى أبعدوكم .. وع الأزمة اللى كشفت مستخبيّ

...

ح اسوى ندوة غُدوة ومهرجان .. ح يخطب فيه جميع زعماء نضالنا
وح نشيد اليُفط فوق الميدان .. كلام يحلف بأن انتم فى بالنّا

...

وح نهّل .. ويمدين راح نحلّل .. ومين يملك عمود ح يسّن قلمه
كلام ساكت حزين وكلام مغلّل .. نفيظ اللى ظالمكو بحرق علمه

...

وإذا تعبنا هتاف مدوا الأيادى .. وشدّوا على ايادينا بقوة
ح ناخذ شبرا ونروح المعادى .. يجوز فى القرية نشمر بالمرّة

...

ح نتقابل ملوك زعماء قبائل .. ونتبّوس عشان خاطر عينيكم
نسوى بالبيانات الهوايل .. ومن امتى اتفقنا سوى عليكم

...

بلاد المُرب واحدة العمر واحد .. مجمعنا غرامها دقون شوارب
ندق الطبل لجل الحرب جامد .. فيجى النصر حتى انّ لمّ نحارب

...

وايه يعنى خيام من غير چراكن .. تاريخنا كان رحيل هجرة وزلازل
وخدنا عليها عمر ما قلنا لكن .. فآى خرابة للفرسان منازل

...

أكم دقت على روسنا بلاوى .. ولابيهمناش حالنا كما هو
نجدد كل ذكرى فى الحكاوى .. لو الكون ينسى ح نشد انتباهو
...

لأن إحنا المرب أصل الحضارة .. من الأهرام لسكان المقابر
تاريخنا كله حافظاه الحجارة .. كتبناه بالدماء قبل الحناجر
...

فَصَبْرًا رابطوا واكيد ح تصحى .. جماهيرنا وح تخرج للمسانده
تدق الأرض همّه بكل صحه .. ح تخفق فى التاريخ روح المعاهده
...

طباعنا قديمة كيف طالت إيدينا .. من البصرة إلى الصومال تاريخنا
ما فيش واحد ما ذلوش حد فينا .. عشان الغرب يربعهم صريخنا
...

لذا بنزعق وراكم فى حراره .. يدوى صوتنا عاصف ع الحدود
ندبب بالمسانده ف كل حاره .. نطبل حتى فى حاره اليهود...
...

فلو لا بد ... موتوا صامديننا .. فكل شعوبنا جاهزة للمدافن
هنا لك أو هنا المهده علينا .. ولو عاجزة الجمال جاهزه السّقاين
...

تاخذنا لفين بلاد الله وسيعه .. ح ترمينا على شطوط مالها آخر
نُصّ ف بعض فتزيد الوجيعه .. نعيش بالهم يا نموت بالمساخر
٦٤٥

وعفوا سادتي لو قولي جارح .. ما بافهمش ف أمور التكتكادي
قرفت اني اكون زمار مذابح .. في ايد اللي ورث بلوش بلادي
...

فهو واسود ولاد آوى وتعالب .. في كل مجالس الألابنده زينه
وساعة الحق يسقوني المقالب .. ويبقوا همّه والأعداء علينا
...

طب إن كان دول سيادنا إحنا مالنا .. لسانًا طويل فليه تقصّر إيدينا
يوماتي يقتلوا الأطفال قبائنا .. وخايفين نقتنع بالدور علينا
...

ونذوة ف غدوة نبري ضمير وذمة .. يا غاوي الهمة نقط باللي عندك
ما دام الأمة صبحت في الهمة .. فجهز حفل تأبين للى بعدك
...

وحفلة للى بعده واللى بعده .. ميراث الذل صار للكل عادة
وحين ينذل سيّدك وانت عبده .. تُحقّ على العكاريّة الإبادة.



مجااملة لكن في مكانها

على قمة الأهرام باشوف النيل
من نافذة في الطابق العاشر..

وانتنتي فكرة زى وحى نبيل

من عقل مصر النور .. أخذتني ع الآخر..

جريدة خضرا زى قلب الخص
قديمة زى النخيل .. جديدة روح العصر
حلفنى بيك اسم مصر أدوّرzn المواويل
يالليل يا عينى.. يالليل
على قمة الأهرام فى عشق أرض النيل
كما صفحة بيضا تساعى كافة التفاصيل
مراية مصريه .. فلاحه مدنيه
بانوراما عصرية للأوتار.. يا حرية
فيها اليسار واليمين .. والقبط والمسلمين عمال وأفندية
كتاب.. ومستوظفين
مصر اللى كانت واللى عاشت هيّة
وبنات كورد الندى .. سنيورة وبهية وعقود ياسمين
منورين زى فكرة بتلهم الفنان
على صفحة الأهرام..
لما الأيدين بالنغم تمزف وبالألوان
تكتب بألف لسان وتتكلم
قبل الحروف والخُطوط .. قبل الحيطان والبيوت..
قبل المدن والشطوط قلب الوطن انسان
ينبض زمانه فى تاريخ المكان
حرب وسلام

الفرح يفيض على الأحزان..
للطفل رنة وتر .. للشباب سكة سفر
وللفتاة والفتى قصة هوى.. أو خبر
وللعجوز السليم القلب والنية
ذكرى وحنه يحيى ذكرها الوجدان
حواديت وشعر وصور.. فى قصيدة لا تنتهى
أو زهوة فتان
أو وعد للعاشقين العطشانين بالمطر
على قمة الأهرام..
يولية ويونية وتسعتاشر وأكتوبر
سجل أرض ويشرم المنزلة لكوير
عجوزة لكن شابة مازالت .. كبرت بنوت
عصية مثل الشرف
سهلة كحبة توت
نهارى ما يبتدى إلا أما أقراها
ولا يهدى قللى اليوماتى إلا إياها..
عادة ورثاها
عن الشيوخ الأفتدية الحقوق مواريث
بين الألم والفرح والضحكة والآهة
تكمل مشاوير حياتى..

بين الزمان والخطر وعد اللي سواها
بالحرف والتشكيل فهمناها..
أو بالخطوط والصور
الاقبها نفس الجريدة جديدة كالآتي
خضرا كقلب الخص... مرسومة زى النخيل
ساعة الأصيل ع النيل... تاخذنى لداها
من نافذة فى الطابق العاشر
تقتل حبال لاتزان لما النظر يختل
تخفف الأحزان عن اللي بيسافر
حرب وسلام العقل ع الآخر
العلم زى الإيمان... حفظ التاريخ م الجهل..
تحى الأصول بالأصول.. طالبة الكمال.. مش أقل..
وأما يؤوون الأوان.. وتبات أماير الفصول..
تجمع شتات الأهل
من عصر جدى لحفیدی الجای تتقدم
إذ ياما جم ياما راحوا البشر
ياما على الأهرام وأكم تعيش من صحف
وتموت ولا تعلم
إلا حكاية بتروى إسمها.. الأهرام
إذ كل من كان جميل وأصيل ح يتقيم

لو مرة إبداعه طال صفحة من الأهرام
سواء كان وزير أو غفير أو عسكري مقدّم
أو فهلوى عبقرى فاهم... ولد... قيم
كان ياما كان كُله كاتب قارى فى الأهرام
العمدة ع المصطبة يفتى ويتكلم
فصيح ولبلب ولا يبقرا سوى الأهرام
ولفندى جوّه الديوان لو حب يتظلم
تلقى سلاحه براحه سطر فى الأهرام
طالب وفنان واستاذ جامعة ومعلم
ماشى يتباهى شارى جريدة الأهرام
والباحث المحترم يحزن ويندم
لو فاته مرة خلاصية فكرة فى الأهرام
زى المعاند بطبعه ان شفته بيسلم
تلاقى ماقتعه كان رأى فى الأهرام
حتى اللى غاوى خلود الذكرى بيصمم
مايموتش إلا إذا شاف نعيه فى الأهرام
أما اللى عايش بيحلم بلده تتقدم
يدفع حياته ويرسم حلمه فى الأهرام



مسح البلاط في مدح المس بيروقراط

كماريرة قلاوون	انوته الحيزون
في نص بطلون..	يا دوب شبرين وحتة
نبت في باروكة عيرة	ودماغ شبة الفطيرة
صبحت بازيع عيون..	كانت صاحبة بصيرة
لا خبرة ولا مهارة	وبقت وكييل وزارة
في شدة السيوفون	لكن صاحبة شطارة
مثيلها حدا شاویش	لها زغرة ما تلاقیش
في سوق الزنكلون	أو بياعة قريش
دماغ طفاين صغار	تمضغ ساعة الفطار
تصرخ م القولون	لذا ف ساعة الهزار
بيشوف أحلام مخيفة	لها مخ سفنجة ليفة
بمشنة تبیع لمون	تسرح بقد الوظيفة
خايفة مما جرى لها	لذا زاد بها هبلها
وعضت الزبون	ففاض بها احتمالها
طبع القديم غلبنى	أكلك منين يا ابنى
زلع تخليل زتون	فرعون طول عمره بينى
ويلاما بطبع قاسى	رخصها ع الكراسى
مش ممكن راح تكون	لو ماكتتش مقاسى

ومصيرك للزَّريبة	تعيش ركوبة خيبة
يا ندبَر لك مصيبة	باللايحة والقانون
أنونة من خيبتها	القطر لما فاتها
طباعها لخفنتها	واللى يهين يهون
حتى نهارَ رحيلها	عليه شدة حيلها
هزّت في وشى ديلها	نطحتى بالقرون..



سعد الملافظ لتحنين قلب سيادة المحافظ

سيادة محافظ بلدنا الهمام .. ورئسها م الميكروباص للترام
 قصدتك وقصدي شريف النوايا .. عشان أستجير من هموم الرّحام
 يا ريتك سعادتك تشارك همومى .. وتسمع لى أفتل حبال الكلام
 ومن غير لجاجة وديباجة وخلافه .. ماتزهقش واقرأ لحد الختام
 أنا يا سيادة الوزير المحافظ .. مواطن ضعيف كل حيلتى لسان
 ومن بيتى ع الصبح أغدو لشغلى .. ومن شغلى أرجع لبيتى أنا
 مثالى ف مجالى ويشهد دوسيهمى .. بأنى مسالم كفردة يمام
 وكل اللى باحلم به إنى الاقى .. لرجلى ف شارعنا أما أعدى مكان
 رصيف امشى جنبه أو اركن جواره .. بدون ما ترازنى خناقة وصدام
 فشارعنا هذا الذى كنا نمشى .. كإنا ف جزيرة عشوش الحمام
 صبحنا التقينا تزيلح وأصبح .. مباءة بتشفى بذاعة وسخام
 نقلتم لسوق العبور التجارة .. على دماغنا حاضر وقتنا تمام

بواقى الجيوش اللى فرت أمامكو.. فى شارعنا كُروا بكارو وحصان
شياشى ويوكر وبطيخ وكوسة .. مجارى مزاج على آخر انسجام
مرابط واقفاص على كل ناصية.. زفاره وغبارة عفاره ودخان
روايح صفايح حجارة ونجارة.. كيما خردة فاردة وشاغلة المكان
فتوتها خد حنة عامل مصلى.. وصياعها بايعوا الفتوة إمام
يكسّر ويحضر يزمر يعفر.. فى ملك الحكومة عديمة المقام
ولا يمها واخرس وخليك فى حالك.. تقاوح تبرطم ح تدم قوام
فهذا المرازى له عزوة جامدة.. ركوبة مباحث.. يا حدوة حصان
وهذا خبير انتخاب له جداول.. وله فى المجالس حضور واحترام
وذاك ابن عمه رئيس فى المحلى.. وهذا عمامته بقدر البرام
وكله علينا لهم ضهر جامد.. يا دا بتاع هدايا يا عنده مدام
تحول شارعنا ف ايدهم لورشة.. ومقلب زباله ملاريا وجزام
فأرجوك تزورنا يا رئيس فى مرة.. بدون الهلّة وبلوك النظام
على سهوة وإن كنت تقدر تقدى.. شارعنا.. راح اكُنس مقام الإمام
وأقرّ اعترف إنى ظالم سيادتك .. وإنك مثال الأصول التّمّام
وإن اللى قلته دا كله.. إشاعة .. واضغات حلم وكابوس انفصام
وإن ابن بدران جزيرته جنينة .. بركها شواطىء بحور الفرام
وأقدم بكل احترام اعتذارى .. وأسحب كلامى اللى كله كلام..
وابعت لمنية مرجّا وبلدنا.. وللخط كله ونضرب سلام!



كوادر ما بعد.. الحداثة

ألف تحية.. لصويات الفن الأمنية.. وسلام تعظيم
ميت كلية.. في مدارس الكادر الشرعية.. منذ التأميم
إنتاج ياما.. نقاد روايات شعر دراما.. أخذوا التطعيم
ضد الأفكار.. في يمين في وسط في لبط في يسار الفكر رچيم
وبقوا كوادر.. جيش المأمور عبد الأمر.. يلسنوا بالسّيم
مليون دكتور.. فئة وفليتوا يلتوا طابور.. خطوة بتنظيم..
يا جراد مطلق.. سلم للسوق الرّايح فوق.. باعوا بملاليم
وغزوا الندوات.. شعر وسينما وسياسة وجات... تموين.. تعليم
باعوا أبوها.. ويفكر الففرا خربوها.. في يسار ويميم
وثقافة إية.. تخرج من إيد العبد البيه.. جعش البرسيم!



زبليطة ريع قرن

مبروك عليك يا فارس التخطيط
الزّمر كان م البداية طيلة وطرمبيط
ع البهلى تجمّعنا صُعبَة ساحَة الأسّياد
لحفلة الرّقصْ تشرّيفة لزعيط ومعيط
...

مبروك عليكم ريع قرن - يكاد
تبددوا ف همّة ثوريّة ميراث لأولاد

بغتيال مائة وواوى خلفته مساحيط
يهدّوا أجيالها تصبح مصر نص بلاد

...

يكفينا يا فطة نيون تضوى بعرض المحيط
تبكى على وهم ماضى زى بكرة عبيط
وايه بهمك يا واد البلية ماشية معاك
واحنا بخيبتنا اللّى سلّمناك زمام الغيط

...

يا فارس الوهم دارت دورة الأفلاك
وقوة الطرد عملت فعلها وياك
عارف حقيقة إن كذبك صنّقة المحاسيب
أول ما تمجن تلعجن يبدأ التّبطيط

...

تلت طين الحقيقة بمئة الأكاذيب
راضى لمصر البريئة تنام فى حضن الديب
والمكنة خُرْدة ومُصنّر توصل الأسلاك
وتعكّر الميّة يتعشّى الملك قراميط.١



معجزة العصر

دقرم فى عباية أستاذ .. متمكن فوناتيك ألفاظ
يملا لك بطنك بطيخ .. بمراحل خطط الإنجاز ..
ويجاوبك على أى سؤال .. برواقه ودون استقزاز
الأرنب طلع المريخ .. والتعلب ساق الأفيال
الحكم ماهواش الفاز ..
النص خواجه ابن الشيخ .. وزن الكونشرتو بموأل ..
ووقف على سنّ المخراز
أسطى أرشيف التماخيخ .. وخبير تصريف الأفعال
تواليف العرق النهاز ..
بيحب الستات ع السيخ ... والعقل ضمير الرسمال ..
على سوستة وسرير هزاز
وطنى من حزب السبتيّة .. طش البرجر فى الملوخيّة
ففواه اليانكى المنحاز
يتوضّى بأخلاق القرية .. وإن حكمت يرطن بروتاريه ..
تسبيكة بير البوتاجاز ..
سنّادة لدماغ الكرسي .. ووسادة للفعل العكسى ..
كلينيكسى لحشو المهماز
الخبرة عبرة وبإيدك .. كون إبرة مزيكّة سيدك

يا صوابع تحنين لابزاز
برغوت لآبد فى الضليلة .. حافظ سلسال شجر العيلة
م القارح حتى بن باز
وما دام فى إيدك الأعلام .. وثقافة كثافة قطاع عام
عدوية ح يقول فى عكاظ
والشاشة الناشئة ح تتور .. بالمستقبل والمستحمر
والأحمر منه لو انماز
الناشف ح يلين والملمب .. على طرف صوابعينك يلعب
ح تحطة جوة البرواز
تبقى له الهبة فى الخيبة .. بميزات ما تطولهاش العيبة
العادى كليل الممتاز

...

وان كانت العادة مابتامشى .. أكمن الفول ما ح يرحمشى
وبنيت بيت أملك بقزاز
مركب لوريع كسرت قالعة .. زلزالها ح تدفنكو توابعه
والكل كليله يجيب جاز..



أسهل الفوازير

الحكاية صعبة جدا .. سهلة جدا
زى اف مالطة ح تدن .. قول قصيدك
إفتى فى اللى ماتمرفوش
واشرح اللى ماقرتوش ... مش بإيدك
خلق فرحانة بهبـلها
نخه تحت أكوام عبلها ... وإيه يفيدك
تصحى أو عنها ما صحيت
عامية طرشة إمتى سمعت ... لن تزيدك
الظلام حاشد جيوشه
شمعتك مش راح تحوشه ... وضاع شهيدك
الوطن مخموم فى سيده
والزمن شوشر نشيده ... مات نشيدك
وصمدنا على القهـاوى
زغللت عيننا الرّغاوى ... وإيه جديدك
فينما مات عرق الحساسة
عفن الذل السياسة ... شاب وليدك
إمتى كان بدء الحكاية
والافين فجأة النهاية ... صيد يصيدك
اقتنع شمرك بكذبك
واحنا صيرنا بواقى شعبك ... رهن إيدك

تبتلينا وتفتى.. فينا
بالجهالات.. تفتلينا... باسم سيدك
ولذلك سهلة جدا صعبة جدا
إنت واحنا ف مألطة ندن..فى عبيدك



على سلم للصنف الأول

مبروك عليك الرضا السامى وزير وسفير
والحاشية من أول الماشطة لرئيس تحرير
مبروك رضاء الأكابر.. صفوة الأمة
اللى بلوها أنعدام الهمة.. والفمة
بالذمة.. المك فى قلبك والاشرخ ضمير
...

زمان داريناك وقلنا الفقر له زمنه
والقرش لابيض حماية . العمر مين ضمنه
من ورطة السجن نشلك عسكرى السلطان
قممك بسيف لاختيار . الكذب والحرمان
اخترت حضن الأمان . الحظ له تمنه..
ونسيت ليالى النعيم السيئة ويولاق
بالصحبة والحلم كان دافى شتا الوراق

حَبِيتَ عَلَى حِجَرٍ دَهْ وَفَ حَبْلٍ دَهْ أَتَشَقِّبُطْ
وَدَا عَطَاكَ هَدَمْتُهُ لَمَّا فِي سُتْرَةِ شَبِطْ
وَشَرَطْتَ قَبِلُوا شَرُوطَكَ تَخْلُطُ الْأَوْرَاقْ

...

كَانَ يَامَا كَانَ الْوُطْنُ وَالشَّعْرُ لَهُ هَيْبُهُ
وَكَلَمَةُ مِ الْقَلْبِ.. أَبْقَى مِنْ دِيْوَانِ رَبِّهِ
لَا السَّجْنَ كَانَ مَنَاجِيهُ وَلَا السِّيَاسَةَ شِيكَاتِ
وَالْمَجْدُ مُمْسِكُ عُنْجُوهِ وَلَا رَحْلَةَ لِلْإِمَارَاتِ
وَلَا أَغْنِيَاتِ الْفَلَابَةِ خِيَابَةُ أَوْ عَيْبُهُ

...

الَّتِي جَلَدَنِي أَحْتَمَيْتُ بِهِ أَنْتَ لَجَأْتُ إِلَيْهِ
نَجَّرَ عِظَامِي سَلَالِمَ لَكَ طَلَعْتَ عَلَيْهِ
كَانَتْ الْقَصَايِدُ شُهُودَ فِي الْمَحْكَمَةِ بِتَكْذِبِ
وَالَّتِي انْكَسَرَ قَلْبُهُ غَلَبَهُ الَّتِي قَدَّرَ يَحْسِبِ
وَالطَّبْعُ يَغْلِبُ مَا دَامَ عَجَزَ الْبَشَرُ يَحْمِيهِ

...

وَعِشَانُ كَدَهُ مَصْدَقِيكَ قُلْتُ وَالَا خَرِسْتُ
وَبَقِيْتُ حِدَقٍ قَعَرٍ مَجْلِسُ وَالَا قَعَرُ الدَّسْتِ
وَالَّتِي مَضَى مَا انْتَهَاشَ وَأكِيدُ يَحُلُ الْحِسَابِ
دَى الْخَيْبَةِ بِالْوَيْبَةِ هَانَتْ حُرْمَةُ الْفَيَآبِ
مَلْعُونُ أَبْوهِ الْعِتَابِ.. بَيْعُهَا إِذَا قَلَسْتُ

...

وليسقط الشعر دى السلطة لذيذ غنه
مين يعرفك يجهلك ما زوم سيبك منه
والغب ورّتب باقى له (دورتين) واكثر
يدى لك التقديرية يجوز وتسدّ كتر
هم الوطن اكبر من اللى خاب معاك ظنه
...

وان كان يزورك كلينتون بالزهور والورد
او اولبرايت تباهى وتوصل بك حبال الود
المرحلة محتاجاك فاعشق مادام حبّيت
دول هُمّه برضه اللى قَسَموها عراق وكويت
والزيت بحور وانت حقك بعّر قد القدا
...

وكون شاعرهم يا سيدى والفتى الأول
ريك مبارك لكم فيهم من الأول
والارض كلت العيال نصف الخرافة العلم
وانت اللى كاتب الأغانى من زمان للفيلم
وليسقط الحلم - اهلك نفقوا عام نوكل.



ضياع الحق من طرح الإهانة

يهونوا الشعر لو ضاعت حقوق الناس
وبيهت الشعر لو غامت حدود الوطن
ياللى أنت عشت الصبا دايب غرام وحماس
مجنوب مقام الأصول مندور لقهر البدن
ما أجمله الحزن ينجد روحك الحساس
خوف من جموح الوصول يكون حرير الكفن

...

ضاعت حقوق الناس فهانوا الشعر
غامت حدود الوطن فبهتت الأشعار
العشق أصبح وظيفه رهن بالأجرة
واتوزعوا ع البنوك والأرصفة الثوار
ومازلت عايش بتحلم بالهوى وتكره..
حذارى تنسى وتأمين بكره للتجار..

...

طول عمرهم بياعين طول عمرهم ركش
كم غيروا الأقمعة حسب النظام والسوق
كان حقهم مستحق وصدقهم بكشن
حسب الشطارة البلح ممكن يكون برقوق
واللى ابتداها ظنون يكفر مادام هيشن
فارحم فؤادك كفاياك عشت به محروق

...

ولا تبكى ولا تحزنون هذا مرض ماشى
وعشان يكون فيه نبي لزمًا يكون كفار
ولابد فرصة يمرمغ عزها الفاشى
عشان تصحح فى نار المحرقه الأفكار
هذا عفار لانكمار فى نار ماقيداشى
ليل الهزيمة ضرورى لجل يبقى نهار
...

وده قانون الجدل.. ياللى هبل نسيته
ومنين أجيب ناس لمعناه الكلام يتلوه
واللى خانوه حيروه.. ابن أمه والا أبوه؟
رمى حمّرتة من يمينه والتفت قال لى:
زمن اليتيم جآى بكره ما يقدرؤا يذلّوه!!



يا عريسنا يا قلب الخص

إنت الإنسان واحنا النملة	
إنت الفنان وإحنا الأ لاضيش	إحنا الكومبارس
ياشارينا بالآت فرد وجملة	
ح نلمّ وراك فرافيت الميش	ونقوط الرقص
وح ندعى مبارك ع الأملّة	
ح يجيبها ذرفها قزاز شيش بيش	من باب النقص

فاعملها وفي الطبقه العاملة	
ليسها العمه على الطرايش	وارعها بأمس
إحنا الجماهير جاهله وهبله	
على حسك في الدنيا نعيش	ونموت باللمس
من غيرك خطاونا الخاله	
ح تزك ولو تطلع بمافيش	غير عض ورفض
فاتقدم ع الخطه الشامله	
واهبين لك عضمنا قراقيش	تتمصص مَص
يا أسرنا بخصالك الكامله	
ما سرقتش ماكدبتش ليش..	ماطفيتش الشمس؟
عبيتنا بحبك هنّا.. واملا	
أرواحنا زكايب من خيش	جاهزين للقص
وان بعّتنا بفروق العمله	
برضه ح نهتف لك ياشاويش...	ياقلب الخص..!



وكيل عموم الصعايدة

لا عدت من الصعايدة.... ولا قلبك ع الجنوب
 دي مرارة حلق زايدة.... ما تخفيش الميوب
 وحسرة قلب قايدة.... من حرقه الذنوب

الكلبة بتعوى لايدة.... لما تخاف الغروب
وطالعه بريع فايدة.... والقبر مالوش جيوب
...

لا عدت من الصعايدة.... ولا قلبك عاد فى قلبى
الخبية مش محايدة.... ولا اللى اتلط مبلى
حتى كروت المعايدة.... قالت لله ياطبلى
على غنوه قديمه بأيده.... أبدعها قلبى قلبى
يوم ياابتدت المزايدة.. بيعنا حتى القلوب
...

فلا رجعنا صعايدة.... ولا فلح عشان نتوب!



على باب ديوان المظالم

قلوبُ الظالمين لها مخابِ
ونابها ازرق إذا طالك لمزَقك
ح تشكى لمين ورايح فين ياخايب
ماعارفش اللى خنقك م اللى خرقك
لا ليك بين الفيلان غلمان حبايب
ولاف قصر الملوك مملوك لرفقك
وما انت إلا بغلٌ من الزرايب
قوم اغلى حسرتك واسكر بمزَقك
ضلوع سجنك بقت وسع الخرايب

وسيف موتك خرايبش اللي سرقك
ومقتل حضرتك وعى المطالب
فى عصر القهر لحم ودم حرّك
دى حيرة فيها حبل الخيرة سايب
ح يهرىك الرصاص على شر ورقك
فتتلقح تنام على أطرى جانب
ياتبلغ ألف صرمة تميش بعرقك
غراب البين لأملك جاب مجايب
وريح الغرب قادرة تطفى قلقك
قول إنشا الله أكيد ح ينوبنا نايب
ويوم تنجن تلحق باللى سبقك!



جنون الزجل

فن الزجل له هيبه مجنونة..
هيبه أراجوز فى ايده زقله مسنونة
وعلى لسانه شتايم شبه ملحونة
عفى يشم الخفى فى كل شى معيوب

...

فَرَقْلَه تلمع كل من كان قفا..
أو ديل وعَوَّجُه زمانه فانتفخ واكتفى

ونسى ابوه اللي قتله ع الرصيف الحفا
وامه اللي فتلت حبال الصبر ولا أيوب
...

وإن قال لك الشعر همسة بوح بسر الذات
جمر انفجار الجسد في مجامر اللذات
بين اللقا والرؤى وزلازل الهزات
ساعة احتراق قبّة الشهوة بنار سهلوب
...

وأنا عصير الزجل في الشمر يسكرني
يرويني مزيكه ع الصحرا تخضّرني
على كل حزن الخرس والقهر تنصّرني
وكإني مولود يادويك ما ارتكبت ذنوب
...

وأكم قالوا لي السياسة بتفسد الأشعار
وعالم كالظلم والافترا والكذب والأفكار
ومكأمن الخسه في القلب الفبي الغدار
مالهاش مجال في الجمال اللي يهز قلوب
...

لذا باستجير بالزجل يحيي لي أشعاري
أبرم على فتلتته.. يحمي لي أوتاري

لجلن ما تبردش ضد الظالمين نارى
وافضل وانا حى دايماً أشبه المكتوب

...

يامبدعين الزجل أنا طفل خالى بديع
علمنى بيرم ما اشوفش الدنيا بس ربيع
وفؤاد نهانى أخون العشره خوف أو ابيع
من أجل اكون شيخ ولى لدين الزجل محسوب..



آخر آهات التسعه والتسعين

خد عوك ولاد الزواني وضيموا صومك
وشنكلوك قالوا عنك تقلوا همومك
والفل نار فى قلوبهم يضحكوا ف وشك
ولحسوا مشك ومسحوا الصحن بهدومك..



الحيطة شاخت وشرخت من هموم وحروق
وعباية الممر دابت عته فيها خروق
وانت بلا إبره بترقع ويتخيط..
لو مره حزناً تعيط يا عجز.. ح تروق



عزت علينا التضحيات افتقرنا
أصبحنا تركه لمهارات الطريق
لذا حين لما م الحريق استجرنا
إذا بالبريء منا محكوم في عارهم غريق



يا أيها الزعم الزعيم الزعوم
إزاي بتتقـدر تطفح الدردى
وإزاي فى ليل يونيه يجى لك نوم
وعلى ضوافرك بعض من شهدى



سلمت أمرى لبعض موتى النفوس
فسلمونى بشعور ميت لجلادى
وياعـموا لحمى ياوطن بالفـلوس
أنا اللى فى الجمر كنت العطر لبلادى



قبضت كام يا أبوشيبه ثورية..؟
كل الملايين دى - يادويك فلوس ثلاثين
تمن خيانة يهوذا - دى قصه دورته
وإن كان حكايتك ما وردت فى كتاب الدين



طفل في الستين

بَدَمَى رَوَيْتَهَا	إِنْ كَانَ (بَدِيع) رَمَى بَذَرْتَهَا
وَعَنَى لِي (فَوَاد)	خَمَرْنِي (بِيرَم) فِي طِينَتَهَا
مَنْ بَزَزَ أُمِّي	رَضَعْتُهَا فَصَحَى وَعَامَى
لَوَادِمِ الْأَوْغَاد	وَعَمَّرَ مَا قَلْتُ.. يَا عَمَى
وَقَيْتَ دِينِي	بَنَيْتَ هَرَمَ مِنْ دَوَاوِينِي
وَبَاخَافَ لَوْ زَادَ	لِذَا حَافَ حَلَالُهَا بِيَكْفِينِي
وَلَا مَنَاخِيرِي	تَوْبِي مَا هَوَّشَ فَضْلَةَ غَيْرِي
وَمَالِيشَ أَسِيَادَ	كَسَرَهَا حَدَّ.. وَلَا الْمِيرِي
عَشَقِي وَدِينِي	غَيْرَهَا جَشَا قَلْبِي وَعَيْنِي
عِزَّةٌ وَعِنَادَ	مَصْرَ الْوُجُودِ الَّلِي مَالِيْنِي
النَّكْدَى الْفَقْرِي	هِيَ الَّلِي عَمَلَتْ مِنْ شَعْرِي
بِيَدَقِ أَوْتَادَ	شَمْرُوحَ فِي إِيْدِ أَرَاوُزِ مَصْرِي
يَنْفُزُ يَجْرَحُ	يَفْتَحُ نَافُوخَ كُلِّ مُزِيلَحَ
أُسَ الْإِفْسَادَ	وَيَدَاوِي بِالْفَنِّ وَيَفْضَحُ
وَلَا يَوْمَ وَطَيْتَ	عَمْرِي عَلَى السَّقْفَةِ مَا نَطَيْتَ
بِحَجَجَ لَأَوْلَادَ	وَلَا خَلَطْتَ الْغَيْطَ فِي الْبَيْتِ
وَبَاغْنِي لَهَا..	سَتَيْنِ سَنَةٍ هَمَّ شَايِلَهَا
مِنْ كُلِّ جَرَادَ	أَمِينِ عَلَى كِتَابِ مَوَاوِيلَهَا

وتقولوا (سين) لأ (زفت الطين)	للحق عينيّن
أنا اللى طفلها هي الستّين	بامشي لها بلاد
وان كان (بديع) رمى بذرتها	بدمي رويتها
خمرني (بيرم) في طينتها	وغنيّ لي (فؤاد).

الفهرس

٥	■ كلام بسيط فى السياسة
٩٣	■ أراجيز الأراجوز
١١٣	■ كلام حزين فى الفن
١٦٣	■ مواويل البال الطويل
١٧٧	■ على قد إسمى
٢٠٩	■ طوبه فى المعطوبه
٢٤٣	■ أزجال منشورة فى مجموعات شعرية
٣١٩	■ رباعيات ابن عبد الباقي
٣٤١	■ الأراجوزات العصرية
٣٦٧	■ من دفتر أحوال الدنيا
٤٠٩	■ من دفتر أحوال الدين
٤٣٣	■ من دفتر أحوال الساسة
٤٤٧	■ خرافات عصرية عن مصطفى أمين وزمانه
٤٥٥	■ قلة مقامات
٥١١	■ آخر حدود الزجل

« هاكم افراوا كتابيا »

الزجل هو ديوان العامية الحقيقي ...

هو المحيط اللي منه ويتخرج عنه كل بحار العامية .. ميتة او حية .. والزجل فن مصري فيه في الميه .. رغم إن بعض القوالين (واكثرهم كلامه ماسخ) قالوا إنه ابتدا في بلاد تانية، وده كلام ساكت جابوه من اللي اتقال وانكتب، وياما اكر اللي اسمح ولا انكتب .. مش مهم .. لأنه سوا كان ابداع رباني من خير الأرض دي وعبقرية هذا الشعب والا وافد عليها وعليه .. فقد وافق طبعه طبعها، واتوافق هواه مع هواها وما جابش غير معاهها .. فتبت جدوره .. فرع بحوره وابدع ياما مزيكه وايقاعات واللوان واشكال .. معجونه بالسخرية وطولة اللسان وخفة الدم والجرأة اللي ما يساويها ولا يقدر على بلاويها إلا الفنان حمال الهم الأدبائي الأراجوز المواويلجي الحكواتي ابو ربابه ابن النكتة القراري .. المصري بلاقافية .. القح الصعيدي والفلح وابن البلد اللي الهوى رماه واللي شاييل معاه فرقله وشومه .. مش عنطزله ولا منظره .. لا .. عشان يدش بيها راس المقترى والخاين واللص العنتري والحكومة .. بالضحكة والسخرية .. عشان كده كان الزجل طول عمره المراهيه والوتر والقلم والنغم .. والزجل زي اي فن، فيه وفيه، فيه التفاهة والنبييل والمعيرة والأصيل .. فيه اللي يكتفي بالتريفة على غشمية ويساطة خلق الله بقتزحه، وفيه اللي يجرح الجحت اللي ما بتحמש ويخريش العقول اللي مابتفهمش، ويلسوع الجبيلات ويصفع القضاة .. وهو واقف في صف الغلايه مش في ديل المسئولين .. ويحلم بالعدل وبالحرية .. مش بالنكتة والصورة ويس ، لكن بالسخرية الحياني اللي أولها بسمه وآخرها شخره اكسندراتي .. وبالسخره اللي تهزأ الراجل المره والعمدة الحرامي والأفندي المصري اللي مريح على حجر الخواجه .. واللي بايع اهله وخاين العيش والملح .

الزجل آمة الجرح .. وهقيقة قبل الدبح .. وزهزعة الفرح ..

وعشان كده .. أنا فخور وفرحان باللي قلته وعملتته في ديوان الزجل المصري بعد خالي بديع وعمي بيرم .. لأنه (آخر حدود الزجل) وإن التزمت فيه . يمزاجي . بآخر حدود الأدب ..

عبد الباقى

القرن العشرين

